ملاحق الحياة

تيارات كل احد — منوعات كل احد

آفاق كل اثنين — الرياضة كل اثنين



٢٤ صفحة



AL HAYAT

طبعة القاهرة

الجمعة ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ٦ رمضان ١٤١٦هـ العدد ١٢٠٢٥

ابنت الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 26, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12025

باراك: اشعر اننا نتقدم تدريجاً

سورية واسرائيل: مجموعات عمل واميركا تطرح أفكاراً

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف: □ نيويورك - من راغدة درغام:

■ دخلت المفاوضات السورية - الاسرائيلية - الاميركية في «واي بلانتيشين» امس يومها الثاني وانضم اليها وزير الخارجية وارن كريستوفر في المساء في عشاء عمل، بهدف الاطلاع على مدى تقدمها تحضيراً لجولته السابعة عشرة في الشرق الأوسط التي يعتزم القيام بها في القسم الأول من شباط (فبراير) المقبل.

واكدت ادارة الرئيس بيل كلينتون انها تلعب الآن دور «الوسيط النشط». واعلن كريستوفر امس انه يجب عدم «توقع نتائج غير عادية».

التتمة في الصفحة (٦)

الهراوي: السلام قريب ونقاتل حتى تحقيقه

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان الدولة اللبنانية «استكملت ملفات المفاوضات المتعلقة بتحرير ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي انطلاقاً من قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥»، مشيراً إلى «ان فرصة السلام العادل والشامل باتت قريبة. وهي قريبة (فرصة السلام) في مقدار ما تقترب اسرائيل من الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان».

وجاء كلام الهراوي في خطاب القاه غروب أمس في افطار اقامه القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى في بيروت، حضره الى الهراوي رئيس الحكومة رفيق الحريري ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ممثلاً الرئيس نبيه بري وعدد من الوزراء والنواب والرسميين ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والسفير البابوي بابلو بوانتي.

وأعلن في خطابه «ان ارضنا لنا ونحن نحمي أرضنا وكياننا. وجيشنا وقولنا

التتمة في الصفحة (٦)

«ارهابي» أميركي في البوسنة يقلق قوات الاطلسي

خدم في فيتنام وقاتل مع «أمل» ضد الاسرائيليين في بيروت

□ سارايفو - من اسعد طه: □ واشنطن - «الحياة»:

■ كشف الناطق باسم قوات حلف الاطلسي في سارايفو سايمون هيزلوك لـ «الحياة» امس ان المصدر الرئيسي للتهديدات الموجهة للقوات الاميركية هو شخص اميركي ينتمي الى احدى الجماعات الاسلامية وليس من المقاتلين العرب المتطوعين. واكد الناطق انه تلقى تاكيدات من قيادة الجيش البوسني بان المجاهدين الاسلاميين الذين لا يزيد عددهم على ٦٩ مقاتلاً موجودون في منطقة كوبريفنا في جنوب غربي مدينة زينتسا وسيغادرون البوسنة في موعد انقضاء الثامن والعشرين من هذا الشهر.

واعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان التعليمات التي وجهها الى القوات الاميركية في البوسنة تقضي باحتجاز كيفين هولت اذا وجدته «كونه ارهابياً اميركياً معروفاً».

التتمة في الصفحة (٦)

جندي اميركي يحرس موقعا في البوسنة امس. وفي الاطار صورة وزعتها السلطات الاميركية لهولت. (رويتر، اب)

عرفات افتتح مع الكباريتي «سفارة الاردن» في غزة

□ عمان - من سلامة نعمات: □ غزة - من حسين حجازي:

■ قام وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي امس بزيارة الى غزة هي الأولى لمسؤول اردني بهذا المستوى الى الاراضي التي باتت تحت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية.

وشارك الكباريتي مع الرئيس ياسر عرفات في افتتاح سفارة الاردن في دولة فلسطين، على حد تعبير الوزير الاردني الذي أعلن بعيد ظهر امس بعيد وصوله الى غزة فتح أبواب السفارة.

واعتبر المراقبون في عمان زيارة الكباريتي الى غزة بمثابة اعتراف اردني بشرعية القيادة الفلسطينية وشرعية سعيها الى إقامة كيان فلسطيني مستقل في مرحلة ما بعد حل القضايا المرتبطة بالمرحلة النهائية في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وكان وزير الخارجية الاردني وصل الى غزة بطائرة هليكوبتر هبطت قرب مقر الرئيس الفلسطيني الذي استقبله لبعض الوقت ثم افتتحا ابواب السفارة الاردنية معاً يحيط بهما حشد من وزراء السلطة الوطنية الفلسطينية وسفيرا الأردن لدى السلطة الوطنية السيد زياد المجالي ولدى اسرائيل السيد مروان معشر بالاضافة الى طاقم السفارة الاردنية ومسؤولين فلسطينيين.

وفي تصريح الى «الحياة» قال الدكتور نبيل شعث الذي كان على رأس مستقبلي الوزير الاردني، ان زيارة الكباريتي «مهمة جداً، كون الوزير الاردني جاء الى غزة لافتتاح اول سفارة للاردن في دولة فلسطين. ولأن الزيارة جاءت بعد الانتخابات الفلسطينية وانتشار السلطة في الضفة الغربية». وذكر ان الكباريتي حمل رسالة من الملك حسين تتضمن دعوة الى عرفات لزيارة عمان قريباً.

وقال الكباريتي قبيل مغادرته عمان ان محادثاته في غزة ستتناول سبل تفعيل اتفاقات التعاون الثنائي في مختلف المجالات الى جانب البحث في تطورات التسوية الفلسطينية - الاسرائيلية في المرحلة القادمة.

ورافق الكباريتي كبار المسؤولين في وزارة الخارجية ووفد برلماني ضم أربعة من اعضاء مجلس النواب.

وتضمن برنامج الوزير الاردني تناول طعام الافطار الرمضاني الى مائدة الرئيس الفلسطيني بحضور كبار المسؤولين من الطرفين.

وجاءت زيارة الكباريتي الى غزة غداة الاعلان رسمياً عن نتائج الانتخابات الفلسطينية والتي اعتبرها الاردن بمثابة تعبير عن الديموقراطية والتأييد الكبير لعملية

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس عرفات والى يمينه الوزير الكباريتي يفتتحان السفارة. (رويتر)

هدوء حذر في البحرين في انتظار مرور يوم الجمعة

□ المنامة - من حسن القيس:

■ عاد الهدوء الى البحرين امس رغم وقوع بعض الاحداث الصغيرة التي تحدثت عنها وزارة الداخلية في بيانها اليومي. وانسحبت قوات مكافحة الشغب من القرى التي كانت مسرحاً لمواجهات واعمال عنف خلال الايام القليلة الماضية واستبدلت بدوريات سيارة لقوات الامن العام على مداخل هذه القرى والطرق الرئيسية.

وتخيم على البلاد اجواء من الترقب والحذر عشية يوم الجمعة (اليوم) وينقسم المراقبون في توقعاتهم للاحوال الامنية التي ستشهدها البحرين خلال الـ ٢٤ ساعة المقبلة بين متشائم ومتفائل بخاصة بعد الاعتقالات التي شملت بعض رجال الدين الذين تتهمهم الحكومة «باستغلال المساجد والمناسبات الدينية، لاغراض تحريض تمس الأمن والاستقرار وتؤدي الى الاضرار بمصالح الوطن والمواطنين».

واتبعت الحكومة البحرينية سياسة اعلامية جديدة اثارت ارتياحاً بين المواطنين إذ سربت كل وسائل الاعلام تفاصيل ما يحدث في البلاد، واشارت في أول بيان من نوعه الخميس الماضي الى وقوع انفجار في فندق فخم نجم عن قنبلة مصنوعة محلياً، وتلت ذلك بيانات اخرى عن الأعمال المخلة بالأمن والمتمثلة في التجمهر غير المشروع والاعتداء على رجال الأمن العام ومقاومتهم واشعال الحرائق وتفجير اسطوانات الغاز.

واعلنت وزارة الداخلية ايضاً في اخر بيان لها مساء امس ان مجموع الموقوفين من المتورطين في الاحداث التي وقعت خلال الفترة الاخيرة ومن بينهم ثمانية اشخاص اعتبرتهم السلطات البحرينية «الرؤوس المتهمة بالتحريض» على اعمال الشغب «١٧٤ متهماً فقط» اضافة الى ٣٧٠ من المتهمين الموقوفين في قضايا الشغب التي شهدتها البحرين منذ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٤.

وجاء في البيان الاخير للداخلية ان «قوات الأمن العام مستمرة في عمليات الرصد والمتابعة الامنية وبهم فلول جماعات الحرق

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الداخلية اليمني لـ«الحياة»:

تأكيد لسقوط قتلى في المهرة وعدم استبعاد بعد سياسي لاحداث يافع

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ نفى وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب امس ان تكون للاشتباك المسلح الذي وقع أول من امس في ميناء الغيضة في محافظة المهرة ابعاد سياسية. لكن الوزير لم يستبعد ان تكون هناك ابعاد سياسية للاشتباكات التي وقعت اخيراً في يافع وسقط فيها عدد من القتلى.

وقال عرب في تصريح الى «الحياة» ان الاشتباك بين عمال ميناء الغيضة في المهرة وعدد من رجال الأمن والجيش بدا بخلاف بين مندوب الأمن السياسي في الميناء ورئيس العمال في شأن عملية انزال مواد غذائية من احدى السفن. وتطور الخلاف وأدى الى اعتداء عدد من العمال بالضرب على مندوب الأمن. وتدخل احد جنود الأمن واطلق عدداً من الأعيرة في الهواء، لكن احد العمال اطلق عليه النار من مسدسه وقتله على الفور.

واضاف وزير الداخلية اليمني «ان الاشتباك تطور بسرعة عندما استغل عامل غياب احد الجنود عن موقعه واستولى على رشاش من العيار المتوسط وراح يطلق النار عشوائياً. ولأن معسكر الجيش متداخل مع مواقع عمال الميناء أدى ذلك الى وقوع ثلاثة قتلى من العسكريين وقتيل واحد من العمال اضافة الى اصابة اثنين من العمال بجروح».

واكد ان «التحقيقات جارية في هذه القضية واعتبرها جنائية ولم يكن وراءها اي دافع سياسي»، مشيراً الى ان ١٦ شخصاً شاركوا في الحادث قد اوقفوا وهم رهن التحقيق وان الحادث انتهى في حينه».

على صعيد آخر تطورت الاشتباكات المسلحة في منطقة يافع السفلى التابعة لمحافظة أبين التي وقعت قبل نحو اسبوعين بين المواطنين وقوات من الأمن والجيش. وقال وزير الداخلية «ان الاشتباكات انتهت في وقت مبكر وان الهدوء والأمن يسودان المنطقة بعد سيطرة قوات الأمن والجيش عليها كلها».

واضاف ان اجهزة الأمن تواصل البحث عن خمسة اشخاص تسببوا في المشكلة بعدما فروا من سجن المديرية بواسطة اشخاص من جماعتهم وكانوا رهن الاعتقال لحيازتهم اسلحة ثقيلة ورفضهم تسليمها الى السلطات الحكومية.

واشار الى «تعرض مدير المديرية الى مكمن مسلح بعدما ابدى الجناة استعدادهم لتسليم الأسلحة اليه وقتل المدير في المكمن كما قتل معه مسؤول المؤتمر الشعبي العام في المنطقة وجندي من قوات الأمن اضافة الى خمسة جنود آخرين من القوات المسلحة».

ولم يستبعد وزير الداخلية اليمني ان تكون لحادث يافع ابعاد سياسية، لكنه أكد «ان الاجهزة الأمنية اليمنية تعتبره حادثاً جنائياً وان التحقيقات مستمرة مع ١٢ شخصاً من المتهمين في نصب المكمن بينهم اربعة اشخاص شاركوا فيه بصورة فعلية. كما ان الشيخ عبدالله العمودي شيخ قبائل آل السعدي رهن الاعتقال والتحقيق في حين ما زالت الاجهزة الامنية تبحث عن الخمسة الذين فروا من السجن وتسببوا في الاشتباكات والذين يخفون اسلحة ثقيلة يجب تسليمها الى الجهات الحكومية».

وكان عدد من مشائخ واعيان منطقة يافع التقوا الرئيس علي عبدالله صالح قبل يومين واكدوا له حرصهم على حل المشكلة وسيادة الامن والاستقرار في المنطقة.

وفي باريس («الحياة») اعلنت فرنسا امس انها وافقت على القيام بوساطة بين اليمن واريتريا، للتوصل الى حل سلمي لقضية جزيرة حنيش التي احتلتها القوات الاريترية في مطلع كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان

التتمة في الصفحة (٦)

مبارك يشدد على مواجهة كل الجماعات الدينية في مصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ حمل الرئيس حسني مبارك بعنف على الجماعات الدينية ووصفها بانها «جماعات مأجورة اعماها الضلال وافسدها المال الحرام وارتضت خيانة الوطن» مؤكداً ان المعركة معها «ما زالت مستمرة».

ولوحظ ان مبارك، الذي كان يتحدث في احتفال اقيم امس في مناسبة عيد الشرطة، لم يفرق بين الجماعات الدينية الموجودة على الساحة المصرية مثل «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية»، وجماعة «الاخوان المسلمين». في حين خص وزير الداخلية اللواء حسن الالفي «الاخوان» بانتقادات حادة وحذر في كلمة القاها في الاحتفال من ان «التنظيم الدولي للاخوان يبث سمومه في الدول العربية والإسلامية».

وشدد مبارك على اهمية الاستقرار في مصر. وقال انها «ستبقى بلداً مستقراً تنكسر على صخرته الصلبة مؤامرات اعداء الوطن الذين باعوا انفسهم للشيطان وانقلبوا حرباً على وطنهم يهددون امنه واستقراره ويسعون الى تقويض مصالحه تنفيذاً لمخططات شريرة هدفها اضعاف مكانة مصر وإعاقة تقدمها». واكد ان اجهزة الامن «تمكنت من توجيه ضربات قاصمة لجماعات الارهاب والخيانة وافسدت مخططاتها وكشفت تنظيماتها في الداخل والخارج وشلت فاعليتها». وقال ان «الشعب اكتشف ابعاد الجريمة النكراء الفاضحة التي تهدف الى زعزعة استقرار الوطن وتقويض بنيانه خدمة لمخططات شيطانية لا تمت إلى الدين بادنى صلة».

وزاد: «رفض الشعب جرائم هذه الجماعات وخرج يطالب بعقاب حاسم يردع اجرامها ورفض انتسابها الزائف الى الاسلام واعتبرها جماعات فتنة وضلال اساءت الى الدين الحنيف وشوهت صورته كما رفض اعتبارها جزءاً من تيار ديني لأن التدين لا يبرر خيانة الوطن وضرب مصالحه ولا يبرر ترويع المجتمع أو جرائم القتل وانتهاك الحرمات».

وفي اشارة الى الانتقادات التي توجه الى المحاكم العسكرية في

التتمة في الصفحة (٦)

اتفاق أمني مصري - يمني يوقع الشهر المقبل

□ القاهرة - من إقبال علي عبدالله.

■ انهت اللجان المختصة اليمنية - المصرية المناقشات بشأن الاتفاق الأمني بين البلدين والمتوقع ان يوقعه وزيرا الداخلية اليمني العقيد حسين عرب والمصري اللواء حسن الالفي الشهر المقبل في القاهرة.

وقال السفير اليمني في مصر السيد احمد محمد لقمان لـ «الحياة» امس انه: «يمكن التأكيد الآن انه اتفق على كل بنود الاتفاق وعلى الصياغة النهائية. وبات كل شيء جاهزاً ليوقعه وزيرا الداخلية في البلدين الشقيقين» مشيراً ان «موعد التوقيع يرتبط بموعد عقد اجتماع اللجنة العليا للبلدين برئاسة رئيسي الوزراء».

واوضح لقمان ان «الترتيبات جارية عبر القنوات الديبلوماسية للتحضير لهذا الاجتماع الذي سيعقد في القاهرة بعد تقديم رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني الموازنة العامة الى البرلمان اليمني والدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري بيان حكومته الجديدة الى مجلس الشعب المصري». وأشار الى انه «سيتم خلال هذه الاجتماعات توقيع عدد من الاتفاقات الثقافية والاقتصادية والتعليمية والصحية وكذلك اتفاق تبادل الخبرات والاتفاق الأمني».

وامتنع السفير اليمني عن «الافصاح عن بنود الاتفاق وتأثيره على العناصر اليمنية النازحة الى مصر إثر الحرب الأخيرة صيف ١٩٩٤».

وأشار الى ان «النازحين يلقون كل التسهيلات من قبل السفارة، وجرى ترتيب أوضاع أطفالهم في المدارس المصرية وجددت جوازات سفرهم. واعطيت توكيلات الى ذويهم في اليمن ليتسلموا رواتبهم الشهرية، والتصرف بما يملكون من حق مكتسب لهم خلال الفترة التي سبقت مؤامرة الحرب والانفصال».

واستبعدت مصادر ديبلوماسية ساهمت في اعداد الاتفاق الامني «وجود ضرر لأي يمني موجود في مصر اثر فشل حرب الانفصال» واكدت ان «من حق أي مواطن يمني البقاء خارج البلاد لأي غرض لا يمس أمن البلاد وسيادتها».

التتمة في الصفحة (٦)

المانيا: «عميل» لقوة عظمى وراء البرنامج النووي العراقي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ كشفت صحيفة «بيلد» الالمانية امس ان هيئة الادعاء العام في مدينة كارلسروه الالمانية اصدرت مذكرة توقيف بحق مهندس الماني (٥٨ سنة) من منطقة كاوفبويرن بتهمة «تهريب اسرار الدولة، والخيانة العظمى» وذلك بعد اطلاع المسؤولين الالمان على تقرير سري وضعته الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا يثبت قيام المتهم بالتجسس لمصلحة العراق وتزويده خطط صنع القنبلة الذرية.

وجاء في التقرير ان المهندس «كان مفتاحاً اساسياً في برنامج السلاح الذري للعراق، وانه «نسخ خطط بناء التكنولوجيا الذرية وهربها الى بغداد». ويشتبه في ان المهندس «عميل لقوة عظمى».

واوضحت الصحيفة ان الكشف عن المهندس الالماني التي تحفظت عن نشر اسمه جاء بعد لجوء حسين كامل حسن المجيد صهر الرئيس العراقي الى الأردن حين تمكن مفتشو الوكالة من الحصول على وثائق عديدة منه، وخلال فحصها وقعت بين ايديهم وثائق عن برنامج التسلح النووي العراقي واسم المهندس الالماني.

واضافت امس دوائر امنية ان المهندس هرب الى اميركا الجنوبية كما يبدو بعدما شعر ان امره سيكشف عاجلاً أم آجلاً. وأكدت وكالة الانباء الالمانية انها علمت انه موجود في البرازيل على الارجح، وانه يملك أرضاً هناك. واضافت ان الامر يعالج باهتمام على اعلى المستويات، بخاصة ان الانتربول يبحث عن المهندس ايضاً.

ويعتبر المهندس الالماني اختصاصياً في معالجة اليورانيوم، احد الاجزاء الرئيسية لصناعة القنبلة الذرية، وعمل في الثمانينات في شركة المانية - هولندية - بريطانية لانتاج المادة الذرية الحارقة. وقال عضو في وكالة الطاقة للصحيفة الالمانية: «صدمنا من الخيانة ومعرفتنا كم كان (الرئيس) صدام حسين قريباً من تحقيق حلم امتلاك القنبلة الذرية».

واشارت صحيفة «بيلد» الى الاشتباه في ان المهندس «عميل لقوة عظمى اجنبية»، فيما نقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان المهندس الالماني نقل الى العراق «معلومات عن تخصيب اليورانيوم بطريقة الطرد المركزي» وتابع ان لدى الوكالة «ادلة كثيرة جديدة نقلناها الى مكتب ممثل المدعي العام في كارلسروه».

الديبلوماسيون الاجانب يحزمون حقائبهم للرحيل عن مدينة الاسكندر

□ الاسكندرية - من نجوى الشيخ:

■ يشعر اهل مدينة الاسكندرية المصرية بالحزن بعد إعلان منظمة الصحة العالمية نيتها نقل مقرها الاقليمي إلى القاهرة هذه السنة، واعتبروا ذلك مؤشراً الى بدء العد التنازلي لفقدان المدينة صفتها كعاصمة ثانية لمصر.

وجاء قرار نقل مقر منظمة الصحة ليتوج إغلاق دول عدة قنصلياتها في الاسكندرية خلال العامين الماضيين، في مقدمها الولايات المتحدة ورومانيا وسويسرا واخيراً اسبانيا والسويد.

وعزت المنظمة قرار نقل مقرها الى فشلها في الحصول على قطعة ارض مناسبة لتوسيع المقر كي يستوعب نشاطها المتزايد.

وعلى رغم انخفاض درجة الحرارة الى ادنى معدلاتها هذا الشتاء، تشهد المنتديات السياسية والثقافية في الاسكندرية سخونة شديدة بسبب احتدام الجدل على كيفية إبقاء أبواب عروس البحر المتوسط مفتوحة امام العالم. فما زالت هناك ٣٢ قنصلية في الاسكندرية، لكن بعضها مرشح ليغلق أبوابه في الفترة المقبلة.

وحدد الدكتور عمر الحديدي عميد السلك القنصلي في الاسكندرية لـ «الحياة» الأسباب، واعتبر ان أهمها تقلص النشاط البحري وانخفاض عدد سفن الركاب التي ترسو في ميناء المدينة، واعتماد الاسكندرية على مطارها الذي يتوقف عن العمل احياناً، وانخفاض الحركة السياحية.

ورأى الحديدي ان هذه الاسباب أدت الى تقليص النشاط الديبلوماسي والانساني الاجنبي في المدينة، واكد ان قنصليات أخرى في طريقها الى اغلاق أبوابها ووقف نشاطها، مشيراً الى اتصالات يجريها مع قناصل فرنسا والمانيا وبريطانيا لمنع رحيلهم عن المدينة.

وطالب الحديدي وهو قنصل فنلندا بالسماح بنظام القناصل الفخريين، داعياً السلطات في الاسكندرية الى بذل جهود لمنع إغلاق قنصليات، وفتح قنصليات جديدة في مدينة الاسكندر الاكبر، التي تحمل اسمها خمسون مدينة اخرى في العالم.

يذكر أن دولتين عربيتين فقط هما السعودية ولبنان، لهما قنصليتان في الاسكندرية اما احدث قنصلية في المدينة فهي لإسرائيل.

وحذر الدكتور الحديدي من انتهاء دور الاسكندرية التي كانت مهد للنشاط الديبلوماسي الاجنبي في مصر منذ اكثر من مئة سنة، عندما بدأت الحكومات الاوروبية فتح مقرات فيها الى جانب سفاراتها في العاصمة الاولى، القاهرة.

ومعروف أن الدولة المصرية بكل أجهزتها كانت تنتقل الى الاسكندرية صيف كل سنة حتى ١٩٥٢.

وما زالت النقاشات جارية في المدينة التي يتطلع أهلها الى تدخل حكومي مصري يضع حداً لظاهرة إغلاق القنصليات الأجنبية.

ISSN 0967-5590

26

9 770967 559019

مناقشة الموازنة العامة رفعت الى الاثنين المقبل

واكيم حمل على الجمع بين سلطتي المال والاعلام وهدد باللجوء الى القضاء... حتى في فرنسا

□ بيروت - «الحياة»

■ رفع رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس الجلسة النيابية العامة المخصصة لمناقشة مشروع موازنة السنة ١٩٩٦ الى الاثنين المقبل، بعدما تحدث عشرة نواب امس و١٢ نائباً أول من امس من اصل اكثر من خمسين نائباً طلبوا الكلام. واوضح بري عند رفعه الجلسة بعد الظهر ان احتمال تمديد الجلسة الاثنين المقبل الى ما بعد الافطار وارد، وان النائب طالب الكلام الذي يرد اسمه ولا يكون موجوداً يلغى حقه في الكلام.

وتميزت الجلسة التي حضر جانباً منها رئيس الحكومة رفيق الحريري وعدد من الوزراء بكلمة النائب نجاح واكيم الذي هدد فيها بانه سيرفع دعوى ضد كل مسؤول يجمع بين منصبه وامتلاك مؤسسة اعلامية خاصة، واذا لم يكن ذلك ممكناً في لبنان فسيرفع الدعوى في فرنسا.

واكيم

واستهل واكيم كلامه بالسؤال عن صفة الوزير فؤاد السنيورة (وزير الدولة للشؤون المالية) وقال «ما هي الصفة الحقيقية، بموجب القانون والدستور لمعالي الوزير فؤاد السنيورة خصوصاً ان وزير المال (رئيس الحكومة) ليس حاضراً بيننا، لانه من دون تحديد هذه الصفة تعتبر جلسات المناقشة غير دستورية لانه لا يحق للوزير ان يناقش النواب في امور الموازنة واذا لم نسمع رداً من الحكومة فإن هذا سبب آخر يجعلنا نطعن في دستورية قانون الموازنة».

وقال واكيم ان «كلمات السادة النواب التي استمعتم اليها اجمعت على امرين: خطر السياسة المالية على مستقبل الوطن، ومخالفة مشروع قانون الموازنة في مواد كثيرة منه لاحكام الدستور ولهذه الحقيقة دلالات ابرزها ان ثمة خللاً كبيراً في عمل السلطات». ورأى انه «تحت شعارات الاستقرار تتمادى الحكومة في تجاوز حدود السلطة وفي افساد الحياة السياسية العامة». واشار الى «سلوكيات خطيرة حتى اذا انتقد احدنا كانت الاتهامات جاهزة بدعاوى الامن الذي يتهدد نتيجة النقد».

وعندما تحدث واكيم عن نسب توزع الموازنة مشيراً الى «ان الاجور والرواتب للقطاع العام كانت في العام ١٩٧٤ تشكل ٤٦ في المئة من مجموع ارقام الموازنة واصبحت ١٦ في المئة في موازنة السنة ١٩٩٦» سأله السنيورة من اين حصل عليها طالباً تزويده اياها، لكن واكيم رفض ذلك وقال له «اعطيك اياها خارج المجلس لكن هنا باي صفة؟ اذا اعطيتك اياها اكون قد اعترفت بشرعيتك». فردّ الرئيس بري هنا: «بصفته وزيراً». وبعد جدل بسيط حاول واكيم الدفاع عن السنيورة بصفة شخصيته وقال «انني اشفق عليه»، فضجّ المجلس ضاحكاً واجاب السنيورة ضاحكاً بدوره «من قال لك انني في حاجة الى شفقة منك؟».

بعد ذلك حاول واكيم توضيح ما كان يقوله فقاطعه بري «إطلع من هذه القصة بقى». لكن واكيم اصرّ على اكمال فكرته وقال «هم يرتكبون ما يرتكبون ويطلع السنيورة في سواد الوجه. وعليه اقترح تسميته وزير الدولة لسواد الوجه».

كما اشار الى «ارتكابات فظيعة ومؤلمة». وقال ان «هذا الرأسمال غير المنتج تمكن من التسلل الى مواقع السلطة عن طريق الرشاوى والفساد لشراء قوانين ومراسيم لخدمة مصالحه التي تتناقض مع مصالح الوطن». واعتبر ايضاً ان «هذا الرأسمال تمكن من السيطرة على الحكم وراح يرسخه لمصالحه (...) وهذه الفئة التي سيطرت بقوة الرأسمال وبدعم خارجي ضربت بكل القواعد والاصول الديموقراطية. وهي من اجل مصالحها جاءت تروج لشروط البنك الدولي وتقول بوجوب فرض ضرائب مضاعفة على الشعب لتخفيف اعباء الخزينة وتخفيف الضرائب عن الشركات لتشجيعها على الاستثمار (...) اوجدت هذه الفئة هوة فظيعة بين الشعب والطبقة الحاكمة (...) واقدمت على تعطيل الحياة الديموقراطية وطبعت الحياة السياسية عموماً بطابعها. فصار لكل شيء ثمن وامتدت يد الفساد من السياسة الى الادارة وتحاول المس بالقضاء عينه».

واشار الى انه كان وجه سؤالاً الى الحكومة «لم ترد عليه فحولته الى استجواب يتعلق بمخصصات مالية تدفع الى عدد من الموظفين الكبار. وهذا الامر مخالف للقانون وافساد للادارة وخصخصة للادارة. لا بل تحدثت عن عمليات مس بالقضاء واعجب كيف ان هذا الامر لم يلق الرد المناسب من الهيئات القضائية. بلغ الامر حداً خطيراً، لذلك ساطلب واتمنى من اجل سلامة القضاء ان يوافق على تشكيل لجنة تحقيق نيابية لتستعيد الادارة وتحرر القضاء من الضغوطات السياسية وغير السياسية».

واعتبر ايضاً ان «تجاوز حدود السلطة عطل كل السلطات لذلك نجد ان الديموقراطية في لبنان في وضع لا تحسد عليه. نرى ان ثمة عملاً دؤوباً للجمع بين سلطة المال وسلطة الاعلام والكل يعرف عن التدخلات المشروعة التي مارسها رجال الحكم في انتخابات النقابات كما حصل في انتخابات نقابة المهندسين». كما اشار الى ان «حكومتنا خارجة عن القانون والاصول». واورد مثالاً على ذلك قانون الشركة العقارية، حيث دفعت رشاوى لإصدار القانون المخالف للدستور. واشار الى ان رئيس الحكومة «اعترف بانه تم تاخير تشكيل المجلس الدستوري كي لا يتم الطعن في القانون».

واستغرب التشدد الحكومي في تحصيل حقوق الخزينة «في الوقت الذي تبين تقارير ديوان المحاسبة عامي ٩٣ و٩٤ تبين مدى ما ترتكبه الحكومة من هدر، وقد قدر في العام ١٩٩٥ بما يعادل ٢٠,٩ في المئة من النفقات». وعدد امثلة كثيرة على خرق الحكومة للاصول والدستور. وقال ان «الحكومة اقترضت للاوتوستراد الدائري عبر سندات الخزينة، ومن ثم تم تلزيم الاوتوستراد الدائري على طريقة B.O.T». كما اشار الى «انشاء مؤسسات عامة بمراسيم احياناً وبقوة الامر الواقع احياناً أخرى مع ان المؤسسة العامة حسب الدستور تنشأ بقانون».

وتحدث عن مؤسسة «اوجيرو» وعن تقرير رسمي يقول ان «اوجيرو» التي تحصل على اموال غير منظورة لدعمها حصلت على «اموال وزارة البريد (...) وتلزيم البريد بقرار هو اغرب ما سمعت». كما تحدث عن «قصر المؤتمرات (...) يعني الحكومة تلزم مقاولاتها الى الحكومة. ولا يكفينا نصابين فنستورد نصابين من الخارج».

وتطرق واكيم الى الاعلام، وقال ان «الكل يعرف ان المسالة لا تتعلق بتقرير فني بل بالمسالة السياسية وبموضوع الانتخابات النيابية وان الكوتا وزعت على المسؤولين في السلطة. القضية لمن تعطى التلفزيونات». واعلن ان «استغلال قانون الاعلام من اجل سيطرة رجال في السلطة يقع تحت طائلة قانون العقوبات. وساقيم الدعوى على كل واحد من هؤلاء واذا كان القضاء اللبناني وضعه لا يسمح فسنذهب الى فرنسا لإقامة الدعاوى».

وشكر «زميله الاستاذ» زاهر الخطيب «الذي كان رائعاً في مطالعته ولكن هل يؤثر ذلك في سلوك الحكومة في موضوع الموازنة». وقال ان «الفذلكة عرضت الاسباب الموجبة لمشروع الموازنة وترسم السياسة العامة للحكومة». واشار الى «عدد من المغالطات وردت فيها». واعتبر انها «موازنة انتخابات نيابية». وقال ان «البعض ضحك عندما سمع قول وزير الداخلية ان الانتخابات ستكون نزيهة». واعلن ان «الدين العام تجاوز الدخل الوطني بنسبة ١١٠ في المئة وهذه هي الكارثة التي وصلنا اليها». واشار الى تقرير للبنك الدولي يقول ان «الدولة اللبنانية افلست». ورأى ان «العجز الوارد في الموازنة سيتجاوز الرقم المعلن». وختم معبّراً ان «هذه الفئة التي استولت على الحكم تعمل وفق اهداف محددة هي للتطبيع قبل التوقيع وتؤسس لسيطرة الرأسمال الاجنبي على الدولة ومرافق الوطن وتدمير الوطن عن طريق الشرق الاوسطية».

المرعبي

ورأى النائب طلال المرعبي ان «وضع الموازنة يدل الى الجمود والاوضاع الصعبة». واعتبر ان «الحاجات اكبر من ارقام الموازنة»، وان «العجز سيتعدى الارقام الموضوعة». واشار الى «ارتفاع ارقام الاحتياط في الموازنة، والى بعض الهدر في الصناديق المستقلة التي لا تخضع لرقابة فعلية». ودعا الى «متابعة التحرك للحصول على مساعدات عربية ودولية وحض المستثمرين على توظيف اموالهم». واشار الى «بطالة حادة» والى «هدر خصوصاً في تزفيت الطرقات». ودعا الى «دعم الزراعة والصناعة واقامة مناطق صناعية في عكار والبقاع والجنوب وتنشيط القطاع السياحي واعتبار مطار القليعات مطاراً مدنياً. والاهتمام بمصفاة طرابلس».

وشدد على «تلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات وعدم التفريط باي حق من حقوقنا والتمسك بالقرار الرقم ٤٢٥». كما دعا الى «قانون انتخابي جديد يؤمن مشاركة الجميع في الانتخابات المقبلة واعتماد تقسيمات ادارية منصفة تعزز اللامركزية الادارية، واول خطوة في ذلك يكون عبر اجراء انتخابات بلدية واختيارية قبل الانتخابات النيابية». كما دعا الى «تفعيل الادارة وترشيد الانفاق».

يكن

وقال النائب فتحي يكن من «الجماعة الاسلامية»: «تجب مناقشة الموازنة في ضوء السياسة المالية والاقتصادية التي اعتمدتها حكومتا الرئيس الحريري والتي اكدت فشلها الذريع، خلال تجربتي العامين ١٩٩٢ و١٩٩٥».

وانتقد «استمرار الرشوة في الادارة واعتماد سياسة القروض من البنوك الدولية ذات الاهداف السياسية وعدم ضبط الصرف وفق الاولويات وتوسيع دائرة الخصخصة واللجوء الى الضرائب».

واعتبر «ان قرار اللجنة الفنية للاعلام المرئي والمسموع سياسي ويمكن دحضه من خلال اراء لجان فنية اخرى». واضاف «ان الاعلام يجب الا ينظر اليه كجانب فني او تقني فقط، رافضاً «اي احتكار لهذا القطاع».

البعريني

وقال النائب وجيه البعريني «اننا لا نقبل باقل من تطبيق القرار الرقم ٤٢٥». وحذر من مرحلة «ما بعد التنفيذ حيث سيحاول العدو اجتياح بلادنا ثقافياً واقتصادياً». وشدد على «الوعي الوطني لإفشال التطبيع الذي هو شر كله». واشاد «بخطوة القضاء العسكري احضار احد المتعاملين مع العدو» واعتبرها «تعني انذاراً لكل عميل».

واعتبر ان «اهمال السياحة والزراعة والصناعة لا يزال سيد الموقف والبلد لا يمكن ان يقف من خلال المضاربات العقارية فقط». واشار الى «خلل في ارقام الموازنة وخصوصاً الارقام المخصصة لوزارات الزراعة والصناعة والتعليم المهني والتقني». وقال ان «واقعنا لا يحتمل ان تكون الساحة مشحونة. فالاعلام مرتكز من دعائم لبنان ولا بد من تنظيمه بشكل يحفظ الحريات ويعزز الديموقراطية». واعلن انه «لا يمكن ان نجيّر لأحد ان يحتكر الاعلام ويجيّره لنفسه». وختم منكراً الحكم والحكومة بمطالب عكار «المنطقة التي تعاني الحرمان وتعيش ظروفاً صعبة».

غصن

ورأى النائب فايز غصن ان «من يتمعن في الموازنة يلاحظ ثغرات عدة. التقشف يطول الخدمات والتقديمات الملحة ويشد الخناق على الفقراء وذوي الدخل المحدود. موازنة تقوم بمهمة الخادمة للدين العام المتعاظم ٤٠ في المئة لخدمة الدين و٢٦ في المئة في باب الاحتياط. موازنة فاقدة الاتزان في التعاطي مع المواطن على حسابه وليس خدمة له. موازنة غير شاملة في الواقع المالي فما الذي يمنع ان تجري مراجعة شاملة لكل السياسة المالية بما فيها الصناديق التي تدور بلا رقيب ولا حسيب». ورأى ان العملة الوطنية «لا تعرف اي استقرار في القيمة الشرائية». وتحدث عن عدم التنسيق بين الوزارات وكان بعضها جزر ادارية بقاعدة لا يجمع بينها اي رؤية للتخطيط وشدد على الانماء المتوازن لكل المناطق اللبنانية. وقال ان «الشمال يعاني حرماناً يتناقض مع العدالة والتوازن».

وعن موضوع الإعلام اكد «الحرية جوهر الوطن فلا مساس بها. الاعلام ليس لعبة سياسية او صفقة لإرضاء هذا او ذاك. الاعلام هو ابن العلم فلنترك العلم يتكلم». وامل ان «تكون سنة ١٩٩٦ لا سنة السلام العادل الموعود فحسب بل سنة ادراك اهمية السلام الاقتصادي وطنياً ولن يكون الوفاق قوياً اذا كان خالياً من العدل الاجتماعي والمعيشي».

برجاوي

وشدد النائب محمد برجاوي على «ثوابت لا يمكن بناء وطن بالقفز فوقها هي الاساس لبناء لبنان حر سيد مستقل، بدءاً بالاسرى والمفقودين لدى اسرائيل وعملائها». وطالب «بان تكون القضية من اولى اولويات الحكومة واثارة الموضوع في كل المحافل دائماً وابداً». كما طالب «بالاستفسار عن ظروفهم واوضاعهم من اللجنة الدولية للصليب الاحمر».

كما طلب برجاوي من الحكومة «ان تنزل الى الشارع لترى اين اصبحت القطاعات الانتاجية التي تقفل يومياً بسبب تدهور الوضع الاقتصادي وزيادة الرسوم». وطالب «بضمان استشفائي لجميع اللبنانيين. والجميع يعلم ماذا يحصل امام المستشفيات». وطالب الحكومة «ان تضع خطة اسكانية شاملة تساعد كل المحتاجين»، داعياً الى «ايجاد حل لقانون الايجار». واشار الى «استشراء الفساد في كل ادارات الدولة وتحول بعضها الى مكاتب انتخابية».

وسأل «اين اصبح الاصلاح الاداري؟». وقال «ان قانون الاعلام ليس الغاءً او احتكاراً لهذا القطاع». ودعا الى «اعتماد آراء موضوعية والترخيص لاكبر عدد ممكن من التلفزيونات والاذاعات». واشار الى «الوضع اللااخلاقي لبعض محطات التلفزيون» كما اشار الى «غياب الرقابة على المشاريع وخصوصاً للطرق». ودعا الى «الاهتمام بكرة القدم ورعاية شؤون الشباب».

قباني

وساق النائب محمد قباني ملاحظتين على مشروع الموازنة: الاولى تمنى بان تحقق الحكومة نسبة العجز الملحوظة في المشروع (٣٧ في المئة)، والثانية الاشارة الى ارتفاع الديون المتوجبة على حساب برامج الانماء ومن دون تحقيق سلسلة الرواتب الموعودة. وسجل للحكومة الاستقرار النقدي المستمر لكنه لاحظ «انه لا يترجم على الصعيد المعيشي» مشيراً الى «الغلاء المستفحل في مجالات عدة».

ولاحظ «ان ورشة الاعمار الكبرى لم نلحظ لها انعكاساً كافياً على الجانب الاقتصادي المعيشي». وعقد اهمية على المشاريع الصغيرة «لان الاقتصاد اللبناني قائم بنسبة مرتفعة على اكتاف المؤسسات الصغيرة في مختلف القطاعات». ونوه بمشاريع مرافئ صيد الاسماك، ودعا الى تعزيز الضمانات الاجتماعية للمواطنين. وحذر من استمرار الاهدار في المجال الاستشفائي. وطالب باستعادة دور المدرسة الرسمية، معتبراً «ان مشروع تجميع المدارس الرسمية ركن اساسي في رفع مستوى المدرسة الرسمية...». ولاحظ «ان الشأن الاسكاني لم يعط الاهتمام الكافي، وان حصة بيروت من قروض الاسكان هي قرابة اللاشيء». واشار الى «ان السياسة الاسكانية لا يجوز ان تقف عند حدود قروض تلتهمها كلفة البناء المرتفعة».

ولفت الى ان الموازنة «لا تعطي الاهتمام والامكانات لميادين تعتبرها الدول المتقدمة في طليعة اهتماماتها (الثقافة والتعليم العالي والبيئة)». ودعا الى «الاهتمام بالبيئة وبالآثار». واضاف «ان فذلكة الموازنة تتحدث عن ترشيد الانفاق، وضبط الجباية وتحسين واردات الدولة، وهو امر مطلوب ومرغوب. لكن التجربة السابقة لا تترجم هذه التوجهات. فتعزيز الواردات يتم بنسبة مرتفعة من خلال رفع عدد من الرسوم التي تصيب المواطنين بالتساوي تقريباً. وما زال الكثير من الواردات الممكنة لا يجبى من النافذين او من الرافضين». وساق مجموعة امثلة في هذا الاطار.

وعلّق قباني اهمية كبيرة على موضوع عودة المهجرين، ملاحظاً «اجحافاً لاحقاً بابناء العاصمة الذين هجّرتهم الحرب من حي الى آخر. واستدان معظمهم لترميم منازلهم والعودة اليها». وطالب بان تشملهم التعويضات. وانتقد حال الشوارع الداخلية واستمرار زحمة السير، وتمنى «اعطاء التراخيص للحد الاقصى من وسائل الاعلام الذي تسمح به المعطيات التقنية». واعتبر «ان جوهر الموضوع يتعدى التقنيات وعدد محطات التلفزة او الاذاعات التي يتسع لها فضاؤنا، وهو الالتزام الدائم والمستمر حيال احد الاسس اللبنانية، اي موضوع الحرية، وابرز مضامينها حرية الراي والتعبير». معتبراً ان «من الممكن ان يزيد عدد محطات التلفزة على العشر وتكون حرية التعبير محدودة، او محصورة بالبعض وممنوعة عن البعض الآخر. ومن الممكن من ناحية اخرى ان تتامن حرية التعبير لجميع الاتجاهات والآراء السياسية، ولو لم يتعدّ عدد محطات التلفزة الثلاث او الاربع».

الزين

وقال النائب عبداللطيف الزين «ان هذه الموازنة عالجت العديد من الامور التي تهم المصلحة العامة لكنها اهملت أمراً يهم الناس جميعاً هو الغلاء والازمة المعيشية. وعلى الحكومة ان تعطيه الكثير من الاهمية خصوصاً وان غالبية الناس تعيش حال فقر وتواجه الحياة اليومية بمصاعب جمة، وهم رب العائلة اصبح تأمين معيشة عائلته لكنه يجد نفسه في واد والحكومة في واد آخر. وكم كنت اتمنى لو ان الحكومة نظرت في الموازنة الى امور قد تكون كفيلة بمعالجة غلاء المعيشة في لبنان الذي اصبحت كلفة المعيشة فيه اغلى من اي بلد عربي آخر». واشار الى «ازمات اخرى على صعيد الاعمال الحكومية بدءاً بوزارة العدل» مشيراً الى «النقص الحاصل على صعيد عدد القضاة». ودعا الى «معالجة الامر بسرعة».

وتوجه «الى من يريد ان ينتقد دوماً بعض المجالس وخصوصاً مجلس الجنوب» وقال «هنيئاً لكم مجلس الجنوب اذا اتيتم وجلستم مكاننا في الجنوب ولمن يقول بمراقبة المجلس نقول نعم نحن مع المراقبة علماً ان التفتيش المالي قائم في كل وقت، وبدلاً من المطالبة بزيادة مخصصات مجلس الجنوب اذ بالحكومة تخفض الاعتمادات المخصصة لمجلس الجنوب، من منكم يضمن ان اسرائيل ستوقف اعتداءاتها على الجنوب. منذ اكثر من ٣ سنوات نعيش وهماً اسمه السلام ومفاوضات السلام في حين ان اهلنا يعيشون الموت الخراب والتهجير، وتريدون تخفيض الاعتمادات لشهيد او لبيت هدم بفعل اعتداءات اسرائيل؟ منذ ٣ اشهر قصفت جباع وحتى الآن لم يستطع مجلس الجنوب دفع التعويضات. الجنوب يعاني نيابة عن وحدة لبنان ويواجه الاحتلال دفاعاً عن وحدة كل اللبنانيين لتحرير كل لبنان».

ودعا الى «معالجة مشكلة النقابات معالجة جذرية». وعن قانون الاعلام قال «ان المجلس النيابي شرع قانوناً بعد مخاض عسير واليوم على الحكومة ان تتدبر امرها وان تعالج هذا الامر ومن دون ان تمس الحريات لان الحرية مقدسة في لبنان ويجب ان تبقى هكذا ولا يمكن الا ان تكون مع الحرية ولا يمكن ان نجعل ازمة الاعلام تمس الحرية من قريب او بعيد».

اسمر

وتحدث النائب اسمر اسمر منتقداً للحكومة ما قامت به من اعمال الى الآن. وتطرق الى موضوع الاستشفاء والطبابة طالباً تغطية وزارة الصحة «بعض الاجراءات لمرضى القلب كالتمييل والبالون»، نظراً الى ان تكاليفها باهظة تفوق قدرة المواطن». ودعا الى «الاسراع في حل مسألة الاسكان». واستند الى احد التقارير الاجنبية ليقول «ان في امكان القضاء اللبناني استيعاب ٤٠ محطة تلفزيون و٧٠ محطة اذاعة، ولم ير مانعاً «في بقاء هذه المحطات شرط ان تكون مستوفية للشروط وتابعة للقانون».

كيروز

ثم أعطي الكلام للنائب ربيعة كيروز التي دعا الى وجوب احترام ارادة الناس. وناشد الدولة خلع رداء التزيين وتأمين مطالب الشعب. وتحدث عن الوضع المعيشي الصعب، مطالباً بتنفيذ بعض المشاريع الزراعية والحياتية والخدماتية في البقاع. وانتقد عدم ايجاد حل لازمة السير، واستغرب ان تكون ثمة ازمة مياه في بلد الماء. ودعا الدولة الى تقبل النقد البناء.

الرئيس بري يرأس جلسة امس ويبدو مقعد الرئيس الحريري شاغراً فيما كان النائب واكيم يلقي كلمته (علي سلطان)

البريد على «مقامات الحريري»... والسنيورة «كريم من كيس غيره» «المشاغبان» بيضون والأمين... والأسمر صار أبيض

□ بيروت - «الحياة»

■ سجّلت «الحياة» على هامش اليوم الثاني للجلسة النيابية المنعقدة امس اللقطات الآتية:

● احتلّ النائبان عبدالله الأمين ومحمد عبدالحميد بيضون المرتبة الاولى من دون منازع على لائحة المشاغبين، ما اضطر الرئيس نبيه بري الى لفتهما اكثر من مرة، داعياً اياهما الى «الكف عن الشغب». وبدأ مسلسل الشغب عندما دخل بيضون القاعة. اثناء اعطاء الكلام للنائب نجاح واكيم، فتقدم من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «ان شاء الله يكون نجاح استفقدك منيح». وتدخل بري مستخدماً مطرقته ومخاطباً بيضون قائلاً «ولو بتجي متأخر وبتحكي».

وفور جلوسه في مقعده، الى جانب زميله الامين، كان واكيم يتعرض للوزراء في شأن اعداد الموازنة، فعلّق بقوله «كلهم مطبخ داخلي واحد».

وعاد رئيس المجلس الى توجيه «انذار» إلى النائبين بيضون والامين مخاطباً اياهما بقوله: «ان الرئاسة توجه ملاحظة الى الزميلين عبد الله الامين ومحمد بيضون، وليعلما انها جدية».

ولم يعلقا في الوقت الذي تعالت أصوات النواب «ابعدهما يا دولة الرئيس عن بعضهما».

● بعد لحظات ترك الامين القاعة وتوجه الى الباحة الرئيسية حيث كان يرابط عدد من الصحافيين الذين سالوه عن سبب توجيه الملاحظة اليهما، فأجاب «لا علاقة لي، والنائب بيضون حاول التحرش اكثر من مرة، وكان يحرض على ابداء الملاحظات وانا لم استجب لانني كنت أبلغت من بعضهم أن رئيس المجلس لا يستحسن ان يجلس واحدنا الى جانب الآخر. أخذت ما سمعت على محمل الجد، وانما المشكلة حصلت عندما وصل بيضون وقصدني ليقعد قربي». وكان «الانذار» الاخير للنائب بيضون عندما صعد الى حيث يجلس الوزراء واخذ يتحدث الى رئيس الحكومة وعدد من الوزراء في معرض تعليقه على ما قاله نائب بيروت اسمر اسمر عن ضرورة الالتفات الى معالجة امراض القلب، مقترحاً (بيضون) ان تأخذ الحكومة على عاتقها تغطية العمليات الجراحية التي يجريها نائب آخر فما كان من الرئيس نبيه بري الا ان استخدم مطرقته مجدداً داعياً اياه الى العودة الى مكانه، خصوصاً ان وزراء كثراً استغرقوا طويلاً في الضحك.

● اثناء القاء واكيم لكلمته اتى على ذكر مؤسسة «اوجيرو»، فاستوضحه النائب محمد عبد الحميد بيضون «ماذا تقول: اوجيه او اوجيرو». فأجاب الاول «كلهم واحد».

● التفت النائب واكيم، عندما تحدث عن قصر المؤتمرات، الى نائب بيروت بشارة مرهج وقال له «جايبكم انتم نواب بيروت. لقد اكتفيتم بزيادة كلمة ثقافة على قصر المؤتمرات، وقال لكم رئيس الحكومة: تكرم عيونكم، ولو طالبتم بزيادة كلمة الآداب لكان وافق معكم. وربما كنتم اضفتم كلمة ملهى ومرقص».

بري: ارجع يا نجاح الى الموضوع.

واكيم: انا في الموضوع.

● لدى تطرقه الى موضوع الاعلام، لجهة انتقاده تقاسم الحصص بين اركان الدولة مهدداً اياهم برفع دعوى في فرنسا، اذا لم يتسن له ان يرفعها في بيروت، خاطب الرئيس بري النائب واكيم بقوله «اذا كنت تقصدني فان الحبس حلو للواحد مع اصحابه».

● وكان للنائب بيضون انذار جديد عندما تحدث واكيم عن تعهد نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر اجراء انتخابات نزيهة. واستغرب كيف ان رئيس المجلس سمع ما صدر عنه ولم يسمع من في القاعة.

● لفت الرئيس بري النائب واكيم الى ان الوقت المحدد له انتهى «وقد اعطيناك ٥ دقائق اضافية». فعلق السنيورة: «اذا هيك اعطه ١٠ دقائق». وهنا رد رئيس المجلس «شي مرة تكرّم يا فؤاد من كيسك».

● أشار النائب واكيم إلى عدم تطبيق الرقابة المسبقة على مجالس المهجرين والجنوب والانماء والاعمار. وسأل عن اسباب التأخير. فأجاب رئيس المجلس «لا تجعل منها قميص عثمان، وستدرج على جدول اعمال اول جلسة تشريعية. وتدخلت النائبة نائلة معوض وقالت: «لقد مضى على هذه القضية اربع سنوات». فرد بري «لم يمض علينا اربع سنوات في المجلس. سنبحث فيها ولا تجعلي منها قميص عثمان».

● توقف النائب طلال المرعبي في كلمته امام تأخر الخدمات البريدية. وقال بلهجة شعرية «يصل المسافر ولا يصل المكتوب». ورد بري «هذه من مقامات الحريري».

● وصل الحريري باكراً الى ساحة النجمة والتقى بري لدقائق، بري. وغادر من دون ان يدخل القاعة لدى بدء الجلسة التي افتتحت بكلمة النائب واكيم. وعاد بعد الثانية عشرة والنصف. وعلم الصحافيون بوصوله من خلال التشويش الذي اصاب عمليات النقل المباشر اذ تعطل البث لثوان بسبب الجهاز التي تحمله سيارات المواكبة التابعة له. وفور دخوله القاعة صفّق النائب فؤاد السعد.

● عندما اعطى الرئيس بري الكلام للنائب اسمر اسمر، قدّمه على النحو الآتي: «الزميل اسمر اسمر، اطلع بيّضها، ابيض ابيض».

● تحلّق الصحافيون حول نائب «حزب الله» الحاج محمد فنيش في الباحة الرئيسية. ودار حوار في شأن موقف الحزب من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع. وكان رأيه «ان المشكلة ليست فنية او قانونية وانما سياسية، ونحن نحدد موقفنا من هذه الزاوية»، مشيراً الى «عدم موافقته على التحرك المعارض للنواب من خلال التقدم من رئاسة المجلس باقتراح قانون او التوقيع على العريضة النيابية الداعمة له».

● استبعد وزراء امكان طرح قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع على بساط البحث في اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني – السوري التي تبدأ غداً. وقالوا امام عدد من الصحافيين «ان الموقف محسوم ونحن نستبعد مناقشته في اجتماعات دمشق. واذا كان لا مانع من صرفه فان ذلك يأتي من باب تأكيد ضرورة الاسراع بتطبيق القانون».

مكاري شدد على ضمان الحريات وتأمين العمل

الاعلاميون المعتصمون اكدوا استمرار تحركهم

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد العاملون في وسائل الاعلام المرئي والمسموع المعتصمون امام المجلس النيابي في ساحة النجمة «دفاعاً عن الحرية»، استمرارهم في تحركهم داعين النقابات الى مشاركتهم اياه. وواصلوا اعتصامهم امس وانضم اليهم عدد من طلاب كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية، بينما اكد وزير الاعلام فريد مكاري امس ان الحريات مصانة في القانون ولا خوف عليها، وان فرص العمل متاحة من خلال تنظيم الاعلام.

ورفع المعتصمون شعارات رافضة للتقرير الفني الذي وضعته الحكومة. وسألت عن مصير الاعلاميين اذا طبق ورددوا هتافات منها: «لا لقمع الحريات ولا لاحتكار الاعلام».

ولدى خروج رئيس الحكومة رفيق الحريري من الجلسة، استقبله المعتصمون بالصراخ. فرد عليهم بابتسامة فقط، وتوجه الى سيارته مغادراً المكان. وبهذه الطريقة استقبل الاعلاميون العديد من النواب والوزراء لدى دخولهم مبنى المجلس او خروجهم منه.

واثر انعقاد الجلسة خرج عدد من النواب الى باحة المجلس للمشاركة في الاعتصام، وحذر بعضهم من «خطورة قمع الحريات».

ودعا النائب زاهر الخطيب خلال لقائه المعتصمين «سائر القوى الاجتماعية التي تعاني كل الاحتياجات الضرورية الى المجيء والتضامن» مع تحرك العاملين في وسائل الاعلام.

وعبر النائب نسيب لحود «عن تمسكه بالنظام الديموقراطي والحريات العامة وقطاع الاعلام»، مؤكداً «ان معركة الاعلام سنربحها».

وقال النائب بشارة مرهج: «تقدمنا بعريضة نيابية واقتراح قانون لتعديل قانون الاعلام ويجب ان نعمل لتحقيق الهدف».

وطالب النائب حبيب صادق السلطات «بالعودة عن موقفها التعسفي والعمل على السماح للاجهزة التي يحتاج اليها تنوع الصوت والعمل السياسي في هذا البلد».

واعرب النائب نجاح واكيم عن ثقته في التحرك. وقال: «اذا استمر لن يتمكنوا من تنفيذ قانون الاعلام بالطريقة التي يقومون بها».



الاعلاميون المعتصمون امام مبنى مجلس النواب (علي سلطان)

ولدى خروج الوزير مكاري، استقبل بصراخ من المعتصمين فتقدم نحوهم حيث كان ينتظره سائقه في السيارة. فالقى التحية عليهم وطلبت منه احدى الصحافيات القاء كلمة في المعتصمين، فاجاب: «لا كلام اليوم. فنحن نتحدث مع المعتصمين كل يوم».

سئل: حاورهم بالقانون فأجاب: «انا متأكد انهم عندما يرون دفتر الشروط سيجدون أن مجال العمل لهم في المستقبل افضل من مجال عملهم الآن».

وقيل له: المشكلة هي مشكلة حريات وليست مجال عمل، أجاب: «الحريات مضمونة في القانون، في الدستور اللبناني ولا خوف عليها. وهل ستة تلفزيونات تؤمن الحرية؟ اجاب: «تلفزيون واحد يؤمن الحريات، وفي بعض الاحيان ٢٠ تلفزيون لا تؤمنها». وسئل: لماذا توزيعها على اشخاص معينين؟ اجاب: «ولكن هل توزعت التلفزيونات؟». وقيل له: بحسب ما يروج، اجاب: «فليروج موضوع آخر». وسئل: هل من مجال لاعادة النظر؟ اجاب «عليكم سؤال الوزير ميشال المر». سئل: اليس هذا دليل تناقض؟ اجاب «لا اعتقد».

الخطوات المقبلة

ثم عقدت لجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع اجتماعاً امام مبنى المجلس، مؤكدة مواصلة التحرك بما في ذلك الاعتصام امام المجلس اثناء انعقاد الجلسات. وأقرت الخطوات الآتية:

١- دعوة هيئة التنسيق النقابية ونقابتي المحررين والصحافة وجمعية خريجي كليات الاعلام وطلاب الاعلام والنقابات المستقلة ونقابات الفنانين والممثلين والموسيقيين الى المشاركة في الاعتصام الذي سينفذ آخر ايام الجلسات النيابية العامة.

٢ – دعوة الزملاء من عاملين واصحاب مؤسسات اعلامية مرئية ومسموعة الى تنفيذ اعتصامات رمزية في المناطق امام السرايات الحكومية في المحافظات.

٣- التحضير للمؤتمر الوطني التضامني دفاعاً عن الحريات الذي سينعقد في موعد يعلن لاحقاً.

٤- تشكيل لجان لزيارة للفاعليات الروحية والسياسية والنقابية والهيئات الاقتصادية والاجتماعية والجمعيات الاهلية والثقافية لشرح اهداف التحرك ودعوتهم الى المشاركة في المؤتمر».

وثمنت اللجنة «مواقف النواب عن الحريات في لبنان» متمنية على «النواب الذين يتحدثون في الجلسات المقبلة عدم اغفال ملف تنظيم الاعلام المرئي والمسموع لما يشكله من صمام أمان لباقي الحريات في لبنان». وقررت عقد اجتماع العاشرة قبل ظهر اليوم في مبنى اذاعة «صوت لبنان».

ردود الفعل

وفي ردود الفعل، قال النائب السابق الدكتور بيار دكاش «ان الجمهورية الحالية امّنت الاستقرار لكنها سلبت الديموقراطية والحرية». واضاف: «اذا كانت الحرية غير متوافرة لكل الناس فان الانتخابات المقبلة لن تكون حرة». وتوقع ان يؤجل تنفيذ قانون الاعلام لاعادة درسه.

وحذّر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق من خطورة المس بحرية الاعلام. ودعا الى «وقف كل تدبير في هذا الاتجاه». وقال: «ان السلطة تمضي في سياسة القهر والتجويع، وما المشروع الجديد للاعلام الا محاولة متجددة لكبت الحرية واسكات الاصوات. والمضحك المبكي ان المشروع الجديد صيغ بما يؤمن توزيعاً فاضحاً لاهل الحكم». وأضاف: «ما دامت الحال كذلك وما دام التهديد يصيب الوطن في صميمه فاننا سنعمل على انشاء مؤسستنا التلفزيونية والاذاعية المدافعة عن لقمة العيش والحرية، وقد شرعنا في اتصالاتنا في شأن هذا الموضوع، وسنطرحه على اول اجتماع للمجلس التنفيذي للاتحاد العام لاتخاذ قرار نهائي للتنفيذ الفعلي».

ووصف نقيب الاطباء فايق يونس «خنق الاعلام والسيطرة عليه» بانه «جريمة في حق الوطن». وقال: «تحت ستار ضبط الفوضى توزع المحطات الاذاعية والتلفزيونية حصصاً طائفية». واوضح نقيب اصحاب محطات اذاعات الـ«اف ام» غبريال المر ان هدف التقرير الفني الذي تقدم به العاملون في المرئي والمسموع «تصحيح التقرير الفني للحكومة». وشدد على «ضرورة بقاء اكبر عدد ممكن من الاذاعات». ودعا الدولة الى «حفظ حق لبنان على الموجة الاذاعية المتوسطة «اي. ام».

شدد على ان "كل تطرف يخدم الاحتلال الاسرائيلي"

الهراوي: لبنان أكبر من أن يبنيه أو يهدمه فريق واحد

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان «الدولة استكملت ملفات المفاوضات المتعلقة بتحرير ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي انطلاقاً من قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥».

وفي كلمة القاها عصر امس اثناء مائدة افطار اقامتها دار الفتوى، حضرها رئيس الحكومة رفيق الحريري وممثل رئيس مجلس النواب نائبه ايلي فرزلي وحشد من الوزراء والنواب وكبار المسؤولين والروحيين قال الرئيس الهراوي: «إن فرصة السلام العادل والشامل باتت قريبة بمقدار ما تقترب اسرائيل من الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان» واكد جهوزية الجيش وقوى الأمن لتثبيت الأمن والسيادة على الحدود.

وتناول الوضع الداخلي معتبراً ان «كل تطرف يخدم الاحتلال الاسرائيلي». وشدد على الوحدة الوطنية «من اجل سلامة الكيان وضمان المصير». ورأى ان «الايمان لا يعني ان نحث على التحريض وإثارة النعرات».

واستهل الهراوي كلمته بالحديث عن مناسبة شهر رمضان المبارك. وقال: «في كل حال ليس الدين ما يريد عباده منه فحسب، بل ما يريد هو من عباده ايضاً» مضيفاً: «منذ الاستقلال وحتى اندلاع المحنة انشغلنا برعاية وحدتنا الوطنية في وجه عواصف الخارج اكثر مما تقدمنا في ترسيخها من الداخل. وخلال المحنة، خطوط التماس، وخطوط التعصب، وخطوط الرهانات الخاطئة حاولت قطع خيوط هذه المحنة. ومع مسيرة السلام اكتشفنا ان الوحدة بين الشعب دائماً هي اقوى وامتع من الوحدة بين بعض السياسيين احياناً». وتابع «لا يجوز ان تبقى قضية انقسنا. وبدلاً من ان نبكي نهاية عصر قوموا لتبني الحضور اللبناني الجديد في العصر الجديد».

واعتبر ان «مع المحنة اهتزت المؤسسات وتغير المجتمع. ومع مسيرة السلام انطلقت الإصلاحات ودورة الانماء ولبنان يكبر بابنائه الكبار وبمنجزاتهم المميزة». وتابع: «مع إعمار الحجر، ومع تحديث القوانين، ومع انقاذ الاقتصاد، لا بد من عقلية تعرف كيف تبني المستقبل في هذا المفترق المزلزل. ولا بد من عقلية تعرف تراث لبنان، وتعرف المتنافسين على السلطة لتجعلهم متكاملين من اجل الوطن، وترسم نموذج الانماء المتوازن بين كل المناطق وكل القطاعات، وتقود المجتمع الى الحداثة والانفتاح الحر الاصيل. من هنا توجه الاهتمام هذا العام الى البناء التربوي والبناء الاجتماعي الى جانب المعالجات الأخرى».

ورأى «ان سلامنا الوطني يتعمق ببناء المواطن. والايمان لا يعني ان نحث على التحريض، واثارة النعرات واشعال ما يفرق بدلاً من ترسيخ ما يجمع، وما اجتمعت امتي على ضلال». واكد «ان الايمان لا يدفع الى ان يأكلنا دمنا بل يعني التسابق على خدمة المجتمع بتلبية المحتاجين واعانة الفقراء واغاثة المرضى وفتح المدارس للتعليم والتنوير لا للتجهيل والمتاجرة. وحين ينفق مال الزكاة ضد رسالته ومن اجل تهديم الوطن لا يعود مال زكاة».

وقال الهراوي: «لا يشتفي المريض حين نلعن المرض، بل حين تيسر له الدواء وامكانات العلاج. ولا يقتات الفقير بخبز الكرامة حين نشتم العوز، بل حين نؤهله للعمل وحين نفتح له فرص العمل. ولا يرضى الله على قوم يهدمون حوافز نهوضهم».

واكد «ان الطامعين بنا وبدورنا وبثروات هذا الشرق يعتمدون احدث الوسائل التكنولوجية ويتزودون ارقى العلوم والقدرات حتى يظهروا تفوقهم، بينما نحن بمزاجياتنا غارقون وبعضنا لاهون عن حركة العصر. لا يجوز ان نتبعثر وان نتنازع وقت كل شيء عندنا يحتاج الى تعاضدنا لاستكمال النهوض. ولا يجوز ان نتبعثر ونتنازع وقت لا تزال اجزاء غالية من ارضنا تحت الاحتلال الاسرائيلي».

واشار الى ان «كل انقسام داخلي يخدم اسرائيل. وكل تطرف يخدم الاحتلال الاسرائيلي وممارسات الاعتداء اليومي على اهلنا والارزاق» مشدداً على «اننا بالتلاحم والتكاتف نصل الى حدودنا المعترف بها دولياً في الجنوب والبقاع الغربي. وكما لم نتنازل عن حقنا بارضنا وسيادتنا، لن نتساهل عن الهائنا عن استعادة ارضنا وسيادتنا واستقلالنا».

وقال الهراوي: «في هذا الصدد، نعلن من هنا، من منبر دار الفتوى ان الدولة استكملت ملفات المفاوضات المتعلقة بتحرير ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي انطلاقاً من القرار الرقم ٤٢٥، وان فرصة السلام العادل والشامل باتت قريبة وهي قريبة بمقدار ما تقترب اسرائيل من الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان. فارضنا لنا، ونحن نحمي ارضنا وكياننا. وجيشنا وقوانا الامنية الذاتية على اتم الجهوز لتثبيت امننا وسيادتنا هناك على الحدود».

واعتبر ان «طريقة مواجهتنا للمشاكل تجسد وعينا ومستوى نضجنا السياسي والوطني، كما تؤثر في جذب اعجاب العالم واهتمامه بنا. لبنان للوطن هو المهم في ضمير العالم، اما لبنان الطائفيات والمذهبيات فالعالم كله يتجنبه، ولا يعيش وطن ينغلق عن العالم». ودعا الى «صحوة روحية وثقافية ووطنية تجمعنا حول لبنان ومن اجل لبنان».

ورأى ان «لبنان اكبر من ان يبنيه فريق واحد، واقوى من ان يهدمه فريق واحد» مؤكداً ان «الوحدة الوطنية مطلوبة ليس لترسيخ الامن، ولتفعيل النهوض الاقتصادي وحسب. الوحدة الوطنية مطلوبة ايضاً من اجل انقاذ المجتمع الوطني، ومن اجل سلامة الكيان، ومن اجل ضمان المصير. واذا لم يسلم المجتمع، ولذا لم يسلم الكيان، فكل ما نبنونه باطل». ودعا الى «الثقة بالامن والقضاء ولا احد فوق القضاء» مشيراً الى ان «الدولة تابى كل مساس بامن الوطن وترفض الجزر الامنية، وترفض احتلال الارض والكرامة». واضاف الهراوي: «انتم تعلمون ان لبنان السلام هو غير لبنان المحنة، ولبنان ما بعد السلام هو غير لبنان ما قبل المحنة. لا بد من التنظيم، لا بد من التغيير، لبنان يحتاج الى الفعل ولا يبنى بردات الفعل. صحيح ان في واقعنا نقاط ضعف هي من آثار المحنة، لكن الأصح ان في مجتمعنا امكانات قوة وفرص عطاء لا تحد».

ودعا الى «الكف عن التنكر بمنجزات هذا الوطن من اجل استعطاف من لم يؤمنوا بعد بمسيرة السلام. هل يجوز ان يهمنا السلام ونحن على ما نحن عليه من حاجة الى تعويض تخلفنا العلمي والتكنولوجي بسبب المحنة وآثارها». وطالب «ببرنامج خيارات افضل وبفكر يجسد الاحلام ونريد عملاً يحقق هذا الفكر» واوضح ان «كثيرين يتحدثون عن الاصلاح، الا ان قليلين يجتهدون في بلورة المضامين التي تفسر: لماذا هذا الاصلاح، وكيف يكون هذا الاصلاح؟ قولوا لهم: باتت طاقات اللبنانيين في الداخل وفي عالم الانتشار اكبر، وبات اهتمام العالم بوطننا افعل. قولوا لهم: لا يزال امامنا عمل كثير حتى نضاعف طاقات الانتاج، وحتى نعيد التوازن في الموازنة، وحتى يستقيم التوازن الاجتماعي، وحتى نرعى الشباب من اجل الوطن ومستقبلهم» وتساءل: كيف نكون بيننا وبين انفسنا قلقين، بينما العالم يتدفق بكل الثقة ليوظف بلايين الدولارات لتنفيذ المشاريع الحيوية في وطننا؟ اقدموا حتى يقوى الوطن. لا تخافوا من بعضكم، لا تخافوا على لبنان، بل اعملوا من اجل كل الوطن».

وكان القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني القى كلمة في المناسبة فاشاد بما يقوم به الحكم والحكومة من مشاريع اعمارية وتنموية. وقال «حري بنا ان نقف الى جانبكم ونؤازركم في عمل وموقف لمصلحة الشعب وتحسين اوضاعه». واشار الى ان «طريق الاصلاح والانقاذ شاق وطويل ومليء بالاشواك ويحتاج الى وقت مديد» داعياً «اللبنانيين الى فهم هذه الحقيقة والمشاركة في هذا الدرب». واضاف «لا يمكن ان نطلب الشيء وضده. ان نطلب من الدولة كل شيء ثم نقف منها موقفاً سلبياً، او نبقى عازفين عن المشاركة في مسيرة الدولة وتحمل مسؤولياتنا حيالها». وتابع «نحن نعلم انكم تفتحون قلوبكم للناس، وانهم يجدون عندكم اننا مصغية للاستماع الى مشاكلهم ومعاناتهم وانكم تلبون ما استطعتم من حاجاتهم. ولكن نريد الا تغفل عيونكم عن المسيئين والمستغلين والفاسدين وعما قد يحصل من اخطاء، ما يسيء الى سمعة الدولة ويضعف من صدقيتها ويعطل مسيرتها الانقاذية. ونريد ان توجهوا عنايتكم خصوصاً الى بناء الدولة، واعني بذلك بناء المؤسسات واعلاء شأن القانون. ونحن نقف معكم والى جانبكم في كل ما تعملون من اجل تحرير ارض الجنوب والبقاع الغربي من المعتدي الاسرائيلي، وفي موقفكم الداعم للمقاومة البطلة التي تضحي بارواح ابنائها من اجل التحرير والكرامة الوطنية».

وقال الشيخ قباني «نحن معكم ونقدر موقفكم في الوقوف مع سورية الشقيقة في معركة التحرير والكرامة التي يقودها دفاعاً عن شرف الامة الرئيس حافظ الاسد. ونحن معكم في التنسيق الكامل معها في معركة المصير والتعاون معها في كل المجالات».

واضاف ان مواقف دار الفتوى تنبع من ايمانها الثابت بلبنان وبالعيش المشترك بين ابنائه. وهي حريصة على ان يسود الوفاق الوطني وتتعمق الوحدة بين اللبنانيين جميعاً وتربط بينهم روابط متينة من الثقة والتضامن، وهي لا يمكن الا ان تكون مع كل موقف او تحرك او حوار يهدف الى دعم الوحدة الوطنية وتوثيق عرى التفاهم والتضامن بين اللبنانيين. لان ذلك كفيل بان يحقق الاستقرار في البلاد ويطفئ مكامن الفتنة التي تعمل على اثارة النعرات او الانقسامات او الخلافات بين صفوفهم. ففي ظل الانقسامات تنمو وتتغلغل ايدي الشر التي تريد ان تضرب استقرار هذا البلد وامنه ووفاقه. ولا يظنن احد ان في وسع اي فئة ان تلغي فئة اخرى او ان تدعي جماعة لنفسها الصدارة او ان تستحوذ دون الآخرين على السلطة تحت اي سبب كان». وتابع «ان هذا البلد مبني على الوفاق، ولا يكون له استقلال او حصانة الا بالوفاق، ولا يستمر او يستقر الا بالوفاق. ودار الفتوى تنطلق من هذه الثوابت والمسلمات الوطنية في كل مرافقها، لانها تريد بناء دولة تقوم على اساس العدالة والمساواة والمواطنية الصحيحة من دون تمييز او تمايز».

شمعون يلتقي اده وعون بهدف التوصل إلى خطة عمل

■ لندن - «الحياة» - علم من مصادر مطلعة ان دوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الأحرار يلتقي خلال وجوده في باريس كلاً من العميد ريمون اده والعماد ميشال عون، بعدما كان اجتمع مع الرئيس السابق الشيخ أمين الجميل في لندن، وذلك في إطار التشاور لمواجهة التطورات. وكشفت المصادر أن هذه اللقاءات تركز على البحث في سبل التوصل إلى مواقف موحدة من القضايا اللبنانية، وتهدف إلى وضع خطة عمل مشتركة. وكشفت المصادر على مضمون الأفكار المتداولة وعلى التكهن بامكان نجاح مثل هذه اللقاءات، لكنها شددت على ان ثمة قناعة باتت مشتركة لدى هذه القيادات على ضرورة صيغة عمل مشتركة وتنسيق للمواقف، بعدما اثبتت التجربة فشل التحركات السابقة.

وكان شمعون والجميل التقيا في لندن في حضور المحامي ابراهيم كنعان وحميد غريافي، وبحثا في الأوضاع اللبنانية من كل جوانبها. وبحسب اوساط المجتمعين، كانت «وجهات النظر متطابقة في شأن الاستحقاق الانتخابي والشؤون اللبنانية المصيرية». كما عقدت اجتماعات حضرها ايضاً غسان مخيبر وبول سالم وفريد الخازن.

من جهة اخرى، يتوقع أن تطلق شخصيات بريطانية مبادرة في شأن لبنان. والتقى رئيس المكتب الدولي لحزب المحافظين ريتشارد نورمنغتون والنواب ارشيبالد هاملتون وانتوني بلينغهام وجوليان برايز والمحامي كنعان الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط للبحث في تفاصيل هذه المبادرة.

التقدمي وجمال باشا

■ بيروت - «الحياة» - ترحّم مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي امس على «ايام جمال باشا والمحاكم الميدانية التي عرفتها عاليه في ايامه». وقال تعليقاً على احالة احد انصاره على المحاكمة لنزعه صورا للامير طلال ارسلان في عاليه: «هالنا الامر وخفنا ان يكون هذا الشاب يحاول تاليب المشرق العربي على مغربه او دول مجلس التعاون على دول اعلان دمشق في مرحلة دقيقة من مراحل حل النزاع العربي الاسرائيلي المسلح او ان ينال من صمود الهلال الخصيب(...). والى القضاء نقول لماذا التاخير والتسويف فالى حبل المشنقة فوراً من يسبب النزاع بين عناصر الامة».

بعدما أنهى زيارته لطهران

كشيشيان مرتاح لوضع الأرمن: علاقتنا وثيقة مع "حزب الله"

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ دان كاثوليكوس الارمن الارتوذكس لبيت كيليكيا ارام الاول كشيشيان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق في جنوب لبنان وبقاعه الغربي. واكد دعم الارمن في لبنان لـ «المقاومة الاسلامية». وقال: «نحن كنا ولا نزال ندين الاحتلال الصهيوني للبنان واستمراره، كما اعلنا مراراً دعمنا لاستمرار المقاومة الإسلامية اللبنانية والتي نعتبرها مقاومة تخص جميع اللبنانيين الذين ندعوهم الى دعمها والمشاركة فيها». ونوه بعلاقة الارمن مع «حزب الله» حيث «نقيم علاقة وثيقة وجيدة معه في لبنان»، معيداً الى الاذهان انه قبل قدومه الى ايران زاره في بيروت وفد برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي لـ «حزب الله». واكد دعوته الشخصية «مراراً وفي استمرار ابناء طائفتنا وكل الطوائف والاحزاب والمذاهب والاديان في لبنان وخارجه للوقوف جنباً الى جنب المقاومة الاسلامية اللبنانية ودعمها بكل الوسائل المتاحة حتى انهاء الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان (...) لانه لا معنى للسلام في ظل الاحتلال. وما دام الاحتلال قائماً، فليس هناك سلام في المنطقة. ونحن في لبنان نعرف جيداً معنى الاحتلال ومعنى الشهادة من اجل الوطن».

وانهى كشيشيان امس زيارة لايران استمرت اسبوعين التقى خلالها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي وعدداً من كبار المسؤولين واجتمع مع ابناء الطائفة الارمنية في طهران واصفهان وتبريز وارومية.

وصرح كشيشيان قبل مغادرته العاصمة الايرانية في لقاء صحافي: «للشعبين الايراني والارمني روابط تاريخية وثيقة منذ قرون، وهذا الأمر ينعكس ايجاباً على الحكومتين وعلماء الدين في ايران وارمينيا». واشار الى اهمية المنطقة من الناحية الاستراتيجية ما يدفع نحو تأكيد «العلاقات الوثيقة بين ارمينيا وايران والتي تزداد تحسناً وازدهاراً يوماً بعد يوم». واثنى على الموقف الايراني من النزاع الأرمني - الاذربيجاني على اقليم قره باخ حيث «اخذت الجمهورية الاسلامية جانب الحياد والحكمة وقامت بدور فاعل وكبير لانهاء الازمة واستتباب الامن بالطرق السلمية (...) وهذا ما اكده المسؤولون في ارمينيا وهم يرحبون دائماً بالوساطة الايرانية لحل مشكلة قره باخ اكثر من غيرها».

وعن وضع الارمن في ايران قال: «اعلن هنا بكل صراحة وارتياح بالغ ان الاقليات الدينية في ايران تتمتع بحريات كثيرة وكافية، ولا تواجه مشاكل او مصاعب».

عيد نفى مسؤوليته عن حريق مبنى اللاجئين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكدت امس مصادر ديبلوماسية مطلعة في بون لـ «الحياة» ان الجثة المحترقة التي لم تكن هويتها معروفة بشكل مؤكد هي للبناني ربيع العمري (١٧ عاماً) الذي مات في الحريق الذي التهم احد مباني اللاجئين في مدينة لوبيك شمال المانيا. كما اصيب اعضاء اسرته التي كانت تسكن المبنى اذ تعرض الجميع لحروق وجروح اخطرها اصابة وليد العمري وزوجته بكسور في سلسلة الظهر بسبب القاء نفسيهما من النافذة ولا يزالان حتى الآن في حال الخطر الشديد. كما اصيبت والدة المتوفى بكسر في ظهرها اقل خطراً حيث اجريت لها عملية جراحية ناجحة. ومن المعلوم ان عشرة اشخاص قتلوا في الحريق بينهم اربعة اطفال الاسبوع الماضي.

ونفت المصادر المطلعة ان تكون غراسية وراء الحريق، مشيرة الى ان التحقيق لا يزال مستمراً ولم يكتمل بعد ولم يعد في امكان احد الحصول على اي معلومات بسبب الحظر. ويذكر ان هيئة الادعاء كانت تراجعت، قبل يوم من اعلانها الحظر، عن اتهامها لعيد بانه الجاني الوحيد، وقالت انه احد الجناة.

وافاد مصدر موثوق تمكن من مقابلة عيد ان الأخير نفى كلياً التهمة ونقل عنه قوله «عملوها فيناء». وما يلفت الانتباه ان مسؤولاً عن الافارقة صرح اول من امس «ان لا مشاكل بين عيد وبينهم وانهم لا يعتقدون انه هو الذي اشعل النار في المبنى». وبغض النظر عن الدوافع والاسباب يتساءل البعض كيف يمكن لانسان ان يحرق مبنى ينام فيه هو وعائلته المكونة من تسعة اشخاص.

وعلمت «الحياة» ان مسؤولاً في السفارة اللبنانية قام بزيارة الجرحى اللبنانيين في لوبيك للاطمئنان على اوضاعهم وتفقد شؤونهم حيث قدم التعزية ايضاً لعائلة العمري بفقدان ولدهم ربيع.

غالي يوصي بالتمديد ٦ أشهر للقوات الدولية

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اوصى الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مجلس الامن «بقبول طلب الحكومة اللبنانية تمديد فترة انتداب القوات الدولية في جنوب لبنان ستة اشهر اضافية حتى ٣١ تموز (يوليو)».

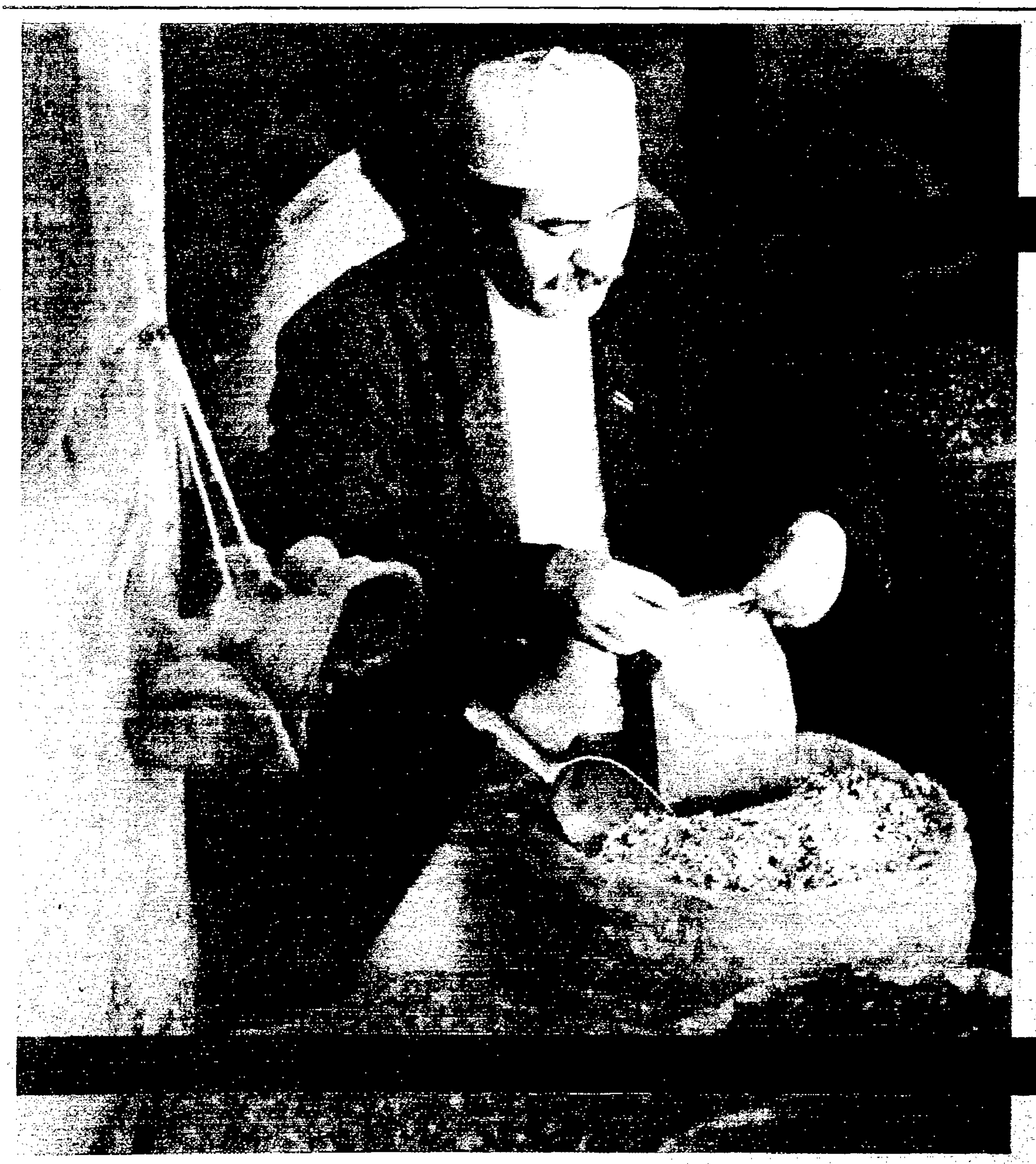
ووصف الحال في جنوب لبنان بانها «لم يطرأ عليها تغيير يذكر، بل ظلت متسمة بالتوتر والتقلب». واضاف: «لا تزال اسرائيل تحتل اجزاء من جنوب لبنان، حيث يستمر تعرض القوات الاسرائيلية والقوات المحلية المتعاونة معها لهجمات الجماعات التي اعلنت مقاومتها للاحتلال. وظلت الولاية التي اسندت الى القوة بموجب قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ (١٩٧٨) واعيد تاكيدها بقرارات لاحقة غير منجزة».

واشار الى الرسالة التي تسلمها من مندوب لبنان الدائم لدى المنظمة الدولية السفير سمير مبارك والتي تضمنت طلب الحكومة اللبنانية تمديد فترة انتداب القوات الدولية لفترة ستة اشهر. وقال: «على رغم عدم احراز اي تقدم نحو تنفيذ مهمة القوات، فلا تزال مساهمتها في تحقيق الاستقرار في المنطقة والحماية التي تستطيع توفيرها للسكان امرين هامين».

وتطرق الى عمليات «استهداف المدنيين وما يترتب عليه من خسائر في الارواح». وقال انه «خلال الاشهر الستة الماضية ازدادت هذه الحوادث». وحث «الاطراف على مواصلة ضبط النفس بقصد انهاء هذه الممارسة تماماً». وزاد «ولا يغيب عن البال احتمال التصعيد الذي لا يزال قوياً في وضع تتأثر فيه مواقف الاطراف على الارض بالديناميات المحلية وبالاعتبارات الاستراتيجية ايضاً».

استنابة الى الخرطوم لمعرفة هوية سودانيين

■ بيروت - «الحياة» - سطر القاضي عبدالله بيطار المحقق العدلي في قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلي والحض على الاقتتال الطائفي في بيروت امس، استنابة قضائية الى الحكومة السودانية بواسطة وزارة الخارجية لمعرفة الهويات الكاملة لاربعة سودانيين وردت اسماؤهم في ملف مجموعة بيروت على انهم قاموا بتدريبات، مطالباً فيها ببيان صفة هؤلاء الاشخاص وعملهم. واخلى القاضي بيطار امس الموقوفين في جريمة اغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» الشيخ نزار الحلبي، جمال محيو وعبدالقادر طيارة في مقابل كفالة مالية قيمتها مليون ليرة لكل منهما.



العلاف لـ«الحياة»: لا يحق لايران الاعتراض على جهود سورية لاستعادة اراضيها

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ قال الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية السفير موفق العلاف ان الانتخابات الاميركية والإسرائيلية لن تكون وسيلة للضغط على سورية. واتهم اسرائيل بالمماطلة والتسويف على المسارين السوري واللبناني.

واعتبر العلاف الذي كان يراس الوفد السوري الى المفاوضات مع إسرائيل ان الإدارة الاميركية منحازة كونها «تدعم إسرائيل للحصول على ثمن لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية». وانتقد في حديث الى «الحياة» خروج اطراف عربية من دائرة التنسيق، معتبراً أن الفلسطينيين فقدوا الكثير في التسوية التي توصلوا إليها عبر مفاوضات أوسلو السرية.

وشدد على أن سورية لن تبرم اتفاق سلام مع إسرائيل من دون لبنان. وقال ان الحديث عن قلق إيراني من المفاوضات السورية – الإسرائيلية «مبالغ فيه» و«ليس من حق ايران الاعتراض على ما تقوم به سورية، خصوصاً انها تعلم ان سورية تجاهد من اجل تحرير اراضيها».

وسئل العلاف عن تفاؤل وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر خلال جولته الأخيرة في المنطقة وهل يعني ذلك ان اتفاق سورية وإسرائيل اصبح وشيكاً فاجاب: «هناك موجة من التفاؤل اكبر من أي وقت مضى، إذ ايقنت إسرائيل بعد تولي شمعون بيريز رئاسة الحكومة ضرورة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية واعتماد مبدأ الأرض مقابل السلام. وقد تكون الانتخابات المقبلة في اميركا وإسرائيل، عنصرا مساعدا يدفع بيريز والرئيس بيل كلينتون إلى تحقيق إنجاز يدعم موقف كل منهما، وهو يسعى للفوز في الانتخابات». وسئل ايضاً هل يراهن على دور واشنطن في دعم مسيرة السلام على رغم ما اعلنه وزير الدفاع الاميركي وليام بيري في زيارته للمنطقة عن دعم اميركي جديد لإسرائيل فقال: «هناك تحيز اميركي لمصلحة إسرائيل، يمكن النظر إليه في إطار المنطق الإسرائيلي المعروف الذي يسعى الى الحصول على ثمن لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. ما يعني مكافأة إسرائيل لخرقها القانون الدولي. واعتقد ان تحيز اميركا وتفاخرها بالعلاقات المتميزة مع إسرائيل لا يساعدان على استتباب السلام».

ورداً على سؤال عن مخاوف إسرائيلية من حجم الإسلحة التقليدية لدى بعض الدول العربية وهل يرى إمكانية لخفض هذه الاسلحة في المنطقة قال العلاف: «اعادة النظر في السلاح التقليدي في المنطقة يمكن أن تاتي بعد إخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل مع احتفاظ دول المنطقة بالحد الأدنى من السلاح التقليدي اللازم للدفاع عن النفس».

ولماذا توقف التنسيق العربي بعد الاتفاق الفلسطيني – الإسرائيلي؟ قال الامين العام المساعد للجامعة: «التنسيق توقف بسبب الخطوات الانفرادية التي اتخذها بعض الأطراف التي شاركت في مؤتمر مدريد، وفوجئت سورية بالمحادثات السرية والصفقات الانفرادية. وكان مستغربا ان أول من تستفرد به إسرائيل هو الطرف الفلسطيني الذي يفترض انه يحتاج اكثر من غيره للتنسيق والتضامن باعتبار أن مساره كان من أصعب المسارات. حرم اتفاق أوسلو، الذي نجم عن محادثات سرية، الفلسطينيين من الدعم والضغوط التي كان يمكن للمسارات الأخرى ان تمارسها على إسرائيل لحلحلة اي عقبات. وسورية تدعم الفلسطينيين على رغم هرولتهم وترجو ان يحصلوا على كل حقوقهم المشروعة. والجامعة ستدعم المفاوض الفلسطيني في مفاوضاته النهائية التي ستحدد شكل السلام الذي حصل عليه الفلسطينيون».

ورداً على سؤال عن الادعاء ان سورية تستخدم نفوذها في لبنان كوسيلة ضغط على الإدارة الاميركية وإسرائيل لتحقيق تسوية قال العلاف: «هذه المقولة خاطئة. فسورية تؤمن بالسلام الشامل على كل المسارات. وكانت المحادثات الثنائية في السنوات الثلاث الماضية تجري في شكل مستقل على كل المسارات. وسورية لم تتفاوض بالنيابة عن لبنان وهي ضد الانفراد في التسوية. وليس صحيحا أنها منعت اللبنانيين من الاتفاق مع إسرائيل.

وإذا كانت إسرائيل نجحت في الاستفراد بالعرب مسارا تلو الآخر، واخفقت على المسارين السوري واللبناني، فإن ذلك مرجعه الى أن سورية ليست مستعدة لعقد سلام منفرد مع إسرائيل من دون لبنان. ان خطها السياسي يختلف تماما عن الاتجاه الذي سار عليه من حصلوا على جائزة نوبل للسلام ولم يحصلوا على شيء آخر، كما أن ارتباط المسارين السوري واللبناني ليس معناه انهما يسيران جنبا إلى جنب، لكن مؤداه الا يوقع واحد من الطرفين اتفاقاً مع إسرائيل من دون الآخر».

وبماذا يفسر العلاقة السورية مع «حزب الله» قال: «حزب الله» هو حركة مقاومة لبنانية سببها وجود احتلال إسرائيلي. وسورية تؤيد اي مقاومة عربية ضد الاحتلال. والطريقة الوحيدة لانهاء نشاط حزب الله هي إنهاء الاحتلال. والامر نفسه ينطبق على المقاطعة الاقتصادية العربية المباشرة لإسرائيل، التي تعد سلاحاً للدفاع عن النفس. وهذه المقاطعة ستنتهي بزوال سببها. والجامعة تستغرب الدعوة الأميركية إلى إنهاء المقاطعة قبل الانسحاب الإسرائيلي الكامل».

وعما يتردد من ان تطور المحادثات السورية – الإسرائيلية يثير قلق إيران، وهل يتوقع ازدياد الفتور في العلاقة الإيرانية – السورية قال العلاف: «الحديث عن القلق الإيراني مبالغ فيه، ولا اعتقد ان هناك من هو ضد السلام العادل والشامل. وليس من حق إيران الاعتراض على ما تقوم به سورية، خصوصا انها تعلم ان سورية تجاهد من اجل تحرير أراضيها وانها لن تقبل بان يحدث ذلك باي شروط إسرائيلية. اعتقد ان إيران تؤيد ذلك الموقف وتعلم الاسباب التي دعت الدول العربية إلى الدخول في عملية السلام، وتؤيد حصول العرب على حقوقهم».

حواتمة: على المعارضة الفلسطينية المشاركة في محادثات السلام

■ القدس المحتلة – ا ف ب، رويتر – ابد الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة امس الخميس مشاركة المعارضة الفلسطينية في محادثات السلام مع اسرائيل.

واعلن حواتمة في مقابلة مع الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان «ممثلين لمنظمات الرفض وكذلك للحركات الاسلامية يجب ان ينضموا الى المحادثات لان هناك اكثر من موقف في صفوف الشعب الفلسطيني».

والحديث الاذاعي اضافة الى حديث نشرته امس الصحيفة اليومية «يديعوت احرونوت»، هما اول حديثين يدلي بهما حواتمة – هاتفياً من دمشق – لوسيلتين اعلاميتين اسرائيليتين.

لكن حواتمة نفى امس في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه ان يكون اجرى مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت». وقال: «نحن ادلينا بتصريحات لوكالات انباء اجنبية، وهذه الصحيفة نقلت عنها. الجبهة الديموقراطية تدعو الى عودة جميع قادة وكوادر الثورة والحركة الوطنية الفلسطينية وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية من دون قيد او شرط. فهذه مسالة مبدأية ومقدسة لنا جميعاً، واعلنا بالأمس اننا نرفض الشروط الاسرائيلية واية شروط. والعودة يجب ان تكون مضمونة بلا قيد ولا شرط، كما اعلنا اننا نرفض التدخلات الاسرائيلية الصهيونية بالشؤون الداخلية الفلسطينية، ولذلك نقول: لا لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في ظل الاحتلال. فهذا المجلس لا علاقة له بالتفاقات عرفات واتفاقات اوسلو التي لم يتم عرضها على المجلس الوطني بل العكس، فقد عطل عرفات المجلس الوطني منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ وحتى الآن».

واضاف البيان: «قلنا بلغة واضحة ايضاً ان الميثاق هو برنامج مشترك لشعبنا، والقضية الفعلية المطروحة هي رحيل الاحتلال وتفكيك المستوطنات وتامين حق تقرير المصير بما فيه حق دولة مستقلة لشعبنا».

الى ذلك قال مسؤول في «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» امس الخميس ان حواتمة يستعد للانتقال الى الضفة الغربية وقطاع غزة بموافقة اسرائيل في غضون ثلاثة اسابيع.

وقال حواتمة (٦١ عاماً) للاذاعة الاسرائيلية من دمشق ان الجبهة تريد سلاماً شاملاً مع الدولة اليهودية.

وصرح محمد جاد الله وهو احد زعماء الجبهة الديموقراطية في القدس بان الجبهة تستعد لعودة حواتمة مع ١٠٠ عضو آخر فيها، وانهم يتوقعون الانتهاء من كل شيء في غضون فترة تراوح من اسبوعين الى ثلاثة اسابيع.

وقال حواتمة للاذاعة الاسرائيلية: «دعونا نغمد السيوف وتعالوا الى سلام شامل ومفاوضات شاملة تؤدي الى تسوية تاريخية تتمثل في اقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل».

وقال ان الجبهة الديموقراطية هي اول من دعا الى حل سلمي ينهي الاحتلال الاسرائيلي ويزيل المستوطنات ويحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على اساس قرارات الامم المتحدة.

الشيخ ياسين يدعو الى وحدة الفلسطينيين بعد الانتخابات

■ القدس المحتلة – ا ف ب – دعا الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لـ«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المعتقل في احد السجون الاسرائيلية الى «وحدة الشعب الفلسطيني» بعد الانتخابات التي جرت السبت الماضي وقاطعتها الحركة رسمياً.

وكتب الشيخ ياسين في رسالة من مستشفى سجن الرملة جنوب تل ابيب حيث يعتقل «اهنئ الشعب الفلسطيني الحبيب على وحدته وتفويته الفرصة على كل المراهنات للعابية التي تمنت له الاقتتال والانقسام وهو يخطو اليوم خطوة جديدة في تثبيت اقدامه وبناء دولته الفلسطينية المستقلة عاصمتها القدس الشريف».

ودعا في الرسالة التي نشرتها صحيفة «القدس» الصادرة في القدس الشرقية امس الى «المحافظة على وحدة الشعب الفلسطيني وثوابته الوطنية وتراثنا الحضاري العريق وقيمنا الراسخة واخلاقنا الحميدة المستمدة من اسلامنا الحنيف الذي كان وسيبقى مصدر الطاقة والنور الذي يكشف لنا الطريق ومعاً يداً بيد كل من موقعه لانتزاع حقوقنا وبناء المستقبل الزاهر لشعبنا الفلسطيني».

ونشرت هذه الرسالة غداة بيان اصدرته حركة «حماس» واتهمت فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بـ«تزوير» الانتخابات التي جرت السبت الماضي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبالرغم من دعوة حركة «حماس» الى مقاطعة الانتخابات فان نصف محازبيها شاركوا فيها بحسب محللين مستقلين.

ومعروف انه حكم على الشيخ ياسين بالسجن المؤبد في ١٩٨٩ ورفضت اسرائيل حتى الآن طلبات عرفات بالافراج عنه.

نواب القدس الفلسطينيون يلتقون البابا قريباً

□ القاهرة – «الحياة»

■ يتوجه النواب الفلسطينيون السبعة الفائزون في الانتخابات الاخيرة عن دائرة القدس الى الفاتيكان قريبا للقاء البابا يوحنا بولس الثاني، في اول لقاء من نوعه بين البابا ونواب فلسطينيين في المجلس التشريعي. والنواب السبعة هم: حنان عشراوي واحمد قريع واحمد هاشم زغير وحاتم عبد القادر واميل جرجوعي واحمد البطش وزياد ابو زياد.

وذكر مصدر فلسطيني مسؤول في القاهرة لـ«الحياة» ان اللقاء سيعقد بناء على رغبة القيادة الفلسطينية في ان يلتقي البابا النواب ليستمع منهم الى الرؤية الفلسطينية لمستقبل مدينة القدس في اطار الاتصالات والجهود المبذولة لتاكيد الحقوق العربية والفلسطينية في القدس الشرقية التي لا تتعارض مع حقوق ابناء الديانات السماوية كما سيستمعون الى وجهات نظر البابا في هذا الشأن.

واوضح أن اهمية هذا اللقاء انه سياتي قبل بدء المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية النهائية في شأن قضايا مهمة وحاسمة من بينها مستقبل المدينة المقدسة.

وذكر المصدر ان السيد عفيف صافية المندوب الفلسطيني لدى المملكة المتحدة المبعوث الخاص لدى الفاتيكان كان نقل الرغبة الفلسطينية الشهر الماضي الى البابا الذي وافق على لقاء النواب السبعة بعد الانتخابات.

نائب اسرائيلي يعد لزيارة بيريز الى تونس

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن النائب العمالي رافائيل ايدري امس الخميس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قد يقوم بزيارة الى تونس في وقت لم يحدد بعد.

وكشف ايدري في تصريحات الى الاذاعة الاسرائيلية بعد عودته من تونس انه عمل خلال الاسابيع الخمسة الماضية لايجاد مناخ للتقارب الاسرائيلي – التونسي والاعداد لزيارة يقوم بها بيريز الى تونس.

وقال: «هذه الزيارة ممكنة وانا افضل ان اعمل بصمت. لقد سبق ان توجهت بعثة خبراء اقتصاديين الى تونس قبل ان يعلن هذا البلد تبادل التمثيل مع اسرائيل واقامة اتصالات هاتفية مباشرة معها».

دمشق طلبت ادراج التهديدات المائية التركية على جدول اعمال الجامعة
مصر تدعو تركيا الى حوار مع العراق وسورية في شأن المياه

□ القاهرة – من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك دعا نظيره التركي سليمان ديميريل الى فتح حوار مع سورية حول مشكلة المياه بين البلدين في اطار العلاقات بين الدول الاسلامية وعلاقات الجوار. وكانت المشكلة تفجرت اخيرا بسبب اعلان انقرة الشهر الماضي انشاء سد بيرجيك على نهر الفرات وزيادة كميات المياه الملوثة التي يتم تصريفها الى الاراضي العراقية والسورية، الامر الذي اعتبرت دمشق انه يهدد حصتها في المياه وسلامتها.

وعلم ان القاهرة دعت انقرة الى عقد لقاء يضم وزراء خارجية سورية والعراق وتركيا لحل الخلافات في اطار المفاوضات والحوار البناء.

وجاءت الجهود المصرية في اعقاب دعوة وجهتها سورية منذ اسبوعين لعقد حوار ثلاثي بعد تشكيل الحكومة التركية. وكانت انقرة رفضت دعوة سورية مماثلة في صيف العام الماضي بسبب اتهاماتها دمشق بـ«ايواء ارهابيين» من حزب العمل الكردستاني. وسيبحث وزيرا الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والعراقي السيد محمد سعيد الصحاف خلال لقائهما المرتقب على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية في ١٣ آذار (مارس) المقبل امكان عقد لقاء الثلاثي.

يذكر ان دمشق رفضت اخيراً اقتراحاً تركياً باجراء فنيين من البلدين مسحاً شاملاً لمصادر المياه السورية، وعزت رفضها الى ان تنفيذ الاقتراح سيستغرق وقتا طويلا وطالبت بوقف التلوث ودعت الى الحوار.

وفي تطور آخر، ذكرت مصادر ديبلوماسية في الجامعة العربية ان سورية والعراق سيتقدمان بطلب الى الامانة العامة لادراج التهديدات المائية التركية للبلدين على جدول اعمال مجلس الجامعة المقبل، مشيرة الى أن خبراء من الجانبين سيعقدان اجتماعا في دمشق في العاشر من شباط (فبراير) المقبل للبحث هذه التهديدات.

وكان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد التقى امس السفير السوري في القاهرة الدكتور عيسى درويش الذي صرح عقب اللقاء بانه اطلع الامين العام على تطورات قضية مياه الفرات واتهامات تركيا المرفوضة بان سورية بؤرة لرهاب وتطرف في الشرق الاوسط.

واتهم درويش تركيا بانها تمارس نوعا من انواع الابتزاز والضغوط للتاثير في الموقف السوري في عملية السلام، مشيرا الى تنسيق سوري – عراقي في شأن مياه الفرات واهمية وجود تنسيق عربي شامل لدعم الموقف السوري.

واكد عبد المجيد من جانبه دعم سورية والعراق لضمان حصولهما على حقوقهما في مياه الفرات وفق قواعد القانون الدولي.

وعلمت «الحياة» ان عبد المجيد سيجدد اتصالاته مع الجانب التركي لمحاولة حل مشكلات المياه من خلال مفاوضات ثلاثية تضم ممثلين من تركيا والعراق وسورية.

أيد وجود جنود اميركيين في محطات انذار اسرائيلية في الجولان
باراك: نرفض ان يبلل السوريون اقدامهم في بحيرة طبرية

■ القدس المحتلة – ا ف ب – قال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك انه يرفض ان «يبلل السوريون اقدامهم» في مياه بحيرة طبرية بعد انسحاب اسرائيلي من الجولان.

وقال في مقابلة نشرتها امس الخميس صحيفة «معاريف»: «لا نريد ان تتمكن اقدام سورية من ان تتبلل في مياه بحيرة طبرية». وكان باراك يشير الى المطلب السوري المتعلق بانسحاب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ اي ما بعد الحدود الدولية المرسومة العام ١٩٢٣ والتي ظلت قائمة حتى العام ١٩٤٨.

وتشمل الاراضي الواقعة بين الخطين الضفة الشرقية للبحيرة وبعض ينابيع المياه. وهي اراض كانت في حوزة سورية قبل ان تحتل اسرائيل هضبة الجولان في العام ١٩٦٧ وتضمها في العام ١٩٨١.

ورداً على سؤال للاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس غداة معاودة المفاوضات السورية – الاسرائيلية في واي بلانتيشن (الولايات المتحدة)، قال باراك ان اسرائيل «ستصر على ان يبقى اي متر مكعب يصب في البحيرة تحت سيطرتها». غير انه رفض ان يحدد مدى الانسحاب الاسرائيلي المحتمل من الجولان. وقال: «اسرائيل لم تحدد موقفها بعد ازاء الحدود النهائية». وتابع ان الامر «يتعلق بمجموعة من العوامل هي الامن والمياه والتطبيع». وتناول باراك الترتيبات الامنية في الجولان مؤيداً «وجود جنود اميركيين في محطات انذار مبكر (اسرائيلية)» في الجولان.

يذكر ان سورية ترفض اي وجود اسرائيلي في الجولان.

طهران: المفاوضات السورية-الاسرائيلية لن تنجح

■ طهران – رويتر – بثت اذاعة طهران امس ان الجولة الجديدة من المفاوضات السورية – الإسرائيلية التي ترعاها الولايات المتحدة لن تنجح. وجاء في تعليق بثته الاذاعة: «في ضوء تباين مواقف الطرفين في شأن الجولان ومستقبلها اعرب الخبراء السياسيون عن وجهة نظر ترى ان الجولة الجديدة من المحادثات بين دمشق وتل ابيب لن تسفر عن اي نتائج واضحة. وعلى رغم لهفة اسرائيل والولايات المتحدة على التوصل الى اتفاق بسبب الانتخابات المرتقبة في البلدين فان سورية تحاول بصبر وببعد نظر تجنب (اتفاق) يتركها في وضع يتعارض مع مصلحتها في المستقبل».

محادثات بين بيريز وكول

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اجتمع المستشار الالماني هلموت كول مساء أمس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في ميونيخ وسط تكهنات اعلامية بان المسؤول الاسرائيلي سيطرح على الحكومة الالمانية امكانية ارسال قوات عسكرية الى هضبة الجولان في حال تم توقيع اتفاق سلام سوري – اسرائيلي تقوم بموجبه القوات الاسرائيلية بالانسحاب من الهضبة. وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ذكرت ذلك مطلع الأسبوع الحالي مشيرة الى ان دمشق لا تريد ان ترى قوات اميركية فقط في الجولان، وان فكرة ارسال قوات فرنسية قد تعرض على باريس ايضاً. وقالت مصادر حكومية بعد الظهر ان كول وبيريز سيعقدان بعد انتهاء الاجتماع في الساعة السابعة مساء مؤتمراً صحافياً. وذكرت وكالة الانباء الالمانية «د ب أ» التي نقلت الخبر انه «يجري انتظار المحادثات السياسية بين الرجلين باهتمام شديد بسبب التصريحات الاعلامية الاخيرة القائلة بان بيريز سيطلب من بون مشاركة عسكرية في قوات سلام دولية في الجولان».

وكان المستشار كول قد تلقى امس في احتفال كبير جرى في ميونيخ ميدالية ذهبية قدمتها له المنظمة الخيرية اليهودية «بناي بريث» الاميركية تقديراً للجهود التي قام بها لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط وللدفاع عن المصالح اليهودية الحيوية لاسرائيل. والقى رئيس الحكومة بيريز في الاحتفال خطاباً بالمناسبة. وتجدر الاشارة الى ان المنظمة سبق وقدمت ميداليات ذهبية الى الرئيس الاميركي الراحل دوايت ايزنهاور، والى رئيسين سابقين للحكومة الاسرائيلية هما غولدا مائير وديفيد بن غوريون، كذلك الى المستشار الالماني الاشتراكي الاسبق فيلي برانت.

السويديون يزيدون مشاركتهم في عملية السلام
عرفات يزور ستوكهولم الأسبوع المقبل ووزيرة الخارجية السويدية إلى المنطقة قريباً

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ بينما تستقبل العاصمة السويدية ستوكهولم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاسبوع المقبل في زيارة رسمية وجديدة له إلى السويد، يتوقع أن تقوم وزيرة الخارجية السويدية الحالية باول زيارة رسمية لها إلى إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية في الاسبوع الأول من شباط (فبراير) المقبل.

وذكرت صحيفة «داغنز نيهيتر» (اخبار اليوم) في عددها الصادر أمس ان الرئيس الفلسطيني سيصل إلى ستوكهولم في مطلع الاسبوع المقبل لإجراء محادثات مع عدد من اعضاء الحكومة السويدية، خصوصاً وزيرة الخارجية لينا يلم فالين تتعلق بدور السويد في دعم عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل، خلال مفاوضات المرحلة النهائية، وكذلك تقديم المساعدات الاقتصادية والمالية لتنمية مناطق الحكم الذاتي.

يذكر ان السويد قدمت في العام ١٩٩٥ مساعدات بقيمة ٢٥٠ مليون كرون (نحو ٣٥ مليون دولار)، وقدمت في العام ١٩٩٤ مساعدات قيمتها ١٣٠ مليون كرون (نحو ٢٠ مليون دولار). ويذهب معظم المساعدات إلى القطاع الصحي ووكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا). كما تعهدت السويد تقديم ١٦٠ مليون كرون خلال العامين الحالي والمقبل لدعم مشاريع البنية التحتية في قطاع غزة والضفة الغربية، خصوصاً شبكة الاتصالات الهاتفية وتوريد المياه واعداد الكوادر البشرية. وساهمت السويد في برنامج البنك الدولي لتطوير هذه المناطق بمبلغ اضافي ايضاً.

وكلفت الحكومة السويدية وزير الخارجية السابق ستن اندرسون متابعة شؤون القضية الفلسطينية والمساعدات السويدية لمناطق الحكم الذاتي، وهو يقوم بزيارات متتالية إليها.

من ناحية اخرى، كشفت مصادر قريبة من وزارة الخارجية لـ«الحياة» ان وزيرة الخارجية لينا يلم – فالين ستقوم بزيارة رسمية مقررة إلى مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية في الأسبوع الأول من شباط (فبراير) المقبل، ضمن جولة تشمل إسرائيل وربما تشمل عواصم عربية اخرى منها عمان ودمشق.

وهذه الجولة هي الأولى من نوعها للوزيرة الحالية التي أبدت هي والحكومة عموماً اهتماماً ملحوظاً بتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط واعربت عن استعدادها للمساهمة بدور فعال في مختلف جوانبها والياتها. وكانت نائبة رئيس الحكومة السابقة منى سالين زارت إسرائيل وغزة في العام الماضي. كما أن وزيرة الخارجية السابقة مارغريتا اف اوغلاس زارت إسرائيل والتقت بممثلين للشعب الفلسطيني قبل ثلاث سنوات. ومن المتوقع ان يصحب الوزيرة فالين وفد سياسي واقتصادي وحقوقي كبير يعكس اهتمام السويد بمستقبل الكيان الفلسطيني وتطورات عملية السلام على الصعيد الاقليمي.

وكانت ستوكهولم استقبلت في العام الماضي وزيري خارجية سورية وإسرائيل ايضاً في زيارتين منفصلتين كما استقبلت الدكتور نبيل شعث بصفته مسؤولاً عن العلاقات الدولية في السلطة الفلسطينية. وكان من المقرر أن يزور وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ستوكهولم في منتصف العام الماضي، لكن الزيارة ارجئت لأسباب لم يعلن عنها.

لقاء قريب بين مبارك وعرفات في القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى القاهرة خلال اليومين القادمين في زيارة لمصر لاجراء مشاورات مع الرئيس حسني مبارك تتعلق بآخر تطورات الموقف في ضوء نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي جرت اخيراً، ونتائج اللقاء الأخير الذي عقد أول من أمس بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

وقال سفير فلسطين في القاهرة السيد زهدي القدرة في تصريحات نقلتها «وكالة انباء الشرق الأوسط» المصرية امس ان مبارك وعرفات سيعرضان مستجدات عملية السلام في المنطقة ونتائج زيارة عرفات الأخيرة لكل من السعودية والأردن وسبل دعم التضامن العربي.

مستوطنو كريات أربع يجرون مشاورات بشأن مغادرتها
بيريز يتعهد مد القانون الإسرائيلي إلى مستوطنة معالي ادوميم في الضفة

■ القدس المحتلة، مستوطنة كريات اربع (الخليل) – ا ف ب – نسب رئيس بلدية مستوطنة معالي ادوميم اليهودية القريبة من القدس إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز تعهده بمد القانون الإسرائيلي إلى هذه المستوطنة القائمة على اراضي الضفة الغربية. ومن جهة اخرى اجرى عشرات من المستوطنين اليهود في مستوطنة كريات اربع قرب الخليل في الضفة الغربية مشاورات حول مغادرة المستوطنة حسب ما افاد منظمو هذا التجمع.

واجتمع المستوطنون الذين يدعمهم ناشطون من حركة «السلام الآن» مساء اول من امس في الطابق السفلي لاحد الابنية في المستوطنة بحماية عدد كبير من رجال الامن.

واعلنت سيما مزراعي إحدى منظمات التجمع: «لا يمكننا العيش على تخوم الحكم الذاتي الفلسطيني. اني سعيدة لانني استطعت أن اثبت لرئيس بلدية كريات أربع زفي كاتزوفر ان عدداً كبيراً من المستوطنين يشاركونني هذا الشعور».

وناقش المجتمعون امكانية الحصول على تعويضات من الحكومة في حال الانتقال إلى الاراضي الإسرائيلية.

ورفض زفي كاتزوفر السماح للمستوطنين المنشقين الاجتماع في إحدى الصالات التابعة للمستوطنة التي تضم خمسة آلاف شخص.

واثناء هذا التجمع هاجم بعض المستوطنين من يرغبون في مغادرة كريات اربع ونعتوهم بـ«الخونة» واتهموهم بان «اليسار قد اشتراهم».

يذكر ان الخليل ستنتقل إلى الحكم الذاتي الفلسطيني في آذار (مارس) المقبل بموجب اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة في ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥.

وفي سياق الاستيطان اليهودي ايضاً، صرح رئيس بلدية مستوطنة معالي ادوميم اليهودية القريبة من القدس في الضفة الغربية بان رئيس الوزراء الإسرائيلي بيريز تعهد بمد سلطة القانون الإسرائيلي إلى المستوطنة. واكد بني كاشريال اول من امس للاذاعة الإسرائيلية ان «بيريز تعهد رسمياً بمد سلطة القانون الإسرائيلي إلى معالي ادوميم في إطار الترتيبات الخاصة بالوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة، التي سيتم التفاوض في شأنها بين إسرائيل والفلسطينيين اعتباراً من ايار (مايو) المقبل».

واضاف كاشريال الذي اجتمع مطولاً مع بيريز الاربعاء ان «هذا الوعد يشجعنا على الاستمرار في تطوير مدينتنا».

واكد أن ٨٠ من النواب الـ ١٢٠ يؤيدون ضم معالي ادوميم لكن يبدو ان هذا الاجراء لا يمكن اعتماده خلال فترة الحكم الذاتي الانتقالية لانه يتعارض مع تعهدات إسرائيل».

ويقيم نحو ٢٥ الف مستوطن في هذه المستوطنة التي تقع على مسافة سبعة كلم من الحدود البلدية للقدس التي رسمتها إسرائيل من جانب واحد سنة ١٩٦٧ على طريق اريحا التي تبعد عنها ٣٠ كلم شرقاً.

التطبيع مع اسرائيل ينشط العلاقات التونسية-الاميركية

□ تونس – «الحياة»:

■ افادت مصادر اميركية في تونس أمس ان التعاون مع تونس سيشهد تنشيطاً شاملاً في المرحلة المقبلة. وأوضحت ان الاتصالات بين الحكومتين سجلت ارقاماً قياسية خلال الأسابيع الاخيرة على رغم تعذر ادراج تونس ضمن محطات الجولة التي قام بها نائب الرئيس الاميركي آل غور على المنطقة الأسبوع الماضي والتي كانت تونس تأمل بان تشملها.

ويتزامن تنشيط العلاقات التونسية – الاميركية مع التقدم الذي سجلته كل من تونس واسرائيل خلال الاتصالات التي جرت بين الوزيرين حبيب بن يحيى وايهود باراك منذ مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الماضي والتي توجت بالتوقيع على اتفاقات لفتح مكتبين للعلاقات في كل من تونس وتل أبيب في نيسان (ابريل) المقبل.

واكدت المصادر ان المحادثات التي اجراها وزير الخارجية التونسي بن يحيى مع نظيره كريستوفر وكذلك اجتماعه مع نائب الرئيس الاميركي آل غور في واشنطن أول من أمس عكست رغبة متبادلة بتنشيط العلاقات الثنائية بعدما سادها نوع من الفتور في الفترة السابقة.

وكانت محادثات واشنطن استكمالاً للمحادثات التي اجراها مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو مع كبار المسؤولين التونسيين خلال زيارته لتونس أواسط الشهر الماضي والتي ساعدت في تبديد بعض الغيوم التي تلبدت في سماء العلاقات الثنائية.

وقال بلليترو ان الولايات المتحدة تحرص على تطوير التعاون الثنائي مع تونس لدورها في المحافظة على الاستقرار والأمن الاقليمي في منطقة المغرب العربي، كذلك للدور الذي ما انفكت تلعبه في دعم مسار التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

ولوحظ ان أول مسؤول اميركي زار تونس بعد بلليترو كان نائب القائد العام للقوات الاميركية في اوروبا الجنرال جيمس غايرميسون الذي اجرى محادثات مكثفة مع وزير الدفاع عبدالعزيز بن ضياء تركزت على البحث في افاق «تطوير التعاون الثنائي في المجالات العسكرية وتعزيز العلاقات الودية القائمة بين البلدين».

وتطرقت المحادثات الى المسائل المشتركة التي تتعلق «بالامن والاستقرار في المنطقة المتوسطية».

وتوسعت حركة الاتصالات والزيارات في الفترة الاخيرة لتشمل الجانب الاقتصادي بعدما كان الاميركيون يركزون مع تونس على الجانبين السياسي والعسكري في الدرجة الأولى. وكان لافتاً ان وفداً كبيراً من المستثمرين الاميركيين زار العاصمة التونسية الأسبوع الماضي وراسه مستشار وزير التجارة جان كاليتشي. واعتبر مراقبون ان التعاون الثنائي قطع خطوة جديدة بانتقاله الى المجال الاقتصادي.

ورأت مصادر مطلعة ان التقارب التونسي – الاسرائيلي شكل عنصراً دافعاً شجع المستثمرين الاميركيين على اظهار اهتمام متزايد بتونس، واستدلت بان وفداً من اليهود الاميركيين زار تونس قبل زيارة المستشار كاليتشكي ووفد المستثمرين الاميركيين المرافق له واكد عزمه تعزيز التعاون المالي والتجاري مع تونس.

كذلك لوحظ ان محادثات كاليتشكي مع المسؤولين التونسيين الأسبوع الماضي تركزت على «تشجيع التعاون الاقتصادي والاندماج في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا».

وحض على انشاء مجموعة اقتصادية اقليمية تتعاون مع «مجموعة طابا» التي تضم كلاً من مصر والأردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ويعتقد مراقبون ان العام الجاري سيشهد تعزيزاً للعلاقات التونسية – الاميركية بالتوازي مع قطع اشواط جديدة في التطبيع بين تونس واسرائيل، خصوصاً بعد فتح مكتبي العلاقات في تونس وتل ابيب في نيسان (ابريل) المقبل.

مراقبون فلسطينيون يطلبون اعادة الانتخابات في القدس والخليل

■ القدس المحتلة – ا ف ب – دعا مراقبون فلسطينيون امس الخميس الى اعادة الانتخابات في القدس الشرقية والخليل حيث ادى وجود الجيش الاسرائيلي، في رأيهم، الى عرقلة العملية الانتخابية السبت الماضي.

واكدت لجنة المراقبين الفلسطينيين التي شاركت في الاشراف على انتخابات مجلس الحكم الذاتي ورئاسة السلطة الفلسطينية، في مؤتمر صحافي عقدته في القدس وجوب «اعادة الانتخابات في القدس الشرقية في جو ديموقراطي وليس في جو بوليسي كالذي ادى الى مشاركة عدد ضئيل من الناخبين».

وادى قسم من سكان القدس الشرقية باصواتهم في مراكز بريد اسرائيلية وسط مئات الجنود ورجال الشرطة الاسرائيليين. ولم تتجاوز نسبة الذين ادلوا باصواتهم في هذه المراكز ٣٥ في المئة من الناخبين المسجلين في مقابل ما يزيد عن ٦٠ في المئة من سكان القدس الذين ادلوا باصواتهم خارج «الحدود الادارية» للمدينة.

واكد المراقبون «وجوب اجراء انتخابات جديدة في مدينة الخليل ايضاً بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها». وينص اتفاق الحكم الذاتي على انسحاب الجيش الاسرائيلي في آذار (مارس) من بعض احياء المدينة وابقاء وجود له في احياء اخرى لضمان سلامة ٤٠٠ مستوطن يهودي يعيشون في المدينة.

وابدى المراقبون الفلسطينيون اسفهم لحصول خروق خلال عمليتي التصويت وفرز الأصوات، واوضحوا ان معظم المرشحين واصلوا حملاتهم الانتخابية يوم اجراء الانتخابات امام مراكز التصويت وداخلها، على رغم اصدار لجنة الانتخابات تعليمات تقضي بوقف الحملات قبل ٢٤ ساعة من موعد الاقتراع.

وقالوا ان بعض صناديق الاقتراع اختفى ساعات طويلة لا سيما في منطقة الخليل في حين انقطع التيار الكهربائي في بعض المراكز. وكشف

اعادة انتخاب برونفمان رئيساً للمؤتمر اليهودي

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعيد انتخاب الكندي ادغار برونفمان المدير العام لمجموعة «سيغرام» لانتاج المشروبات، أول من أمس الأربعاء رئيساً للمؤتمر اليهودي العالمي لولاية رابعة مدتها خمس سنوات.

واعيد انتخاب برونفمان في الاجتماع العالمي العاشر للمؤتمر الذي تعقد جلساته في القدس منذ الاثنين بمشاركة ١٢٠٠ مسؤول يهودي. ويراس برونفمان المؤتمر اليهودي منذ العام ١٩٨١.

يذكر ان هذه المنظمة انشئت قبل الحرب العالمية الثانية لمكافحة معاداة اليهود وتمثل الجاليات اليهودية في نحو سبعين بلداً في العالم.

مسؤول مغربي كبير لـ «الحياة»:

الحملة على تجار المخدرات لن تستثني أي مشبوه

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اعلنت محكمة ابتدائية في سلا، شمال العاصمة الرباط ان الملف الذي تنظر فيه ازاء الاتجار في المخدرات ارجئ إلى نهاية الشهر الجاري، إذ طرأ تطور على القضية تمثل في اعتقال مهربين للمخدرات في الفترة الاخيرة، ضمن حملة تطهير شاملة.

ورجحت المصادر ان تواصل السلطات حملاتها التي تتوخى اعتقال كبار المهربين الموجودين داخل المغرب أو خارجه بتعاون مع جهات امنية خارجية.

وصرح مسؤول مغربي رفيع إلى «الحياة»: «ان الحملات ستركز على كبار المهربين ولن تستثني احداً من المشبوهين مهما كانت مراكزهم وعلاقاتهم». وأوضح ان الحملات تندرج في سياق خطة أشمل للاصلاح الاقتصادي والاجتماعي.

وكانت اللجنة المعنية بمكافحة التهريب نشرت بيانات جديدة عن المتورطين الذين تم اعتقالهم في مدن مغربية عدة، كذلك عن حجم السلع والبضائع التي حجزت في مخازن ومتاجر كبيرة. وقدم التلفزيون المغربي ليل الأربعاء تقارير عن تلك المحجوزات التي تشمل مواد غذائية وأجهزة الكترونية وآليات للاستخدام المنزلي ومبالغ من العملات الأجنبية.

وقلل مسؤول مغربي رفيع من اهمية التصريحات التي أصدرها وزير حقوق الانسان محمد زيان، لجهة حدوث تجاوزات في عمليات التطهير. واوضح لـ «الحياة» أن الخطة تسير وفق النهج الذي رسم لها، وان المتهمين يحالون على القضاء في ظروف عادية تضمن محاكمات عادلة تتوافر لها كل شروط النزاهة. واعتبر بعض التصرفات محاولات للضغط للحؤول دون استمرار العمليات إلى نهايتها، مؤكداً ان خطة الاصلاح لا رجعة فيها.

على صعيد اخر، قدمت اربعة احزاب مغربية معارضة اقتراحات لجهة تحديد مهمة لجنة تقصي الحقائق في موضوع المخدرات.

واكدت احزاب «الاتحاد الاشتراكي» و«الاستقلال» و«التقدم والاشتراكية» و«العمل الديموقراطي» ان عمل اللجنة النيابية التي وافق البرلمان على تشكيلها اخيراً يجب ان يستند إلى وقائع معروفة ومعطيات كثيرة تتوافر لدى الجهات المسؤولة في وزارات العدل والداخلية والدرك الملكي والجمارك والسلطات المحلية، ولدى جهات أجنبية مثل الـ «انتربول» والاجهزة الامنية والقضائية الأوروبية، وكذلك المؤسسات المعنية بمحاربة المخدرات، من دون استبعاد الحصول على المعلومات الموجودة لدى المرصد الجيوسياسي الأوروبي للمخدرات الذي أصدر قبل فترة تقريراً اتهم فيه المغرب بانه المصدر الرقم واحد للمخدرات.

وقالت احزاب المعارضة في رسالة إلى الدكتور جلال السعيد رئيس البرلمان: «يجب ان يكون البحث نزيهاً وموضوعياً ودقيقاً وشاملاً، لا يستثني احداً ممن تحوم حوله الشبهات ولا يقحم احداً ممن ليست له علاقة بالموضوع».

ورات ان البحث يجب ان يستهدف مستويين «الخارجي ويطاول حجم تهريب المخدرات نحو الخارج ومدى صحة تحول المغرب إلى اول مصدر للحشيشة في العالم، من خلال رصد دور الإدارات المكلفة مراقبة الحدود، والبحث في مصادر أموال المخدرات ما يعود منها إلى البلاد وما يبقى في الخارج، وعلاقات المهربين مع الشبكات الخارجية ومدى صحة ذلك اضافة إلى علاقة ذلك بتهريب السلع نحو الداخل، بخاصة من مدينتي سبتة ومليلية ونقاط الحدود الأخرى، ومدى ارتباط الاتجار في المخدرات بتمويل الهجرة غير المشروعة، وحقيقة استغلال بعض الأنشطة الاقتصادية في البحر وفي المنطقة الحرة في ميناء طنجة شمال البلاد وجلب السجائر. وكذلك درجات استغلال الاجانب لتهريب المخدرات، وعلاقة ذلك بمظاهر استشراء الفساد الاداري والرشوة».

واضافت ان المستوى الثاني «يطاول الوضع الداخلي على صعيد رصد المساحات التي تشغلها زراعة الحشيشة، ومسؤولية السلطات المكلفة محاربة المخدرات، وكذلك رصد الأسواق الداخلية وطرق تسويق الحشيشة ومراقبة منافذ التهريب، اضافة إلى دور أموال المخدرات في الانتخابات التي عرفتها البلاد ومدى صحة مساندة البارونات للمرشحين، ومدى تأثير مهربي المخدرات على الفاعليات السياسية».

وقالت احزاب المعارضة إن «المهمة يجب ان تركز البحث في مسألة تورط شخصيات نافذة في السياسة والادارة في هذه القضية مثلما تضمنه التقرير الأوروبي الذي نشر العام الماضي». بيد انها اشارت إلى ان مضمون ذلك التقرير تزامن نشره مع بدء المفاوضات المغربية - الأوروبية على اتفاق الشراكة «لكن لا يمكن اعتبار كل ما نشر في تقارير أجنبية أو في الصحف المغربية والاجنبية مجرد اختلاق».

القذافي اتفق مع فاراخان على «تعبئة» السود الاميركيين

■ طرابلس - أ ف ب - نقلت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية امس الخميس عن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي انه قرر مع الزعيم الاميركي الأسود لويس فاراخان تعبئة الاقليات في الولايات المتحدة وخصوصاً السود كي تتمكن من القيام «بدور سياسي مهم» في البلاد. وصرح القذافي الى وكالة الانباء الليبية: «تم الاتفاق مع لويس فاراخان (زعيم «أمة الاسلام») على تعبئة الاقليات المضطهدة وفي مقدمتها السود والعرب والمسلمون والهنود الحمر وفي شكل قانوني لكي يلعبوا دوراً مهماً في الحياة السياسية الاميركية». وأضاف «ان هذه الاقليات بما فيها امة الاسلام يجب ان تشكل ورقة القوى من ورقة اليهود في الحملات الانتخابية».

واعتبر القذافي ان «الهنود الحمر هم من اصل ليبي» وان «اميركا التي صنعها مهاجرون من قارات افريقيا واسيا واوروبا ليست لأحد ولا احد يملك حق الادعاء في انه هو السيد فيها وان الآخرين هم مجرد عبيد له».

وقال: «اذا لم ينل السود حقوقهم بالطرق السلمية فانهم قادرون على ان تكون لهم دولة سوداء في اميركا وان يؤلفوا اكبر جيش اسود فوق الكرة الارضية».

وتابع: «لقد كانت مواجهتنا مع اميركا مثل مواجهة قلعة من الخارج واليوم وجدنا ثغرة للدخول الى هذه القلعة ومواجهتها من الداخل».

وكان فاراخان الذي يقوم بزيارة الى ليبيا اكد انه بحث مع القذافي سبل مساعدة السود المسلمين في الولايات المتحدة. واضاف «ان الاخ القذافي على استعداد لدعم هذا الهدف». وكانت السلطات الاميركية اكدت ان نحو ٤٠٠ الف اسود - لكثر من مليون بحسب المنظمين - تجمعوا في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) في واشنطن تلبية لدعوة من «امة الاسلام» للتنديد بسيطرة البيض والتنادي لانتعاش اخلاقي بين السود. وغالباً ما وصف فاراخان بانه معاد للسامية والجنس الابيض.

الذكرى الثانية لـ «ندوة الوفاق الوطني»

هل يستأنف الحوار في الجزائر؟

□ الجزائر - «الحياة»:

■ تمر اليوم الذكرى الثانية لـ «ندوة الوفاق الوطني» التي اقترحت السيد اليمين زروال لرئاسة الدولة وقيادة المرحلة الانتقالية وتعيين أول «مجلس انتقالي» لمدة ثلاث سنوات.

وجاءت «ندوة الوفاق الوطني» تتويجاً لمسار «الحوار الوطني» المنبثق عن تنصيب «لجنة الحوار الوطني» في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣، لاتمام الحوار الذي بدأه المجلس الاعلى للدولة برئاسة السيد علي كافي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢.

وقامت لجنة الحوار الوطني برئاسة السيد يوسف الخطيب (مستشار رئاسة الجمهورية) باجراء مشاورات مع الاحزاب وتحضير «مشروع تمهيدي» بعد ١٨ شهراً من بدء الحوار، ليعرض على ندوة الوفاق الوطني المنعقدة في قصر المؤتمر بنادي الصنوبر يومي ٢٥ و٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، بمشاركة ١٣٣٥ مندوباً، و٢٨ حزباً من اصل ٣٨ حزباً كان مقرراً المشاركة فيها. إلا ان مقاطعة جبهات التحرير، والقوى الاشتراكية، والانقاذ جعل سبعة احزاب اخرى تعلن انسحابها من الندوة ومنها: حركة النهضة الاسلامية، التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية، حزب التجديد الجزائري، الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر.

وبناء على اقتراح المشاركين في ندوة الوفاق الوطني، قام المجلس الاعلى للامن في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ بتعيين اليمين زروال (وزير الدفاع) رئيساً للدولة لمدة ثلاث سنوات، وكان أول عمل يقوم به الرئيس زروال هو بعث الحوار في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) من عام ١٩٩٤. الا انه فشل في تحقيق اجماع وطني مما جعله يلجأ الى الاعلان عن تاريخ للانتخابات الرئاسية في العام ١٩٩٥. وقد استمرت الاحزاب المقاطعة او المنسحبة من ندوة الوفاق الوطني (باستثناء حزبي سعيد سعدي ونور الدين بوكروح) في مقاطعتها للانتخابات الرئاسية، مما جعلها «تدفع الثمن غالياً سواء بعدم اشراكها في حكومة السيد أحمد اويحيى، او الاطاحة بقياداتها، او استغلال الانشقاقات داخلها».

واعلن الرئيس زروال في خطاب له اخيراً انه يمكن إجراء الانتخابات التشريعية والولائية والبلدية في اية لحظة، وبالتالي وضع جميع الاحزاب امام خيار واحد وهو «التعجيل بتحضير نفسها». والمؤكد ان «الاستشارات الواسعة» التي اجراها الرئيس زروال منذ انتخابه في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) على رأس الجمهورية اوصلته الى «قناعة» بعدم انهاء المجلس الانتقالي قبل اتمام فترته المحددة بـ ٢٥ - ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧. غير ان الرئيس مطالب بتطبيق برنامجه الانتخابي الداعي الى انشاء «مجلس عقلاء» او «شيوخ» والعمل على الحوار الوطني من أجل ترقية «المصالحة الوطنية».

وتبين من تحرك الطبقة السياسية في الفترة الاخيرة، ان هناك شبه اجماع على «ضرورة تأجيل الانتخابات التشريعية والبلدية والولائية الى الثلاثي الأول من السنة المقبلة». وهو موقف يعزز «المؤسسات الانتقالية»، ويدعم سياسة الرئيس زروال في «التأني» قبل استئناف الحوار.

وفي هذا السياق، تساءلت يومية «لوتونتيك» القريبة من الجنرال محمد بتشين: الحوار الوطني: هل يستأنف؟ واجابت بان الوقت لم يحن ذلك ان الحوار مرهون بالاستقرار السياسي. وترى انه من المفيد معرفة مواقف الاحزاب قبل استئناف الحوار.

واكد امس السيد محمد كراز، العضو المؤسس في الجبهة الإسلامية للانقاذ لصحيفة «الخبر» انه لم يوقع رسالة الاعضاء المؤسسين الى الرئيس زروال. وقال انه «لم يشارك فيها لكنه يتضامن مع اصحابه المؤسسين». واشارت الجريدة الى ان محرك المبادرة هو عثمان عيساني، وان التشاور في شأن الرسالة تم في ٤ كانون الثاني الجاري.

اجتماع وزاري مغاربي تشارك فيه مصر في آذار المقبل

□ القاهرة - من محمد علام:

■ قالت مصادر ديبلوماسية مصرية ان الوساطة التونسية - الليبية لاحتواء الخلافات بين الجزائر والمغرب بسبب مشكلة الصحراء الغربية، اسفرت عن اتفاق على عقد اجتماع مغاربي على المستوى الوزاري على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية في ١٢ اذار (مارس) المقبل اذا تعذر عقد لقاء مغاربي قبل هذا الموعد. وينتظر ان تشارك مصر في الاجتماع المغاربي.

وتبدي مصر التي قدمت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ طلباً للحصول على عضوية «مراقب» في الاتحاد، اهتماما بتطويق الخلاف المغاربي، واجرت اتصالات مع القيادتين الجزائرية والمغاربية من اجل انهاء هذا الخلاف.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية ان هذه الاتصالات تزامنت مع جولة وزير الوحدة الليبي جمعة الفزاني ووزير الدولة للشؤون الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى على البلدين قبل ايام.

وعزت المصادر هذا الاهتمام الى اعتبار الاتحاد المغاربي تكتلاً عربياً يضم دولا مهمة وفاعلة لكل منها دوره العربي والاقليمي. وذكرت ان اجتماع الوزراء المغاربيين ينتظر ان يشارك فيه الوزير المصري عمرو موسى لجهة وسيناقش الاوضاع والتطورات في المنطقة وتنسيق المواقف حيالها خلال الفترة المقبلة.

يذكر ان الاتحاد المغاربي يواجه مشاكل عدة منها عدم ارتياح المغرب لموقف الجزائر من النزاع الصحراوي. وشكاوى ليبيا من عدم التضامن الجدي معها ازاء قرارات العقوبات الدولية عليها منذ العام ١٩٩٢. واعتبار موريتانيا انتقادات ليبيا لبدء علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل تدخلا في شؤونها الداخلية.

وتحفظات بعض الدول على ما تعتبره مواقف منفردة لكل من تونس والمغرب في التعاطي مع الاتحاد المغاربي.

ويضاف الى ذلك فرض المغرب تأشيرة مسبقة على دخول الجزائريين الى اراضيها في اعقاب اعمال عنف شهدتها اواسط العام ١٩٩٤.

ومعروف ان اول قمة مغاربية ستعقد ستنظر في طلب انضمام مصر كعضو مراقب الى الاتحاد المغاربي. ووافق على هذا الطلب مجلس وزراء الاتحاد في اجتماعهم في الجزائر في نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

وكانت لجنة في الامانة العامة للاتحاد المغربي اعدت تقريراً عن طلب مصر احالته على قادة الدول الخمس، واشارت فيه الى ان القادة لهم حق اتخاذ قرار بانضمام مصر استنادا الى النظام الاساسي للاتحاد الذي يعطي للقادة الحق في اتخاذ قرار بضم اعضاء جدد.

ومعروف ان وزير الخارجية المصري كان شارك في اجتماع الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الخارجية في الجزائر قبل نهاية عام ١٩٩٥ بناء على دعوة من نظيره الجزائري السابق محمد الصالح دمبري.

هدوء حذر في البحرين

تتمة الصفحة الاولى

والتخريب»، مشيراً الى «ضبط مجموعة من ادوات التنظيم والوسائل التي تستخدم في الاعمال الاجرامية اضافة الى بعض الوثائق والمنشورات والصور وغيرها من الادلة والاثباتات».

وعن أهم العناصر التي افرزتها الاحداث التي عصفت في البحرين في الأيام القليلة الماضية اعلان الجيش البحريني عن استعداده لحسم المواجهات وانهاء اعمال الشغب واتهام المسؤولين بطريقة غير مباشرة ايران بالتورط بهذه الاحداث.

واشارت الصحف البحرينية الى ان احد المتهمين والموقوفين تدرب على صنع القنابل في مدينة قم، وابلاغ وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن رفض حكومة البحرين كل اشكال التدخلات الاجنبية في شؤونها الداخلية.

وسادت الأوساط الرسمية في البحرين موجة من الارتياح للدعم والتأييد الذي لقيته الحكومة من معظم الدول العربية للاجراءات التي اتخذتها للمحافظة على امنها واستقرارها، معلنة رفضها لأي تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية للبحرين.

مبارك يشدد على مواجهة

تتمة الصفحة الاولى

مصر قال مبارك: «سيسجل التاريخ اننا عندما تصدينا لتلك الظاهرة الخطرة حرصنا تماما على ان نلتزم حكم القانون وقواعد العدالة، فلم نهدر حقوق المتهمين في قضاء نزيه ومحاكمة عادلة وآثرنا على رغم قسوة الظروف ان يظل مسلكنا تجاه خصوم الوطن حضاريا يترفع عن اساليب الانتقام ويحافظ على حقوق الانسان ويضع الامر كله في يد قضاء عادل لا سلطان عليه سوى القانون».

وتابع: «ندرك ان المعركة ما زالت مستمرة وان الضعف الراهن الذي ظهر على عناصر الارهاب في الداخل والخارج لا يصح ان يجعلنا نتوقف عن تعقب النشاطات الارهابية وضرب المحاولات اليائسة التي تبذلها جماعات الفتنة وهي في الرمق الاخير، ونعلم ان التحدي لا يقتصر على ردع النشاطات الارهابية المسلحة بل يمتد الى اصلاح الخلل الذي تسرب الى بعض العقول نتيجة التعبئة الضالة المضللة، وسد كل الثغرات التي تحاول عناصر الافك والبهتان ان تتسلل منها لتقويض اركان المجتمع. بعبارة اخرى واجبنا في هذه المرحلة ان نحافظ على اعلى درجات الوعي واليقظة وان نبذل قصارى جهدنا كي نقتلع الظاهرة من جذورها ونقضي على الاسباب في مهدها بعدما سيطرنا على المضاعفات والاعراض».

وتناول مبارك قضية اعضاء الجماعات الدينية الموجودين في الخارج قائلا: «شهدت الفترة الاخيرة تطورا ايجابيا ملموسا يتمثل في ان كل دول المنطقة تنبهت الى هذا الخطر الذي يتعرض له الجميع من دون استثناء، وادركت الابعاد الشيطانية لهذا المخطط الاجرامي ومن ثم اصبحت اكثر قدرة على التحرك بفاعلية وبخطوات منسقة حاسمة لمواجهته في منبعه والقضاء عليه في مهده (...) وتواكب مع هذا الوعي الذي انتشر في المنطقة التي نعيش فيها ونحن جزء اساسي منها، ادراك دولي واسع لخطورة التهاون مع الظاهرة الارهابية السرطانية التي لا يمكن ان ينجو من شرورها احد اذا تركت تستشري وتتفاقم، وزال الوهم الذي كان في اذهان بعضهم بانهم يستطيعون ان يكونوا في مأمن على رغم ان غيرهم في خطر او ان الارهاب يمكن ان يعقد هدنة مع احد واكتشف الجميع في المشرق والمغرب انهم في قارب واحد يحاربون طاعون العصر الجديد ويواجهون نارا حارقة مدمرة تهدد المدنية. ولا بد لهذه المواجهة ان تستند الى اجماع دولي شامل وعمل منسق مخطط وارادة فولاذية قوية لا تلين ولا تنخدع امام المظاهر الكاذبة والوعود البراقة التي تظهر غير ما يبطن الآثمون».

واكد الوزير حسن الالفي ان اجهزة الامن ترصد تحركات التنظيم العالمي للاخوان المسلمين، واعتبره «القاعدة والركيزة الأساسية التي خرج من عباءتها كل المنظمات الخائنة لدينها ولوطنها التي تنفث سموم الحقد والكراهية لكل المجتمعات العربية والاسلامية، وتدعي ظلما وبهتانا انها حاملة لواء حماية [illegible]».

واضافت «ان اعضاء التنظيم لم يتركوا سبيلا للتخريب الا طرقوه، غرروا بالشباب وجندوه لاغراضهم باسم الدين وتحالفوا مع المنظمات الارهابية الخائنة من اجل ضرب الاستقرار والامن وحاولوا بكل الطرق افساد الحياة السياسية والنيابية». واتهم الاخوان بـ «ترويج الاشاعات للنيل من الشرفاء والرموز الوطنية». وقال: «ان اقلامهم وابواقهم كلها تدعو الى الهدم والاحباط». واكد الالفي ان لاجهزة الامن اخترقت المنظمات الارهابية في الداخل والخارج وقال: «اطحنا الرؤوس والمعاونين والمنفذين في الداخل وستشهد المرحلة المقبلة تعاونا منسقا وفاعلا مع اجهزة تشاركنا المسؤولية من اجل التحرك نحو النشاط الخارجي لهذه الفئة المجرمة الطاغية».

اتفاق أمني مصري - يمني

تتمة الصفحة الاولى

وقالت: «أما وضع العناصر الـ ١٦ المطلوبة للمحاكمة بتهمة ارتكاب جريمة الحرب والانفصال ضد الوحدة والشرعية فهو أمر آخر، وهو يتعلق بتبادل المطلوبين للعدالة بين البلدين الشقيقين» مشيرة الى ان «قرار العفو العام الرئاسي الذي صدر في ايار (مايو) ٩٤ لا يشمل هذه العناصر التي اعطيت فرصة اكثر من مرة للعودة والخضوع لمحاكمة عادلة مع حرية اختيار من سيقوم بالدفاع عنها سواء من اليمن أو خارجها».

الى ذلك افادت مصادر في الحزب الاشتراكي ان «عدداً من مسؤولي الحزب السابقين وبينهم عسكريون موجودون في الخارج، قرروا العودة الى البلاد والمشاركة في نشاط الحزب خلال الفترة المقبلة». واكدت ان «عودة السيد جار الله عمر احد القيادات التاريخية للحزب وهو وزير سابق للثقافة والسياحة الى صنعاء منتصف الشهر الجاري من القاهرة كان له بالغ الأثر على قرار عودة عدد كبير من قيادات الحزب وكوادره».

وتوقعت «عودة السيدين ياسين سعيد نعمان رئيس سكرتارية الحزب سابقاً ومحمد سعيد عبدالله (محسن) عضو المكتب السياسي للحزب سابقاً من المنفى الاختياري في دولة الامارات العربية».

قوات الأطلسي في البوسنة

تتمة الصفحة الاولى

وقال بيري ان الادارة الاميركية «تأخذ امكانية وجوده (في البوسنة) بطريقة جادة جداً ونبهنا القوات هناك اليه بالتحديد وطلبنا احتجازه حين تجده».

وكانت مصادر البنتاغون ذكرت ان لهولت، وهو اسود معروف ايضاً باسم عيسى عبدالله علي، اتصالات بقوات المجاهدين في البوسنة وعمل سابقاً في جامعة هوارد في واشنطن وادى خدمته العسكرية في فيتنام. وهو مطلوب لدى السلطات الاميركية لاستجوابه بتهمة قيامه بنشاطات ارهابية سابقاً، ويعتقد انه موجود الآن في البوسنة وقد يقوم باعمال ضد القوات الاميركية هناك.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» افادت امس ان احد مراسليها تحدث الى هولت عام ١٩٨٢ في بيروت حيث كان يقاتل مع قوات حركة «امل» ضد القوات الاسرائيلية التي اجتاحت لبنان. ووصف الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز، هولت بانه اميركي «سبق واعرب عن تعاطفه مع القضايا المتطرفة».

وجاء في مقابلة اجرتها «واشنطن بوست» مع عيسى عبدالله علي في بيروت نشرت في ٢٨ تموز (يوليو) ١٩٨٢ انه كان يحمل بندقية من طراز «م ١٦» ويرتدي زي الجندي الاميركي ويحارب مع حركة «امل» ومنظمة التحرير الفلسطينية ضد القوات الاسرائيلية التي كانت تطوق العاصمة اللبنانية.

ونقلت الصحيفة عن الأميركي المسلم قوله انه يقاتل من اجل دينه وانه كان في افغانستان وايران ولبنان، وعمل خلال وجوده في واشنطن في السفارة الايرانية. ونسبت اليه انه غادر الولايات المتحدة الى لبنان في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٠ وبقي هناك حتى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ ثم توجه الى ايران حيث امضى ثمانية أشهر عاد بعدها الى لبنان قبل ثلاثة أيام من الغزو الاسرائيلي في ٦ حزيران (يونيو) ١٩٨٢.

ونقلت الصحيفة عن اصدقاء له قولهم انه كان نشطاً في تدريب مقاتلي حركة «امل» وادعى انه قتل تسعة جنود اسرائيليين على الاقل مستعملاً بندقية الـ «م ١٦».

ونسبت الصحيفة الى عيسى عبدالله علي قوله انه لا يشعر بالغربة مع الشعب اللبناني، وقال: «هذا وطني، ووطني يدمر» واضاف: «انني متأكد انني ساقتل عاجلاً ام آجلاً... وعندما يصل الايرانيون الى القدس، سأطلب من الله الشهادة. فمتى تحررت فلسطين لن تكون لدي الرغبة في البقاء حياً».

الى ذلك كرر الناطق باسم الخارجية الأميركية قوله ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ابلغت الحكومة البوسنية ضرورة رحيل كل القوات الاجنبية من البلاد، وشدد على ان هذا الموضوع «أساسي جداً، بالنسبة الينا» وان على كل القوات الاجنبية اياً تكن هويتها او عقيدتها او قضيتها مغادرة البوسنة تنفيذاً لاتفاق دايتون، كون ذلك يشكل شرطاً للمساعدات العسكرية الأميركية للجيش البوسني ولتدريبه.

وذكر بيرنز ان وزير الخارجية وارن كريستوفر اجرى اول من امس اتصالاً هاتفياً بالرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش واثار معه اهتمام الولايات المتحدة الشديد بضرورة تنفيذ اتفاق دايتون بحذافيره. وقال إن كريستوفر والرئيس البوسني تحدثا عن عملية تبادل الأسرى. واعرب عن الأمل بان تطلق الحكومة البوسنية الأسرى الصرب وغيرهم بحيث يطلق عندئذ الأسرى من الأطراف الأخرى.

يذكر ان الأميركي هولت شوهد في الأيام الأخيرة يحاول دخول إحدى دوائر حلف الأطلسي في البوسنة. وحسب الاذاعة البوسنية، صرح احد الرسميين الأميركيين في واشنطن مفضلاً عدم ذكر اسمه بان كيفين هولت أميركي عمل في افغانستان وإيران ولبنان وفي فلسطين، وهو يحاول الآن مهاجمة مواقع حلف الأطلسي في البوسنة. وقال لـ «الحياة» الناطق باسم قوات الأطلسي في ساراييفو سايمون هيزلوك إن المجاهدين الاسلاميين الـ ٦٩ في منطقة كوبريفنا لا يشكلون اي تهديد للجنود الأميركيين وانه لا يتوقع نشوب اي خلافات بينهم وبين قوات الأطلسي حتى مغادرتهم.

ونشرت صحيفة «افاز» المحلية أن مخاوف الحكومة الأميركية ازدادت بسبب عدم وفاء السلطات البوسنية التزامها إبعاد ما تبقى من المقاتلين المتطوعين من الدول الاسلامية. وشددت القوات الأميركية في الأيام القليلة الماضية اجراءاتها الأمنية بسبب المعلومات الاستخباراتية عن ان المجموعات المسلحة الاسلامية تنوي شن هجمات عليها.

وكتبت الصحيفة ان هذه التهديدات تؤخذ بجدية لان «مراكز الارهاب الاسلامية اصدرت بيانات» بانها «ستنتقم» بعدما صدرت في نيويورك احكام بالسجن المؤبد للذين دينوا بتفجير مركز التجارة العالمي.

الهراوي: السلام قريب ولبنان

تتمة الصفحة الاولى

الامنية الذاتية على أتم الجهوز لتثبيت أمننا وسيادتنا هناك على الحدود».

وشدد الرئيس اللبناني على الوحدة الوطنية، معتبراً «ان كل انقسام داخلي وتطرف يخدم اسرائيل واحتلالها». وقال «لا يجوز ان نتبعثر ونتنازع في وقت لا تزال اجزاء غالية من ارضنا تحت الاحتلال الاسرائيلي». واعتبر «ان الطامعين بنا وبدورنا وبثروات هذا الشرق يعتمدون احدث الوسائل التكنولوجية بينما نحن بعضنا لاهون». (راجع ص٣)

ويأتي اعلان الهراوي عن جهوزية الملفات اللبنانية للمفاوضات للمرة الاولى وتأكيده مجدداً على جهوز الجيش والقوى الامنية الذاتية لحفظ الامن على الحدود، عشية انعقاد المجلس الاعلى اللبناني - السوري الذي يضم رؤساء الجمهورية ومجلسي النواب والحكومتين ونائبي رئيسي الجمهورية السورية والحكومة اللبنانية، المنبثق من معاهدة التعاون والاخوة والتنسيق بينهما.

وينعقد المجلس الاعلى غداً السبت في العاصمة السورية وتستمر اجتماعاته حتى الأحد، وأبرز مواضيع جدول اعماله تنسيق الموقف في مفاوضات السلام، حيث سيطلع الرئيس حافظ الاسد نظيره اللبناني وسائر المسؤولين على التطورات في هذا المجال وأفق المرحلة المقبلة في حال تقدم المفاوضات الجارية الآن على المسار السوري في واي بلانتيشن في الولايات المتحدة، والمواضيع التي يمكن ان تثار في حال استؤنفت المفاوضات على المسار اللبناني.

الكباريتي في غزة

تتمة الصفحة الاولى

السلام. وكان الملك حسين أول الزعماء العرب الذين اتصلوا بالرئيس الفلسطيني لتهنئته بنتائج الانتخابات. كما اصدر الكباريتي بياناً وصف فيه الانتخابات بانها «انجاز كبير ومحطة تاريخية... على طريق بناء المؤسسات الفلسطينية وتحقيق الاستقلال والسيادة وصولاً الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

عرفات الى عمان والقاهرة

في غزة (ا ف ب) اعلن نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان الرئيس الفلسطيني سيتوجه غداً الى الأردن ثم مصر في أول جولة بعد الانتخابات الفلسطينية. وأوضح ان عرفات سيلتقي الملك حسين والرئيس حسني مبارك.

وسيتوجه عرفات الاسبوع المقبل الى ستوكهولم للمشاركة في تسليم احدى جوائز السلام لمنظمات شبيبة اسرائيلية وفلسطينية، ثم الى دافوس (سويسرا) للمشاركة في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي.

تأكيد لسقوط قتلى في المهرة

تتمة الصفحة الاولى

حكومته «وافقت على الطلب الذي قدم اليها للمساهمة في ايجاد حل سلمي للنزاع اليمني - الاريتري» وذلك بعد مضي اسبوع تقريباً على مهمة جمع المعلومات التي قام بها الموفد الفرنسي فرانسيس غوتمان في كل من صنعاء واسمرا واديس ابابا. وكان غوتمان قدم تقريراً ضمنه نتائج مهمته الى كل من الرئيس جاك شيراك ووزير الخارجية هيرفي دو شاريت.

وذكر دو تريو ان «مجموعة اجراءات عرضت على الطرفين المتنازعين» وان القبول بالاجراءات الفرنسية المقترحة يعود الى كل من اليمن واريتريا».

واضاف ان هذه الاقتراحات «لا تتناول الجوهر وانما النهج الذي ينبغي اعتماده للتوصل الى حل سلمي، شرط امتناع الطرفين عن اللجوء الى القوة».

ورفض الكشف عن طبيعة الاقتراحات الفرنسية، مشيراً الى ان اي اعلان في هذا الشأن لن يصدر قبل اطلاع اليمنيين والاريتريين عليه.

سورية واسرائيل:

تتمة الصفحة الاولى

للمفاوضات السورية - الاسرائيلية في ميريلاند. واعتبر ان الجولة الجديدة «انطلقت في شكل جيد» واوضح ان المشاركين بحثوا الاربعاء في «المسائل الامنية».

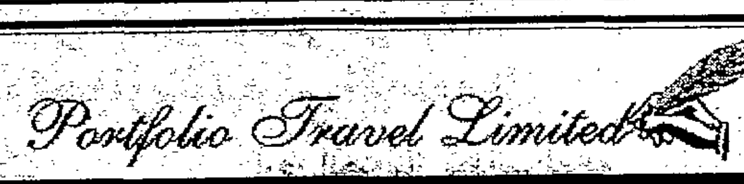
وقالت مصادر مطلعة ان كل المواضيع كانت مطروحة على طاولة المفاوضات مع تركيز خاص على الترتيبات الامنية نتيجة انضمام الخبراء العسكريين السوريين والاسرائيليين اليها. واكدت ان المفاوضين انقسموا امس الى مجموعات عمل صغيرة كل ضمن نطاق اختصاصها.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان واشنطن باتت الآن في وضع يسمح لها بتقديم افكار حول المواضيع الجوهرية والاجرائية. واضاف ان الادارة تأمل بان تكون المفاوضات الحالية التي ستعلق اليوم الجمعة حتى الاثنين المقبل جادة ومثمرة وشاملة وان تتناول كل المسائل التي تفصل سورية عن اسرائيل.

وزاد ان الولايات المتحدة تأمل ايضاً بان تحقق الجولة الحالية تقدماً في المحادثات.

والجدير بالذكر ان السفير في واشنطن السيد وليد المعلم يرأس الوفد السوري بينما يرأس المدير العام لوزارة الخارجية اوري سافير الوفد الاسرائيلي ويرأس السفير دنيس روس الوفد الاميركي. والجديد في تركيبة الوفود هو مشاركة كبار الضباط من الدول الثلاث في المحادثات حول ترتيبات الامن بين سورية واسرائيل.

واعتبر بيرنز ان من السابق لاوانه الحديث عن لقاءات سورية - اسرائيلية على مستوى القياديتين وقال «اننا الآن في المرحلة الاولى من تجدد الجهود [illegible]



غالي يعد لمحادثات نيويورك

الأمم المتحدة تستبعد نتائج قريبة للحوار مع بغداد

■ نيويورك - أ ف ب، رويتر - أعلنت الناطقة باسم الامم المتحدة سيلفانا فوا في وقت متقدم ليل الأربعاء - الخميس ان المحادثات المتوقعة بين المنظمة الدولية والعراق في اطار الحوار لدرس صيغة النفط في مقابل الغذاء «ستكون فنية بحتة وبالتالي صعبة جداً». وصرحت الى الصحافيين بأن «الأمر سيستغرق وقتاً والحل ليس سهلاً» مشددة على قلق المنظمة الدولية من «محنة العراقيين» كنتيجة انعكاسات الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

وقالت الناطقة وهي تقدم تفاصيل عن الاستعدادات للحوار المرتقب في نيويورك الذي لم يحدد موعده بعد ان الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي يكرس «جزءاً كبيراً من وقته وطاقته لهذه المحادثات لانه يشعر بقلق بالغ من الوضع الانساني في العراق».

وتشمل المحادثات قرار مجلس الامن الذي اصدره في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ ويسمح للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار على مدى ستة اشهر لشراء الاغذية والادوية. وترفض بغداد تطبيق القرار لكنها وافقت الاسبوع الماضي على دعوة غالي للدخول في حوار.

وتحدثت فوا باسهاب عن محنة العراقيين واعطت الانطباع بأن الأمين العام يحرص على نجاح المحادثات.

وقالت الناطقة باسم الامم المتحدة انه وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي «هناك اربعة ملايين شخص اي خمس سكان العراق معرضون لأخطار نتيجة سوء التغذية. وتبلغ قيمة الغذاء لأسرة عراقية من خمسة افراد نحو ٢٦ دولاراً في الشهر بينما يتراوح معدل الأجور بين ثلاثة وخمسة دولارات شهرياً».

وتابعت الناطقة: «البعثة الأخيرة التي تلقينا تقريراً منها افاد ان المعوزين في بعض المناطق شوهدوا وهم يهدمون منازلهم لبيع حجارة وشراء طعام. وهم يفعلون ذلك لانهم باعوا كل قطعة اثاث كانت لديهم».

واوضحت ان الامم المتحدة ستستعين بخبراء تقنيين خلال المحادثات المقررة في نيويورك مع وفد عراقي في محاولة لتطبيق «صيغة النفط في مقابل الغذاء». وترأس غالي الثلثاء اجتماعاً في نيويورك لدرس التحضيرات للمحادثات، وشارك في الاجتماع هانز كوريل (السويد) رئيس دائرة الشؤون القانونية في الامم المتحدة، ومارك غولدينغ (بريطانيا) مساعد الأمين العام للشؤون السياسية وممثل عن دائرة الشؤون الانسانية. وقالت الناطقة باسم غالي انه «بحث بالتفصيل في الاجراءات التي ستتخذ من اجل تطبيق كل عناصر صيغة النفط مقابل الغذاء. ونوقشت تشكيلة وفد الامم المتحدة بالاضافة الى اجراءات اخرى يجب اتخاذها قبل المحادثات بما في ذلك توظيف خبراء تقنيين».

وذكرت ان الامين العام سيعقد خلال الايام المقبلة اجتماعات اخرى تتعلق بهذا الموضوع، وبعدها سيطلع الحكومة العراقية على «اقتراحه بالنسبة الى موعد الجولة الأولى من المحادثات في نيويورك».

في بغداد (رويتر) افاد ديبلوماسيون ان خط الانابيب المزدوج الذي ينقل النفط العراقي عبر اراضي تركيا والمغلق منذ حرب الخليج، يمكنه استيعاب ٧٠٠ الف برميل من النفط يومياً، وهي الكمية المسموح بها بموجب القرار ٩٨٦. وذكر احد هؤلاء الديبلوماسيين ان تركيا كانت تجري باستمرار اصلاحات في الخط الذي اغلقته تطبيقاً للحظر على العراق.

صدام يعد بإبقاء دعم المواد الغذائية

■ بغداد - أ ف ب - أعلنت وكالة الانباء العراقية الرسمية أمس ان الرئيس صدام حسين أكد ابقاء سياسة دعم المواد الغذائية والمنتجات الزراعية على رغم «التطورات الايجابية» التي قد تنتج عن الحوار المرتقب بين بغداد والامم المتحدة حول صيغة النفط في مقابل الغذاء.

ونقلت الوكالة عن صدام قوله خلال جلسة لمجلس الوزراء ان «الدولة ستبقى ملتزمة في كل الاحوال سياسة دعم اسعار للمواد الغذائية المنتجة محلياً خاصة الحبوب الداخلة في البطاقة التموينية وكل المنتجات الزراعية الداخلة في الصناعة، بصرف النظر عن التطورات الاقتصادية التي تنجم عن احتمالات تطورات سياسية ايجابية». وقال صدام ان «اسعار عام ١٩٩٦ لن تقل في كل الاحوال عن قيمة ما كانت عليه في ١٩٩٥ كتعبير عملي لسياسة» الدعم التي تنتهجها الدولة لمساعدة المستهلك والمنتج على مواجهة نتائج الحظر المفروض على العراق.

العراق يحتج على «استفزازات» كويتية

□ نيويورك - «الحياة»

■ طلب مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون من الأمين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي التدخل لمنع تكرار «الأعمال الاستفزازية غير المبررة من الجانب الكويتي وتحميله مسؤولية القيام بمثل هذه الأفعال التي تؤدي الى تصعيد التوتر في المنطقة، بما يؤثر على الأمن والاستقرار فيها». وبعث السفير برسالة عرض فيها لحادث وقع في ١٨ الشهر الجاري. وجاء في الرسالة: «اثناء مغادرة القارب العراقي «حميدي» ميناء خور الزبير، تصدى له قرب الدعامة ١٧ في قناة خور عبدالله زورقان عسكريان كويتيان سريعان على متن كل منهما خمسة عسكريين بإمرة ملازم أول. قام الزورقان بالدوران حول القارب وصاحب ذلك اطلاق النار من بنادق الأفراد الخمسة في الهواء، ومن ثم صعد اليه الجنود بطريقة استفزازية وضربوا الربان وأمروا الطاقم بعدم مواصلة السير والعودة الى خور الزبير. وغادروا القارب بعدما توعدوا طاقمه بالأسر في حال مواصلة السير».

أكد أن المعركة لم تعد مع المتمردين السودانيين

البشير في جوبا: نحارب مرتزقة وعملاء ودولاً

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أكد الرئيس السوداني عمر البشير ان الجيش السوداني تسانده قوات الدفاع الشعبي «قادر على احباط كل المحاولات الرامية الى تفتيت وحدة السودان واثارة الفتنة فيه».

وجاء حديث البشير خلال زيارته لمدينة جوبا كبرى مدن الجنوب السوداني امس التي تفقد خلالها الجرحى الذين اصيبوا في معارك مع متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان». وقال: «ان الجيش السوداني لم يعد يقاتل المتمردين وحدهم ولكنه يقاتل عملاء ومرتزقة ودولاً مجاورة».

واعلن البشير ان دائرة المشاركة في الحكم «واسعة وتشمل الجميع بمن فيهم من تمردوا وقادتهم من دون شرط أو قيد سوى الشروط العامة التي أرسى بها المرسوم الدستوري الثالث عشر أسس ودعائم دولة السودان». وكان للبشير اصدر المرسوم الذي حدد شروط الانتخاب والترشيح.

وافادت تقارير صحافية ان عدداً من المسؤولين الكبار في الحكومة السودانية يستعدون لترشيح انفسهم في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في اول آذار (مارس) المقبل.

واوضحت التقارير انه في الوقت الذي طلبت فيه وفود من الاقاليم والولايات من البشير ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية فإن اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية تلقى طلباً من اهله في مدينة دنقلا في شمال السودان لترشيح نفسه لعضوية المجلس الوطني (البرلمان).

وذكرت ان بعض قيادات الجبهة الاسلامية القومية باستثناء الدكتور حسن الترابي سترشح لعضوية البرلمان السوداني.

قادة المعارضة السودانية في بريطانيا يلتقون لوردات ونواباً في البرلمان

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ نظمت جمعية «النور والأمل» المسيحية التي تركز على احلال السلام في السودان سلسلة لقاءات لقادة المعارضة السودانية في بريطانيا مع اعضاء في مجلسي اللوردات والنواب لشرح الوضع في السودان.

وعلمت «الحياة» ان المنظمة التي يقودها القس ريتشارد روجرز وجهت الدعوة الى كل من عادل سيد احمد رئيس الحزب الاتحادي في المملكة المتحدة وأحمد عقيل رئيس حزب الأمة في المملكة المتحدة والدكتور وافي تومب لاكو ممثل حركة استقلال جنوب السودان بقيادة الدكتور رياك مشار للمشاركة في اللقاءات التي عقدت في لندن.

ووجهت المنظمة الدعوة ايضاً الى ستيفن مادوت باك ممثل «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في بريطانيا الا انه رفض المشاركة. ويعتقد ان السبب وراء ذلك عدم قبول باك الذي يمثل حركة العقيد جون قرنق المشاركة في وفد يضم حركة مشار المنشقة عن قرنق.

وتشمل اللقاءات اللورد جود واللورد ماكول واللورد ساندويتش والنواب بيل كاش وديفيد التون وجيم ليستر وبيتر بايك وأندرو راو وروبرت بانكس ومارتن سميث. كما سيلتقي الوفد ايضاً مسؤول شمال افريقيا في وزارة الخارجية بيتر فورد.

ظهر على التلفزيون متمتعاً بصحة جيدة

الملك فهد يلتقي ولي عهده وعدداً من كبار الأمراء

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ليلة أول من امس في قصر اليمامة في الرياض ولي عهده الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، واشقاءه الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض والأمير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية.

وحضر اللقاء اثنان من ابناء الملك فهد هما اكبرهم الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب، واصغرهم الأمير عبدالعزيز بن فهد المستشار في الديوان الملكي اضافة الى الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب امير المنطقة الشرقية ورئيس المكتب الخاص محمد السليمان ورئيس الحرس الملكي الفريق الأول عبدالله النملة.

وعرض التلفزيون السعودي فيلماً استغرق نحو ثلاث دقائق لاستقبال الملك فهد ولي عهده واشقاءه. وبدا الملك فهد متمتعاً بصحة جيدة وشوهد وهو يتبادل الحديث مع اخيه الأمير عبدالله وبقية الحاضرين. وكان الملك يحرك يديه ويتبادل الضحك مع الأمراء الذين بدوا مسرورين والابتسامات تعلو وجوههم.

واكد مصدر سعودي مسؤول لـ «الحياة» ان الملك فهد «بدأ يستعيد عافيته وان صحته في تحسن يبعث على الاطمئنان». واوضح المصدر ان لقاء الملك فهد مع ولي عهده واشقائه تم قبل ساعة من منتصف الليلة قبل الماضية.

وهذه المرة الأولى التي يظهر فيها العاهل السعودي على التلفزيون منذ مطلع شهر كانون الثاني (يناير) الجاري عندما استقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز والأمير سلطان بن عبدالعزيز وعدداً من الامراء، واصدر قراراً بأن يتولى ولي العهد ادارة شؤون الحكم خلال فترة خلود الملك للراحة من الأزمة الصحية التي تعرض لها.

وجاء عرض التلفزيون السعودي لاستقبال الملك فهد ولي عهده واشقاءه ليدحض اشاعات وتكهنات سرت في الخارج عن تعرض العاهل السعودي في الأيام القليلة الماضية الى أزمة صحية جديدة. وجاء ذلك مواكباً لتصريحات صحافية للأمير سلطان بن عبدالعزيز انتقد فيها ما يثار في الخارج من كلام وتحليلات عن الوضع في المملكة وعن تفويض الملك فهد ولي عهده إدارة شؤون الدولة خلال فترة راحته.

وكان العاهل السعودي تعرض في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى ازمة صحية ادخل بسببها الى مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض لمدة عشرة ايام، وطلب اليه الاطباء بعدها الاستراحة وعدم ممارسة العمل الى فترة لم يحددوها، وبسبب ذلك فوض الملك فهد ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز تولي شؤون ادارة الدولة في السعودية.

رئيس الأركان الاماراتي يزور البحرين

□ المنامة - «الحياة»:

■ وصل رئيس أركان القوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة الفريق الركن طيّار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والوفد المرافق له الى البحرين عصر امس.

وكان في استقبال الوفد لدى وصوله ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير الدفاع نائب القائد العام الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة ورئيس هيئة الاركان اللواء الركن الشيخ عبدالله بن سلمان آل خليفة وسفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى البحرين السيد العصري سعيد أحمد الظاهري ومدير مديرية أمن مطار البحرين الدولي العقيد الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة.

مصر تسلم اسرائيل يهودياً قضى عقوبة بالسجن لحيازته مخدرات

□ القاهرة - اشرف الفقي:

■ علمت «الحياة» ان السلطات المصرية اطلقت سجيناً اسرائيلياً يدعى ياريف بن حيروت وسلمته الى اسرائيل عند منفذ رفح على الحدود البرية المصرية - الاسرائيلية منذ ايام في عملية احيطت بسرية كاملة. وكان بن حيروت امضى في السجن سبع سنوات بتهمة حيازة مخدرات. ورفضت السلطات المصرية الوساطة الاسرائيلية لنقل السجين لاستكمال مدة سجنه في اسرائيل كما رفضت تخفيف الحكم. وسمحت سلطات السجن للمسؤولين في السفارة الاسرائيلية بزيارة بن حيروت كما سمحت لعائلته بزيارته اكثر من مرة. ويعد السجين يوسف طحان المحكوم عليه بالاعدام هو السجين الاسرائيلي الوحيد المتبقي في السجون المصرية في قضية تتعلق بالمخدرات.

النيابة المصرية تحيل ٢٥ من «الجماعة» على المحاكمة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قالت مصادر قضائية مصرية ان نيابة امن الدولة العليا في مصر ستصدر في غضون ايام قراراً بإحالة ٢٥ من قادة الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» على محكمة امن الدولة العليا لاتهامهم باضرام النار في اندية فيديو والقاء متفجرات على سيارات الشرطة ومحلات تجارية يملكها اقباط. واوضحت المصادر لـ «الحياة» ان المتهمين نفذوا تلك الهجمات في شهر رمضان من العام الماضي. وذكرت المصادر ان النيابة ستوجه الى المتهمين تهم «الانضمام الى جماعة غير مشروعة تحمل اسم الحركة الاسلامية، وتشكيل جناح عسكري يغرض الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع السلطات العامة من ممارسة اعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، والدعوة الى تكفير الحاكم واباحة الخروج عليه وتغيير نظام الحكم بالقوة، واغتيال الشخصيات العامة وضباط الشرطة، وضرب المنشآت العامة وسيارات الشرطة، واضرام النار في محلات الفيديو ومحلات يملكها مسيحيون بهدف الاخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وامنه للخطر، وكان الارهاب من الوسائل المستخدمة في تنفيذ هذه الاغراض».

وستطالب النيابة بتطبيق اقصى العقوبات في التهم التي تصل عقوبتها الاشغال الشاقة المؤبدة بالنسبة الى الفريق العمد والشروع في اغتيال الشخصيات العامة وضباط الشرطة.

واوضحت المصادر ان المتهمين في القضية اعترفوا بارتكابهم التهم التي وجهت اليهم ومنها اضرام النار في اندية الفيديو في مناطق المطرية وعين شمس والزيتون، ووكالة اعلان متخصصة في انتاج الملصقات السينمائية وتفجير سيارة للشرطة عمداً بناء على تكليفات من قيادات التنظيم.

اطلاق «تائبين»

من جهة اخرى اطلقت السلطات المصرية ١١٧ معتقلاً من اعضاء الجماعات الدينية من سجن مزرعة طرة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن اطلقت هؤلاء تنفيذاً لقرار اصدره وزير الداخلية اللواء حسن الالفي «بعد ان اعلنوا توبتهم داخل السجن ونبذهم للافكار المتطرفة».

واوضح المصدر ان السلطات منحت مساعدة مالية تبلغ ٢٠٠ جنيه لكل من الاشخاص الذين اطلقوا.

واضاف ان هؤلاء عادوا الى منازلهم مباشرة من دون العرض على اقسام الشرطة او اي جهة امنية اخرى.

واشار المصدر الى ان المتطرفين الذين افرج عنهم ينتمون الى عدد من التنظيمات الدينية خصوصاً «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد الاسلامي» وان غالبيتهم من محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية.

ولفت المصدر الى ان «التائبين» حضروا عدداً من الندوات داخل السجن تحدث فيها علماء الدين «واقتنعوا بأن الاسلام دين سماحة ولا يرضى بالقتل والعنف وبعدها قدموا طلبات لاجهزة الامن تؤكد نبذهم للافكار المنحرفة وعودتهم الى الطريق الصحيح فوافق اللواء حسن الالفي وزير الداخلية على الافراج عنهم».

وزاد المصدر ان هذه هي الدفعة التاسعة من الذين اطلقوا لمناسبة حلول شهر رمضان واحتفالات عيد الشرطة.

إحالة برلماني في حزب الوفد المصري على التحقيق

□ القاهرة - من عمرو الحنيدي:

■ في تصاعد جديد للخلافات داخل حزب الوفد، اكبر احزاب المعارضة المصرية، تمت إحالة الصحافي ايمن نور أحد ممثلي الحزب في البرلمان على التحقيق، مع وقفه عن عمله كنائب لمدير تحرير جريدة «الوفد» الناطقة بلسان الحزب.

وكانت الجريدة امتنعت عن نشر أنشطة نور في البرلمان حينما تقدم بمشروع جديد لقانون الصحافة في بداية الشهر الحالي، ما أثار جدلاً واسعاً في أوساط الصحافيين. وأصدر محررون في الجريدة بياناً يرفض مشروع القانون، ويؤكد ان نور ليس مخولاً من نقابة الصحافيين تقديم المشروع.

ويربط مراقبون هذا التطور بالصراع المحتدم داخل حزب الوفد بين نائب رئيسه نعمان جمعة ورئيس هيئته البرلمانية يس سراج الدين. ويذكر أن نور، وهو أحد ستة نواب لحزب «الوفد» في البرلمان المصري، محسوب على سراج الدين الذي حذر من أن تؤدي إجراءات يتعرض لها نور إلى انسحابه من حزب الوفد.

مجلس الأمن يعبر عن قلقه لعدم احراز تقدم في الصومال

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أعرب رئيس مجلس الأمن عن «قلق المجلس البالغ ازاء عدم احراز اي تقدم صادق باتجاه تحقيق مصالحة وطنية في الصومال» وطلب المجلس الى جميع الزعماء السياسيين والأحزاب السياسية في الصومال العودة الى عملية شاملة من التشاور والتفاوض بهدف تحقيق مصالحة وطنية تؤدي الى اقامة حكومة وطنية تستند الى قاعدة عريضة».

وأكد مجلس الأمن في بيانه ان الشعب الصومالي «يتحمل المسؤولية النهائية عن تحقيق المصالحة الوطنية واستعادة السلام» وحض في هذا الصدد «زعماء الفصائل الصومالية على نبذ العنف ووضع مصالح البلد والشعب فوق خلافاتهم الشخصية وطموحاتهم السياسية».

ورحب مجلس الأمن بالجهود التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي والدول المجاورة لتعزيز الحوار الوطني بحثاً عن حل للأزمة في الصومال» واعتبر ان هذه الجهود «تعبير عن التزام المجتمع الدولي بعدم التخلي عن شعب الصومال».

ورحب المجلس بقرار الأمين العام الابقاء على مكتب الأمم المتحدة السياسي لشؤون الصومال» وأيد هذه الخطوة. وشدد على اهمية «محافظة المكتب على علاقات تعاون وثيق مع مختلف المنظمات الاقليمية ورصد التطورات في الصومال والابقاء على اتصالاته مع الفصائل الصومالية» وتطلع الى نقل المكتب الى مقديشو «بمجرد ان تسمح الظروف بذلك».

أرض الصومال تطالب العالم بالتحقق من ظواهر غريبة في سمائها

■ هرغيسا - رويتر - طالبت السلطات في «جمهورية ارض الصومال» المجتمع الدولي بالتحري في شأن تقارير ترددت عن ان اطباقاً طائرة تحلق فوق اراضيها وان هناك انفجارات غامضة فوق شمال غرب الصومال جعلت الناس يمرضون والحيوانات تتصرف بشكل غريب. وقالت حكومة «جمهورية ارض الصومال» التي اعلنت من جانب واحد في عام ١٩٩١ ولم تعترف بها اي دولة ان انفجارين وقعا في السماء «من جراء اطباق طائرة» وسمعا في كانون الاول (ديسمبر) في ميناء بربيرا على خليج عدن ومنطقتي سول وسناج في الشرق والجنوب الشرقي. وقال وزير في الحكومة لـ «رويتر» «نريد من المجتمع الدولي ان يجري تحريات شاملة عن هذه الانفجارات وما تفعله».

وذكر تقرير لبعثة ارسلتها الحكومة الى جنوب شرق «ارض الصومال» ان الحيوانات كانت تتصرف بشكل غير عادي بعد الانفجارات التي وقعت الشهر الماضي وان بعض السكان مرضوا.

وقال عاملون في منظمة اغاثة تابعة للأمم المتحدة زاروا منطقتين في جنوب شرق ارض الصومال انهم بناء على ما سمعوه من السكان لا يشكون في ان الانفجارات وقعت وسمعت في منطقة واسعة. غير انهم ذكروا ان السبب غير واضح ولم يمكنهم تقديم ادلة على ان عدداً من الناس اصيبوا بأذى.

وكان فريق الحكومة ذكر في تقريره ان صوتاً عالياً مخيفاً كالرعد سمع في سناج وبربيرا وسول في الساعة السابعة صباحاً في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) والسابعة مساء في السابع من الشهر ذاته. واوضح الفريق: «بعد ايام قليلة من وقوع الانفجارات اصيب سكان في هذه المناطق بحالات غير عادية من السعال والاسهال وصعوبة التنفس والصداع، ولقي عدد منهم حتفه».

شاكر بيه يبحث مع بيري المساعدة الأميركية للجيش البوسني

١٠ قتلى وجرحى من قوات الأطلسي في انفجار قنبلة من مخلفات الحرب

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ سقط عشرة من الجنود العاملين في قوة حفظ السلام في البوسنة بين قتيل وجريح في انفجار وصف بانه غير متعمد وقع في ثكناتهم في ساراييفو. وفي اول اجتماع من نوعه التقى وفدان برئاسة كل من رئيسي وزراء الاتحاد الفيديرالي البوسني والكيان الصربي باشراف المنسق المدني كارل بيلت لبحث قضية اطلاق سراح ما تبقى من الاسرى ومسائل تطبيق الجانبين المدني والعسكري من اتفاق السلام.

وفي واشنطن، اجتمع وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه مع وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري بخصوص تسليح وتدريب الجنود البوسنيين.

وعلى صعيد العلاقات داخل الاتحاد الفيديرالي البوسني، اعلن الكروات البوسنيون التراجع عن فكرة جمهورية هرسك - بوسنة التي كانوا أعلنوها من جانب واحد وذلك تنفيذاً لاتفاق دايتون.

من جهة اخرى، ابدت واشنطن قلقها من وجود ارهابي اميركي في البوسنة. ونقلت اذاعة ساراييفو عن مصادر اميركية «انه تم وضع القوات الاميركية في حال تأهب قصوى خشية ان يشن هذا المتطرف هجمات ارهابية ضد اهداف اميركية في البوسنة».

واوضحت هذه المصادر «ان الارهابي يدعى كافيد هولد وسبق له أن عمل في افغانستان وإيران ولبنان وإلى جانب الفلسطينيين في الحرب ضد إسرائيل، وهو موجود حالياً في البوسنة كمنفذ محتمل للهجومات والعمليات الارهابية على منشآت الحلف الأطلسي».

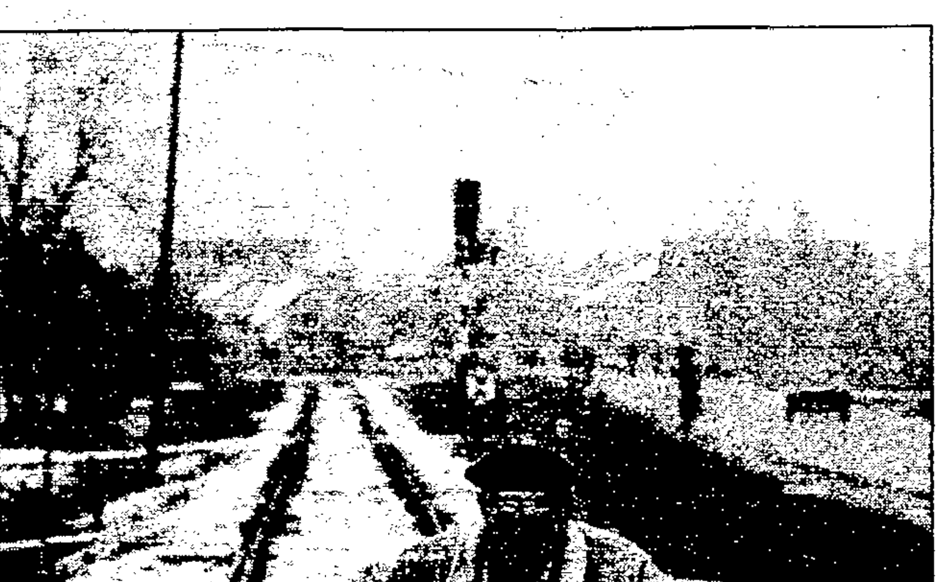
وأضافت الاذاعة «ان وزير الدفاع الأميركي ويليام بيري اكد أن وجود هولد في البوسنة يمثل مشكلة كبيرة جداً، خصوصاً وانه مطلوب في أميركا وأن إلقاء القبض عليه ضروري للتحقيق في نشاطاته الارهابية».

وذكرت الاذاعة ان وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه اجتمع امس الخميس في واشنطن مع وزير الدفاع الأميركي ويليام بيري «وتناولت محادثاتهما تطبيق اتفاق دايتون والمشاركة الاميركية في برنامج تسليح وتدريب الجيش البوسني».

واضافت اذاعة ساراييفو ان شاكر بيه التقى أيضاً مع مساعد وزير الخارجية الأميركي ريتشارد هولبروك «بخصوص الوضع الراهن في البوسنة». واتصل شاكر بيه بوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر «واطلعه على موقف الحكومة البوسنية من مسألة اطلاق سراح الأسرى ونقل له رسالة الرئيس علي عزت بيغوفيتش بهذا الخصوص».

وتم بحث قضية الاسرى في اول اجتماع من نوعه عقد اول من امس الأربعاء في ساراييفو باشراف المنسق المدني العام لعملية السلام كارل بيلت وضم وفدين يمثل احدهما الاتحاد الفيديرالي البوسني ورأسه رئيس الوزراء المستقيل حارث سيلايجيتش وحضره رئيس الوزراء المكلف حسن موراتوفيتش. اما الوفد الثاني فضم ممثلين عن كيان صرب البوسنة برئاسة رئيس وزرائه رايكو كاساغيتس. وأوضح بيلت في تصريح نقلته امس اذاعة ساراييفو «ان المحادثات تناولت مسألة اطلاق ما تبقى من الأسرى اضافة إلى المستلزمات الضرورية لتطبيق الجانبين المدني والعسكري في اتفاق السلام وإصدار قانون بالعفو العام والشؤون المتعلقة بنقل الطاقة والاتصالات الهاتفية والخدمات التحتية».

من جهة اخرى، نقلت اذاعة ساراييفو أمس عن الناطق باسم قوات تنفيذ السلام في البوسنة مايك راينر حول مقتل وجرح عدد من الجنود العاملين في قوة تنفيذ السلام في البوسنة «ان الحادث الذي وقع في ثكنات الجنود البرتغاليين والايطاليين بالقرب من ملعب زيترا في ساراييفو مساء امس (أول من امس الاربعاء) ادى إلى مقتل جنديين برتغاليين وجندي ايطالي بينما جرح ٦ جنود ايطاليين وواحد برتغالي وان التحقيقات أظهرت أن الحادث وقع عندما نقل جندي برتغالي قنبلة انشطارية وجدها في مبنى الثكنة. وعثر الجنود الدوليون في ارض المبنى على ٣٣ قطعة سلاح ثقيلة لكن معظمها غير صالح للاستعمال، وسيتم إبطال مفعولها جميعاً». واضاف الناطق «ان جنديين فرنسيين اصيبا بجروح في جبل ايغمان اثناء قيامهما بإزالة الألغام في المنطقة ونقلا إلى باريس للمعالجة».


بوسني يقود بقرته متبعا خط سكة الحديد الشاغر (ا ف ب)

الشيشان يطلقون ٤٦ رهينة واجراءات روسية لمواجهة 'الوضع المتوتر'

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أعلنت القيادة العسكرية الروسية امس الخميس اتخاذ «اجراءات امن اضافية» لمواجهة ما وصف بالوضع المتوتر في جمهورية الشيشان، فيما اطلق سراح ٤٦ من الرهائن الداغستانيين الذين كان مسلحون شيشانيون اختطفوهم.

وفي موسكو، أصدر الرئيس بوريس يلتسن مرسوماً بتعيين نائبين جديدين لرئيس الوزراء سيكون احدهما بديلاً عن اناتولي تشوبايس احد اقطاب الاصلاحيين الراديكاليين الذين انتقلوا إلى مواقع المعارضة.

وذكر بلاغ عسكري ان القوات الفيديرالية شددت الحراسة على عدد من المنشآت والمواقع الحيوية واجرت حملات تفتيش بحثاً عن الأسلحة. واضاف ان سبعة من منتسبي القوات المسلحة قتلوا خلال اليومين الماضيين في اشتباكات متفرقة.

وكان الرئيس بوريس يلتسن اكد ان عمليات لـ «قمع وتصفية» معاقل المقاومة ستبدأ اثر المجابهة الدامية في بلدة بيرفوسايسكويه الداغستانية بين القوات الفيديرالية ومجموعة شيشانية بقيادة سلمان رادويف كانت احتجزت رهائن في مدينة قزلر.

وكان الشيشانيون افلتوا من طوق الحصار وعبروا مع عدد من الرهائن الحدود الشيشانية رغم ان موسكو اعلنت انها «سحقت المتمردين» وذكرت أن الرهائن «لم يعد لهم وجود» في محاولة لتبرير القصف المدفعي والجوي الذي تعرضت له البلدة.

واثر مفاوضات مع ممثلين عن القيادة الداغستانية، افرج الشيشانيون مساء الثلثاء عن ٤٦ داغستانياً عادوا إلى جمهوريتهم واكدوا في احاديث تلفزيونية ان القصف الروسي جرى رغم تسلل عدد من الرهائن لاقناع القيادة العسكرية بالامتناع عن ضرب الموقع والسماح للشيشانيين بعبور الحدود مقابل الافراج عن الرهائن.

ويعد اطلاق سراح الداغستانيين رسالة مهمة من الشيشانيين إلى جيرانهم القوقازيين في محاولة لرأب الصدع الذي احدثه احتجاز الرهائن. وكان سلمان رادويف تنازل عن طلب قدمه سابقاً بتسليمه جثث رفاقه القتلى وافرج عن الداغستانيين دون شروط لكنه طالب بدفن ٤٢ قتيلاً شيشانياً في مدينة خساويورت او تسليم جثثهم مقابل الافراج عن ١٧ شرطياً روسياً من مدينة نوفوسيبيرسك اعتبروا أسرى حرب.

ورغم الاجماع على استنكار عملية احتجاز الأبرياء فإن الكثير من المراقبين يشير إلى ان الافراج عنهم قد يكون ضربة معنوية اخرى إلى موسكو ومحاولة للبرهنة على أن الشيشانيين اكثر حرصاً على أرواح الرهائن من القيادة السياسية والعسكرية الروسية.

وبهدف التستر على ملابسات العملية عمدت السلطات الروسية على اشهار سلاح قديم ومجرب بحذفها مقاطع من برنامج «فرغليادا» الذي يقدمه النجم التلفزيوني المعروف الكستر لوبيموف. ونشرت صحيفة «نوفايا غازيتا» أمس العبارات المحذوفة وكان بينها تصريح للرائد فاسيلي جيلونوف احد اسرى شرطة نوفوسيبيرسك والذين كان بين الرهائن والذي اكد ان أياً من رجاله لم يعدم. وذكر أن الرئيس يلتسن كان أعلن ان المختطفين بدأوا اعدام رجال الشرطة واعتبر ذلك مبرراً لبدء العملية. كما حذفت الرقابة مقابلة مع أصلان مسخدوف رئيس الأركان الشيشاني الذي استنكر اختطاف الرهائن لكنه قال إنه تعهد بالحفاظ على سلامتهم غير ان موسكو أصرت على القيام بـ «استعراض فاشل للقوة» وكانت الطريقة الي عولجت بها ازمة الرهائن أدت إلى استقالة أربعة من أعضاء مجلس الرئاسة بينهم يغور غايدار رئيس الحكومة السابق وسيرغي كوفاليوف رئيس لجنة حقوق الانسان. ووصف غيورغي ساتاروف الاستقالات بانها «هرب من السفينة (الموشكة على الغرق)».

وأكد سيرغي ميدفيديف السكرتير الصحافي لرئيس الدولة ان استقالة الأربعة «جزء من حملة سياسية» قال إن خصوم يلتسن سوف يستغلونها. وكان الأربعة من اقطاب الجناح الاصلاحي الراديكالي الذي حمله يلتسن مسؤولية فشل «حزب السلطة» في الانتخابات الأخيرة والتي أعلن اثرها عن اعفاء اناتولي تشوبايس النائب الأول لرئيس الوزراء والذي يعد «عراب» عملية بيع ممتلكات الدولة إلى القطاع الخاص.

وأصدر يلتسن أمس مرسوماً بتعيين فلاديمير كادانيكوف المدير العام لشركة «افتو فاز» لانتاج سيارات «لادا» خلفاً لتشوبايس، كما عين الكستر كازاكوف مدير دائرة الارتباط مع المقاطعات لدى رئيس الدولة نائباً لرئيس الوزراء ومسؤولاً عن لجنة الدولة للخصخصة بدلاً من سيرغي بيليايف الذي تفرغ لرئاسة كتلة «روسيا بيتنا» في البرلمان.

باكستان: حركة المهاجرين تنتقل الى العمل السري

■ كراتشي - أ ف ب - ذكرت مصادر في الشرطة والمستشفيات الخميس ان حركة «المهاجرين القومية» التي تعتبر اهم الاحزاب السياسية في كراتشي امرت جميع اعضائها بالانتقال الى العمل السري للنجاة من «قمع» الحكومة فيما تستعر موجة العنف السياسي في هذا المرفأ الباكستاني الكبير حيث اودت بحياة ستة اشخاص الاربعاء.

واطلق زعيم «مهاجر قومي» إلطاف حسين هذه الدعوة الى اعضاء حزبه من لندن حيث يعيش في المنفى. يذكر ان هذا الحزب الذي يمثل «المهاجرين» الذين قدموا من الهند منذ تقسيم شبه القارة في العام ١٩٤٧ يخوض حرب استنزاف مع حكومة رئيسة الوزراء بينظير بوتو التي تعتبر سياستها معادية للمهاجرين.

وتتهم الحركة الشرطة والقوات شبه العسكرية بقتل عناصرها بعد توقيفهم فيما تؤكد الشرطة انهم قتلوا اثناء اشتباكات مسلحة. وقتل نحو مئة شخص منذ بداية هذا الشهر في كراتشي ضحايا العنف السياسي الذي اوقع اكثر من ١٨٠٠ قتيل العام الماضي.

خطة لتمويل الأمم المتحدة تخفف العبء عن الاميركيين وتزيده على اليابان

■ الامم المتحدة - رويتر - اقترح الاتحاد الاوروبي خطة شاملة جديدة لمدفوعات الامم المتحدة تخفض التكاليف عن الولايات المتحدة وترفعها بالنسبة لليابان وتفكر في فرض عقوبات لتراكم الديون.

ومع اتجاه الامم المتحدة نحو الافلاس بسبب الديون التي يبلغ حجمها ٢.٣ بليون دولار، تهدف الاقتراحات الجديدة التي اعدتها بريطانيا الى تقييم متساو بشكل اكبر على امل ان تدفع واشنطن ١.٢ بليون دولار في شكل مبالغ متأخرة عليها.

وفي حال استمرار اعضاء مثل الولايات المتحدة في عدم سداد ديونهم يقترح الاتحاد الاوروبي فرض عقوبات مثل الحد من التعاقد مع مواطنين من دول عليها متأخرات للعمل في الامم المتحدة ولا سيما في مناصب رفيعة.

وبموجب خطط الاتحاد الاوروبي، تظل الولايات المتحدة تدفع ٢٥ في المئة من الميزانية العادية للامم المتحدة وهو اقصى ما يمكن لاي عضو دفعه.

رئيس كولومبيا يدعو لاجراء استفتاء على رئاسته

■ بوغوتا - رويتر - دعا الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر الذي طالب كثيرون بتنحيه عن السلطة وسط اسوأ ازمة تشهدها البلاد منذ عقود الى اجراء استفتاء شعبي على رئاسته.

كما طالب سامبر ايضا باعادة فتح ملف تحقيق اغلقه الكونغرس الشهر الماضي لعدم وجود ادلة بشأن اتهامه بتلقي اموال من شبكة كالي لتهريب المخدرات لتمويل حملته الانتخابية عام ١٩٩٤.

ولم يحدد سامبر موعداً لاجراء الاستفتاء لكنه قال انه سيطرحه خلال جلسة غير عادية يعقدها الكونغرس الاسبوع المقبل.

'نيويورك تايمز' تثير عاصفة باتهامها الصين بالتخطيط لاجتياح تايوان

■ بكين، واشنطن، طوكيو - رويتر - اثار تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية حول عزم الصين على اجتياح تايوان ردود فعل واسعة النطاق في بكين وواشنطن وعدد من العواصم المعنية. ونفت السلطات الصينية صحة التقرير لكنها رفضت «التعليق على مثل هذه التكهنات» حسبما جاء على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية تشين جيان.

وكانت «نيويورك تايمز» اتهمت الصين بانها استكملت خططاً لشن هجوم على تايوان بعد انتخابات الرئاسة في هذا البلد في آذار (مارس) المقبل. وأضافت الصحيفة ان بكين بعثت برسالة بهذا المعنى الى الولايات المتحدة، عبر وسطاء اميركيين.

وأضاف الناطق الصيني ان «مسألة توحيد الأرض (الصينية) مسألة داخلية تخص الصين وحدها». ومعلوم ان الصين اعلنت مراراً انها تحتفظ بحق استخدام القوة ضد تايوان اذا اعلنت الأخيرة استقلالها.

ونفت الولايات المتحدة انها تلقت تحذيرات من بكين بشأن هجوم صيني محتمل على تايوان في وقت لاحق هذا العام.

وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية: «لا اعلم بأي تأكيدات صينية محددة للولايات المتحدة تتفق مع الخطوط التي وردت في تقرير «نيويورك تايمز». واضاف الناطق انه «حسب معلوماتنا لم تغير الحكومة الصينية سياستها الأساسية بالسعي الى اعادة الوحدة مع تايوان بالطرق السلمية».

الى ذلك، قال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو انه لا يعتقد ان من المحتمل وقوع صدام عسكري في الوقت الحالي بين الصين وتايوان.

وقال هاشيموتو لمجلس الشيوخ انه «على الرغم من ان الصين أوضحت بالفعل انها لن تتخلى عن استخدام القوة المسلحة في مواجهة مؤامرة تستهدف جعل تايوان مستقلة أو تدخل من جانب قوة خارجية، لا نتوقع احتمال وقوع أي عمل عسكري فوراً».

وقال هاشيموتو في رد على سؤال انه لم ير اي معلومات بأن مسألة استخدام القوة المسلحة امر وارد فوراً.

موسكو تنفي تهمة العمالة عن رئيس الوزراء البولندي

□ موسكو - «الحياة»:

■ اكدت موسكو مجدداً امس الخميس ان رئيس الوزراء البولندي يوزيف اوليكسا لا علاقة له بالاستخبارات الروسية. وذكر سيرغي كريلوف نائب وزير الخارجية الروسي ان اوليكسا «لم يتعاون وما كان يمكن ان يتعاون» مع الاستخبارات السوفياتية او الروسية بسبب وجود قرار كان يمنع تجنيد اي مسؤول في بلدان «المعسكر الاشتراكي». واكد كريلوف ان موسكو تقيم سياستها «ليس مع أفراد بل على اساس المصالح» لكنه اشار الى ان روسيا تشعر بالقلق لأن الحملة ضد اوليكسا يمكن ان تكون ذريعة للاساءة الى العلاقات بين البلدين.

وكان اوليكسا قدم استقالته مساء اول من امس بعدما فتحت نيابة وارسو العسكرية تحقيقاً في ما نسب اليه من تهم بالتجسس. وقال اوليكسا: «لا ينبغي زعزعة عمل الدولة لذلك قررت ان استبعد الاعتبارات الشخصية وان استقيل من منصب رئيس الوزراء».

واضاف «ليس لدي ما اخفيه فانا بريء، وانا بحاجة الى هذا التحقيق لأنه السبيل الوحيد لكشف الحقيقة وتكذيب الاتهامات المنسوبة اليّ». واكد رئيس الوزراء في خطاب بثه التلفزيون انه «لا توجد ازمة دولة (في بولندا) وما نشهده هو صراع ضار على السلطة». وكانت النيابة العسكرية قررت الاربعاء فتح تحقيق رسمي بشأن التهم الموجهة الى اوليكسا. يذكر ان وزير الداخلية السابق اندريه ميلتشانوفسكي اتهم اوليكسا علناً في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بالتجسس لحساب موسكو.

AL HAYAT FRIDAY 26, JANUARY, 1996 ISSUE NO. 12025

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٨٧٣
الين الياباني	١٠٦,٨١
الجنيه الاسترليني	١,٥٠٨٠

(* ١٧,٠٦ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
$ ٤٠٧,١٥

السعر السابق
٤٠٢,٦٠



الحارس القضائي لـ"الاعتماد والتجارة" يتحدث الى "الحياة":

"توش روس" توفد فريقاً الى ابو ظبي تمهيداً للبدء بدفع التعويضات للمودعين

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد الحارس القضائي لبنك الاعتماد والتجارة الدولي بدولة الامارات عبدالعزيز سعيد ان حكومة ابو ظبي ملتزمة تسديد مساهمتها المالية لتعويض المودعين في المصرف بموجب التسوية التي تم التوصل اليها مع المصفي العالمي «توش روس».

وتعهدت الحكومة دفع مبلغ ١,٨ بليون دولار مساهمة في توفير اكبر نسبة من التعويضات للمودعين.

وقال عبدالعزيز في تصريح الى «الحياة» ان الحكومة ستبدأ دفع مساهمتها بعد انتهاء جميع الاجراءات مع المصفي.

وكشف عن ان ممثلين عن «توش روس» سيبدأون قريباً محادثات في ابو ظبي لوضع الاتفاق مع حكومة ابو ظبي في صيغته النهائية.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» عن ان حكومة ابو ظبي ستسدد معظم التزاماتها المالية بموجب الاتفاق الذي تم مع «توش روس» حال الانتهاء من جميع الترتيبات الخاصة بتعويض المودعين وتسديد النسبة المتبقية على دفعات لتعويض جميع المودعين المحليين في الامارات وفي الخارج.

وقال عبدالعزيز «ان المصفي العالمي سيصل الى ابو ظبي لاستكمال الاجراءات الخاصة بتعويض المودعين بعد تعيين المصفي المحلي».

واكد ان المودعين المحليين في الامارات سيحصلون على نسبة تعويضات مابية للتعويضات التي ستوزع للمودعين العالميين بعد دمج جميع الأموال التي يمكن تحصيلها من تصفية المصرف محلياً وعالمياً وتوزيعها بنسب متساوية على المودعين لكن الحارس القضائي لم يحدد النسبة التي سيحصل عليها المودعون وقال «ان التقديرات بانها ستكون في حدود ٤٠ في المئة من قيمة الودائع سابقة لأوانها».

وذكر عبدالعزيز ان قيمة الودائع المحلية في الامارات تبلغ خمسة بلايين درهم (نحو ١,٣٦٢ بليون دولار) وتعود الى نحو ٤٤ الف مودع.

وكشف الحارس القضائي عن انه تلقى حتى مساء امس الخميس اكثر من ١٤ الف استمارة من المودعين المحليين في المصرف لاسترداد ودائعهم.

وتوقع ان يصل عدد الاستمارات الى ٢٠ الف استمارة خلال الأيام القليلة المقبلة.

واكد فتح باب تلقي الاستمارات من المودعين بعد انتهاء المهلة في ١٥ كانون الثاني (يناير) الجاري، ولم يحدد مهلة نهائية لتلقي هذه الاستمارات، وقال: «إنها ستكون مفتوحة حتى يتجمع اكبر عدد منها واتخاذ القرارات الخاصة بصرف التعويضات».

وذكرت المصادر ان تمديد فترة تلقي الاستمارات من المودعين المحليين يعود الى حرص حكومة ابو ظبي على حصول جميع المودعين للتعويضات المقررة.

وقال عبدالعزيز «سيتم نشر اعلان في وسائل الاعلام لاعطاء مهلة نهائية الى المودعين لارسال الاستمارات والاهتمام بالأمر حتى نستطيع انجاز ودرس الاستمارات وإعلان موعد الصرف فوراً».

وتتوقع المصادر ان تبدأ عمليات التعويض للمودعين بعد ثلاثة اشهر تقريباً.

وقال عبدالعزيز «سيتم الانتهاء من التأكد من سلامة وصحة التوقيعات والأرقام الواردة في الاستمارات بعد مطابقتها مع سجلات المصرف».

واكد انه سيتم الاعلان عن اسم المصفي المحلي خلال الأيام القليلة المقبلة لكنه رفض تأكيد او نفي ما يتردد عن توجهات لتعيينه في منصب «المصفي الداخلي» بعد ان اسندت اليه مهمة الحارس القضائي منذ انهيار المصرف في الخامس من تموز (يوليو) ١٩٩١.

واوضح ان مهمة الحارس القضائي تنحصر في متابعة اموال المصرف واصوله وتحصيل الأموال من المقترضين فيما ستكون مهمة المصفي الداخلي توزيع التعويضات على المودعين.



الدولار يتراجع بعد ارتفاعه الى ١٠٧ ينات

■ طوكيو - رويتر - قال متعاملون ان الدولار فقد في اواخر المعاملات في طوكيو أمس كل المكاسب التي حققها في وقت سابق من جلسة التعامل بعد ان تأثر بموجات من عمليات البيع لتصفية مراكز دائنة.

وكانت العملة الاميركية شهدت موجة صعود كبيرة في الصباح بفعل اقبال على الشراء من جانب مجموعة كبيرة من المتعاملين فارتفعت الى ١٠٧,٥٣ ين. لكنها فقدت قوة الدفع بعد ان تأكد للمتعاملين عدم امكانية تحقيق مزيد من الارتفاع.

وسجل الدولار في نهاية التعامل في طوكيو ١٠٦,٨ ين مقابل ١٠٧,١٠ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الأول من امس، علماً انه بلغ أعلى مستوى يسجله منذ ٢٣ شهراً عندما قفز الى ١٠٧,٥ ين خلال جولة التعامل.

قيمته ٣، ١٥ مليون دولار وينفذ خلال سنة

مجموعة "ماتيتو" تحصل على عقد لمعالجة المياه من وزارة الدفاع السعودية

□ لندن - من إبراهيم خياط:

■ قالت مجموعة دولية تتخذ من الرياض مقراً لها إنها حصلت على عقد جديد من وزارة الدفاع السعودية بقيمة ١٥,٣ مليون دولار لبناء محطة لمعالجة المياه وانها تنوي التوسع في بيع خبراتها التكنولوجية وتجهيزاتها المتطورة حول العالم بعد حصولها على تصنيف الجودة «ايزو ٩٠٠٠» الذي يؤهلها لدخول المناقصات العالمية التي تطرحها كبرى شركات المقاولة الدولية.

وذكر المدير العام لـ «مجموعة ماتيتو العربية» السيد معتز غندور لـ «الحياة» ان العقد يشمل بناء محطة لمعالجة المياه المبتذلة وتأهيلها للاستخدام في مشاريع الري الزراعي والبستنة فضلاً عن بناء شبكة توزيع لمياه الري، على أن تنتهي اشغال المشروع في مدى سنة من الآن.

وتعتبر «ماتيتو» أكبر مجموعة في العالم تعمل في مجال انتاج وبيع تكنولوجيا التناضح العكسي الخاصة بتحلية المياه. وقد اختارتها «الجمعية الدولية لتحلية مياه البحر» للسنة الرابعة على التوالي لتكون أكبر مجموعة رائدة في العالم في قطاع بناء محطات التحلية التي تستخدم تكنولوجيا التناضح العكسي وهي التكنولوجيا الرئيسية في هذه الصناعة.

وتسيطر المجموعة على القسط الأكبر من المشاريع المنفذة لزيادة حجم الموارد المائية وانتاج مياه الشفة لمعالجة المياه الصحية في المملكة العربية السعودية التي تشكل بمفردها ٦٠ في المئة من حجم السوق العالمية لمنشآت تحلية مياه البحر. وقال السيد غندور إن المشروع سيسمح بمعالجة ٥، ٢ مليون غالون من المياه المبتذلة يومياً وان كلفته ستبلغ ٢، ٥٧ مليون ريال، مشيراً إلى أنه يندرج في إطار سلسلة من المشاريع المماثلة الرؤوفة بالبيئة التي نفذتها السلطات السعودية التي عهدت إلى مجموعته بثلاثين مشروعاً منها حتى الآن.

وأوضح ان «ماتيتو العربية» ستستخدم تقنيات هندسية وتكنولوجيا خاصة بها لتصميم وبناء نظام المعالجة ومنشآت المحطة، وهي تقنيات تعتبر الأكثر تطوراً في العالم وتم تطويرها داخل المملكة العربية السعودية، وأشار إلى أن المياه المبتذلة ستمر بسبع مراحل معالجة لتنقيتها من الشوائب على أن تستخدم المواد المبتذلة المترسبة بعد معالجتها كسماد عضوي.

وقال إن «ماتيتو مُنحت العام الماضي عقوداً لبناء محطات للمياه المبتذلة قادرة على معالجة ٦,٥ مليون غالون يومياً من المياه التي تستخدم في مشاريع الري وتستجيب للمعايير الصحية المشددة التي وضعتها «وكالة حماية البيئة» لإعادة استخدام المياه المعالجة.

وتتوزع نشاطات «مجموعة ماتيتو العربية» التي يرأسها السيد فاروق غندور الذي أسسها عام ١٩٥٨ في قارات آسيا وأوروبا وأميركا.

وشهدت المجموعة نمواً قياسياً في أعمالها ومشاريعها الدولية منذ انتقالها إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٠ حيث اتخذت الرياض مقراً لعملياتها الدولية.

وتغطي شبكة من المكاتب الاقليمية والشركات الفرعية مناطق عمليات «ماتيتو». وتضم هذه الشبكة مكاتب في جدة والدمام والشارقة ودبي والقاهرة وبيروت ولوس انجليس ولندن فضلاً عن شركات تحمل اسم المجموعة في اندونيسيا وتايلاند وسنغافورة.

وشهد عام ١٩٩٣ قفزة نوعية في عمليات التوسع التي قامت بها المجموعة باتجاه أسواق الصين والشرق الأوسط حيث أسست مشاريع استثمارية حملت اسم «ماتيتو اندونيسيا» و«ماتيتو تايلاند» و«ماتيتو سنغافورة» فضلاً عن انشاء مصنع في الصين ضمن مشروع مشترك مع الحكومة الصينية.

وتمتلك «ماتيتو» ٧٠ في المئة من مشروع «ماتيتو بيجين» بينما تملك الحكومة الصينية الـ ٣٠ في المئة المتبقية. كما تمتلك المجموعة مصنعاً في هيوستن في الولايات المتحدة ومصنعاً آخر في الدمام يمتد على مساحة ١٠ الاف مربع.

وتتولى «ماتيتو» بنفسها تطوير التكنولوجيا التي تستخدمها وعمليات التصميم الفني والهندسي لجميع مراحل المشاريع التي يعهد بها إليها.

وقال السيد غندور: «كثيراً ما يفاجأ الزبائن الذي نتعامل معهم لأول مرة بأننا لسنا وكلاء لشركة أخرى وبأننا نتولى بأنفسنا توليد التكنولوجيا الحديثة التي نستخدمها في مشاريعنا. لدينا مهندسون عرب بينهم سعوديون ومهندسون أميركيون ويابانيون». وأضاف: «يثير فخرنا اننا نمتلك تكنولوجيا نصنعها ونطورها في السعودية ونستطيع أن ننافس بها كبرى الشركات الغربية في عقر دارها وننتزع منها عقوداً داخل بلدانها نفسها».

ويبلغ عدد موظفي المجموعة ٧٠٠ مهندس وفني وإداري. ووصل حجم عوائدها السنة الماضية إلى ١٤٠ مليون دولار، شكل اجمالي الصادرات خارج السعودية ٤٠ مليوناً.

وقال السيد معتز غندور ان حصول «مجموعة ماتيتو» على تصنيف الجودة «ايزو ٩٠٠٠» كان خطوة أساسية تهيئ للارتفاع بمستوى المشاركة في مشاريع المقاولات الدولية التي تنفذها.

واضاف ان شهادة الجودة التي تمنحها «معايير الجودة الدولية» تعزز مكانة «مجموعة ماتيتو» على المستوى الدولي.

وتعمد «منظمة معايير الجودة» كل ستة أشهر إلى القيام بعمليات تدقيق للتأكد من حق الهيئة أو المؤسسة التي حصلت على شهادة الجودة «ايزو ٩٠٠٠» للاحتفاظ بها. ويتم التجديد دورياً مرتين في السنة.

وقال السيد غندور: «هناك شركات مقاولة عملاقة كثيرة في العالم مثل بكتل وبراون اند رود تشترط من أي مقاول أن يتقدم للمشاركة في مناقصاتها أن تكون لديه شهادة الجودة لضمان نوعية الخدمات والناقصات المقدمة»، مضيفاً ان «الحصول على الشهادة ليس اجراء سهلاً بل يحتاج إلى معاملات موثقة طويلة ومعقدة ولكن الشهادة بحد ذاتها تستحق العناء لأنها التزام بالمضي قدماً في تعزيز قدرة المؤسسة على التنافسية».

ماتيتو

ارتفاع المديونية العراقية وراء القرار

القطاع الصناعي الأردني يبدي تذمره من خفض حجم الصادرات الى العراق الى النصف

□ عمان - من صلاح حزين:

■ انتقد صناعي اردني القرار الذي اتخذه الأردن اخيراً خفض حجم صادراته الى العراق الى النصف.

وقال لـ «الحياة» إن اتخاذ هذا القرار يصيب بالضرر الصناعيين الذين يصدرون منتجاتهم الى العراق.

وكان الصناعي يجيب على سؤال لـ «الحياة» حول رأيه في القرار الأردني الأخير. فقال ان هناك بعض الصناعات الأردنية الذي صمم خصيصاً للتسويق في العراق فاذا صح نبأ خفض الصادرات الأردنية الى العراق فان هذا يعني ان اضراراً ستلحق بهذه الصناعات وهي كثيرة، مشيراً الى ان اي شيء رسمي حول هذا التخفيض لم يصل الى الصناعيين بعد.

وكانت تقارير صحافية ذكرت ان الأردن والعراق اتفقا في الأسبوع الماضي على ان يقوم الأردن بخفض صادراته الى العراق الى النصف خلال زيارة قام بها وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح الى الأردن وقع اثناءها اتفاقاً تجارياً يجدد سنوياً مع نظيره الأردني علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة.

وما زال العراق الشريك التجاري الأكبر للأردن، من بين الدول العربية، والثاني من بين دول العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية.

وقال الصناعي لـ «الحياة» ان القطاع الخاص الذي كان رحب بخطوة الحكومة الأردنية التي اتخذتها في العام ١٩٩١ بشراء ديون القطاع الخاص الأردني على الحكومة العراقية والتي تراكمت خلال الحرب العراقية - الإيرانية فوجئ بالخطوة الجديدة بتقليص حجم الصادرات الأردنية الى العراق التي يستورد بدلاً منها حاجته من النفط. وقال «هذا يعني ان على بعضنا البدء في البحث عن أسواق جديدة».

وكان الأردن الذي عانى من قطع النفط السعودي الذي كان يأتي الى الأردن عبر خطوط التابلاين، في شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠، أي بعد غزو العراق للكويت، اضافة الى توقف النفط العراقي الذي كان يأتيه في صهاريج، اقترح على الحكومة العراقية بعد انتهاء حرب الخليج ان يسترد ديونه، بما فيها ديون القطاع الخاص على العراق في صورة نفط يحسم ثمنه من الديون الأردنية التي تبلغ نحو ١,٢ بليون دولار.

وعلى الرغم من حصول الأردن على نفط عراقي تصل قيمته السنوية الى ٤٥٠ مليون دولار تسدد من خلال الدين الأردني على العراق فان هذا الدين لم ينخفض بل بقي في الحدود نفسها التي كانت فيها في العام ١٩٩١، أي ١,٢ بليون دولار مما جعل الأردن يعيد حساباته ويلجأ الى الاقتراح الذي تُرجم الى اتفاق بين العراق والأردن بهذا المعنى.

واكد الوزير علي ابو الراغب الاتفاق المشار اليه قائلاً انه اتخذ لأسباب اقتصادية وليس لأي سبب آخر.

وقال في تصريحات صحافية: «السبب الأساسي لخفض قيمة الصادرات الأردنية الى الأسواق العراقية ارتفاع مديونية العراق للأردن التي بلغت ١,٢ بليون دولار وهو ما لا طاقة لنا على تحمله، واكد الوزير ان الجانب العراقي ابدى تفهمه الكامل لهذه المسألة.

ويبلغ الدين الأردني على العراق ما يقرب من سدس اجمالي المديونية الأردنية التي تبلغ نحو ستة بلايين دولار، وهي المديونية التي يشكل تسديدها جوهر برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الأردن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي.

ويشار الى ان الصادرات الأردنية الى العراق، على الرغم من حجمها الكبير، لا تدر على الأردن العملة الصعبة التي يحتاج الأردن اليها لزيادة حجم احتياطاته من العملة الاجنبية الى نحو بليون دولار، وهو ما طلبه صندوق النقد الدولي من الأردن للعام الجاري.

أسهم خمس شركات مصرية تتكبد خسائر بعد طرحها للبيع

■ القاهرة - رويتر - اشار تقرير اعدته «شركة الأهلي لادارة صناديق الاستثمار» حول تجارب بيع اسهم شركات قطاع الاعمال العام خلال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ الى ان العائد على الاستثمار وحتى منتصف الشهر الجاري يعد سلبياً على اسهم خمس شركات وايجابيات على باقي الشركات التي شملها التقرير وبلغ عددها ١٢ شركة.

وقال فريد ابراهيم العضو المنتدب في «شركة الأهلي لادارة صناديق الاستثمار» ان عدد الأسهم التي طرحت للبيع في كل الشركات كان ٩,٢ مليون سهم بلغت قيمتها ٤٧٥,٢٥ مليون جنيه (١٣٩,٧ مليون دولار).

واضاف انه بافتراض استثمار ألف جنيه في كل سهم من الشركات المطروحة للبيع كان العائد سلبياً على خمس شركات حسب أسعار السوق في الرابع عشر من الشهر الجاري. وبلغت نسبة العائد السلبي ٢٣,٦ في المئة على شركة «كابو» التي تم بيع سهمها بمئتي جنيه ليصل سعره السوقي الى ١٥٢,٥ جنيه.

وتراجع سهم «الزيوت المستخلصة ومنتجاتها» بنسبة ١٢,٥ في المئة لانخفاضه من ٤٥ جنيها كسعر بيع الى ٤٠,٥ جنيه كسعر سوقي. وتراجع سهم «اسمنت العامرية» التي تم بيع سهمها في طرحه الثاني بسعر ٥٣ جنيها ليهبط الى ٥٠ جنيها أي بنسبة ٧,٦ في المئة. وانخفض سهم «النيل للأدوية» ٢,٠ في المئة من ٥٤ جنيها الى ٥٣,٥٥ جنيه علماً ان كل المشترين لهذا السهم دفعوا نسبة خمسة في المئة اعلى من سعره للحصول عليه اي انهم دفعوا ٥٦,٧٠ جنيه وهو ما يعني نسبة اكبر للخسارة.

وهبط سهم «الشرقية للدخان» ٠,٦ في المئة من ٤٥ جنيها الى ٤٤,٨٥ جنيه ويذكر ان هذا السهم تم بيعه بأسعار مختلفة بأسلوب البيع لأعلى سعر مما دفع البعض لشرائه بسعر ٧٥ جنيها والبعض باكثر من ٦٠ جنيها وآخرين باكثر من ٥٠ جنيها مما زاد من خسارتهم.

اما الأسهم التي حققت عائداً ايجابياً فهي «البويات» و«اسمنت طره» و«الاسكندرية للاسمنت» و«الكابلات الكهربائية» و«الاسكندرية للأدوية» و«مطاحن شمال القاهرة» و«حلوان للاسمنت».

وزارة المال السودانية تلغي اعفاءات جمركية

■ الخرطوم - «الحياة» - قررت وزارة المال السودانية الغاء الاعفاءات الجمركية التي كانت تمنحها منذ عام ١٩٩١ لجهات حكومية واجنبية بسبب تضرر خزينة الدولة وفقدانها اكثر من ٨٠ بليون جنيه (١٠٠ مليون دولار) سنوياً.

واوضح عبدالوهاب احمد حمزة وزير الدولة في وزارة المال ان الحكومة ستلغي ابتداء من الأسبوع المقبل اعفاءات جمركية كانت تشمل الواردات الحكومية وتمنح للجهات الاجنبية بما فيها الهيئات الديبلوماسية والمنظمات غير الحكومية.

واشار الى ان القرار استثنى الجهات التي لديها اتفاقات ومعاهدات مسبقة وموقعة مع حكومة السودان.

"اتصالات" تربط الامارات والسعودية بواسطة كيبل بري للألياف البصرية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن المدير العام لمؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) علي سالم العويس ان دولة الامارات تستعد للارتباط مع المملكة العربية السعودية من خلال كيبل بري للألياف البصرية.

وقال «ان الامارات تعمل ايضاً على تنفيذ مشروع طموح للاتصالات مع عدد آخر من دول الخليج العربية هي قطر والبحرين والكويت من خلال كيبل الخليج البحري (فوج) الذي سيدخل الخدمة منتصف سنة ١٩٩٧». وترتبط الامارات حالياً مع كل من سلطنة عمان وإيران بشبكة من الألياف البصرية. واضاف العويس ان «اتصالات» تشارك في كيبلات دولية تتيح امكانات الاتصال الرقمي المتطور مع معظم انحاء العالم خصوصاً مع مراكز المال والأعمال في الشرق والغرب من خلال مشروعي (فلاج) و(سي - مي - وي - ٣) اللذين سيدخلان الخدمة سنة ١٩٩٧ - ١٩٩٨.

وذكر ان مجلس ادارة المؤسسة استعرض في اجتماعه ليل الأربعاء برئاسة احمد الطاير وزير المال والصناعة في دولة الامارات تطور شبكة الألياف البصرية منذ عام ١٩٨٦ التي اصبحت في الوقت الحاضر من اكثر شبكات الألياف التجارية تقدماً في العالم وتستخدم قدرات هائلة من التراسل تصل الى اكثر من ٣٠ الف قناة في الشعيرة البصرية الواحدة.

ويبلغ طول شبكة الألياف البصرية الموجودة حالياً في الامارات اكثر من ٦٠ الف كلم شعيرة بصرية في البحر والبر، وتقدم هذه الشبكة نظاماً واسعاً من احدث الخدمات الهاتفية.

وذكر العويس ان مجلس ادارة «اتصالات» استعرض ايضاً مشروع نظام «الثريا» لخدمة الهواتف المتحركة الذي تبلغ كلفته نحو بليون دولار لكي يعمل كنظام اقليمي لتقديم خدمات الاتصالات المتنقلة على مدار ثابت حول الأرض لمستخدمي الأجهزة المحمولة باليد ذات امكانات التشغيل الثنائي والتوافق المزدوج مع نظام «الثريا» للاتصالات الفضائية ونظام «جي. اس. ام» للاتصالات المتنقلة الأرضية.

ويوفر نظام «الثريا» خدمات الاتصالات الصوتية والبيانات والفاكس وتسهيلات تحديد الموقع، وتمتد تغطيته لتشمل جانباً كبيراً من الدول العربية والهند وباكستان وإيران وتركيا وأوروبا الشرقية بالاضافة الى البحر المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي وبحر العرب لتقديم خدمات الاتصال البري والبحري والاقليمي للمشتركين المحليين والمتنقلين بين الدول (خدمة التجوال).

وذكر العويس ان نظام «الثريا» لخدمات الهواتف المتنقلة، يعتبر مشروعاً استراتيجياً على درجة كبيرة من الأهمية.

واكد ان «اتصالات» تخطط لتأسيس شركة في دولة الامارات تضم «اتصالات» وأرقى بيوت الخبرة العالمية العاملة بهذا النظام.

كما انشأت المؤسسة ادارة خاصة للاشراف على المشروع ومتابعة تنفيذه وإجراء الاتصالات اللازمة في شأن المواصفات الفنية الخاصة به مع المصنعين العالميين.

وقال ان مجلس الادارة استعرض الخدمة الجديدة التي ستقدمها اتصالات وهي خدمة اظهار رقم المتصل «كليب فاكلتي» اعتباراً من مطلع السنة الجارية بتوفير اجهزة للمشتركين بأسعار رمزية، اضافة الى توفير خدمات اخرى تشمل تسجيل ارقام المكالمات الهاتفية الواردة حتى ٩٩ رقماً هاتفياً وتاريخ ورودها وزمنه، وتحديد المكالمة الهاتفية الواردة من خارج الامارات من خلال رسالة معينة تظهر على شاشة الجهاز، اضافة الى ادخال خدمة الدفع الآلي لفاتورة الهاتف الشهرية عن طريق ماكينات خاصة تشبه ماكينات الصرف الآلي المستخدمة في المصارف. بحيث يكون في وسع المشترك استخدام هذه الماكينات لسداد فاتورة الهاتف في جميع الأوقات.

من جهة ثانية قرر مجلس ادارة «اتصالات» توزيع ارباح موقتة على المساهمين عن النصف الثاني من عام ١٩٩٥ بواقع ٢٥ في المئة من القيمة الاسمية للسهم التي تبلغ ١٠٠ درهم.

كما قرر المجلس ايقاف تسجيل الأسهم اعتباراً من الاثنين المقبل حتى ١٣ شباط (فبراير) المقبل ليستأنف التسجيل مع بداية توزيع الأرباح اعتباراً من ١٤ شباط.

ولم يكشف العويس عن قيمة ارباح المؤسسة عام ١٩٩٥، غير ان اوساط المؤسسة تقدر ان الأرباح ستزيد على ارباح عام ١٩٩٤ التي بلغت نحو ٢,٣ بليون درهم.

ووافق مجلس الادارة على عقد الاجتماع السنوي للمساهمين في ١٤ آذار (مارس) المقبل في ابو ظبي الذي سيكشف عن ارباح «اتصالات» عام ١٩٩٥ والتصديق على البيانات المالية للمؤسسة وتعيين مدققي الحسابات للعام المالي الجديد.

وقال العويس ان مجلس ادارة المؤسسة استعرض اهم الانجازات التي حققتها «اتصالات» العام الماضي وشملت اضافة ٥٧ الف خط هاتفي جديد، ليصل اجمالي الخطوط الهاتفية العاملة في الامارات في نهاية عام ١٩٩٥ الى نحو ٦٧٢ الف خط مقابل ٦١٥ الف خط عام ١٩٩٤.

وبلغ عدد الدول التي ترتبط الامارات معها بخدمة الهواتف المتنقلة (الجوال) ١٧ دولة وعدد الهواتف العمومية العاملة في انحاء الامارات في نهاية العام الماضي ١٢ الف هاتف مقابل ٤٥٠٠ هاتف عام ١٩٩٤ بزيادة قدرها ٦١ في المئة.

تونس تحصل على ٩٥ مليون دولار لاستيراد منتوجات زراعية اميركية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ افادت احصاءات اعلنها «المعهد الوطني للاحصاء» ان صادرات تونس في العام الماضي ارتفعت الى نحو ٥,٢ مليون دينار (٥,٥ مليون دولار) فيما ارتفعت المستوردات الى ٧,٥ مليون دينار (٧,٨ مليون دولار).

وزادت صادرات تونس بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ بنسبة عشرة في المئة فيما زادت المستوردات بنسبة فاقت ١٢ في المئة.

وقدرت الاحصاءات نسبة تغطية الصادرات للمستوردات بنحو ٧٠ في المئة. وعزت الزيادة المسجلة في حجم الصادرات الى تحسين نوعية التجهيزات والمواد الاولية خصوصاً الفوسفات الا ان صادرات النفط والمنتجات الزراعية سجلت تراجعاً راوحت نسبته بين واحد في المئة وعشرين في المئة.

وعلى صعيد المستوردات عزت الاحصاءات الزيادة المسجلة الى ارتفاع حجم المواد الغذائية المستوردة بسبب الجفاف الذي استمر للعام الثالث على التوالي. وبلغت نسبة ارتفاع المستوردات من المنتجات الزراعية نحو ٥٠ في المئة، فيما قدرت نسبة زيادة المستوردات من المواد الاولية والتجهيزات بنحو ١٥ في المئة.

على صعيد آخر وافق مجلس النواب التونسي امس على اتفاق ستمنح الحكومة الاميركية بموجبه قرضين لتونس لاستيراد منتجات زراعية من الولايات المتحدة. ويسدد القرض الاول الذي يقدر بنحو ٥٠ مليون دولار في غضون ثلاثة اعوام فيما يسدد الثاني الذي تقدر قيمته بنحو ٤٥ مليون دولار على سبعة اعوام.

الأمية تتجاوز ٨٤,٦ في المئة في أوساطها

المرأة اليمنية تشكل ٨٣,١ في المئة من اجمالي العاملين في القطاع الزراعي

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ اظهرت احصاءات رسمية ان نسبة النساء اليمنيات العاملات في النشاط الزراعي تتجاوز ٨٣,١٤ في المئة من مجموع القوى العاملة في مجال الزراعة بينما لا يتعدى الرجال نسبة ٤٣,٤٧ في المئة.

وافادت مصادر اقتصادية «الحياة» ان نشاط المرأة في الريف غالباً ما يكون غير مأجور وان الأمية تبلغ أعلى حدودها في الأوساط الريفية بمعدل ٨٤,٦ في المئة بين النساء و٣٥,٤ في المئة بين الرجال.

وتشكل الأمية عائقاً كبيراً امام تطوير المرأة لقدراتها لكنها حديثاً بدأت تلتحق بسوق العمل الخدمي والانتاجي المنظم وبلغت نسبة العاملات في المجالات الاقتصادية والحرفية الحديثة ٢٣ في المئة من اجمالي القوى العاملة.

ويعد التعليم اول القطاعات التي تتجه اليها الفتاة المتعلمة نظراً الى ما يحققه من توازن في نشاطها داخل الأسرة وخارجها. وتبدي الدراسات الاجتماعية تفاؤلاً بقبول متزايد للمراة في مجالات النشاط الاقتصادي وذلك «لما تبديه من الانضباط الواعي في التعامل مع وقت وحجم ونوع العمل» وتتوقع ان يتجه قطاع الصحة والخدمات في اجتذاب المرأة العاملة اليه.

وتقول المهندسة بلقيس انور عبدالستار مديرة تنمية المرأة بوزارة الزراعة لـ «الحياة» ان جهد المرأة الريفية غير محدد برقم ولا يدخل في نطاق الاقتصاد، مشيرة الى ان الادارة تسعى الى تنفيذ مشروع منظومة القيم الاجتماعية والاقتصادية للمراة الريفية في تسع محافظات بالتعاون مع هيئة البحوث والارشاد الزراعي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وذلك لتحديد حاجات المرأة الريفية ومستوى دخلها.

وتضيف «نحاول التقليل من الجهد والزمن الذي تستغرقه المرأة العاملة للوصول الى نتائج افضل من خلال مشاريع لاستخدام الطاقة الشمسية وتنفيذ دورات محو الامية وتعليم اللغات والكومبيوتر من خلال ١٣٠ مرشدة في مكاتب منتشرة في محافظات عدة و٢٥ مهندسة زراعية فضلاً عن عقد ورشات عمل متخصصة تستهدف تعميق مفاهيم التنمية المتكاملة للمراة الريفية».

ونوهت السيدة عبدالستار الى مشروع هولندي مدته ثلاث سنوات لتطوير سياسات واستراتيجيات تنمية المرأة ودعم الكوادر الحالية لكنها طالبت بمزيد من دعم المنظمات الدولية المهتمة بانشطة المرأة الريفية في اليمن وبما يخفف من متاعبها ويحقق طموحاتها.

وتتحدد اهداف تنمية المرأة الريفية في اليمن في زيادة الكفاءة ورفع الفاعلية الاقتصادية للمراة وتشجيع مشاركتها كمواطن صالح في ادارة شؤون المجتمع المحلي وعلى المستوى القومي، اما سياسات تنمية المرأة الريفية فتتضمن توفير مناخ جيد لدمج المرأة الريفية في مجهودات التنمية القومية وتشجيع فرص التعليم ومساندتها من خلال المنظمات الشعبية وتوفير الكفاءات للتدريب وخلق كوادر قيادية وكسب المهارات الفنية لتصبح المرأة الريفية قوة منتجة في الانشطة الزراعية المختلفة. وتبرز الدراسات المعوقات التي تحد من استفادة المرأة للمشاريع الموجهة اليها في تجاهل حاجاتها ومحدودية عدد المرشدات الزراعيات والنقص في المعلومات عن اولية الاهداف بالنسبة الى المرأة الريفية في القرى والمناطق النائية وايضاً في عجز المخطط عن استيعاب قضايا الاقتصاد المنزلي والقروض والتسويق ودعم بقية الاوضاع الانتاجية الخاصة بالمراة.



يمنيات يستخدمن المياه الراكدة في الري. (الحياة)



يمنية تعمل في بعض الصناعات التحويلية. (الحياة)

عودة انتاج الـ١٢٨ يشعل المنافسة في سوق السيارات المصرية

□ القاهرة – من غالي الشبكة:

■ عقب توقيع اتفاق سلام بين البوسنة والصرب اجرت شركة النصر المصرية للسيارات مقاوضات مع شركة «زستفا» لاعادة انتاج السيارة ١٢٨ بعد توقف انتاجها في «النصر للسيارات» خلال سنوات الحرب بين البوسنة والصرب.

وقال المهندس سعيد النجار رئيس شركة النصر للسيارات بانه اتفق فعليا مع «زستفا» على اعادة انتاج السيارة ١٢٨ الى ان يتم طرحها في السوق المصرية قبل حزيران (يونيو) المقبل بنحو ٢٨ الف جنيه من دون كماليات وفي حالة انتاجها مع التكييف فإن سعرها ربما وصل الى ٣١ الف جنيه.

وكان سعر السيارة ١٢٨ عند توقف انتاجها منذ سنوات نحو ٢٤ الف جنيه.

ونظراً الى ان مبيعات السيارة ١٢٨ قبل توقف انتاجها وصل الى نحو ٣٠٠ الف سيارة في السوق المصرية، فإن المراقبين لسوق السيارات في مصر يتوقعون اقبال المصريين عليها مرة اخرى، خصوصا ان الطبقة الوسطى التي تمثل نحو ٧٠ في المئة من تعداد المصريين اعتبروا ان تلك السيارة مناسبة من جهة السعر ووفرة قطع الغيار.

وفي فترة توقف انتاج السيارة ١٢٨، شهد سوق السيارات في مصر تغيرات مهمة، اذ ظهرت خمس شركات قطاع خاص لسيارات الركوب انتجت ماركات «بيجو» و«اوبل» و«سوزوكي» و«ستروين» و«هيونداي»، اضافة الى قيام النصر للسيارات بانتاج طرازي «دوغان وشاهين».

وتجاوزت اسعار معظم هذه الماركات ٥٠ الف جنيه للسيارة باستثناء السيارة شاهين التي وصل سعرها الى ٣٧ الف جنيه.

واضافة الى ذلك استوردت السوق المصرية طرازات تجاوز سعر معظمها ٣٧ الف جنيه باستثناء «اللادا» التي راوح سعرها بين ٢٨ و٣٢ الف جنيه. وتبوأت «اللادا» مكان السيارة ١٢٨ اثناء فترة توقفها، لذا فإن عودة انتاج السيارة ١٢٨ بسعر ٢٨ الف جنيه في النصر للسيارات يشعل المنافسة مع اللادا بصفة اساسية علماً انه تم استيراد نحو ستة الاف سيارة منها في العام الاخير.

واضاف المهندس النجار انه سيفتح باب الحجز للسيارة ١٢٨ خلال شهر نيسان (ابريل) على الاكثر. واذا كانت المنافسة ستكون في صفقة اساسية بين السيارة ١٢٨ واللادا، فان هناك توقعات اخرى بان يؤثر انتاج الـ ١٢٨ في مبيعات طرازات السيارات التي تصل سعة محركها الى ١٣٠٠ سي. سي ويقل سعرها عن ٤٠ الف جنيه سواء المنتجة محليا او المستوردة بما في ذلك السيارة شاهين التي تنتجها النصر للسيارات.

وكانت المنافسة في سوق السيارات تنحصر في الطرازات التي يدور سعرها حول ٤٠ الف جنيه ومن ثم انحصرت المنافسة بين سكودا وشاهين بصفة اساسية ثم اللادا، واصبحت تلك الانواع الثلاثة تمثل ايضاً نسبة كبيرة في المبيعات لتاكسي الاجرة.

وبما ان نسبة مبيعات السيارات الاكبر تنحصر في الانواع التي يصل سعرها الى نحو ٤٠ الف جنيه، تنافس عدد من المستوردين على استيراد تلك الطرازات، اضافة الى سكودا واللادا اذ شهدت السوق المصرية استيراد السيارة هيونداي ١٣٠٠ سي سي. بسعر ٣٧,٥ الف جنيه.

من جهة اخرى شهدت الاسواق استيراد اعداد كبيرة من الانواع التي تصل سعتها ١٣٠٠ سي. سي. فيما تم استيراد نحو ٦٠ الف سيارة ركوب، ومثلت تلك الانواع منها نحو ٧٥ في المئة من الجملة لانها الاكثر مبيعاً، الامر الذي دعا الدكتور عبدالمنعم سعودي رئيس رابطة منتجي السيارات الى مناشدة الحكومة فرض حصص على السيارات المستوردة [illegible]

مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» يرتفع ٨ نقاط الأسبوع الماضي

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» لقياس حركة سوق الأسهم الاماراتية خلال الأسبوع الماضي ثماني نقاط وسط تقديرات بان التعامل في السوق كان هادئاً خلال الأسبوع الأول من رمضان مع ارتفاع في حركة الأسعار.

وقال خبير الأسهم في الامارات زهير الكسواني ان سوق الأسهم خلال رمضان تكون هادئة إلا ان حركة الأسعار كانت افضل منها خلال الأسبوعين السابقين ويعود ذلك الى ظهور اخبار اولية عن النتائج والتوزيعات التي من شأنها تغيير الأسعار استجابة لتطوراتها المختلفة وقرب موسم توزيع الأرباح الذي زاد من حجم الطلب وارتفاع الأسعار.

واكد ان معظم الأخبار التي يتم تداولها في السوق تفيد بأداء ايجابي لجميع المصارف والشركات المساهمة مما سيساعد على زيادة الاسعار وعدم هبوطها على الأقل.

واشار الى تراجع بعض الأسهم خلال الاسبوعين الماضيين مثل سهم «بنك الاتحاد الوطني» و«بنك ابو ظبي التجاري» و«الجرافات» بسبب زيادة أسعارها في الفترة الأخيرة بنسب عالية تعدت الأداء الاقتصادي لها للفترة نفسها وكان لا بد من تصحيح سعري لتستطيع السوق استيعاب الزيادة المحققة.

وذكر «مركز الامارات التجاري» ان السوق اتسمت الأسبوع الماضي بالهدوء وتراجع في حجم التداول مع زيادة في الطلب وارتفاع في أسعار بعض الأسهم.

واوضح ان هذا الوضع متعارف عليه في رمضان، ومن المتوقع استمرار الطلب بشكل عام على الأسهم المحلية خلال الفترة القليلة المقبلة بسبب قرب الاعلان عن نتائج الأداء للشركات والمصارف عن عام ١٩٩٥.

واشار الى انه سيتم تحديد اتجاهات الاسهم في الفترة المقبلة طبقاً للنتائج المعلنة [illegible] ان مؤشر المصرف ارتفع نحو ثمانية نقاط الاسبوع الماضي نتيجة ارتفاع اسعار اسهم عدد من الشركات والمصارف المساهمة المحلية.

وكانت محصلة الأسبوع ارتفاع أسعار اسهم سبع شركات ومصارف وانخفاض سعر اسهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» واستقرار اسعار اسهم باقي الشركات. وانخفض حجم التداول خلال الأسبوع الماضي بنسبة كبيرة مع حلول شهر رمضان المبارك حيث ينخفض حجم التداول خلال الشهر نتيجة غياب عدد من المتعاملين والمستثمرين عن السوق اضافة الى متابعة اخبار اداء الشركات والمصارف، وحددت خلال الاسبوع بعض المصارف الوطنية والشركات المساهمة مواعيد الاجتماعات السنوية للمساهمين كما أعلن عن توزيع الدفعة الثانية من ارباح مؤسسة «اتصالات» وبنسبة ٢٥ في المئة من القيمة الاسمية. وسيبدأ توزيع الأرباح اعتباراً من صباح الاربعاء ١٤ شباط (فبراير) المقبل، وبذلك يكون مجموع ما وزعته «اتصالات» على مساهميها عن عام ١٩٩٥ ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية اي ٥٠ درهماً لكل سهم ارباح نقدية بينما وزعت المؤسسة على مساهميها عن عام ١٩٩٤ ما نسبته ٢٥ في المئة اسهم منحة و٥٠ في المئة من الارباح النقدية.

وواصل سعر اسهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» تراجعه التدرجي نتيجة غياب المعلومات عن أداء الشركة خلال العام الماضي. وانخفض سعر السهم خلال الاسبوع من ٤٠٠ الى ٣٩٥ درهماً وطلبت كمية محدودة من اسهم الشركة بسعر ٣٩٠ درهماً وارتفع سعر اسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للفنادق» خمسة دراهم من ٩٢٥ الى ٩٣٠ درهماً نتيجة المعلومات الأولية التي توافرت في السوق واكدت وجود تحسن اضافي في أداء الشركة عام ١٩٩٥، علماً بان نسبة الأرباح المتوقع توزيعها على المساهمين ستكون بنسبة ٥٠ في المئة [illegible] شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» من ٨٩٠ الى ٨٩٥ درهماً. وواصل سعر سهم شركة «العين الأهلية للتامين» استقراره عند مستوى ١٢٥٠ درهماً.

واستقر سعر سهم شركة «الامارات للتامين» عند مستوى ٥٠٠ درهم ويبلغ ريع السهم عند هذا السعر خمسة في المئة إذا حافظت الشركة على نسبة الارباح التي وزعتها العام الماضي وبلغت ٢٥ في المئة من القيمة الاسمية بينما ارتفع سعر أسهم شركة «الظفرة للتامين» الى ٧٧٠ درهماً بزيادة مقدارها عشرة دراهم عن بداية الاسبوع ولم تتوافر معلومات عن اداء الشركة خلال ١٩٩٥ او نسب الأرباح التي ستوزعها على المساهمين التي سيكون لها تاثير كبير ايضاً على تحرك سعر السهم السنة الجارية.

واضاف الدباس انه تم تداول كميات صغيرة من أسهم شركة «الاتحاد العقارية» بسعر ١٥,٥ درهم وشركة «دبي للاستثمار» بسعر سبعة دراهم وشركة «عمان والامارات للاستثمار» بسعر ستة دراهم ونصف درهم واستقر سعر أسهم «بنك ابو ظبي الوطني» عند مستوى ٣٥٥ درهماً كما استقر سعر اسهم «بنك ابو ظبي التجاري» عند مستوى ١٩٥ درهماً و«بنك الاتحاد الوطني» عند مستوى ٢٢٥ درهماً، وتوافر عرض بيع على اسهم «بنك دبي الاسلامي» عند سعر ١٨٥ درهماً، وارتفع سعر أسهم «بنك دبي الوطني» من ٦٦٠ الى ٦٦٥ درهماً وعرضت كمية تجارية للبيع من أسهم المصرف بسعر ٦٨٠ درهماً. واستقر سعر سهم «بنك دبي التجاري» عند مستوى ٤٢,٥ درهم وتوافرت معلومات في السوق تؤكد تحسن أداء المصرف عام ١٩٩٥ وعن توزيع ما نسبته ٢٠ في المئة من القيمة الاسمية ارباح نقدة اي درهمين لكل سهم مقابل ١٥ في المئة عام ١٩٩٤ وريع السهم عند سعر ٤٢,٥ درهم و٤,٧ في المئة. واستقر [illegible] عام ١٩٩٥.

شركة تايوانية تتلقى عرضاً للاشتراك في التنقيب عن النفط في اليمن

● تايبه – رويتر – قالت شركة «شاينيز بتروليوم كورب «سي بي سي»» الحكومية التايوانية الخميس انها تلقت عرضاً من شركة اجيب الايطالية للمشاركة في التنقيب عن النفط في اليمن والاكوادور.

وقالت هو لي تشون المديرة في الشركة لرويتر تليفونياً «عاد كبار مسؤولينا من زيارة الى ايطاليا حاملين معهم عرض «اجيب» الى «سي بي سي» للاستكشاف المشترك لحقول نفط في اليمن والاكوادور».

واضاف ان «اجيب» ستقدم كل المعلومات المرتبطة بهذا العرض الى الشركة التايوانية لدراستها.

وقالت «نحن مهتمون بالعرض لكننا نحتاج الى وقت لاجراء الدراسة».

و«سي بي سي» هي المستورد الوحيد حالياً للنفط في تايوان التي تستورد من الخارج ٩٩ في المئة تقريباً من احتياجاتها النفطية.

واضافت هو ان الشركة تأمل ان تتمكن من انتاج عشرة في المئة من احتياجاتها النفطية بحلول عام ٢٠٠٠ وذلك من خلال عمليات التنقيب المشتركة في مختلف انحاء العالم.

زيادة رأس مال بنك قناة السويس الى ١٠٠ مليون جنيه

● القاهرة – رويتر – قال السيد مصطفى حيلص رئيس بنك قناة السويس الخميس ان الاجراءات اللازمة تتخذ حالياً لزيادة رأس مال البنك من ٥٠ مليون جنيه (١٤,٧ مليون دولار) الى ١٠٠ مليون جنيه (٢٩,٤ مليون دولار) على دفعات خلال عامين.

كما يستعد البنك لافتتاح فرع جديد في منطقة الفسطاط في القاهرة خلال العام الجاري بعد اخذ موافقة البنك المركزي على ذلك، اضافة الى فروع البنك الـ ١٤ في القاهرة والجيزة ومحافظات الاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية والسويس والغربية.

ويجري ايضاً تأسيس فرع في السادات ضمن خطة للبنك للتوسع في المدن الجديدة مثل دمياط الجديدة وبرج العرب.

وقال ان البنك سيطرح خدمات جديدة خلال العام الجاري منها بطاقات فيزا كارد وماستر كارد.

انعقاد الاجتماع الثاني للجنة التأسيسية للشركة العربية للمناطق السياحية

● جدة – «الحياة» – عقد مساء الأربعاء الاجتماع الثاني للجنة التأسيسية للشركة العربية للمناطق السياحية «اراك» برئاسة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة الرئيس الفخري للشركة.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان اللجنة ناقشت في اجتماعها عدداً من المواضيع من ابرزها متابعة اجراءات البدء في تنفيذ مشاريعها خصوصاً مشروع المتنزه المركزي في المدينة المنورة الذي سيكون باكورة مشاريع الشركة.

وتابعت اللجنة موضوع استكمال الاكتتاب في رأس مال الشركة وابدت ارتياحها لزاء المشاركات المستمرة من قبل المستثمرين ورجال الاعمال للاكتتاب في رأسمال الشركة التي سيستمر الى ١٧ آيار (مايو) المقبل.

تونس انشأت ٣٨١ بحيرة ضمن خطة تشمل انجاز ألف بحيرة جبلية

● تونس – من سميرة الصدفي – استكملت تونس انشاء ٢٨٠ بحيرة جبلية في اطار خطة ترمي الى انجاز الف بحيرة تقدر طاقة استيعابها بـ ٥٠ مليون متر مكعب من الماء الصالح للشرب والري.

وقالت مصادر في وزارة الزراعة لـ «الحياة» ان الاعمال قطعت شوطاً كبيراً في انشاء ٨١ بحيرة اخرى في اطار تعبئة الموارد المائية لمواجهة الحاجات المتزايدة للسكان والمزروعات على السواء.

واوضحت المصادر ان الاعوام الثلاثة الأخيرة شهدت سرعة في الانجاز بعدما كسب المهندسون التونسيون خبرة كبيرة في انشاء البحيرات الجبلية.

الى ذلك خطط التونسيون لانشاء ٢٠٣ سدود وساعد القسم الذي استكمل منها في المحافظة على جمع مياه الأمطار التي هطلت على تونس في الشتاء الحالي وقدرت بنحو عشرين مليون متر مكعب، اي ما يعادل ٥٠ في المئة من طاقة استيعاب السدود.

وتتيح البحيرات الجبلية التي تقدر كلفة انشاء الواحدة منها بمئة الف دولار ري عشرة هكتارات من الزراعات المروية ما سينعكس تطويراً للانتاج الزراعي في الاعوام المقبلة، خصوصاً بعد استكمال انشاء البحيرات الألف المبرمجة.

خطة جديدة لرعاية المصريين في الخارج

● القاهرة – «الحياة» – قال السيد أحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة المصري انه يدرس حاليا خطة جديدة لرعاية المصريين في الخارج خصوصا المهاجرين هجرة دائمة لتحقيق الربط الدائم لهؤلاء بالوطن الام.

واضاف ان الخطة ستنفذ بالتعاون مع السفارات والبعثات المصرية في الخارج، مشيرا إلى أنه يجري كذلك انشاء صندوق يتولى مهام تلك الرعاية.

وذكر ان الخطة تشمل كذلك اتاحة ٥٠٠ الف فرصة عمل جديدة بدءا من السنة المالية المقبلة تزداد بمعدل ١٠٠ الف فرصة جديدة سنويا لافتا إلى ان توفير الفرص الجديدة للعمال سيتم من خلال التوسع في الاستثمار وإزالة المعوقات التي تعترض المستثمرين.

وقال، إن هناك مجموعة قوانين ستصدر خلال الفترة المقبلة لتسهيل الامور امام المستثمرين. واضاف ان التوسع في الاستثمار واصلاح احوال شركات قطاع الاعمال العام يتخلان في إطار منظومة متكاملة تستهدف ايجاد وظائف جديدة، غير أن ذلك يتطلب ايضا الاعداد الجيد للقوى البشرية العاملة التي ستحتل هذه الوظائف.

وذكر أن مشروع قانون العمل الجديد وضع بالتعاون بين الحكومة وأصحاب الاعمال من أجل ضمان علاقات عمل مستقرة لافتا إلى ان المشروع لا يمس مزايا مقررة للعمال.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع جديدة

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر الخميس شهادات ايداع قصيرة الأجل للبنوك التجارية بقيمة ١٠٣ بلايين ليرة (نحو ٦٥ مليون دولار).

وكانت قيمة اصدار الاسبوع الماضي ٥٦ بليون ليرة (نحو ٣٥ مليون دولار).

وقال المصرف ان قيمة شهادات ايداع الخميس ١٧ بليون ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٥ في المئة، و٨٦ بليون ليرة بفائدة ١٦ في المئة لمدة ٦٠ يوماً وهي الفائدة عينها لاصدارات الاسابيع الثمانية الماضية.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم الجمعة.

تقلب اسعار الاسهم القطرية في انتظار نتائج الشركات

● الدوحة – رويتر – قال متعاملون هنا الخميس ان اسعار الاسهم في السوق غير الرسمية في قطر تقلبت في معاملات خفيفة في ختام اسبوع التعاملات بينما ابتعد معظم المستثمرين عن البورصة قبل اعلان النتائج السنوية.

وقال المتعاملون ان السوق ستبقى هادئة الى ان تعلن الشركات نتائج ادائها في عام ١٩٩٥، ومن المقرر ان تعلن أول نتيجة، وهي شركة قطر للتامين، يوم ٣٠ الجاري.

وللاسبوع الخامس على التوالي هبط مؤشر بنك قطر التجاري المؤلف من ١٧ سهماً عند الاغلاق الى ١١٢,٠٢ نقطة من ١١٢,٣١ نقطة.

ونسب متعاملون الانخفاض الطفيف الى هبوط بلغ اربعة ريالات الى ٦٢٠ ريالاً في سعر سهم بنك قطر الوطني الذي يمثل ٣٠ في المئة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة.

وانخفض سهم قطر للتامين عند الاغلاق ثلاثة ريالات الى ٦١٦ ريالاً، وتراجع سهم بنك قطر الاسلامي بمقدار نصف ريال الى ٨٨,٥٠ ريال وسهم شركة قطر للصناعات التحويلية نصف ريال الى ٥٧,٢٠ ريالاً. ومن بين الاسهم التي ارتفعت قيمتها سهم بنك الدوحة المحدود الذي ارتفع ريالين الى ٣٦٤ ريالاً وسهم شركة قطر العامة للتامين ثلاثة ريالات الى ٤٥٠ ريالاً.

وارتفع سهم الخليج للتامين ريالاً واحداً الى ٢٧٥ وقطر للسينما ريالاً الى ١١٤ ريالاً.

استخدمه الانسان للتعذيب والعلاج والشعوذة

نفط الشرق الأوسط يدير عجلات الثورة الصناعية في كل انحاء العالم

نضال الليثي *

■ عرف انسان وادي الرافدين النفط منذ أواسط العصر الحجري اذ اكتشفه عند تسربه الى سطح الأرض بكميات قليلة.

وذكر انستاس الكرملي ان كلمة «نفط» عربية سامية، غارقة في القدم، اخذها اليونان عن العرب وقالوا «نفثا» ومن دلالات اصلها السامي انها تلفظ في السريانية والعبرية كالعربية مع اختلاف قليل. (١)

ويخالف الدكتور مصطفى جواد هذا الرأي ويرى ان النفط إمّا كلمة نبطية او يونانية. استعارها العرب عن احدى اللغتين. (٢) ويفهم من كلمة نفط (بكسر النون وفتحها) عند العرب انها الدهن. وهو كما يقول إبن منظور، حلابة جبل في قعر بئر، توقد به النار. (٣)

واستخدمت كلمة Neft او Naft في اللغات السامية للدلالة على البترول الخام. واقتبستها اللغات الفارسية والسلافية واليونانية. اما كلمة نافثا Nphtha فيونانية استخدمت بمعنى مقطرات البترول الخفيفة». (٤)

وظهرت كلمة البترول Petroleum في الموروث اللاتيني الوسيط لاول مرة عام ١٩٢٦، وهي تركيب اغريقي قديم يتالف من كلمة Petna «اي صخر» وElaion «اي زيت»، حيث ذكر الأب انستاس ماري الكرملي ان البترول تعريب تلك الكلمة اليونانية ومعناها دهن الحجر، اي النفط وقد عربها العرب سابقاً بصورة «بطرالاون» التي ذكرها إبن البيطار في مفرداته بصورة «بطو لاون». (٥)

واطلق الناس على النفط او «البترول» اسم الذهب الأسود، ولكن ليس من معدن ثمين يدانيه في استخداماته.

ويوجد العديد من الأدلة على معرفة الانسان القديم للنفط واستخدامه له، فقد اشارت بعض الكتابات المسمارية على الالواح الطينية الى قابلية النفط السريعة للاحتراق بصورة يصعب معها اطفاؤه بالماء الا باستخدام كميات كبيرة منه.

وعرف النفط بخصائصه الملتهبة منذ فجر التاريخ، لكن الناس قلما انتبهوا الى فوائد هذا السائل الثمين وانكروا عليه منذ البدء مادته اللزجة ورائحته الكريهة وخواصه الخطرة، فنسبوا اليه الخبث والشر، وابتعدوا عن الأراضي التي تفجرت فيها عيونه فخلت من النبات والحياة. وساد هذا الرأي الخاطئ الى عهد غير بعيد، حتى ان مجموعة من أكابر العلماء الروس، الذين اوفدتهم الحكومة الامبراطورية أوائل القرن التاسع عشر الى منطقة باكو لدراسة طرق الاستفادة من مواردها النفطية الغزيرة، لم يروا بعد اسابيع من البحث والتفكير الا ان يصدروا حكمهم بعدم فائدة هذا السائل. وشاء القدر ان تبقى هذه الثروة الكامنة رهينة الجهل والإهمال الى اواسط القرن الماضي، عندما نشأ الشعور باهميتها كمصدر للقوة والحرارة والضوء». (٦)

«وقيل ان العراقيين القدامى كانوا يستغلون الحفر الطبيعية في المناطق التي يكثر فيها النفط باعتبار ان المستخرج منه يزيد كثيراً عن الحاجة، ولذلك لم يقوموا بحفر ابار او حفر اصطناعية كبيرة، ولم يستخرجوه الا على مقياس ضيق». (٧)

واستخدم النفط قبل عدة آلاف من السنين التي سبقت مدنيتنا الراهنة، وكان على شكل قير مرشح على سطح الأرض، في تشييد الأبنية وتعبيد الطرق الملكية في المدن القديمة وايقاد النار في المعابد، وصنع الأدوات المنزلية، وتبطين مخازن القمح وبناء البيوت واعمال الري وإقامة السدود وتشحيم العجلات. وكمادة رديئة في الاضاءة. فكان الاسفلت «النفط الخام» يخلط بالرمل والمواد الليفية ليستعمل كمادة لاصقة او عازلة لبناء المباني وصناعة القوارب. واستخدم في صناعة الاصباغ وأواني المياه، ومادة لاصقة في الأعمال الفنية الخاصة بالفسيفساء.

واستعمل السومريون القير في بناء مدينة بابل قبل أربعة الاف عام. (٩) وكان اهل لكش، وهي ابرز مدينة سومرية، يجلبون القير والنفط من اطراف مدينة كركوك الحالية الغنية بآبارها النفطية لبناء مدينتهم. بالوسائط المائية في نهر العظيم. (١٠)

ووصف العالم الفلكي اليوناني ابراتو شتينس، في عام ٢٧٦ ق. م. في دراسته الجغرافية، اسفلت مدينة بابل، بانه الاسفلت المائع الذي يسمى النفط. وذكر سترابون في كتابه الجغرافيا «ان في بلاد بابل كثيراً من النفط».

ولا تزال ارض معبد نبوخذنصر المصنوعة من الحجر المغموسة في القير متماسكة سليمة حتى الآن.

ووردت في كتابات السومريين مفردات تؤكد معرفتهم بالنفط واستخدامهم له. ومن هذه المفردات مثلاً «عين النفط» وغيرها من التعابير الأخرى. (١١)

وسمى الاكديون النفط الصلب «القير» بـ «ايتي» التي تناظر في اللفظ اسم مدينة «هيت» المعروفة منذ العصر السومري. وأشاروا ايضاً الى اسم «كوبرو» من اصل الفعل الاكدي «كابارو» الذي يعني دهن. (١٢)

وصدّر المشتغلون بالنفط كميات مناسبة منه. وراجت تجارة القير في العهد السومري. وتؤكد ذلك الكتابات المسمارية على الألواح الطينية، وتحدثت بعض الالواح التي عثر عليها، عن كميات من القير كانت تدخل ضمن موضوعات التجارة والنقل. ويذكر احد النصوص الذي عثر عليه في مدينة لكش «من عهد الأميركوريا» ان الكمية المصدرة منه بلغت ٢٠٠٠ ليتر.

وتحدث باسهاب الباحث النفطي الاميركي هارفي اوكونور عن النفط عند البابليين. فقال انهم اتقنوا كثيراً من وسائل استعمال البترول الخام الذي كان ينز الى سطح الأرض في مواضع متفرقة بين نهري الفرات ودجلة. ولم تكن هناك حاجة الى الحفر، فالبيتيومين الذي يتجمد بتعرضه للهواء يمكن جمعه على سطح الأرض، وفي اماكن اخرى كانوا يحفرون الآبار الضحلة للحصول على تلك المادة في حالة شبه سائلة. وكان اذا خُلط بالرمل والألياف اصبح اشبه بنوع من الاسمنت واستخدم في تدعيم جدران الحدائق المعلقة في بابل، وفي رصف الشوارع وطرقات المعابد، وفي مواد الطلاء، وكذلك في تقوية الادوات والأوعية المصنوعة من جدائل الخوص، وفي صنع الاسلحة الحادة، وكدواء لعلاج قائمة منهلة من الأمراض التي تصيب البشر.

واستعمل الآشوريون النفط ملاطاً في البناء ومادة لطلاء السفن. واستخدمه الملك سنحاريب في بناء على مجرى احد الانهر بعد ان اضيف اليه الحجارة والقصب.

وكتب الشاعر الروماني البيوس تيبولس الذي زار وادي الرافدين مع احدى الحملات الرومانية، مرثية لمدينة أرك المعروفة الآن بالوركاء، فوصف منزاتها النفطية بقوله «المياه اللاهبة في تربة ارك». (١٤)

وكان النفط موجوداً في الموروث الديني للحضارات القديمة، فهناك ما يشير في التوراة الى وجود ترسبات نفطية وانبعاثات غازية من الأرض. وان الانسان القديم استخدمه، فقد كسى النبي نوح باطن سفينته وظاهرها بالزفت والقير.

وتشير التوراة في وصفها لبناء برج بابل الى استخدام الطوب بدل الحجارة والقير بدل الملاط.

وهناك اشارة في سفر النبي دانيال الى ينابيع ماء ملتهب من باطن الأرض في بلاد فارس. وظهر النفط في العهود الخوالي على شكل رب معبود، مجده العالم الساذج وخر ساجداً امام نيرانه المضطرمة. زخرت به منذ القدم هضاب ايران، وتشققت عنه الأراضي المشرفة على بحر قزوين، قاذفة بحممه الملتهبة نحو السماء. تلك النار الأبدية كشفت عن باسها الشديد، والناس ابداً عبيد القوة يكبرونها ويرهبونها ويترضونها، وسرعان ما انقادوا الى القوة المتمثلة في النار المقدسة التي لا يخبو سعيرها، فاقاموا لها معابد وشعائر وتعاليم. وانشأوا لها الهياكل، وحجوا الى جبالها متعبدين خاشعين. وكان ذلك منشأ المجوسية التي ألّهت شعلة النفط دهراً طويلاً». (١٥)

وشاهد النبي ابراهيم الخليل وهو في طريقه من اور الى ارض فلسطين الكنعانية، القير يحترق قرب مدينة هيت على الفرات.

ونقرأ في قصة تنين بابل، كيف القم النبي دانيال ذلك التنين كعكة من القار والشحم والشعير؟ فقضى عليه.

وشاع في الحضارات القديمة ان النفط مبعث للتشاؤم والشر، بدليل نص مكتوب على لوح طيني لاحدى العرافات يعود الى ما قبل الألف الأول من الميلاد. وجاء في النص المذكور «إذا حفر بئر من النفط في منطقة معينة، واشتعل هذا البئر، فان المنطقة ستموت». (١٦)

وانعكس هذا التصور في تفسير الاحلام عند العرب، فاعتبروه مادة ملعونة، فهذا محمد بن سيرين يعتقد ان من يرى النفط في منامه لا يعبر الا عن مال حرام او إمراة فاسدة، وإن من صب عليه نفط اصابه مكروه من جهة السلطان. (١٧)

وسار على نهج إبن سيرين في تفسير النفط في الرؤيا كل من خليل بن شاهين الظاهري والشيخ عبدالغني النابلسي. فذهب الأول الى ان النفط «مال بمشقة وربما كان هماً وغماً لانه صعب المأكل». (١٨) وذهب الثاني الى انه «امرأة زانية لا خير فيها او مال حرام». ومن رأى انه اكل نفطاً فانه يصيبه ما آل من قبل السلطان، ومن رأى انه صبّ عليه فانه يصيبه نائبة من سلطان، والنفط شرور وانكاد وحروب». (١٩) لذلك نظر الأنبياء والعلماء الى النفط من بين المعادن الاخرى نظرة ازدراء واحتقار.

وقال الشريف الرضي في تفسير الحديث النبوي الشريف «الناس معادن» «هذه استعارة لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) شبه الناس بالمعادن، فلا يحكم على ظواهرها حتى تُستخرج من دفائنها، وتستنبط مكامنها، فيكون منها اللجين، ويكون النفط والقار». (٢٠)

ويعود الى هذا السبب استخدام النفط موضوعاً للتهكم والسخرية في المناسبات الاجتماعية عند العرب. وكتب الشاعر عبدالصمد بن المعذل من اهل القرن الثالث الهجري الى صديق له تولى ادارة النفاطات، وهي ادوات تعمل من النحاس يرمى فيها النفط والنار اثناء الحرب.

لحفظ عيون النفط احدثت نخوة
فكيف به لو كان مسكاً وعنبراً

وكابد ابراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بلقب «نفطويه» ما كابد بسبب لقبه، حتى قال فيه اللغوي المعروف ابن دريد البصري:

لو أُنزل الوحي على نفطويه
لكان ذلك الوحي سخطاً عليه
احرقه الله بنصف اسمه
وصيّر الباقي صراخاً عليه

استخدم النفط في حالته الأولية كدواء لعلاج عدد من الأمراض، حيث كان يخلط بالكبريت لعلاج الالتهابات والأورام عند البابليين. ومزجوه بالخمر كدواء يشفي من السعال العنيف وفي معالجة اوجاع الاسنان وكمسهل.

واعتبر الدخان المتصاعد من عملية احراق القير الممزوج بالكبريت مطهراً للبيوت والشوارع ولطرد الأفاعي والحشرات الضارة واستعملته النساء في التجميل كمادة لتقوية الرموش.

وذكر عماد الدين زكريا القزويني النفط في باب الاجسام الدهينة فقال: «واما النفط فيطفو على الماء في منابع المياه منه اسود ومنه ابيض وقد يصعد «اي ينجر» الأسود بالقرع والانبيق فيصير ابيض، فينفع في تحقيق اوجاع المفاصل والفالج.

ولجأ السحرة والمشعوذون الى استخدام القير لشفاء المصابين بالخوف الدائم من الشياطين والأرواح الخبيثة، فكانوا يحرقون القير في جرة على مقربة من المصاب لابعاد العفاريت عنه. وكثيراً ما كانوا يرسمون عفريتاً بالقير ثم يلقون بالرسم في النار المشتعلة للقضاء على مصدر متاعب الشخص المريض والامه.

واستعمل النفط من قبل النساء كوسيلة من وسائل الانتقام، فقد ذكر العالم النباتي الروماني بلينوس الاكبر ان ميديا زوجة نبوخذنصر، وهي ابنة سكارس ملك الميديين، احرقت عشيقة زوجها بعد ان لوثت زنارها بالنفط عند اقترابها من المذبح لتقديم النذور، فالتهمت النار زنارها وماتت حرقاً. (٢١)

كما استخدم النفط كوسيلة من وسائل التعذيب، فكانوا يصبون الجرار الملأى بالقير المغلي على رؤوس المتهمين بجرائم شنيعة.

وذكر الفضل بن مروان وزير الخليفة المعتصم بالله، ان جثة جعفر بن يحيى البرمكي احرقت بنفط وحب قطن ثمنها بضعة عشر قيراطاً ذهباً (٢٢) واستعمل النفط كاداة حربية فعّالة في الحروب، فقد ذكر جرجي زيدان في كتابه «تاريخ التمدن الاسلامي» «ان العرب اقتبسوا النار اليونانية وعرفوها باسم النفط القاذف او قاذفات اللهب، واستعملوها في حروبهم، وهي سائل سريع الاشتعال، مزيج من الكبريت وبعض الدهان، ويقذف في اساطين نحاسية مستطيلة، او يطلق بشكل كرات ملتهبة، أو قطع من الكتان المشبع بالنفط فيحرق كل ما يقع عليه.

والنار الاغريقية سلاح سري فتاك اختلف المؤرخون في ماهيتها، فمنهم من يقول، ان هذا السلاح يصنع بغمس السهام الخشبية في سائل النفط واشعالها وقذفها على مراكز العدو، وهي عند الباحث الاميركي هارفي اوكونور عبارة عن مزيج من منتجات البترول النهائية الحقيقية مع الجير الحي الذي يشعل بالماء.

واشتهر في ذلك الوقت الزرّاقون، وهم الذين يرمون النفط على معدات العدو بالنفاطات. وكان الزراق يرتدي ثوباً غير قابل للحريق. وذكر المؤرخون، ان اول من اخترع هذا اللباس هو محمد بن يزيد الذي ارتداه عندما اقتحم نيران مدينة «هيراميكية» في زمن هارون الرشيد.

ولعب النفاطون في بغداد، ايام الفتنة بين الأمين والمأمون، دوراً كبيراً بلغ بهم حد الجريمة حين احرقوا سجلات الدولة بالنفط. وذكر الطبري ان النفاطين انهم كانوا مع الافشين عندما حاصر بابك الخرّمي مدينة البذ، وكانوا يصبون على الخرّمية النفط والنار. وعندما تجهز المعتصم لحرب عمورية سنة ٢٢٣هـ اخذ معه آلة النفط وكانت شيئاً عظيماً.

وعندما حاصر محمد شاه بعساكره مدينة بغداد جمع الخليفة المقتفي لامر الله لحربه، الأمراء والجيش وسفن القتال وقوارير النفط الطيارة والمناجيق. وكانت عدة قوارير النفط ثمانية عشر الف قارورة.

ولم تعرف الحضارات القديمة اهمية النفط كمعدن ثمين يستخدم في مختلف المجالات خصوصاً توليد الطاقة. وظل في تلك الأزمنة السحيقة بعيداً عن المنافسة للحصول عليه. ولم يُذكر انه كان سبباً في الحروب والنزاعات التي حدثت بين الشعوب في القرون الأولى من عمر البشرية.

ويعود ذلك الى ان النفط في حالته الأولية يتدفق من باطن الأرض ولا يكاد يصلح الا لاستخدامات قليلة ومحدودة، وجرى الاستفادة من خصائصه الأولية تلك فتناسبت مع طفولة البشرية وحاجاتها المحدودة لكن المثير ان سكان المناطق الذين عرفوا النفط وتحدثوا عن اماكن وجوده الطبيعية ودخل في موروثاتهم والواحهم الطينية، انتظروا قروناً حتى أتى اليهم من يعرف أهميته ويقوم باستخراجه من باطن الارض.

وعرف الصينيون النفط منذ ٢١٦٠ عاماً، واستعملوه في الاضاءة والعلاج، دون ان يفطنوا الى طرق تصفيته. وصنعوا مصابيح تضيء بالنفط كانت اقدم ما عرفه البشر واشتهرت الصين بصناعتها، وانتقلت منها الى المشرق، وورد ذكرها في قصة مصباح علاء الدين.

وعرف النفط في العالم الجديد من قبل ان تطأ ارضه اقدام كولمبس، فانتشرت منابعه الغزيرة على مقربة من مضارب الهنود الحمر في المكسيك وبيرو. وقد تحدث عنه الكتّاب والعلماء الاوروبيون الذين زاروا القارة الاميركية بعد الفتح الاسباني، واعرب بعضهم عن اسفه لإهمال هذا المورد الزاخر والتهالك على الذهب والفضة.

واهتم بعض العلماء منذ مطلع القرن التاسع عشر بدراسة خواص هذا الدهن المعدني الذي تكثر موارده في بلاد مختلفة، وحاولوا استخراج مواد مفيدة منه، وجرت التجارب لهذا الغرض في بريطانيا والمانيا وفرنسا، الا انها ظلت محصورة في المختبرات.

ودفعت الحاجة احد المهاجرين الاميركيين عام ١٨٤٠ الى استغلال منبع النفط في تارنتوم المدينة المجاورة لمدينة بتسبورغ، فوضع الدهن الخام في القناني، واطلق عليه اسماً جذاباً، وسجله في دائرة براءات الاختراع، وارسل به الى انحاء العالمين القديم والجديد دواء لشفاء ما خفي وما ظهر من الامراض والأوبئة، وكان الاقبال عليه عظيماً، فبيعت قنانيه بالمئات والآلاف، وخصته الصحف بالثناء، وشهد الناس بمزاياه الطبية الشافية. ودام الرواج اعواماً، ثم نضبت بئر النفط فراح صاحبنا ينقب عن مورد جديد.

وارتبط اسم استثمار النفط بجون دافيسن روكفلر الذي اصبح في ما بعد من اغنى اغنياء العالم حيث ادرك ان الثروة الحقة تكمن في استخراج النفط وتصفيته. فانشأ مع بعض اصحابه مصفاة صغيرة، ولم تمض سنوات حتى اتسعت اعماله وزادت ارباحه. واسس عام ١٨٧٠ شركة «ستاندارد» برأس مال قدره مليون دولار، ساهم فيها عدد من اصحاب المصافي، لكن روكفلر بقي دماغها المفكر ويدها العاملة، واستعمل كل الوسائل للهيمنة على الصناعة النفطية.

وعرف الغربيون النفط على الأغلب، من خلال ما عرف بالدراسات الشرقية بعد الثورة الصناعية، لكنهم لم ينتبهوا الى اهميته الحاسمة في توليد الطاقة، الا بعد اكتشاف نقيب بحري في الأسطول العسكري البريطاني الأهمية الحاسمة للنفط كمصدر للطاقة وإمكان استخدامه كوقود بدل الفحم، وتفوقه النوعي عليه، اضافة الى ان النفط لا يترك آثاراً يمكن لسفن الاعداء الاهتداء بها، كما هو شان وقود الفحم الذي ينبعث منه الغاز الذي يشاهد من مسافات طويلة.

وكان المغامرون الأوائل الذين وصلوا الى منطقتنا يعرفون انها غنية بالنفط وعلى اطلاع على اول التجارب الهادفة الى احلاله بدل الفحم كوسيلة لتوليد الطاقة، وعلى التجارب الخاصة بصناعة مكائن الاحتراق الداخلي التي تعمل بهذا السائل. واندفع هؤلاء من جراء حبهم للثروة والمغامرة والاكتشاف ومعرفة الشرق المجهول، وكانت حكوماتهم الراغبة بفتح اسواق جديدة، اضافة الى نزعة الاكتشافات والاختراعات التي سادت الغرب، تمول احياناً هذه المغامرات.

ولم يمض اكثر من قرنين حتى غير النفط وجه العالم، مدفوعاً بالتطور الحضاري المصحوب بالاكتشافات العلمية. لكنه كان سبباً في صراعات وحروب للسيطرة على مكامنه واستثمارها. وبدأ العمل باستثمار النفط في البحرين وتصديره عام ١٩٣٤. وأسس في جزيرة البحرين مصفاة سعتها اليومية ٢٥ الف برميل انجزت عام ١٩٣٧، وبدء بتصدير المنتجات النفطية المختلفة الى البلاد العربية واوستراليا والصين والهند واليابان وافريقيا.

وعثر على النفط في المملكة العربية السعودية في ابار منطقة دمان وغيرها، وكذلك في الكويت ومصر.

وبدأت اعمال الحفر في العراق بمنطقة كركوك للبحث عن النفط في منتصف عام ١٩٢٧، فلم تمض ستة اشهر حتى انبثق النفط من بئر بابا كركر. واندفع المعدن السائل بقوة هائلة ودوي شديد، فارتفع الى علو ٢٥ متراً فوق فوهة بئره، وتدفق في الأراضي المجاورة مكوناً بحيرة نفطية كبيرة. واستمر تدفق النفط على هذا الشكل ثمانية ايام حتى امكن سد فوهة البئر وكبح جماح السائل المتفجر.

وكانت باكو بلدة صغيرة هادئة في عزلتها، فلما اكتشف فيها النفط تغيرت معالمها خلال اعوام قليلة، وارتفعت فيها الى جانب مصافي النفط القصور الضخمة. والتقى فيها طلاب الثروة والمغامرون للفوز بالغنيمة. وكان الأول من اصحاب الرساميل في ولوج ميدان النفط الروسي – السويدي لويس نوبل، الذي ورث عن اخيه الفرد نوبل ثروة طائلة بسبب اكتشاف هذا الأخير للديناميت. واذا كان اسم الفرد نوبل اقترن بالجوائز العالمية التي وضعها للعلوم والآداب والسلام، فان اخاه كان في مقدمة المهاجرين الى منطقة النفط في القفقاس وانشأ صناعة عصرية لاستخراجه وتصفيته.

وبعد الثورة الروسية تمكن عمانوئيل نوبل من النجاة بنفسه والفرار متنكراً الى السويد، وباع بعد ذلك حقوقه في النفط الروسي الى روكفلر ملك النفط الاميركي.

وظلت صناعة النفط الرومانية تعاني من الاهمال سنوات طويلة الى ان اعيد تنظيمها من قبل الحكومة. واعيد استثمار النفط الروماني بعد الحرب العالمية الأولى.

وشرع الاميركي ادوارد دوهني باستثمار نفط المكسيك في السنوات الأولى من القرن العشرين. الا ان صناعة النفط في هذا البلد دمرت من جراء الثورات الأهلية والصراع الدولي عليه.

وقررت الحكومة المكسيكية عام ١٩٣٨ تأميم الشركات النفطية الاجنبية غير عابئة بالاحتجاجات.

واستخرج النفط في دول اميركا الوسطى والجنوبية بكميات كبيرة مثل فنزويلا وكولومبيا وبيرو والاكوادور، وكان سبباً لاضطرابات وثورات وحروب في هذه الجمهوريات.

ويرجع تاريخ استخراج النفط الايراني الى مطلع القرن العشرين حين حصل الاسترالي وليم نوكس دارسي على امتياز من الحكومة الايرانية للتنقيب عن النفط في اراضيها، باستثناء بعض المناطق الشمالية. واستثمره لمدة ستين سنة بدءاً بعام ١٩٠١.

وظلت بريطانيا عهداً طويلاً لا تعنيا بالنفط مكتفية بمواردها من الفحم لسد حاجتها من الدفء والقوة والضوء ومع اطلالة القرن العشرين، ونهاية الحرب العالمية الأولى سيطرت بريطانيا على ٧٥ في المئة من موارد النفط العالمية. وكانت كتلة «رويال دتش – شل» اهم شركات النفط البريطانية، وهي تشرف على عدد كبير من المشاريع والشركات النفطية في مختلف انحاء العالم وانتاجها من النفط يستخرج في كل من الهند ومصر وفنزويلا والولايات المتحدة والعراق وغيرها. وزادت سعة الاسطول الذي تملكه على مليوني طن.

* صحافي عراقي مقيم في لندن

نفط خام يتسرب من احدى الناقلات. (رويتر)

المراجع

١ – النفط في تاريخ العرب، ص ٧٨٥
٢ – المصدر السابق ص ٧٨٥
٣ – لسان العرب ص ٧ و ٤١٦
٤ – هارفي اوكونور، الأزمة العالمية في البترول، ص ٣٧
٥ – Dictionary, p. 1342, The Shorten Oxford Dic, p. 1483
6 – مير بصري، مباحث في الاقتصاد العراقي، ص ٥٦
٧ – دكتور وليد الجادر. النفط في التاريخ العراقي القديم، ص ١٢
٨ – حكمت سليمان، النفط في العراق، ص ٧ (نقلاً عن الموسوعة العربية الصادرة عن دار الريحاني ببيروت، ص ٨٠).
٩ – نقلاً عن نيديليس في كتابه قصة النفط
١٠ – د. وليد الجادر، النفط في التاريخ العراقي القديم، ص ١٢
١١ – د. وليد الجادر، النفط في التاريخ العراقي القديم، ص ١٢
١٢ – د. وليد الجادر، النفط في التاريخ العراقي القديم، ص ١٢
١٣ – هارفي اوكونور، الأزمة العالمية للبترول، ص ٣٧
١٤ – جيمس بكنغهام، رحلة الى العراق، ص ١٤٥
١٥ – مير بصري، مباحث في الاقتصاد العراقي، ص ٥٧
١٦ – دكتور وليد الجادر، النفط في تاريخ العراق القديم، ص ١٢
١٧ – منتخب الكلام في تفسير الاحلام، ص ٢، ص ١٦٠
١٨ – الاشارات في علم العبارات، ص ٢، ص ٢٣٢
١٩ – تعطير الانام في تعبير المنام، ص ٢، ص ٢٧٤
٢٠ – الشريف الرضي، المجازات النبوية، ص ١٠٧
٢١ – Natural History, Book 11, p105
22 – نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، ص ٨، ص ١١٧

روكوفورته ينوي استعادة ١٦٧ فندقاً فاخراً



فورتي يتوسط بعض مساعديه (أ ب)

■ لندن – ي. ب – رحبت، امس الخميس، شركة «غرانادا» البريطانية التي اشترت شبكة فنادق «فورته» العالمية الفاخرة الاسبوع الجاري بمبلغ ستة بلايين دولار، باهتمام سير روكوفورته باستعادة ١٦٧ فندقاً من فنادق «اكسلوسيف» و«ماريديان»، فضلاً عن عدد من اكبر الفنادق الفاخرة منها «سافوي» و«بلازا» و«جورج الخامس».

وقالت متحدثة باسم «غرانادا» لـ «يونايتد برس انترناشنال» ان الشركة لا تريد الاحتفاظ بجميع فنادق «فورته» بل تريد ان تبيع معظم فنادق الدرجة الاولى مدى ١٥ شهراً لتركيز اهتمامها على فنادق سوق الدرجة المتوسطة كالفنادق الموزعة على شوارع الطرق الرئيسية والتي تحمل اسمي «بوستهاوس» و«تراقيلودج» وذلك انسجاماً مع نشاطها الفندقي التقليدي في الاستراحات في مختلف ارجاء بريطانيا».

وكانت غرانادا اعلنت اول من امس انها لا تريد ان تبيع فنادق الدرجة الاولى بصورة افرادية لكي تقلص الضرائب المترتبة عليها من كل صفقة بيع. وبذلك تخفض تكلفة البيع الضريبية الى نحو ١٥ مليون دولار.

كما اكدت كارون مانكي من «غرانادا» ان ستة شركات عالمية تقدمت اليها «معربة عن اهتمام جدي بهذه الفنادق. لكن يبدو ان سير روكو فورته مصر على عدم التخلي عنها نهائياً، لكونها تحمل اسم عائلته من جهة ولانه يعتقد بالجدوى الاقتصادية منها، من جهة اخرى.

واجتمع سير روكو اول من امس مع جري روبنسون، المدير التنفيذي في مجموعة «غرانادا» وعرض عليه استعادة ١٦٧ فندقاً تبلغ قيمتها الدفترية ٢,٥ بليون جنيه (٣,٨ بليون دولار) ولم يتطرق الجانبان في الاجتماع الى موضوع تغيير اسم مجموعة الفنادق بعد انتقال ملكيتها الى اصحابها الجدد.

وتشمل هذه الفنادق «جورج الخامس» في باريس الذي ذكرت مصادر صحفية ان الامير الوليد بن طلال آل سعود من بين المهتمين به. لكن «غرانادا» نفت ذلك. كما تشمل ايضاً فنادق «ماريديان» وعددها ٨٥، و«بلازا اثينيه» في نيويورك، وفنادق «هارتينغ» وعددها ٥٢ فضلاً عن ١٢ فندقاً في لندن وعدد آخر موزعة في مناطق مختلفة في بريطانيا.

وصرح سير روكو فورته بعد لقائه برئيس مجموعة «غرانادا» انه اجرى اتصالات بعدد من كبرى الدور المالية والمصارف العالمية للحصول على مشورة حول الجدوى الاقتصادية من استعادة الفنادق الفاخرة، من بينها مصرف «اس بي سي» و«وربورغ» و«مورغان ستانلي» و«جي. بي. مورغان» و«يونايتد بنك اوف سويتزرلاند». كما يدرس ايضاً فكرة طرح المشروع للاكتتاب العام عبر بورصة لندن.

وقاوم سير روكو فورته مشروع «غرانادا» مجموعة فنادق فورته على مدى ثلاثة اشهر، مما اضطر «غرانادا» في التاسع من هذا الشهر الى رفع السعر عن العرض الذي قدم في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بمبلغ ٥٠٠ مليون استرليني فوصل الى ٣,٩ بليون جنيه استرليني (٥,٩٢٨ بليون دولار).

ومع ذلك رفضت ادارة فورته العرض معتبرة ان الثمن المعروض ادنى من القيمة الفعلية لمجموع الفنادق، وترك الامر للمساهمين لكي يدلوا باصواتهم، وهو ما تم يوم الثلثاء الماضي لصالح «غرانادا».

ولم يحسم الامر الا بعد ان القت مجموعة «ميركوري» المتخصصة في ادارة محافظ الاستثمار بثقلها خلف عرض شركة غرانادا. وتملك «ميركوري اسيت منجمنت» نسبة ١٤,١ في المئة من اسهم فورته. فيما كانت «غرانادا» تملك قبل عملية الشراء نسبة ٩,٩ في المئة لتصبح ملكيتها بعد الشراء ٦٢ في المئة.

والى جانب السعر، عرضت «غرانادا»، كذلك على اصحاب الاسهم اربعة اسهم اضافية ومبلغ ٢٣,٥ جنيه نقداً لكل ١٥ سهماً في الشركة. كما عرضت ايضاً ان تقدم ٤٧ بنساً كربح لكل سهم.

وعليه فاذا اراد سير روكو فورته ان يستعيد الفنادق الفاخرة الـ ١٦٧ ان يتقدم بعرض مغر لـ «غرانادا» التي تملك شبكة تلفزيونية، ومحلات لتأجير الفيديو، وشبكة استراحات عامة على الطرق الرئيسية في بريطانيا. ويجمع المراقبون في السوق على انها بالتأكيد ليست في عجلة من امرها لبيع هذه الفنادق التي يتسابق عليها المستثمرون خاصة وانها لا تعاني من اي متاعب مالية.

في مؤتمر نظمته المفوضية الأوروبية حول استراتيجية الترويج للعملة الموحدة:

الغموض السياسي ازاء استخدام "يورو" يعيق تقبل الرأي العام لفكرة تعميمه

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ حث مؤتمر «يورو» الذي نظمته المفوضية الأوروبية، لوضع استراتيجية تسويق عملة «يورو» لدى المؤسسات والمصارف وأوساط الرأي العام حكومات دول الاتحاد على اصدار «إشارات واضحة حول التزامها السياسي بالاتحاد الاقتصادي - النقدي».

ورأى ممثلو للمصارف وأوساط المال ان القطاع الخاص سيتحمل كلفة باهظة لإدخال عملة «يورو» بدءاً من ١٩٩٩ ودعوا أصحاب القرار السياسي إلى تبديد الغموض حول النوايا السياسية التي تبرز هنا وهناك في شأن مراجعة أو توسيع معايير الوحدة الاقتصادية والنقدية.

وقال الرئيس جاك سانتير في المؤتمر الصحافي النهائي إن المفوضية تشدد على المعايير الواردة في معاهدة ماستريخت التي يعد اتفاقاً دولياً يلزم الموقعة تنفيذه. فيما اكد مفوض الشؤون النقدية إيف تيبو دي سيلغي أن العملة الواحدة ستحد من كلفة التعاملات التي بلغت داخل الاتحاد الأوروبي نحو ٢٢ بليون دولار في السنة، والتهم بعض معارضي الاتحاد النقدي بانهم يستفيدون من ارتفاع كلفة التعاملات والمضاربات المالية.

وأضاف ان عملة «يورو» ستدخل الاستقرار في أسواق المال وتعيد ثقة المستثمرين وتؤدي بالتالي إلى زيادة عدد وظائف لأنه في ظل العملة الواحدة يتخلص المزارعون من العواقب السلبية لتغيير أسعار الصرف وقيمة العملات الأوروبية وهي عواقب تطال المعونات التي تقدمها المفوضية الأوروبية.

وأجمع مشاركون في أعمال الطاولة المستديرة التي عقدت في النصف الأول من الاسبوع الجاري في بروكسيل على ضرورة تلافي تزامن اصدار «يورو» مع ارتفاع معدلات البطالة، واعتبروا انه يجب ان يترافق مع زيادة النمو الاقتصادي وعدم تراجع تنافسية المؤسسات الأوروبية. وقالوا إنه من دون استعادة النمو، فإن العملة الأوروبية التي سيتم اصدارها بداية ١٩٩٩ قد تفقد صدقيتها لدى رجل الشارع وممثل المؤسسة الاقتصادية او المتعامل في السوق المالية.

وأشاروا إلى أن استيعاب فوائد العملة بالنسبة إلى الفرد او الجماعات يقتضي تبسيط شرح تبعات ادخال عملة «يورو» خلال الأعوام الثلاثة المتبقية قبل اصدارها واستخدام شبكات «انترنت» لتوضيح اهدافها وفوائدها.

وشكلت هذه الاستنتاجات جزءاً من حصيلة الأفكار والمقترحات التي انتهت إليها «الطاولة المستديرة» حول عملة «يورو» امس الأربعاء في بروكسيل. وحذر المشاركون في حكومات الدول الأعضاء من الاستخفاف بهدف العملة الواحدة وتأثيرها على الصعيد الداخلي في تقوية البناء السياسي الأوروبي، وعلى الصعيد الخارجي في وضع العملة الواحدة طرفاً رئيسياً في النظام النقدي العالمي إلى جانب الدولار الأميركي والين الياباني.

وقال خبير بريطاني في نهاية اشغال الطاولة المستديرة حول «يورو» باتباع منهجية تربوية بسيطة لترويج العملة الموحدة، والتأكيد على فوائدها وميزاتها مقارنة مع العملات الوطنية، وذلك في الفترة التي تسبق اصدارها ١٩٩٩ ثم توزيع بيانات لاستخدام العملة التي ستعم بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٢.

ونصح ممثل جمعيات المستهلكين في اوروبا بعدم استخدام حملة التعريف بعملة «يورو» كحملة سياسية في استقطاب المستهلكين، لان توحيد العملة سيوفر على المسافرين داخل بلدان الاتحاد الأوروبي خسارة جزء من عوائدهم نتيجة اختلاف معدلات الصرف بين البلدان الاعضاء.

وقال الرئيس السابق للمفوضية جاك ديلور إن الرأي العام «يتساءل اكثر فاكثر عن قابلية قيام المشروع الأوروبي وتساوره شكوك حيال مستقبل الوحدة الاقتصادية والنقدية وفرص تحقيقها».

وعدد الرئيس السابق الذي ارتبط اسمه بوحدة السوق الداخلية شروط تحقيق الاتحاد النقدي فقال إنها استكمال الجوانب المتبقية من وحدة السوق الداخلية وإقامة نظام صرف مستقر بين عملة «يورو» والعملات التي ستبقى خارجها والقدرة الجماعية التي يمثلها الاتحاد الاقتصادي والنقدي على تنفيذ سياسات مشتركة من خلال التزود بالامكانات المالية اللازمة لتعزيز التضامن بين البلدان الاعضاء وتسهيل التحويلات الهيكلية والتنمية البشرية والثروة المعرفية.

وكان ديلور غادر المفوضية الأوروبية بداية العام ١٩٩٥ في ظرف كان الاتحاد الأوروبي ولا يزال يعاني فيه ضعف الأداء الاقتصادي وجمود سوق العمل الأوروبية.

ويقترح جاك ديلور ايجاد «حكومة اقتصادية» إلى جانب المصرف المركزي الأوروبي تكلف تحديد وتنفيذ الأهداف المشتركة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إلا ان المفوض السابق يعلم بحكم مساهمته العقد الماضي في التصدي لمناهضي الوحدة الأوروبية وفي مقدمهم رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر، ان مقترحه الاقتصادي هو في حقيقة الأمر مقترح سياسي. ويقول ان اقامة «حكومة اقتصادية» أوروبية يرتبط بالعزيمة السياسية اكثر مما يتعلق بالتغيرات الجوهرية للمؤسسات.

ويبدو ديلور وكانه بشكل غير مباشر يقول ان العملة الواحدة ستكون صعبة التحقيق من دون تعميق الاندماج الداخلي وتوسيع صلاحيات المؤسسات المشتركة، وهي قضايا ستطرح في مؤتمر الحكومات الأوروبية الذي سينطلق في اجتماع القمة في شهر اذار (مارس) المقبل في تورينو - ايطاليا.

ويعترف ديلور بان «الأوقات صعبة بالنسبة إلى أوروبا بحكم الشكوك واتساع أزمة الهوية، وخصوصاً لارتفاع معدلات البطالة «حتى ان مناهضي الوحدة الأوروبية يفاضلون بين العملة الواحدة او خلق وظائف العمل وهي فكرة خطيرة». وقال إن هناك من يمنح الأولوية لقيام العملة على خلق وظائف وهي صيغة جزئية لحل أزمة البطالة، لكنها لا تحل أزمة الشك في فوائد العملة الواحدة.

وكرر ديلور فكرته السابقة حول استراتيجية استعادة النمو وسلسلة المشاريع الكبرى التي تم إقرارها في اجتماعات القمة وتقدر كلفة تنفيذها بنحو ٤٠ بليون «ايكو». لكن المفوضية التي غادرها ديلور مطلع العام الماضي لم تقدر بعد على اقناع بلدان الاتحاد بزيادة الائتمانات المصرفية بما يساعد على تقدم تنفيذ خطة تطوير البنيات التحتية وخلق فرص العمل.

ويتوقع أن تحتل الجوانب الاجتماعية حيزاً كبيراً وحساساً في مؤتمر الحكومات الأوروبية في تورينو في شهر اذار رغم احتمال وقوع صدامات سياسية بين الدول الاعضاء وتزايد ضغط النقابات المهنية لادماج الجوانب الاجتماعية وحقوق العمال في اتفاق مراجعة معاهدة ماستريخت (١٩٩١) التي كانت خلت من البروتوكول الاجتماعي جراء معارضة بريطانيا له.

وزير الخارجية الفرنسي يناقش مع رئيس البرلمان الأوروبي مستقبل الـ«يورو» في ضوء تراجع سعر الفرنك الفرنسي (ا ف ب)

مؤسسة "موديز" تهدد بخفض الأهلية الائتمانية للولايات المتحدة

■ نيويورك - رويتر - قالت مؤسسة «موديز» لخدمة المستثمرين انها قد تقلل درجة الأهلية الائتمانية للولايات المتحدة في خطوة لم يحدث ان اتخذتها من قبل.

ويعتبر الدين الاميركي عادة فوق الشبهات في ما يتعلق بالسداد مما يؤهله دائماً للفوز باعلى درجات الاهلية الائتمانية في وول ستريت حي المال في نيويورك.

الا ان أزمة الموازنة بين البيت الابيض والكونغرس الذي يهيمن عليه الديموقراطيون اثارت امكانية عجز الولايات المتحدة عن الوفاء بالتزاماتها المالية.

وقالت مؤسسة «موديز» أول من امس: «ان الجدل السياسي الحالي حول اتجاه السياسة الاقتصادية والاجتماعية الاتحادية زاد بشدة من خطر العجز عن الوفاء».

ونتيجة لهذا قالت المؤسسة انها قد تقلل درجة الجدارة الائتمانية للولايات المتحدة من «AAA» في ما يتصل بسندات متوسطة وطويلة الاجل قيمتها ٣٨٧ بليون دولار مستحقة في ٢٩ شباط (فبراير) والاول من نيسان (ابريل). ولم تحدد المؤسسة الدرجة التي ستعطيها للولايات المتحدة ان هي عجزت عن السداد.

وقالت «موديز» ان بقية سندات الخزانة التي تبلغ قيمتها ٢.٣ تريليون دولار لن تتأثر لانها تتوقع ان يكون أي تخلف عن الوفاء بالالتزامات قصير الامد.

وهذه هي المرة الاولى التي تتخذ فيها «موديز» مثل هذا الاجراء ازاء الديون الاميركية لكنها ثاني تحذير من نوعه تتلقاه الولايات المتحدة في غضون يومين.

وكانت مؤسسة ستاندرد اند بورز قد قالت يوم الثلاثاء انها ستقلل درجة الجدارة الائتمانية للولايات المتحدة من اعلى المستويات لاقلها اذا عجزت الحكومة الاتحادية عن الوفاء.

واحدث التحذير الذي وجهته «موديز» هزة في الاسواق المالية سرعان ما تبدد اثرها. وانخفض الدولار لما دون ١.٤٨٣٠ مارك و١٠٧ ينات إثر توجيه التحذير لكنه انتعش بعد قليل خلال معاملات محدودة بعد اغلاق البورصة الرسمية.

اتام الكورية الجنوبية تدرس بناء مصنع في اسرائيل

● تل ابيب - رويتر - قال مسؤول حكومي اسرائيلي امس ان مؤسسة «اتام» الصناعية الكورية الجنوبية تدرس بناء مصنع لتجميع اشباه الموصلات في اسرائيل.

وقال يوسي سنير المدير العام لوزارة الصناعة والتجارة انه من المتوقع ان يزور مديرون كبار من شركة «اتام» اسرائيل في الاسابيع القليلة المقبلة لاجراء محادثات.

واضاف ان الشركة تبحث أيضاً في امكانية اقامة المصنع في ايرلندا. ويحتاج المصنع الى استثمارات تتراوح بين ٢٠٠ مليون و٢٥٠ مليون دولار.

وكانت الشركة قالت الاسبوع الماضي انها تدرس اقامة مصنع جديد في الخارج لمضاعفة انتاجها خارج الأراضي الكورية الى ٢٠٠ مليون وحدة شهرياً.

أسهم تايوان تتدهور بسبب تقرير عن هجوم صيني

● تايبه - رويتر - على رغم نداءات رسمية تطالب بالهدوء انخفضت الأسواق المالية في تايوان أمس بسبب التوتر الناجم عن تقرير صحيفة اميركية نقلته بكين ذكر ان الصين أعدت خططاً لمهاجمة تايوان.

وسارع رئيس الوزراء ليان تشان الى اظهار تحديه باعلانه ان القوات المسلحة التايوانية قوية بدرجة كافية للدفاع عن هذه الجزيرة على رغم خصمها العملاق.

وقال ليان في كلمة في اجتماع للحكومة «القوات المسلحة قوية بدرجة تكفي لتوفير أمن واستقرار الأمة والشعب».

لكن على رغم التصريحات الرسمية المطالبة بالتزام الهدوء التي نشرتها جميع الصحف الرئيسية، هبط مؤشر الأسهم عند اغلاق السوق ٧٣,٦٥ نقطة تعادل ١,٤٧ في المئة ليصل الى ٤٩٤٠,٠٧ نقطة، أي ما دون مستوى الدعم الذي يبلغ خمسة آلاف.

وقالت الصين امس انها ليس لديها تعليق على تقرير لصحيفة اميركية ذكر ان بكين استكملت خطط شن هجوم على تايوان بعد انتخابات الرئاسة في آذار (مارس) المقبل.

وعلى رغم ان مسؤولاً في وزارة الخارجية الصينية صرح أول أمس ان تقرير صحيفة نيويورك تايمز «لا أساس له من الصحة»، قال وسطاء انهم لا يثقون تماماً في نفي بكين.

١٤,٧ بليون دولار احتياطات اندونيسيا في نهاية ١٩٩٥

● جاكرتا - رويتر - قال سودرادجاد جيوانونو محافظ البنك المركزي الاندونيسي امس أمام البرلمان ان احتياطات البلاد من العملات الاجنبية بلغت ١٤,٧ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٥.

ولم تتوفر أرقام للمقارنة.

الأموال لا تتوافر لدى اميركا لتسديد ثمن شحنة نفط كورية

● واشنطن - رويتر - قالت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة تفتقر للأموال اللازمة لسداد تكاليف الشحنة التالية من زيت الوقود لكوريا الشمالية بموجب اتفاق نووي تاريخي بسبب تقاعس الكونغرس عن اتخاذ قرار في شأن الاتفاق الخارجي.

وبموجب اتفاق عام ١٩٩٤ وافقت الولايات المتحدة على تمويل شحنات نفط الى كوريا الشمالية مقابل اغلاق بيونغيانغ منشآت نووية تشتبه واشنطن في انها قادرة على صنع اسلحة نووية. وبدأ تسليم الشحنات في العام الماضي.

لكن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قال ان الكونغرس تقاعس حتى الآن عن اتخاذ قرار طالبت به الحكومة بتوفير مبلغ ٢٢ مليون دولار لدعم الاتفاق ومعظمه مخصص لتمويل شحنة النفط.

وقال بيرنز «لذلك فإن مبلغ ٢٢ مليون دولار غير متوافر على الفور للولايات المتحدة وهذا مثل بسيط للاثر الذي يمكن أن تتركه مناقشات الموازنة الراهنة وتوقف محادثات الميزانية على مصالح الأمن القومي الاميركية».

وقال مسؤولون آخرون انه كان من المقرر ان تصل الشحنة خلال الاسابيع القليلة المقبلة. ولم يتسن للمسؤولين الافصاح عن حجم الشحنة.

وبموجب الاتفاق عام ١٩٩٤ فإنه من المقرر ان تتلقى كوريا الشمالية بالاضافة الى النفط مفاعلات نووية تعمل بالماء الخفيف يصعب تحويل وقودها للاستخدام في أغراض صناعة الاسلحة.

البنك الدولي يسعى الى جمع ٥١٠ ملايين دولار لمشاريع في البوسنة

● سراييفو - رويتر - قال ممثل البنك الدولي في العاصمة البوسنية أول امس ان البنك يأمل في ان تلتزم الدول المانحة للمعونات التي ستجتمع في باريس هذا الاسبوع نفسها بتقديم ما لا يقل عن ٥١٠ ملايين دولار لمشاريع محددة لاعادة بناء البوسنة بعد الحرب التي عصفت بها على مدى ثلاثة أعوام ونصف العام.

وتعهد المجتمع الدولي بذلك المبلغ في مؤتمر لجمع الاموال عقد في بروكسيل الشهر الماضي. والاجتماع الذي سيعقد في باريس اليوم وغداً من المنتظر ان يخصص الاموال لمشاريع محددة.

وقال روري اوسليفان مدير بعثة البنك الدولي في سراييفو للصحافيين ان هذه المشاريع تشمل ازالة الالغام والكهرباء والتعليم والصحة والوزارات الزراعية والادارة العامة.

ووافق مديرو البنك الدولي في اجتماع في واشنطن أول امس على تقديم ائتمانات قدرها ١٥٠ مليون دولار للبوسنة منها منحة قدرها ٢٥ مليون دولار.

ويقدر البنك ان البوسنة ستحتاج الى ٥,١ بليون دولار على مدى السنوات القليلة المقبلة للانفاق على عمليات اعادة البناء.

وقال اوسليفان ان من المأمول ان تصبح البوسنة عضواً في البنك الدولي بحلول نهاية آذار (مارس) المقبل.

ويقول ديبلوماسيون في احاديثهم الخاصة ان المجتمع الدولي سيتخذ موقف الحذر في شأن استثمار اموال كبيرة في البوسنة الى ان يصبح واضحاً ان اتفاق دايتون للسلام الذي وقع الشهر الماضي سيبقى صامداً.

صادرات السيارات التركية ترتفع بنسبة ١٢٢ في المئة عام ١٩٩٥

● اسطنبول - رويتر - قالت رابطة صناعة السيارات التركية في بيان ان صادرات المركبات التركية قفزت بنسبة ١٢٢ في المئة الى ٤٦٤,٩ مليون دولار في عام ١٩٩٥ من ٢٠٩,٣ مليون دولار في العام السابق.

وارتفعت قيمة صادرات السيارات بنسبة ٢٦٠ في المئة الى ٢٧٢,٣ مليون دولار وصادرات الحافلات بنسبة ٣٦ في المئة الى ١٣٠,٢ مليون دولار في العام الماضي.

وزادت قيمة صادرات صناعة مكونات السيارات بنسبة ٣٤ في المئة الى ٧٢٤,٣ مليون دولار في عام ١٩٩٥ من بينها ٤٦٣,١ مليون دولار لمختلف المكونات بزيادة ٥١ في المئة على عام ١٩٩٤ و٢٢٣,٤ مليون دولار للاطارات بزيادة نسبتها ١٤ في المئة على العام السابق.

وبلغت قيمة صادرات البطاريات ٢٥,١ مليون دولار وزجاج الامان ٢,٦ مليون دولار.

وقالت رابطة صناعة السيارات التركية ان المصدرين الرئيسيين في العام الماضي كانوا شركة «توفاش» لصناعة السيارات التي بلغت صادراتها ٢١٤,٢ مليون دولار و«مرسيدس بنز تركيا» لصناعة السيارات التجارية التي بلغت صادراتها ١٢٦ مليون دولار.

واصبحت شركة «توفاش» التي تمتلك نصفها شركة «فيات» الايطالية والنصف الآخر مجموعة «كوج هولدينغ» التركية المنتج الوحيد لخط انتاج السيارة «فيات تيمبرا» في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٥ وتقوم بتصديرها منذ ذلك الحين لحساب «فيات».

وارتفع انتاج المركبات في تركيا بنسبة ٢٠ في المئة الى ٣١٩٥٠٢ مركبة في العام الماضي من بينها ٢٣٣١٤ سيارة بزيادة قدرها عشرة في المئة على عام ١٩٩٤.

تشيلي وكندا تجريان مفاوضات في شأن اتفاق للتجارة الحرة

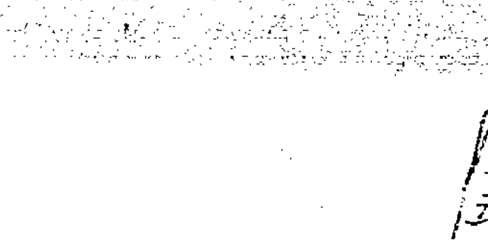
● سانتياغو - رويتر - بدأت تشيلي وكندا الجولة الأولى من مفاوضات تهدف إلى الوصول إلى اتفاق للتجارة الحرة بين البلدين.

وستكون بنود الاتفاق متماشية مع اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية (نافتا) وستؤدي على الأرجح إلى تسهيل انضمام تشيلي إلى تلك المجموعة التجارية المؤلفة من ثلاث دول.

وقال خوان غابرييل فالدير كبير مفاوضي تشيلي: «الوصول إلى اتفاق مع كندا خطوة مهمة نحو النافتا. وستقوم مجموعتا عمل بمناقشة مسائل من بينها خفض التعريفات الجمركية وحماية الاستثمارات وتسوية النزاعات اثناء جولة المحادثات التي ستستمر حتى اليوم».

واعلنت تشيلي وكندا الشهر الماضي انهما ستمضيان قدماً في التفاوض على اتفاق تجاري منفصل بعد توقف محادثات انضمام تشيلي إلى «نافتا» العام الماضي بسبب صعوبة سياسية داخلية في الولايات المتحدة.

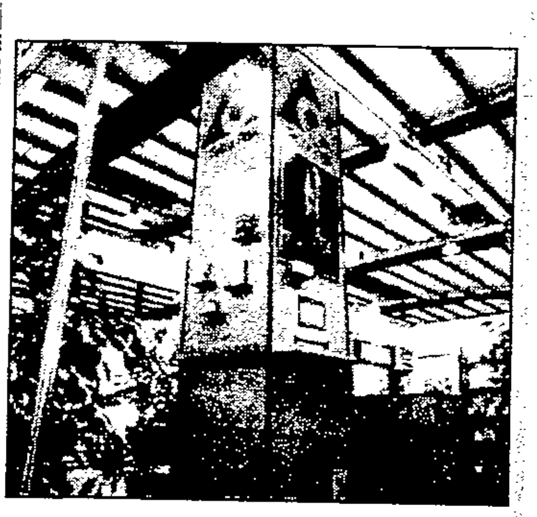
وكان من المتوقع اصلاً ان تنضم تشيلي إلى «نافتا» التي تضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في حزيران (يونيو) الماضي.



الشركات في اسبوع

«تترا باك» تطرح عبوات من جناح العرض «الاخضر»

● طرحت «تترا باك» الشركة العالمية في مجال التعبئة ومعدات التصنيع، نوعين جديدين من العبوات في المعرض السعودي الدولي باك/ برينت/ بلاس الذي اقيم في الرياض. وكان جناح الشركة يتألف بالكامل من عبوات «تترا باك» المعاد تدويرها التي جمعت من المستهلكين السعوديين.



وتكون جناح العرض من العبوات المعاد تدويرها التي جمعت في اطار حملة استرداد للعبوات الفارغة اجريت في المملكة العربية السعودية، وقامت «تتراك باك» بتوزيع ٥٥ الف حقيبة تترا (رياضية) وجمعت بالمقابل ما يزيد على ١.٥ مليون عبوة من عبوات «تترا باك».

والعبوتان الجديدتان اللتان طرحتهما «تترا باك» في المعرض هما «تترا بريك ريكاب» و«تترا توب» اللتين تشتملان على اغطية سهلة الفتح واعادة الاغلاق. وقال مدير تسويق «تترا باك» جون فيريرانز «لاقت العبوتان الجديدتان رواجاً سريعاً في جميع انحاء العالم ويسعدنا طرحهما في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الاخرى، حيث نتوقع ان تلعبا دوراً رائداً في تطوير وسائل التعبئة».

وأضاف «ان طرح هذه المنتجات من جناح العرض الذي ابتكر من العبوات المعاد تدويرها والتي جمعت من المستهلكين السعوديين يعتبر تأكيداً عملياً على اهتمام تترا باك بالقضايا البيئية المتعلقة بالتعبئة في المنطقة».

«شل» تحتفل بتسجيل أربعة ملايين ساعة من العمل الآمن

● حصلت شركة «شل للتسويق - الشرق الأوسط» على جائزة من مكتبها الرئيسي في لندن لتسجيلها أربعة ملايين ساعة من العمل الآمن، مما يعد من الانجازات الرئيسية لعمليات شل حول العالم خلال عام ١٩٩٥.



وقال مدير العمليات في شل للتسويق - الشرق الأوسط المحدودة جون نورهولم «تعتبر اربعة ملايين ساعة من العمل الآمن من الانجازات المهمة كما انها تمثل الالتزام التام بالعمل الآمن في جميع قطاعات الشركة».

واوضح نورهولم ان شل تضع اهمية خاصة للسلامة في جميع عملياتها. ويتم باستمرار الترويج للوعي بمتطلبات السلامة وممارسات العمل الآمنة من خلال البرامج التدريبية. كما تضمن الشركة تطبيق المستويات العالية في مجال السلامة من خلال عمليات التفتيش الدوري في جميع قطاعات الشركة.

الشرق الأوسط يشهد طفرة هائلة في الطلب على الاجهزة والمعدات المصرفية

● من المتوقع ان يشهد الطلب على الاجهزة والمعدات المصرفية في منطقة الشرق الأوسط طفرة كبيرة في المستقبل القريب.

وقال المدير العام لشركة تجارة الامبراطورية العالمية (انترناشيونال امباير تريدرز) صلاح الدين ياسين التي تتخذ من دبي مقراً لها: «ان المصارف وشركات الخدمات المالية في المنطقة متحمسة ومصممة على تحديث انظمتها التشغيلية وخدمات العملاء، واستراتيجيات التسويق وتطورها، وفي سبيل تحقيق الاهداف المذكورة وسط هذه السوق التي تشهد منافسة شرسة، تسعى معظم المصارف سواء المحلية منها والاجنبية العاملة في المنطقة الى امتلاك احدث الاجهزة والمعدات المتاحة عالمياً، وبالتالي ستشهد السوق ارتفاعاً هائلاً في الطلب من القطاع المالي والمصرفي على هذه المعدات».

وقال «نتوقع نمواً تتراوح نسبته بين ٢٠ و٣٠ في المئة في الطلب على الاجهزة والمعدات المصرفية في سوق دولة الامارات العربية المتحدة وحدها خلال سنة ١٩٩٦. كما ستكون السنوات التي تليها حتى نهاية القرن الجاري ايضاً عصراً ذهبياً في ما يتعلق بمبيعات المعدات والاجهزة المصرفية في المنطقة».

وتؤكد شركة «تجارة الامبراطورية العالمية» التي تعمل كوكيل معتمد لعدد من الشركات العالمية المنتجة للمعدات والاجهزة المكتبية والمصرفية واثاث المكاتب وتقوم بتسويق هذه المعدات «على رغم ان النمو في الطلب سيشمل المنطقة بأسرها، الا ان دبي ستلعب دور المزود المركزي».

واوضح ياسين: «بعد دراسة متأنية لتقارير أسواقنا نرى ان دولاً مثل اذربيجان وكرواتيا وكازاخستان وقطر وبعض الدول الافريقية مثل ليبيا يمكن لن تسجل نمواً في قطاعاتها المصرفية، نظراً لأن هذه الدول تشهد تغيرات سياسية واقتصادية جذرية نحو الأفضل وسوف تشكل دبي القاعدة الطبيعية التي سيتم منها تزويد هذه الدول وتلبية متطلباتها من منتجات الاجهزة والمعدات المصرفية». ويقع المقر الرئيسي لشركة «تجارة الامبراطورية العالمية» في دبي وتعمل الشركة من خلال فروع متخصصة في قطر وباكستان باشراف مهندسين متفرغين. وتأمل الشركة تطوير شبكة ممثلين اقليميين في انحاء المنطقة عقب مشاركتها في أول معرض للاعمال المصرفية والمعدات والتكنولوجيا والخدمات المتعلقة بها في الشرق الأوسط (ارابنك) الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي بين ١٥ و١٨ نيسان (ابريل) المقبل.

وأعلنت تسع دول حتى الآن مشاركتها في المعرض الذي تنظمه «آي آي آر للمعارض» وهذه الدول هي: الامارات العربية المتحدة، البحرين، المملكة العربية السعودية، قبرص، الكويت، اليابان، هولندا، فرنسا والمملكة المتحدة.



القزاز يقدم عطور «انازريو» الباريسية في السعودية

■ طرحت مؤسسة «حسين بكري قزاز» عطر «انازر يو» الباريسي للمرأة في السعودية، وقال فيليب كورنو المدير العام للشركة الفرنسية المنتجة للعطر انه ظل يعمل لاعوام عدة في تجارة العطور على النطاق الدولي وانه نجح في التحديد الدقيق لما تطمح اليه المرأة من الابداع في مجال العطور.

وأضاف «كان لدي الاحساس بان تلك هي اللحظات الخاصة الضرورية والمترابطة المفعمة بالعواطف والامل والمتعة والرضى. وكلها تنطلق من قصة حب حقيقي يربط برباط وثيق بين النساء والاشياء التي يرغبن ان يحطن انفسهن بها».

وبابداعه لعطر جديد حقق فيليب كورنو الرغبة في ان يحتوي كل السحر الكامن في اعماق العلاقة الطبيعية والعفوية بين النساء وضروب الابداع.

واشار الى انه يشعر بان العلاقة بين المرأة والشيء الذي تحبه علاقة خاصة وعندما يتم اجتذاب المرأة فان ذلك يشكل قصة حب... ان ما تبحث عنه المرأة هو اصالة العاطفة وتقاسمها معاً.

رئيس مجلس ادارة «انشكيب» يفتتح متجراً في دبي

افتتح سير كولين مارشال الذي عين اخيراً رئيساً لمجلس الادارة في منصب غير تنفيذي لانشكيب بي ال سي، المجموعة الدولية للخدمات والتسويق، متجراً جديداً تابعاً للشركة البحرية والتجارية العالمية في دبي. وافتتح سير كولين المتجر في ٦ كانون الثاني (يناير) خلال أول زيارة الى الامارات العربية المتحدة بصفته رئيس مجلس الادارة وبعد ان تفقد الشركات الشقيقة لانشكيب في الامارات. وخلال زيارته التي استمرت يومين زار سير كولين مختلف مصالح ومؤسسات «انشكيب» في دولة الامارات العربية المتحدة بما فيها «انشكيب لخدمات الشحن» و«انشكيب لخدمات الفحوص» في الشارقة و«سبنيس - دبي» و«سبنيس - أبو ظبي» و«أبو ظبي البحرية والتجارية العالمية» و«الشركة البحرية والتجارية العالمية» (الخصوصية) في دبي.

رافق كولين الذي تولى مهام منصبه الجديد كرئيس مجلس ادارة غير تنفيذي لانشكيب بي ال سي في أول كانون الثاني ١٩٩٦ كل من تشارلز ماكاي، الرئيس التنفيذي لانشكيب بي ال سي وجون بارتلي، الرئيس التنفيذي لانشكيب لخدمات التسويق، في منطقة الشرق الأوسط.

البحرين تستضيف مؤتمر الامم المتحدة - منظمة التجارة العالمية

اختيرت البحرين لكي تكون الدولة التي سيعقد فيها مؤتمر دولي للتجارة والتنمية المقرر ان يعقد السنة الجارية.

وسيعقد المؤتمر الذي ينظمه مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) ومنظمة التجارة العالمية في فندق ريجنسي انتركونتيننتال بين ١٦ و٢٠ آذار (مارس) المقبل.

ويهدف المؤتمر الى اجتذاب خبراء من جميع الدول العربية وسيمثل عدد كبير منهم حكومات بلادهم.

وسيتناول المؤتمر بالبحث تأثيرات جولة اوروغواي للاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) على الدول العربية خصوصاً على قطاعي البتروكيماويات والخدمات.

وكان سعيد قهرية، المسؤول الأول للشؤون الاقتصادية لمؤتمر الاونكتاد في سويسرا زار البحرين اخيراً للتنسيق للمؤتمر مع اللجنة المنظمة.

وتعليقاً على ذلك قال اسامة العبسي، رئيس اللجنة الاعلامية الفرعية المسؤول التنفيذي لعلاقات الشركات في مجلس البحرين للترويج والتسويق «ان هذا هو ثاني مؤتمر من نوعه يعقده مؤتمر اونكتاد، ويدل اختيار البحرين لعقد هذا اللقاء على المكانة الطيبة التي تتمتع بها البحرين باعتبارها مركزاً رئيسياً للمؤتمرات. ونحن نعتز باختيار البحرين لاستضافة هذا المؤتمر الهام كما اننا على ثقة بان المؤتمر سيحقق نتائجه المرجوة».

«هيوز» تشتري ١٠ عمليات اطلاق على مركبة اطلاق بحرية جديدة

● وقعت شركة «هيوز للاتصالات والفضاء الدولية» (HSCI) اتفاقاً لما لا يقل عن ١٠ عمليات اطلاق على النظام البحري الجديد لاطلاق الاقمار الاصطناعية للاغراض التجارية (سي- لاونش)، الذي سيطلق الاقمار الى الفضاء من منصة في المحيط الهادي. ولم يتم الكشف عن الجوانب المالية للاتفاق.

ويتضمن طلب هيوز ١٠ عمليات اطلاق على مدى خمس سنوات بالاضافة الى عدد من الخيارات لم يكشف عنها من شركة «سي لاونش». ومن المتوقع ان تتم عملية الاطلاق الأولى في الربع الثاني من ١٩٩٨. وتقود شركة «بوينغ» التجارية للفضاء ومقرها سياتل فريق «سي لاونش» الدولي. أما الشركاء الآخرون فهم آر. إس. سي. انرجيا الروسية، إن. بي. أو. يوزهنوي من اوكرانيا وكفارنز ايه. اس. من النروج. ويذكر ان شركة HSCI هي وحدة تابعة لشركة هيوز للاتصالات والفضاء في لوس انجليس.

«كوكا كولا» تختار «الزامل» لتوريد مكونات البلاستيك

● وقع اختيار «الشركة العربية - السعودية لتعبئة كوكا كولا» على شركة «الزامل لصناعات البلاستيك» من بين عدد من الشركات الدولية المنافسة لتزويدها بمكونات البلاستيك المستخدمة في صناعات زجاجات «كوكا كولا» البلاستيكية عبوة لتر واحد. وأعلن العضو المنتدب للشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا عبدالله المعلمي ان «الزامل لصناعات البلاستيك» استوفت المستويات الدولية الصارمة التي تطلبها «كوكا كولا» على مستوى العالم. وقال «ان اختيار شركة سعودية ينسجم مع فلسفة الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا الرامية الى تقوية العلاقات مع الشركات السعودية والموردين المحليين».

و«الزامل لصناعات البلاستيك» التي وسعت طاقتها لصناعة المكونات البلاستيكية من ١٦ مليون مكون عام ١٩٨٧ الى ٥٠٠ مليون العام الماضي، مؤهلة لمقابلة طلب الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا المتزايد على المكونات البلاستيكية.

وزجاجة «كوكا كولا» البلاستيكية سعة لتر واحد هي أول عبوة من نوعها في المملكة العربية السعودية بهذا الحجم الذي يفي باغراض عدة وفي قطعة واحدة. وهذه العبوة مع شقيقتها المماثلة للاسبرايت اكتسبت شعبية كبيرة خاصة وسط الشباب السعودي.

ومصنع «الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا» في الدمام يستطيع تعبئة عشرة آلاف زجاجة بلاستيكية سعة لتر واحد في الساعة الواحدة.

وقال عبدالله عبدالعزيز العوهلي المدير العام لشركة «الزامل لصناعات البلاستيك» ان الشركة ملتزمة بأعلى المستويات في الجودة والخدمات وأضاف «نحن سعداء باختيار الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا لنا وبادراكها اننا نمارس أقصى درجات التحكم في صناعة المكونات البلاستيكية».





ومصنع الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا في الدمام الذي فاز بجائزة الشرق الأوسط للجودة عام ١٩٩٥ من كوكا كولا الدولية، مصمم على الحفاظ على هذا المستوى العالي للتشغيل والذي أكسبه هذه الجائزة القيمة.

وقال جاسم القطري مدير العلاقات العامة في الشركة العربية السعودية لتعبئة كوكا كولا ان المصنع يعمل وفقاً للمستويات الدولية الصارمة التي تتطلبها كوكا كولا الدولية، وأضاف «ان التزام شركة الزامل لصناعات البلاستيك بنفس مستويات الجودة يضمن لنا تحقيق جودة المنتج في كل مراحل الانتاج».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض المنتجات الهندية الاول	١٩٩٦/١/٢٧-٣٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧٥١٩٦
معرض للمقاولات من الباطن «بي أي تي ٩٦»	٩٦/٢/٢-١/٣٠	هولندا	هولندا - (٣٠) ٩٥٥٥٠٤
معرض رمضانيات شتلية	١٩٩٦/٢/١٦-٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء الصيفية	١٩٩٦/٢/١٦-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض كوكب الشباب	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٤	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠١٣ - ٤
مؤتمر الشرق الاوسط السابع حول تآكل المعادن	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٦	البحرين	البحرين - ٧٧٧١٠٠
المعرض الدولي للوكالات «صيف ٩٦»	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٧	بيروت	بيروت - ٤٩٩١٢٢٥ - ٠١
المعرض الدولي للمكينات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٢»	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٢٦١٩
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
معرض البحرين الدولي السابع للكتاب	١٩٩٦/٣/١٢-٢	البحرين	المنامة - ٢٣١١٠٥ - ٠٠
الحلقة: الادارة تحت ضغوط العمل	١٩٩٦/٣/٦-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٤	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٦	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٦/٣/١٣-١٠	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
الحلقة: عقود الصيانة والانشاءات واعداد المواصفات	١٩٩٦/٣/١٣-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض [illegible]	١٩٩٦/٣/١٣-١١	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤٠
معرض الالعاب والدمى	١٩٩٦/٣/١٤-١١	دبي	دبي - ٣٦٠٥٥١ - ٤٠
معرض الملتقى للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-١٢	بيروت	بيروت - ٤٩٩١٢٢٥ - ٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «إيتشه ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٢٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢٧-١٦	مسقط	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
الحلقة: إدارة الجودة الشاملة وأهميتها للمنشآت	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
الحلقة: التخطيط الاستراتيجي للتسويق	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
معرض المأكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-١٧	جدة	جدة - ٦٥٤٢٢٨٤
الحلقة: ادارة العقود (التسوية وتجنب المطالبات)	١٩٩٦/٣/٢٠-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	١٩٩٦/٣/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٩٩٦/٣/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٢ - ٤
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٦/٣/٢٤-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الايزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٧-٢٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	دبي	دبي - ٦٥١١٢٢ - ٤
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط لصناعة الورق والطباعة وميتال اكسبو	١٩٩٦/٤/٢-٣/٣١	البحرين	المانيا - ٧٢٠١١٢٢٣ - ٢٦٨١
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض التجاري «مولتيميديا ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض الخليج للاستجمام والمنتزهات	١٩٩٦/٤/٥-٢	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٤/٩-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
الحلقة: تنمية مهارات التنظيم وتوزيع العمل	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
الحلقة: إدارة الوقت	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
الحلقة: التسويق في المجال المصرفي	١٩٩٦/٤/١١-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
الحلقة: التصميم العمراني كوسيلة لتحديث المدن	١٩٩٦/٤/١٠-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض الخليج الثامن للتعليم والتدريب	١٩٩٦/٤/١١-٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٣
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: إدارة الاجتماعات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الايزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧
معرض معالم الخرسانة	١٩٩٦/٤/١٧-١٤	دبي	بريطانيا - ٧٧٧٦١١٠ - ٩٣٢
معرض ومؤتمر الدولي للعلوم الجغرافية الخاص بصناعة النفط	١٩٩٦/٤/١٧-١٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي لمعدات البنوك والخدمات والتكنولوجيا ٩٦	١٩٩٦/٤/١٨-١٥	دبي	دبي - ٥١٦٧٧٧ - ٤
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلام والاعلان «ستوروكنغ ٩٦»	١٩٩٦/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٢ - ٤
معرض موتيكسا / شايلد اكسبو	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٥١٦٧٧٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	١٩٩٦/٤/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩١٢٢٥ - ٠١
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الادارة التقنية لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض - ٤٦٥١٦٢٧

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٣	,٤٥٢٨	٤,٩٣٢	٣٥٥,٩	١٦,٩٥	٣,٩٦٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٦٧٢	,٣٩٣٧	٢٨,٤١	١,٣٥٣	,٣١٦٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٥٤	,٤٠٢	٢٩,٠٢	١,٣٨٢	,٣٣٣٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٩٩	٣,٩١٩	٢٨٢,٨	١٣,٤٧	٣,١٥٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٢٢	٣,٨٣٥	٢٧٦,٨	١٣,١٨	٣,٠٨٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٠٤	,٤٠٥٧	٢٩,٢٨	١,٣٩٥	,٣٦٦٣
الليرة اللبنانية	١٥٩١	٢٤٠٦,٣	١٠٧٧,٤	١٤,٩٣	٣١٣,٣	١٣٣٩,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,١٢٨	,٤٣٤٦	٣١,٣٧	١,٤٩٤	,٣٤٩٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٠	٢,٠٨٥	١٥٠,٥	٧,١٧١	١,٦٧٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧١١	٤,٧٤٠	٣٤٢,١	١٦,٣٠	٣,٨١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	—	,٤٤٧٧	,٠٠٦٢	,١٣٠٢	,٥٥٦٥
الدولار الاميركي	—	١,٥١٢٥	,٦٧٧١	,٠٠٩٣	,١٩٦٩	,٨٤١٨
الين الياباني	١٠٦,٥٨	١٦١,٢	٧٢,١٧	—	٢٠,٩٩	٨٩,٧٢
المارك الالماني	١,٤٧٦٧	٢,٢٣٣	—	,٠١٣٨	,٢٩٠٨	١,٢٤٣
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧٧	٧,٦٧٩	٣,٤٣٨	,٠٤٧٦	—	٤,٢٧٤
الفرنك السويسري	١,١٨٧	١,٧٩٦	,٨٠٤٤	,٠١١١	,٢٣٣٩	—
الليرة الايطالية	١٥٩٠,٢	٢٤٠٥,٢	١٠٧٦,٨	١٤,٩٣	٣١٣,١	١٣٣٨,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٥٦	٥,٨١	٥,١٨	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٤٣	٦,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٦٢	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥	٥,٥٠	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٦,٦٢	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٣٧	٤,٨١	٥,٣١	-	-	٤,٦٨	٥,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٠٦	٦,٢٥	٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٤,٣٧	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٦٢	٤,٥٠	٤,٦٨	٤,٥٠	٤,٦٨	٤,٥٠	٤,٦٨
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٩,٨٧	١٠	٩,٨١	٩,٩٣	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٤٣	٩,٥٦	٩,٢٥	٩,٣٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/١٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٦,٦٠	٤٠٢,٥٠	٤٠٣,٦٥	٤٠٢,٢٠	٣٩٧,٥٠	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٥٧	٥,٥٤	٥,٥٧	٥,٤٩	٥,٤٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٢,٢٥	٤٢١,٢٥	٤٢٤	٤٢٠,٥٠	٤١٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/١٨	تسليم ٣ اشهر ١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/١٨
نحاس (دولار)	٢٥٥٧	٢٥٢٩	٢٥٤٧	٢٥٠٤	٢٦٢١	٢٥١٠,٥	٢٤٩٥,٥	٢٤٩٩	٢٤٥٠,٥	٢٥٠٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٤٦,٥	١٥٣٤,٥	١٥٣٤	١٥٣٢	١٥٧٥	١٥٧٥,٣	١٥٦٨,٥	١٥٦٧	١٥٥٩	١٥٩٨,٥
زنك (دولار)	١٠٤٧	١٠٢٩,٥	١٠٢٤	١٠١٦	١٠٤٢	١٠٦٦,٨	١٠٥١,٥	١٠٤٦,٥	١٠٣٦,٣	١٠٦١,٥
نيكل (دولار)	٨٢٢٥	٨١١٦	٨١٩٠	٨١١٥	٨١٩٠	٨٣٣٢,٥	٨٢٢٥	٨٢١٠	٨٢٤٠	٨٣٠٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٦ ١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١/١٨	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٣٠	١٦,٣٠	١٦,٠٥	١٦	١٦,٦٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٩٠	١٧	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٧,٣٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٠٥	١٨,٢٠	١٧,٩٥	١٧,٩٥	١٨,٣٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم آذار (مارس) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٣٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨٤	٩٩,٥٣	١٠١,٧٨	١١١,٣٧
العائد	٥,١٧	٥,٣٦	٥,٦٣	٦,٠٤

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١/٢٥	١/٢٤
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠,٠	٥٠,٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٧٤	,٩٦٧٤
الجزائر	دينار	٥٣,٤٠	٥٣,٤٠
المغرب	درهم	٨,٦٤٦	٨,٦٤
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٧٩	١٣٤,٧٩
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٣٦٢٠	٣٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٦٥	١,٤٢١٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٢	٢٧,٤٢
تايلاند	بات	٢٥,٣٠	٢٥,٣١
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٦٣	,٨٠٧٦
اليونان	دراخما	٢٤٤,١٧	٢٤٥,٠٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٦٦	١٢٤,٨٥
الفرنك الافريقي	—	٥٠٤,٨٣	٥٠٤,٨٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٤,٨٣	٥٠٤,٨٣
استراليا	دولار	١,٣٦٠١	١,٣٦٧٨
كندا	دولار	١,٣٧٢٢	١,٣٦٨٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٦٩	,٦٨٣٧
قبرص	جنيه	,٤٦٦٥	,٤٦٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦١	٣٦٢	آذار
بن (دولار)	١٩٣٨	١٨٦٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٧	٩٠٨	آذار
قمح (جنيه)	١٢٢,٠٥	١٢٢,٣٥	آذار
شعير (جنيه)	١١٤,٥	١١٤,١	آذار
صويا (دولار)	٢٣٤,٧	٢٣٥,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	١٨٧	١٨٣,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية*

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ٢٥/١/١٩٩٦

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - $
أ	التداول العادي	٦٠٠٧	١٤٥٢٢	٥٠٢	١١٥,٦٢
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٦٠٠٧	١٤٥٢٢	٥٠٢	١١٥,٦٢
ب	التداول العادي	٦٢٥٩	٤٣٤٤	١٠٠٠	١١٨,٥٠
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٦٢٥٩	٤٣٤٤	١٠٠٠	١١٨,٥٠
	المجموع العام	١٢٢٦٦	١٨٨٦٦	١٥٠٢	-

* النشرة الثانية للسوق

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١/٢٤	متوسط السعر ١/٢٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٣٥	٥.٧٠٢	٣٣٥	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٤	١٧٥	١٦,١	٥,١	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٧	١.١٢١	١٦٦	١٦٥	١٦٥	١٦٦	٨٤	٣٤,٤	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١	٣٠٠	٤٣١	٤٣١	٤٣١	٤٣٤	٢٨٢	١١,٣	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٨	٣٩٥	٥١٧	٥١٦	٥١٦	٥١٧	٢٥٩	١٤,٧	٤,٨	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٦	١.٧٥٠	٢٨٠	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	١٣٨	١٦,٩	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٧	٢١٩	١١,٧	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٤	٤٠٣	٤٦٦	٤٦٦	٤٦٦	٤٦٦	١٥١	١١	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٥	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٠	٣.٦٦٣	٧١٩	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٣٧٢	١٢,٣	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٢	٢٤.٢٩٥	٣٩٥	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٢٠٠	٩,٨	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٧٦٠	٥٥٨	-	-	-
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٩٤	-	-	-
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤	١.٠٦٠	٨٤	٨٤	٨٤	٨٥	٥٢	١٠٦,٣	-	-
	الوطنية	١٠٠	١٠٠	٤	١٠٣	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢١٠	٢٠,٩	٤,٩	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٧	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٤	٣٦٨	١٠١	١٠٠	١٠١	١٠١	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٦	١.٥٤٢	٨٦	٨٦	٨٦	٨٧	١٠٦	٢٧,٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١٠	٤.٢٧٩	١٠٣	١٠٢	١٠٢	-	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١٣	٣.٨٩٦	٢٧٨	٢٧٦	٢٧٦	٢٧٨	١٣٤	٦,٥	١٢,٧	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١	٧٢٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٠٠	٦,٨	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٧	٦.٠٠٠	٢٦٦	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	١٧٠	٨	١١,٤	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٤٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	-	١٨٠	٩,٤	٧,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣	١.١٣٠	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٤٠	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٧	٨.٦٠٠	٢٠٧	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	١٠١	٢٥,٩	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٠	٢.١٢٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٤٩	١٣	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٦	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٣٤٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١	١.٠٠٠	٩٦	٩٦	٩٦	-	١١٢	١١,٤	٧,٣	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٢	٥.٧٤٤	٥٥	٥٥	٥٥	٥٦	٦٣	٨٧,٣	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٠	٧.٠٢٣	٧٤	٧٣	٧٣	٧٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣	١.٥٢٨	٨٣	٨٣	٨٣	٨٤	١٠٣	١٠٠	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٢	٣٦٠	٤٠	٤٠	٤٠	-	٢٨	٥٨,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٣٣٩	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٩٢	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٠	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٢	١٩٤	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٢٣٤	١٢	٥,٨	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٢.٣٠٩	٣٠	٣٠	٣٠	-	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٩٩٤	٨٣	٨١	٨٣	٨١	١٦٠	١٦,١	٦	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٠	٣.١٧٢	٩٣	٨٩	٩٢	-	٢٠٥	٩,١	٥,٤	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٠٠	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٣	١.٠٤٠	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٤	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٢.٧٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-%	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٣٦٠٠٠٠	١	٠,٤٣٦	٠,٤٢٨	٩٦/١/٢٤	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٥٠٠٠٠	٢	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٩٦/١/٢٤	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٦٨	٩٦/١/٢٤	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٤	٩٦/١/١٣	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٥٠٠٠٠	٤	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٩٦/١/٢٤	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٦٧٣٧٣	٤	١,٠١	١,٠١	٩٦/١/٢٤	-٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٠٠٠٠	١	٠,٠٠٥٢	٠,٠٥٣	٩٦/١/٧	-٠,٠٠١٠	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٩	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	٢٧٧٢	١	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٢٤	٩٦/١/٢٣	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٣٧٥٨	١	٠,٦٦	٠,٦٧	٩٦/١/١٨	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-٠,٠١٠	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤١٢	٩٦/١/٢٣	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٨	٩٦/١/٢٢	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٣٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٧	٩٦/١/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣٧	٩٦/١/٢٣	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	٦٠٠٠	١	-	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١/٢٥	متوسط سعر ١/٢٤	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٥,٠٠	٣٥٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٥٠	٤٢,٥٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٩٥,٠٠	٨٩٥,٠٠	٥٣٩	١٢,٠٣	٦,٩٣
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٧٠,٠٠	٧٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	٢٩٩	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٥,٠٠	٣٩٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٣٥,٠٠	٧٣٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١/٢٤	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٤٠	٦٩١٢٠٠	١٦	١٢٨٠٠٠٠	٥٤٠	١/٢٣
	بنك الخليج	٣٣٠	٧٨٢١٠٠	٢٠	٢٣٧٠٠٠٠	٣٣٠	١/٢٣
	البنك التجاري	١٧٨	١٣٦٥٨٠٠	٦٥	٧٧٦٠٠٠٠	١٧٨	١/٢٣
	البنك الاهلي	١٧٦	٥٢٨٠٠	٢	٣٠٠٠٠٠	١٧٦	١/٢٢
	البنك العقاري	٢٣٤	٩٣٦٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٣٠	١/٢٣
	الكويت والشرق الاوسط	٢٥٠	٦٢٤٥٠٠	١٢	٢٥٠٠٠٠٠	٢٤٠	١/٢٢
	بيتكرقان	١٩٦	٢٣٥٢٠٠	٢	١٢٠٠٠٠٠	١٩٦	١/٢٣
	بيت التمويل الكويتي	٥٦٠	١٢٦٠٠٠	٥	٢٢٥٠٠٠	٥٧٠	١/٢٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٠٠	٨٣٢١٠٠	٢٢	٩٢٥٠٠٠	٩٠٠	١/٢٣
	الساحل للتنمية	٨٧	٣١٣٢٠	٤	٣٦٠٠٠٠	٨٧	١/٢٣
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	١٨٦٣٠٠	٤	٣٤٥٠٠٠	٥٤٠	١/١٤
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤١٠	١/١٥
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٩٠	١/٢١
العقار	عقارات الكويت	١٦٦	١٧٣٢٤٠	١٨	١٠٤٠٠٠٠	١٦٨	١/٢٣
	العقارات المتحدة	١٥٨	٤٧٧١٦٠	٣٨	٣٠٢٠٠٠٠	١٦٠	١/٢٣
	الوطنية العقارية	٢٠٦	٢٠٦٨٨٠٠	١٤٨	١٠١٢٠٠٠٠	٢٠٢	١/٢٣
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٤٠	١/١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	-	-	-	-	٥٥	١/٢٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٣٠	٣٠٦٩٠٠	٢٠	٣٣٠٠٠٠	٩٣٠	١/٢٣
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٧٦	١/١٤
	اسمنت الكويت	٤٧٠	١٧٨٦٠٠	١٣	٣٨٠٠٠٠	٤٧٥	١/٢٣
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٠٢٠	١/٢٣
خدمات	الخدمات البحرية	١٨٢	٥٤٨٠٠	٢	٣٠٠٠٠٠	١٨٨	١/٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١/١٨
	المخازن العمومية	٢٠٨	٤٥٧٦٠	٣	٢٢٠٠٠٠	٢١٠	١/٢٢
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	٥٩٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٢٩٥	١/٢٢
	الهواتف المتنقلة	١٠٢٠	٤٥٠٣٢٠	٢٨	٤٤٠٠٠٠	١٠٤٠	١/٢٣
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠	١٢٠٠٠	١	١٢٠٠٠٠	١٠٠	١/٢٣
	الخدمات التطبيقية	٣٠٠	١٨٠٠٠	١	٦٠٠٠٠	٣٠٠	١/٢٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٦	٩٨٤٠	١	٤٠٠٠٠	٢٤٦	١/٢٣
	المتحدة للدواجن	١٤٢	١٤٢٠٠	١	١٠٠٠٠٠	١٤٢	١/٢١
	الكويتية للاغذية	٧٨٠	١٢١٠٠٠	٤	١٥٥٠٠٠	٧٨٠	١/٢١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	٩٦٠٠	١	١٢٠٠٠٠	٨٠	١/٢٠
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٢	١/٢٣
	اسمنت الشارقة	١٢٤	٤٩٦٠	٢	٤٠٠٠٠	١٢٤	١/٢٣
	اسمنت الخليج	٢٢٨	١٥٠٦٤٠	٨	٦٦٠٠٠٠	٢٢٨	١/٢٣
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٦	١/٢٣

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٥	١/٢٤	١/٢٣	١/٢٢	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٤١٤,٦٩	٢٠٣١٢,٧٤٠	٢٠٠٨٠,٩٢	٢٠١٩٩,٥٣	٢٠٦٧٥,٧٠	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٢٢٧,٦٧	٥٢٤٢,٨٤	٥١٩٢,٢٧	٥٢١٩,٣٦	٥٢٦٦,٦٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فوتسي (١٠٠ سهم)	٣٧٤٣,٢٠	٣٧٥٨,٢٠	٣٧٣٥	٣٧٥٤,٢٠	٣٧٥٤,٢٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٤٣,٧٢	٢٤٢٢,٠٧	٢٣٨٤,٤٧	٢٣٩٠,٥٣	٢٤٤٣,٧٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٥٠,١٩	١٩٤٥,٩٧	١٩٣٤,٠٨	١٩٥٤,٤٢	١٩٦٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٠٢,٢٣	٢١٠٦,٠٧	٢١٠٥,٥٣	٢١٣٣,٤٤	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٠٣,٠٨	١٠٩٦٠,٢١	١٠٩٥٧,٢٢	١٠٩٥٥,٣٣	١١١٠٣,٠٨	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٣٣	٢٤١٠,٢٥	٢٣٨٤,٤٧	٢٤٥٨,٥٢	٢٤٣٣	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٣,٩٠	٢٢٣٥,٧٠	٢٢٤٦,٦٠	٢٢٦٠,٦٠	٢٢٧٤,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	637	-14.5	660.5	418
ALLIED COLLOIDS	128	-1	137	111
ALLIED DOMECQ	527	1	561	480.5
ANGLIAN WATER	567	-6	608	456
ARGOS	599	6	613.5	331
ARGYLL GROUP	333.5	-10.5	364	268
ARJO WIGGINS APL.	180.5	-5.5	288	154.5
ASDA GROUP	108	0	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	377	-3	380	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	285	11	319	262
BAA	496	0	535	419
BANK OF SCOTLAND	309.5	5	309.5	196.5
BARCLAYS	785	0	810	579
BASS	728	-8	736	490
BAT INDS.	570	-10	580	411
BBA GROUP	308	-1	309	183
BET	132	2	144	102.5
BICC	289	-3	346	250
BLUE CIRCLE IND.	345	-2	350	256
BOC GROUP	906	-3	922	691
BOOKER	380	6	444	337
BOOTS	598	1	609	467
BOWTHORPE	412	7	435	292
BPB INDUSTRIES	297	-2	340	268
BRIT.AEROSPACE	869	1	888	464.5
BRIT.PETROLEUM	518	-0.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	391	-3	434	243
BRITANNIC ASR.	759	-6	813	404
BRITISH AIRWAYS	523	0	523	366.5
BRITISH BIOTECH	2238	70	2238	428
BRITISH GAS	245.5	-3	315.5	226.5
BRITISH LAND	401	4	434	356
BRITISH STEEL	161.5	-3.5	188.5	147.5
BRITISH TELECOM.	364	-6	414	341
BTR	330	-4	346.5	300
BUNZL	194	-3.5	217	164
BURMAH CASTROL	986	2	996	817
BURTON GROUP	130	0.5	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	443	-1	475	367
CADBURY SCHWEPPES	538	-3	556	410
CAP.SHOP.CENTS.	225	1	225	192
CARADON	214	2	290	175
CARLTON COMMS.	1043	-5	1082	862
CHARTER	845	7	947	745
CHUBB SECURITY	323	-1	357	292
COATS VIYELLA	194	-0.5	220	167
COMMERCIAL UNION	630	1	653	493
COMPASS GROUP	475	0	492	307
COOKSON GROUP	284	-3	314	188
COURTAULDS	432	-15	483	360
DAILY MAIL'A'	1370	-3	1388	993
DALGETY	428	3	484	377
DANKA BUS.SYS.	575	-3	598	338
DE LA RUE	709	-4	1052	632
DIXONS GP.	419	2	449	201
EAST MIDL.ELTY.	676	-1	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	348	8	367	238
EMAP	549	1	574	387
ENG.CHINA CLAYS	314	-9	413	288
ENTERPRISE OIL	380	-9	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	80	-1	308	77
FARNELL ELTN.	609	9	729	536
FKI	159	-3	184	131.29
FORTE	396	-2	398	226
GENERAL ACCIDENT	667	0	686	500.5
GENERAL ELEC.	359.5	0.5	373.5	272
GKN	803	-2	829	544
GLAXO WELLCOME	905	-6	915	610
GLYNWED	338	-1	377	293
GRANADA GROUP	704	-3	707	481
GRAND MET.	450.5	-8.5	464	361
GREENALLS GP.	605	-7	612	403
GT.UNVL.STORES	685	2	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	268	-5	292	169
GUINNESS	468.5	-13.5	532	405
HAMMERSON	352	-1	393	316
HANSON	202	-4	241.94	184.5
HARRISONS & CROS.	147	-2	161	136
HAYS	371	-2	408.5	281
HEPWORTH	299	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	180	0	200	151
HSBC HOLDINGS	1096	-1	1097	621
HSBC HOLDINGS (L)	1073	-4	1077	611
IMI	313	0	342	290
IMP.CHEM.INDS.	808	-18	844	670
INCHCAPE	263	-6	356	206.5
INVESCO	238	-1	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	533	3	612	499.15
KINGFISHER	533	0	554	389
KWIK SAVE GP.	514	3	731	490
LADBROKE GROUP	170	-2.5	186.5	123
LAND SECURITIES	641	-4	645	553
LAPORTE	644	-13	849	610
LASMO	172	2.5	184	141
LEGAL & GENERAL	709	5	718	425
LLOYDS ABBEY LF.	479	-1	483	326
LLOYDS TSB GP.	337	-6	347	309
LONDON ELTY.	717	-3	882.86	534.75
LONRHO	205	-3.5	205	134.5
LUCAS INDUSTRIES	196	-6	209	172
M&G GROUP(HDG.)	1293	-2	1353	962
MAI	342	2	349	225.5
MARKS & SPENCER	441	2	453	372.5
MEDEVA	217.5	-16.5	289	170
MEPC	408	0	417	360
MERCURY ASSET	885	15	963	728
MFI FURNITURE	162	0	165	110
MIDLANDS ELTY.	374	-1	407.03	240.26
MIRROR GP.	187	-3	190	122
MORGAN CRUCIBLE	399	-3	410	300
MORRISON(WM)SPMK	157	-2	170	133
NAT.WSTM.BANK	667	-7	692	476.5
NATIONAL GRID	192.5	0.5	211	192
NATIONAL POWER	429	-3	558	424
NEWS INTL. RV.	311	0	335	211
NEXT	454	-7	468	252
NFC	152	1	185	131
NORTHERN FOODS	190	-1	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1168	0	1174	682
NYNEX CABLECOMMS UNI	88	-3	147	88
PEARSON	638	-6	664	543
PEN.& ORNTL.DFD.	529	12.5	634.5	460
PILKINGTON	187.5	0.5	205.5	136.35
POWERGEN	511	-3	607	463
PROVIDENT FINL.	794	0	846	518
PRUDENTIAL CORP.	419	-6.5	440	292.5
RACAL ELECTRONIC	305	4	305	220
RANK ORG.	455	4	466	363
RECKITT & COLMAN	699	-3	723	611
REDLAND	378	2	467	326
REED INTL.	1006	-2	1045	714
REFUGE GROUP	453	-1	486	256
RENTOKIL GROUP	343	-3.5	347	216
REUTERS HOLDINGS	623	-3	627	433
REXAM	372	-7	517	328
RJB MINING	538	-15	558	319
RMC GROUP	977	8	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	198	-1	202.5	148
ROYAL INS.HDG.	392	4.5	411.5	262
RTZ CORP.	905	8	953	721
RUGBY GROUP	109	0	122	102
RYL.BK.OF SCTL.	589	1	608	387
SAINSBURY (J)	410.5	-5.5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	274	-1	290	229
SCHRODERS	1295	-15	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	614	-1	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	361	0	372	304
SCOTTISH POWER	387	0	387	310
SEARS	96.5	-2	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	845	-10	1128	840
SECURITY SER.	850	-8	1058	737
SEDGWICK GROUP	126	-1	169	105
SEEBOARD	532	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	620	-9	688	481
SHELL TRANSPORT	857	-5	877.5	692
SIEBE	768	-8	799	499
SLOUGH ESTATES	214	1	241	189
SMITH & NEPHEW	182.5	-1.25	203	153
SMITH (DAVID S)	279	-5	337	242
SMITH(WH)GROUP	419	12	442	324
SMITHKLINE BHM.A	725	2.5	725	449
SMITHS INDS.	659	-10	669	424
SOUTH WEST WATER	508	0	543	465
SOUTH WES.ELTY.	849	4	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	790	6	904	539.06
SOUTHERN WATER	669	0	728	518
STD.CHARTERED	636	-26.5	662.5	247.5
STOREHOUSE	293	4	348	212
SUN ALL.GP.	387	-4	406	293
T&N	166	-1	196	120
TARMAC	111	-2	128	81
TATE & LYLE	463	-8	479	417
TELEWEST	126.5	-6	195	126.5
TESCO	295.5	-7.5	338	243
THAMES WATER	540	0	570	461
THORN EMI	1639	-4	1649	1013
TI GROUP	482	-3	485	332
TOMKINS	276	3.5	293	219
TRANSATLANTIC HD	340	2	368	303
UNIGATE	437	0	439	347
UNILEVER	1372	-4	1376	1144
UNITED BISCUITS	258	5	365	252
UTD.NEWS & MEDIA	591	1	591	472
UTD.UTILITIES	595	1	658	488
VENDOME LUXURY U	561	5	598	426
VICKERS	259	-4	282	171
VODAFONE GP.	229.5	-0.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	340	8	407	245
WELSH WATER	749	-11.5	798	590.88
WESSEX WATER	331	-1	358.71	264.2
WHITBREAD	690	-0.5	699	522
WILLIAMS HDG.	341	0	349	304
WILLIS CORROON	149	0	169	119
WOLSELEY	462	-4	474	329
WPP GROUP	166	2	166	101
YORKSHIRE ELTY.	679	-7	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	610	0	660	473
ZENECA	1278	5	1334	842

FRANCE

ACCOR	650	-2	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	147.4	-2	194.1	121.5
AIR LIQUIDE	890	7	895	726
ALCATEL ALSTHOM	437.6	3.7	534	387.5
ALCATEL CABLE	371	3	425.7	265
AXA	330.2	-0.8	338.1	209.2
BANCAIRE	493.5	-1.5	611	412.63
BIC	526	-14	540	334
BNP	200.8	-1.5	264.7	182.5
BON MARCHE	1103	54	1103	820
BOUYGUES	529	2	634	469
CANAL +	1024	9	1024	575
CARNAUDMETALBOX	219.9	-4.5	224.4	167
CARREFOUR	3273	23	3304	2041
CASINO GUIPCHN.	158	-1	161	129
CASTORAMA DUBOIS	905	0	905	623.64
CCF	243	2.6	258.7	195.3
CEP COMM.	454.9	1.4	544	400.1
CETELEM	995	1	995	576.66
CHRISTIAN DIOR	577	9	580	397.9
COMPT. MODERNES	1729	-6	1749	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	431.5	4.9	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	795	-8	885	723
DOCKS DE FRANCE	841	11	852	668
EAUX (GEN.DES)	533	4	591	408
ECCO	857	-10	889	576
ELF AQUITAINE	368.7	-3.1	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	867	7	898	687
EURO-DISNEY SCA	12.85	0.45	19.4	10.6
FINAXA	279	0	297	181.4
GAN	157.9	3.9	204	126.5
HAVAS	395.3	-5.8	445	311.6
HERMES INTL.	1015	-4	1039	545
IMETAL	660	-15	675	451
L'OREAL	1411	-17	1432	1068
LAFARGE	325.1	4.1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	108.4	0.5	125.9	84
LEGRAND	837	4	842	627
LVMH	1134	14	1143	818
LYONNAISE DES EAUX	460	3.5	534	411.1
MATRA-HACHETTE	111.8	2.8	120	83.3
MICHELIN B R	210	3.4	231.7	185.2
MOULINEX	82.7	4.5	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	670	10	1057	630
PARIBAS A	261.8	0.1	345	234.5
PECHINEY A	182.6	0.1	183.9	168
PERNOD-RICARD	305	2	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	700	-6	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1128	-7	1155	907
POLIET	440	-2	488.9	365
PRIMAGAZ	428	7	437	277.08
PROMODES	1318	32	1325	890
RENAULT	146.5	-2.3	183.2	134.8
REXEL	1000	14	1000	675
RHONE POULENC A	107.8	1	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	900	5	910	620
SAGEM	2990	15	2990	2590
SAINT GOBAIN	584	4	682	527
SAINT-LOUIS	1457	-13	1594	1290
SANOFI	337	0.9	338	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	184.1	-0.9	218.1	164
SEB	650	-17	676	448
SEITA	203.8	3.3	203.8	127.4
SIDEL	1466	31	1820	981.82
SOCIETE GENERALE	590	5	623	469
SODEXHO	1548	6	1578	735
SUEZ (CIE.)	185.1	3.2	275.4	173
SYNTHELABO	332.5	2.6	338.5	218.5
THOMSON-CSF	118	-2	148.5	93
TOTAL 'B'	336.6	2.6	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	504	19	548	423.5
UAP (CIE.)	116.3	-0.1	150.1	110.3
USINOR SACILOR	70	-0.95	90.6	58.2
VALEO	259.9	9.2	295	201.5
WORMS ET CIE R	250	1.5	264.1	200

GERMANY

ALLIANZ HLDG.	2908	18	2908	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1235	0	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1085	50	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	640	0	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	375.5	1.7	418	314
BASF	353.9	-0.5	354.4	277
BAYERISCHE VBK IBIS	43.88	0.58	44.63	41.61
BAYER	432.5	3.5	432.5	333.3
BAYER HYPBK IBIS	36.75	0.41	37.5	36.15
BAYER IBIS	432.1	0.5	432.1	375.5
BAYER.HYPBK.	36.7	0.53	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.85	0.63	44.45	38.34
BEIERSDORF	1088	14	1200	920
BMW	829	1.5	837	675
BMW IBIS	824	-6	830	736
COMMERZBANK	338	-9	351.5	313.5
COMMERZBANK IBIS	339.9	-7.8	351.3	334.5
DAIMLER-BENZ	808.5	9.5	808.5	607
DAIMLER-BENZ	817.6	13.2	817.6	710
DEGUSSA	533	4.3	535	389
DEGUSSA IBIS	532.5	-0.5	533.7	462
DEUTSCHE BANK	70.8	2.53	72.75	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	70.65	1.42	70.65	67.2
DRESDNER BANK	38.35	0.58	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	38.25	0.36	38.75	37.46
DT.SB-KAUF	39	-0.2	43.5	35.5
FORD-WERKE	820	0	875	745
FPB HOLDING	314	-2	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	184	1.2	237.5	174
GEHE	750	10	750	492.73
HEIDELB.ZEMENT	938	8.5	1119.12	866
HEW	435	0	438	245
HOCHTIEF	650	3	850	547
HOECHST	438	-0.8	438.8	279.2
HOECHST IBIS	435	-5	440	372.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	590	-5	678	531
KARSTADT IBIS	590.95	-5.05	626.5	575
KAUFHOF	475	7.5	540	434
KAUFHOF IBIS	474.6	3.4	478.8	436.5
LEIFHEIT	68	0	71.2	59.8
LINDE	884.5	-2	912	725
LINDE IBIS	882.3	-5.5	901	837.1
LUFTHANSA	216	-2	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	215	-3.1	218.1	196
MAN	430	-0.5	436	326
MAN IBIS	429.6	-3.3	436.7	390
MANNESMANN	519.5	3	519.5	354.5
MANNESMANN IBIS	516.75	-2.15	518.9	454.3
MERCK KGAA	60.2	0.25	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	34.99	0.09	34.99	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	35	0	35	31.5
MUNCH.RUCK.REGD.	3222	27	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0.5	418	384
PREUSSAG	436.5	-0.6	437.5	400
PREUSSAG	439.5	2.5	471.5	387.5
RWE	578	1	578	415.5
RWE IBIS	576	-3	579	511
RWE PREF.	445.5	-0.5	446	335.7
RWE-DEA	393	0	413	375
SAP	232.5	2.5	266.5	109.1
SAP PREF.	233.5	2.9	260	95.4
SCHERING	104.95	1.15	113.8	92.3
SCHERING IBIS	104.2	-0.6	105.15	95.39
SIEMENS	843.8	9	843.8	635.5
SIEMENS IBIS	844.1	1	844.1	761
THYSSEN	283.7	-1.5	286.15	259.3
THYSSEN	286.1	1.5	305	245
VEBA	66.45	0.95	66.45	49.65
VEBA IBIS	65.95	0.04	65.95	59.78
VEW (B)	520	-5	529	390
VIAG	642	4.7	642	486.5
VIAG IBIS	639.5	0	639.5	576
VOLKSWAGEN	552	8.5	552	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	544	-7	551	468.9

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	0	870	560
ADIA B	210	4	246	161
ALUSUISSE B	930	0	968	605
ALUSUISSE R	928	2	970	602
ARES-SERONO B	865	45	865	584
BAER HOLDING B	1230	0	1460	1100
BALOISE R	2400	15	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1490	-15	1595	1140
BROWN BOVERI B	1360	-14	1410	1023
BROWN BOVERI R	269	-1	277	200
BUEHRLE R	104	-2	129	84.5
CIBA-GEIGY B	987	7	1052	710
CIBA-GEIGY R	995	13	1059	709
CLARIANT	385	-9	396	346
CS HOLDING R	111.75	0	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	430	12	442	280
EMS-CHEMIE B	5120	-20	5560	3485
HOLDERBANK B	870	0	985	782
HOLDERBANK R	172	-2	206	154
LANDIS&GYR R	950	0	950	625
LLB B	363	0	368	295
MERKUR R	263	2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2160	-20	2220	1670
NESTLE R	1270	0	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1480	0	1520	1230
PHARMA VISION B	6000	-30	6420	3900
RICHEMONT B	1989	0	1989	1135
ROCHE HOLDING B	16250	-100	17000	11025
ROCHE HOLDING GSH.	8780	0	9325	6350
SANDOZ B	1059	-4	1098	668
SANDOZ R	1054	-4	1091	650
SCHINDLER R	1320	-20	1560	990
SMH B	690	-11	830	550
SMH R	150.5	-4.5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	569	1	590	438
SUEDELEKTRA B	1080	45	1345	845
SULZER R	746	4	813	646
SURVEILLANCE B	2265	-25	2420	1620
SURVEILLANCE R	430	0	439	319
SWISS BANK CO B	432	-5	482	338
SWISS BANK CO R	216.5	-1.75	241	166.5
SWISS RE. R	1170	-5	1354	720
SWISSAIR R	980	15	1000	605
UNION BANK B	1238	-27	1344	1003
UNION BANK R	268	-3	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	772	-4	837	622
WINTERTHUR IN. R	772	-3	827	600
ZURICH IN. R	318	2	361	230

JAPAN

ACOM	4040	10	4380	2018.18
ADVANTEST	5290	70	6300	2270
AISIN SEIKI	1490	-10	1560	913
AJINOMOTO	1200	10	1220	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1060	20	1100	902
AMWAY JAPAN	4940	70	4950	2550
ASAHI BANK	1290	50	1410	890
ASAHI BREWERIES	1220	20	1230	942
ASAHI CHEMICAL	785	0	804	551
ASAHI GLASS	1200	-10	1210	928
ASHIKAGA BANK	640	0	707	571
AUTOBACS SEVEN	9150	30	10600	7930
BANK OF TOKYO	1720	10	1860	1210
BRIDGESTONE	1650	40	1720	1230
CANON	2010	50	2170	1230
CANON SALES	2730	10	2850	1885.72
CHIBA BANK	895	-1	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2470	-20	2500	2188.08
CHUGOKU BANK	1800	-10	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	-10	2499.98	2107.82
COSMO OIL	515	-8	724	461
DAI NIPPON PRINTING	1770	-30	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1950	10	2090	1500
DAIEI	1230	-20	1320	993
DAIICHI PHARM.	1560	-10	1570	1220
DAINIPPON INK	485	1	501	356
DAIWA BANK	805	3	938	601
DAIWA HOUSE	1700	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1520	0	1680	878
DDI	789000	-2000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	531000	1000	531000	412000
EBARA	1530	10	1590	997
EISAI	1840	0	1870	1390
FAMILY MART	4780	-20	5291.66	3710
FANUC	4570	30	4800	3420
FUJI BANK	2330	40	2390	1650
FUJI ELECTRIC	540	-6	551	407
FUJI PHOTO FILM	3030	0	3190	1900
FUJITSU	1110	10	1260	748
FUKUOKA BANK OF	849	-1	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	523	5	640	395
GENERAL SEKIYU	955	5	984	860
GUNMA BANK	1070	20	1180	953
HACHIJUNI BANK	1180	30	1210	1000
HANKYU	588	8	591	498
HIROSHIMA BANK	547	2	605	491
HITACHI	1030	0	1130	785
HITACHI METALS	1230	-30	1330	888
HITACHI ZOSEN	535	10	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2390	-20	2470.57	2068.61
HOKURIKU BANK	629	19	694	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	0	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2190	-20	2430	1150
HONMA GOLF	2550	-50	3250	2190
HOYA	3360	30	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2960	60	3180	1940
ISETAN	1360	-20	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	450	7	450	301
ISUZU MOTOR	496	7	511	298
ITO YOKADO	5980	-30	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	737	19	755	469
JAPAN AIRLINES	713	6	713	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11400	0	12700	6350
JAPAN ENERGY	323	-5	377	265
JAPAN PULP & PAPER	645	8	665	457.15
JAPAN TELECOM	1910000	-10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	892000	2000	914000	720000
JOYO BANK	808	9	860	681
JUSCO	2700	0	2830	1560
KAJIMA	1090	20	1100	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2480	-20	2520	2089.1
KAO	1300	-20	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	470	15	485	288
KAWASAKI STEEL	362	5	390	275
KEIO TEITO ELEC.	620	3	620	496
KEYENCE	11600	500	13100	8550
KINDEN (OK)	1790	30	1863.62	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	785	-5	830	713
KIRIN BREWERY	1240	30	1270	900
KOBE STEEL	315	0	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8390	-40	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1600	10	1740	935
KOMATSU	890	14	899	574
KUBOTA	657	-1	714	518
KURARAY	1100	-10	1150	914
KURITA WATER IND.	2750	10	2970	1900
KYOCERA	7640	90	8860	6000
KYOWA HAKKO	960	3	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2400	-40	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1870	-10	2190	1430
LONG-TERM CREDIT	792	12	1010	724
MARUBENI	565	14	579	415
MARUI	2080	-10	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2320	20	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	0	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1720	20	1770	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2680	40	2840	1520
MAZDA MOTOR	455	19	515	298
MINEBEA	900	22	900	500
MITSUBISHI BANK	2330	10	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	510	7	532	360
MITSUBISHI CORP.	1300	10	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	750	4	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1300	20	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	832	12	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	560	6	560	364
MITSUBISHI MOTORS	854	8	908	688
MITSUBISHI OIL	890	-10	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1750	30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	937	13	955	618
MITSUI FUDOSAN	1290	20	1370	910
MITSUI MARINE	767	11	802	551
MITSUI O S K LINE	343	3	350	225
MITSUI TST.BANKING	1130	50	1230	751
MITSUKOSHI	958	9	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3670	40	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	532	-3	536	430
NEC	1270	10	1500	859
NEW OJI PAPER	971	11	987	811
NGK INSULATORS	1070	10	1100	751
NICHIDO FIRE&MARINE	830	14	851	644
NICHIEI	7600	0	11900	4550
NICHII	1410	40	1410	860
NIKKO SECURITIES	1270	10	1420	680
NIKON CORPORATION	1320	0	1590	680
NINTENDO	7700	-140	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	420	2	569	380
NIPPON EXPRESS	992	32	1100	716
NIPPON FIRE	673	-3	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1540	10	1600	1130
NIPPON OIL	599	-8	660	524
NIPPON PAPER INDS.	728	4	728	545
NIPPON STEEL	354	0	370	276
NIPPON TELEVISION	31200	100	31800	17800
NIPPON YUSEN	600	-4	619	468
NIPPONDENSO	2060	10	2080	1470
NISHIMATSU	1210	0	1260	930
NISSAN MOTOR	829	10	856	485
NISSHIN STEEL	406	-2	469	300
NISSHO IWAI	537	-9	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2510	-10	2620	1930
NKK CORPORATION	285	3	295	192
NOMURA SECURITIES	2190	-20	2400	1460
NSK CORPORATION	786	23	809	455
NTT	809000	-10000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3280000	160000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	849	-10	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	700	-10	750	602
OKI ELECTRIC	877	13	1010	446
OMRON	2380	40	2650	1450
ONO PHARM.	3870	30	4980	3550
OSAKA GAS	380	0	380	310
PIONEER ELECTRONICS	2110	60	2210	1440
PROMISE	4900	-100	5100	3175
RICOH	1160	40	1180	650
ROHM	5900	60	6690	3060
SAKURA BANK	1230	30	1350	885
SANKYO (1ST)	2540	-10	2550	1872.77
SANWA BANK	2030	0	2250	1570
SANYO ELECTRIC	623	9	667	400
SECOM	6640	-20	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5500	30	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5040	50	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1420	-30	1580	950
SEKISUI HOUSE	1320	-20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7200	110	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	916	-22	1040	860
SHARP CORPORATION	1620	0	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2420	10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1090	20	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	0	2190	1450
SHISEIDO	1250	20	1270	950
SHIZUOKA BANK	1280	10	1400	942
SHOWA DENKO	325	8	340	235
SHOWA SHELL	942	1	1086.97	764
SMC	7380	80	7650	4050
SOFTBANK	21700	0	29900	5153.06
SONY	6290	-10	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5490	10	5720	3280
SUMITOMO BANK	2030	-10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	524	5	531	332
SUMITOMO CORPORATION	1130	40	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1310	0	1340	944
SUMITOMO MARINE	873	11	895	645
SUMITOMO METAL	332	5	340	218
SUMITOMO METAL MINES	1010	-20	1040	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1460	40	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1290	-40	1330	830
TAISEI	720	27	744	501
TAISHO PHARM.	2050	0	2110	1510
TAKASHIMAYA	1670	0	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1610	0	1770	1020
TDK	5300	100	5640	3470
TEIJIN	557	-5	562	400
THK	2840	10	3180	1520
TOBU RAILWAY	650	-4	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2520	10	2530	2207.92
TOKAI BANK	1390	40	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1320	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	-20	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	3920	40	4640	2330
TOKYO GAS	374	-2	404	334
TOKYU	713	-2	784	521
TONEN CORPORATION	1570	-20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1400	-30	1430	1050
TORAY	670	-17	709	495
TOSHIBA	830	10	863	495
TOSTEM CORPORATION	3500	-50	3610	2460
TOTO	1480	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3370	120	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	1010	30	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2010	10	2030	1410
TOYOTA MOTOR	2270	20	2320	1600
UBE INDUSTRIES	399	-1	409	275
UNY	1990	-10	2170	1310
VICTOR	1330	40	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1770	0	1790	1500
YAMAHA	1870	20	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	800	3	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2280	0	2350	1840
YAMATO TRANSPORT	1210	-20	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1880	-20	1990	1510
YASUDA FIRE	758	1	774	526
YASUDA TRUST	610	14	767	448
YOKOHAMA BANK OF	810	0	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	9.6	-0.35	9.95	4.65
AMOY PROPERTIES	9.05	0.2	9.05	6.35
BANK OF EAST ASIA	31.4	0.7	31.4	19.37
CATHAY PACIFIC	13.15	0.35	13.15	10.2
CHEUNG KONG HDG.	56.25	1.5	56.25	27
CHINA LT.& POWER	37.3	-0.3	42.5	32.3
CITIC PACIFIC	29.7	0.45	29.7	16.75
DAO HENG BANK GP.	32	0.2	32	17.05
GUANGDONG INV.	5.65	0.4	5.65	3.15
GUOCO GROUP	41.6	0.1	41.7	25.85
HANG LUNG DEV.	15.05	0.35	15.05	9.7
HANG SENG BANK	73.75	0.25	73.75	42.6
HEND.INV.	7.3	0.1	7.45	4.17
HENDERSON LD.DEV.	56	1.5	56	33.5
HK.& CHINA GAS	13.35	-0.1	13.95	9.46
HK.& SHAI HOTEL	12.3	0.25	12.7	7.2
HK.TELECOM	14.45	-0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.55	-0.1	28.05	20.5
HOPEWELL HDG.	5.25	0	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	126	2	126	74.75
HUTCHISON WHAMP.	50.5	0.25	51	27
HYSAN DEV.	23.35	0.25	23.35	13.65
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7	0	7.7	4.3
NEW WORLD DEV.	36.8	0.8	36.8	16.55
NEW WORLD INFRASTRUC	15	0.5	15.25	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.3	-0.4	10.95	7.5
SINO LAND CO.	8.4	0.15	8.5	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	68.75	2.75	68.75	41.9
SWIRE PAC.CL.B.	10.65	-0.2	10.65	6.8
SWIRE PACIFIC A	67	0.75	67	41
TV.BROADCASTS	31	-0.3	32.5	26.2
WHARF HDG.	29.5	-0.1	29.95	22.1
WHEELOCK	16.3	0.5	16.3	10.55

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.8	0.4	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.6	-0.2	11.8	6.65
CYCLE & CARRIAGE	16	0.2	16.8	9.9
DBS LAND	5.5	0.1	5.5	3.36
DEV.BANK OF SING.	10.6	0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.4	0.2	19.8	13.8
GT.EASTERN LIFE	32.5	0	33.2	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.38	0	4.38	3.74
KEPPEL CORPORATION	13.2	0.3	13.3	10.7
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	-0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.05	-0.05	7.1	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.65	0	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.25	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.25	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.3	0.35	10.3	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.4	0.1	14.5	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.4	0.06	3.4	1.64
SINGAPORE TELECOM	3.58	0.08	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.58	0.1	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.94	0.22	5.1	3.86
TAT LEE BANK	3.88	0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.5	-0.03	1.53	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	0	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.36	0.16	3.36	2.14

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	29.5	-1.25	35.5	20.8
DCB HOLDINGS	7.95	0	8.1	5.05
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.1	0.1	25.25	16.2
FABER GROUP	2.34	-0.03	2.69	1.66
GENTING	23.1	0.1	27.5	20.4
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	-0.04	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.5	-0.1	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.5	-0.3	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	-0.02	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5	0	6	3.9
MALAYAN BANKING	22.1	-0.5	23.1	14.8
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.75	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	0	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18	0	19.4	15.6
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.8	0	9.85	7.85
PUBLIC BANK	3.78	-0.02	4	3.26
RENONG	4.1	-0.08	5.05	2.48
RESORT WORLD	14.6	-0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.3	0.1	21.7	15.7
SIME DARBY	6.85	0.2	7.2	5.3
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.5	-0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.9	0	21	16.8
TENAGA NASIONAL	9.9	0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17	-0.3	18.7	11.7
YTL CORP.	16	-0.2	16.5	10

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.86	0.06	10.88	8.93
ANZ BANK	6.62	0.1	6.62	4.08
BORAL	3.31	0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.7	0.3	15.84	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.63	0.18	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.4	0.07	11.45	8.15
COCA-COLA AMATIL	11.8	0.1	12	7.52
COLES MYER	4.29	0.03	4.64	4
COMALCO	6.38	-0.02	7.85	4.3
CSR	4.35	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.29	-0.01	2.32	1.82
ICI AUSTRALIA	10.62	0.02	10.66	8.7
LEND LEASE	20.21	0.36	20.54	15.48
MIM HOLDINGS	1.74	0	2.15	1.7
NAT.AUST.BANK	12.59	0.11	12.63	10.38
NEWS CORP.	7.21	0.13	8.38	4.97
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.42	0.08	7.41	4.5
NORTH LIMITED	3.74	0.02	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.29	0.03	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.71	0.09	3.71	2.96
WESTFIELD TRUST	2.46	-0.01	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.16	0	6.22	4.49
WMC LIMITED	8.1	0.1	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.93	0.02	7.29	4.7
WOOLWORTHS	3.36	0	3.41	2.77

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	149.25	2.25	149.25	72.38
ABBOTT LABS.	39.75	0.38	44.63	33.25
AETNA LF.CLTY.	73.25	-0.63	75.88	48.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	1	34.63	25
ALBERTSONS	34.13	0.38	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	47.75	-0.38	50.5	35.38
ALLSTATE CORP.	40.25	0.38	41.88	23.88
ALUMINUM CO.AM.	53.25	-0.25	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44.38	0	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	43.13	0.25	43.13	31.63
AMER.EXPRESS	40.88	-0.63	44.88	29.88
AMER.HOME PRDS.	98.25	0.25	98.75	67.63
AMER.INTL.GP.	91.5	-0.13	94.88	67.09
AMERITECH	59.25	2	60.38	41
AMGEN	57.75	0	59.38	30.31
AMOCO	69.25	0.5	72.13	57
AMP	37	-0.88	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	69.38	-0.5	70	53.25
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0	19.41	15
AT&T CORP.	65.25	0.38	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	111.38	-0.25	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.63	0	40.94	29.31
BANC ONE	36	-0.38	40	27.13
BANK OF NEW YORK	49.25	1.5	49.25	30
BANKAMERICA	62.75	1.63	68.5	42.63
BAXTER INTL.	44	0.75	44	27.63
BAY NETWORKS	43.13	1.63	48.42	18.88
BELL ATLANTIC	68.38	1	70.63	51.25
BELLSOUTH	41.13	0.63	45	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31600	100	33300	21600
BOEING	77	-0.63	80.25	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	46.13	1.88	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.63	0.5	86.63	59.75
BURLINGTON NTHN.SANT	79.75	0.75	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	61.88	2.13	61.88	42
CAPITAL CITIES ABC	124.63	0.13	126.25	82.13
CATERPILLAR	62	-0.5	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	64.38	1.13	65.63	33
CHEMICAL BANKING	62	0.88	64.13	37.63
CHEVRON	51.75	0	55.63	44.5
CHRYSLER	57	0.38	57.75	38.63
CHUBB	102.25	-0.63	104.25	77.5
CIGNA	117	0	119.25	67.13
CISCO SYSTEMS	80.75	2.88	87.88	32.56
CITICORP	69.5	0	73.63	40
COCA COLA	75.13	1.63	80.13	51.75
COLGATE-PALM.	71	-1.13	77	59.13
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.25	0.88	55.25	38.25
COMPAQ COMPUTERS	47.75	-1.88	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL.	63.75	-0.5	67.88	33.25
CONAGRA	44.5	0.63	44.5	30.25
CONS.EDISON NY.	34	0.5	34	26.25
CPC INTL.	72.63	1.88	74	51.88
CSX	45.38	0.38	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	50	0.25	57.88	37
DEERE	35.75	0.25	36.63	23.75
DIGITAL EQU.	73.13	3.13	73.13	31.63
DISNEY (WALT)	60.75	0.25	62.88	47.25
DOW CHEMICALS	71	1	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	74.13	2.13	74.13	53.13
DUKE POWER	48.63	1	48.63	37.75
DUN & BRADSTREET	63.88	-0.25	66	49
EASTMAN KODAK	68.63	0.5	70.25	47.63
EMERSON ELECTRIC	80.88	1.63	81.75	62
ENRON CORP	35.75	-1	39.13	29.13
EXXON	77.88	-0.13	85.75	61.75
FED.HM.LN.MGE.	81.63	0.13	83.5	54.13
FEDERAL NAT.MGE.	31.38	0	31.38	17.87
FIRST CHICAGO NBD	38.13	0.13	41.88	35.38
FIRST DATA	67.13	0.63	70.88	49.88
FIRST UNION	56.13	0.63	58.88	42.75
FLEET FINL.GP	40	0.5	43	30.38
FORD MOTOR	29.63	0.25	32.88	24.75
FPL GROUP	46.88	0.63	46.88	34.38
GANNETT	63.13	0.25	64.38	50.13
GEN.ELEC.	73.75	0.75	74.25	50.5
GEN.MILLS	56.13	1.13	58.88	46.03
GEN.MOTORS	50	0.13	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	55.13	1.63	55.13	37.63
GEN.RE	146.63	-0.25	157.88	124
GILLETTE	51.38	-0.5	55.25	37.06
GTE	46	1.25	46.38	32.13
HEINZ H.J.	34.63	1.25	34.63	25.17
HEWLETT-PACKARD	84	3.5	96	50.25
HOME DEPOT	45.88	0.13	49.75	36.75
INTEL	54.75	2.06	76.44	34.69
INTL.BUS.MACH.	107	4	113.63	71.75
INTL.PAPER	37.88	-0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	93.75	6	93.75	55.63
KELLOGG	77.13	2	79.13	54
KEYCORP	35.88	0.13	37.25	26.63
KIMBERLY-CLARK	80.88	0.63	82.75	46.64
LILLY ELI	52.75	0.5	56.5	32.13
LOCKHEED MARTIN CORP	75	-0.5	80.25	51
LOEW'S	79.63	0.13	80.5	46.19
LORAL	44.5	-0.38	45	18.75
MAY DEPT.STORES	41.88	-0.13	46.25	33.88
MCDONALDS	48.63	0	49.38	30.75
MCDONN.DOUGLAS	86.38	1.63	95.75	48.88
MCI COMM.	27.88	0.5	27.88	17.5
MEDTRONIC	53.75	0.88	59.88	27.88
MERCK	67.88	1	67.88	38.63
MERRILL LYNCH	54.5	-0.38	64.13	35.25
MICROSOFT	91.25	1.75	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	63.25	0.75	69.75	51
MOBIL	110	1.25	117.88	86.25
MONSANTO	123	2.38	125	72.63
MORGAN (JP)	79.63	0.13	82.25	59.13
MOTOROLA	53.75	0.75	81.75	45.63
NATIONSBANK	67	-0.13	74.5	46.13
NORFOLK SOUTHERN	78.5	1.13	81.25	61.63
NORWEST	32.5	0.13	34.63	23.5
NYNEX	52.25	1.75	54	37.75
ORACLE CORP.	49.13	2.88	49.13	27.83
PACIFIC GAS & ELEC.	27.75	0.5	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	28.88	-0.63	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46.5	-0.25	50	41
PEPSICO	58.63	0.5	58.63	35.63
PFIZER	63.75	3	66.25	40
PHARMACIA UPJOHN COM	39.75	1	40	33
PHILIP MORRIS	94.25	0.75	94.5	57.88
PHILLIPS PTL.	31.5	-0.38	37	30.88
PNC BANK	29.5	-0.13	32.25	23.5
PPG INDUSTRIES	45.38	0.63	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	88.25	2.13	89	63
PUB.SER.ENTER.GP.	30.88	0.38	31.38	26.75
RAYTHEON	47.63	0.88	47.63	32.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.63	0	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	33.88	-0.13	34	25.88
ROCKWELL INTL.	56.75	0.25	56.75	37.25
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.63	0.25	23.88	20.75
SARA LEE CORP.	33.13	0.5	33.63	25.38
SBC COMMUNICATIONS	55.88	1	59.25	39.88
SCECORP	18.5	0.38	18.5	15.13
SCHERING PLOUGH	52.5	1	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	68.13	1.38	70.25	52.5
SOUTHERN	25.63	0.5	25.63	19.5
SPRINT CORP.	41.88	0	42	27.63
STOLT NIELSEN	18.63	-0.44	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	18.25	-0.63	19.38	18.25
SUNTRUST BANKS	66.88	0.25	69.63	51.5
TELE COMMUNICATIONS	20.63	0.13	22.13	13.35
TENNECO	48.63	0.25	50	42.13
TEXACO	79.25	1	81.5	60.75
TEXAS INSTS.	48.88	2.38	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	40.38	-0.13	41.88	30.5
TIME WARNER	40.25	0.38	45.38	34.75
TRAVELERS GP.	62	0.25	63.5	35.88
UNION PACIFIC	66.75	0.38	69.88	47.63
UNITED HEALTHCARE	60.63	3	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	97.38	3.13	97.38	63.5
US WEST MEDIA GP	20.5	0.75	20.5	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.5	1	36.13	22.18
VIACOM B	39.5	1.13	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	43.88	0.25	48.13	33.38
WAL-MART STORES	20	-0.38	27.5	19.25
WALGREEN	33	0.5	33.5	22.81
WARNER LAMBERT	94.5	2.38	98.5	74.13
WELLS FARGO	229.5	1	229.5	146.75
WESTINGHOUSE ELEC	19.63	0.63	19.63	13
WEYERHAEUSER	41.25	-0.25	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.5	-0.25	32.5	26
XEROX	126.63	-15	143.25	104



مات يحيى عيّاش: تداعيات

حليم بركات *

■ جذب انتباهي اسم هذا الشاب، خصوصاً عندما اقترن بالموت. اليس غريباً أن يقال يحيى عياش؟ هل يمكن اعتبار التناقضات في الكلام انعكاساً لتناقضات راسخة في الواقع الحياتي اليومي؟ لذلك وجدت نفسي أتساءل حول العلاقة بين الموت والحياة في ثقافتنا، ومن ثم في الواقع الاجتماعي - الاقتصادي - السياسي.

وزادت من اهتمامي بهذا الموضوع نوعية رد الفعل الشعبي الفلسطيني والعربي قاطبة على مقتل يحيى عياش. جماهير قدرتها حتى وسائل الاعلام الغربي بما يزيد على مئة الف اشتركت في تشييعه. حملته الأكف كما تتقاذف الأمواج سفينة. وعلى رغم الفوارق، تذكرت لدى مشاهدة هذا التدفق الشعبي العاطفي، كما لا بد ان الكثير من العرب تذكروا، دفن جمال عبدالناصر.

واستدعت هذه المقارنة في ذاكرتي مقارنة بين دفن جمال عبدالناصر ويحيى عياش من ناحية، ودفن انور السادات واسحق رابين من ناحية أخرى. كم شاسعة هي الفوارق بين مشاركة الجماهير ومشاركة النخبة؟ اي فرق هائل بين الدموع التي يذرفها الشعب وتلك التي يذرفها الحكام وبقية النخبة؟ هؤلاء يحزنون ايضاً لا شك ولكن حزنهم لا ينفصل عن مصالحهم وطموحاتهم وتهذيبهم الحضاري والفرص التاريخية التي يستشعرونها لدى حدوث تحولات تاريخية.

لذلك ليس عنوان هذا المقال اعلاناً عن خبر أو حدث تاريخي. انه تساؤل في الغرائب التي نصادفها نحن العرب يومياً، حتى تكاد تفقد معانيها وتندرج في نسيج الأشياء التي لا نعيرها اهتماماً الا في ما ندر. بل ربما كثيراً ما نحرص على تجاهل غرابتها نسبب ما بالتعامل معها كما لو انها امور عادية حقاً. ربما أصبحنا نحن العرب في هذا الزمن التعس نتعامل مع الغرائب على انها عادية وجزء لا يتجزأ من نسيج الطبيعة، لاننا لا نقوى على مواجهتها فنفضل ان نتناساها. أصبحنا نفعل ذلك لهذه الأسباب وغيرها لكثرة حدوث الغرائب في تاريخنا الحديث، حتى انعكست الأمور فاصبحت الأحداث العادية غرائب والغرائب احداثاً عادية لا تثير فينا حتى الرغبة في التساؤل والبحث والفعل.

ان لم يكن عنوان هذا المقال اعلاناً عن خبر، فماذا يمكن ان يكون اذن؟ قلنا انه تساؤل في الغرائب التي تتراكم في حياة العربي يومياً، حتى انه لم يعد يدري كيف يتعامل معها. لنقل بكلام آخر، انه تساؤل حول التقاء المعاني المتناقضة في تجاور اليفه وفي عجائب النفس الانسانية وتعقيدات المجتمع. ليس هذا الالتقاء صدفة وما كان ليتم لو لم تكن له جذور عميقة في تاريخ الثقافة العربية والثقافات التي سبقتها في المنطقة قبل آلاف السنين. وبكلام أبسط ان لم تكن له جذور في ذاكرة الشعب.

أرجوا الا يخيفنا هذا الموضوع فليس له في الواقع من علاقة بالمجردات ولا «التفلسف» والا يظن انني ابحث في ثوابت التاريخ الثقافي منذ بداياته الأولى. اعرف ان التاريخ غير ثابت، فهو مفتوح على مختلف الاحتمالات والتطورات وما جرى وما كان ليحدث في الحاضر أو المستقبل لولا هذه الحقائق الخفية.

ما يحدث الآن قد لا نجد سابقة له فالتساؤل الذي نثيره هنا هو في الواقع ابسط مما يبدو. لن نتعامل هنا بالمجردات بل بالموت والعيش اليوميين وهما بين اكثر اهتمامات مختلف الناس انتشاراً وهيمنة. اليس «الموت» و«العيش» بين اكثر الأمور حسية وواقعية في حياة الناس اليومية.

لننظر، اذن، في عنوان المقال وندقق في ما جذب اهتمامي. ماذا نكتشف؟ غرائب؟ تناقضات؟ ربما. ولكن أول ما يمكن ان ندركه بعد شيء من التمعن ان «يحيى» عكس «يموت». فهل كان اهل هذا الشاب الغامض الذي مات في الثانية والثلاثين من عمره يخافون عليه من الموت عند ولادته، فاعطوه هذا الاسم لكي يدوم لهم ويعينهم في شيخوختهم على تحمل الصعوبات ويحفظ كرامتهم المهددة من دون انقطاع؟ ثم كيف يلتقي الموت مع الحياة بهذه السهولة؟

بل قد يكون هناك ما هو اغرب من ذلك. بعد مزيد من التمعن قد ندرك ايضاً ان اسم «عيّاش» يضاعف من احساسنا بشدة تعقيدات الوضع، ولكنه يفتح في الوقت نفسه نافذة جديدة. يا للغرابة، اسم «عيّاش» يذهب ابعد من اسم «يحيى»، فهو لا يعني مجرد عيش الفرد. انه يشير الى ذلك الذي يمنح الحياة للآخر. انه فعل بالتاريخ وليس مجرد انفعال به. هو الذي ينقذ غيره من الهلاك. لم يعد كافياً ان يعين اهله على مواجهة شيخوختهم، بل اصبح من مهماته الكبرى ان يضمن حياة الآخر، المهم بالنسبة له، بما في ذلك الوطن والمجتمع والشعب.

اليس غريباً ان يلتقي الموت مع العيش ويمتزجان معاً في كيمياء الحياة؟ بل اليس بين اغرب الأمور ان يرزق يحيى عيّاش ولداً قبل موته بيومين؟ لا ادري ماذا سموه. كم اتمنى لو يطلقون عليه اسم ابيه من دون ان يتخوفوا من ان يلقى المصير نفسه! المهم ان هناك علاقة حميمة بين الولادة والموت في الذاكرة الشعبية لسكان المنطقة مهما كانت انتماءاتهم الدينية وغير الدينية. انها ذاكرة شعبية تعود الى زمن سحيق في القدم.

في الزمن الماضي السحيق كان على جلقامش ان يهبط الى العالم السفلي، اي عالم الموت، كي يعثر على عشبة الخلود. وكان على تموز ان يبارز الخنزير البري ويُقتل ثم يسيل دمه في النهر لكي يولد الربيع وتتجدد الحياة. واستمرت تلك المعتقدات القديمة في الأديان التي ننتمي اليها حتى الوقت الحاضر، فليس صدفة انه كان على المسيح ان يصلب لكي يقوم في اليوم الثالث من الأموات، ويطأ الموت بالموت ويهب الحياة للذين في القبور، ويمنح الانسان الخلاص، والعالم الحياة الجديدة. بصليبه تغلب على الموت، وبموته أصبح المانح الحياة. احيا المائت بالموت، وايقظ الحياة من الرقاد، وجعل القيامة ينبوع الحياة لخلاص البشر.

يا لها من عجائب باهرة. ما ان تعجبنا الأرض حتى تنبت قمحاً وزهراً، ونقهر الأعداء بموتنا الذي يصبح نوراً فناخذ نوراً من النور الذي لا يعرف ليلاً. قيمة هذه الشهادة قدم الحياة في منطقة هي بين اقدم الحضارات ان لم تكن اقدمها. وهي لا تزال مستمرة حتى الوقت الحاضر. ذكرت «نيويورك تايمز» بشيء من الاستغراب ان احدى لافتات مرشح فلسطيني للانتخابات حملت خريطة فلسطين تنزف دماً وقد نبتت من الدم وردة جميلة. وما وجه الغرابة في الأمر؟ ترى هل يقول لنا الفنان الذي رسم اللافتة ان مساومة تجري على دم شهيد لا تزال جراحه طرية؟

ولكن الغرب نادراً ما يرى علاقة بين الموت والولادة. لذلك يحاول ان يفهم معنى الاستشهاد، ولا يستثني من ذلك حتى الغرب الشديد الايمان بالمسيحية. وهل من الغريب الا يستوعب العالم باسره النور؟

لا نشبه يحيى عيّاش بجلقامش وتموز والمسيح. انه انسان بسيط مغمور هامشي ضعيف مستضعف، وقد ينساه الناس كما نسوا غيره من ابطالهم. ليس هذا هو المهم في الأمر. المهم انه رفض ان يقبل هامشيته وضعفه ويقبل الظلم. عمل بالوسائل المتاحة له. المهم ان شعبه يراه شهيداً وبطلاً، كما ان صهيون تعتبر شمشون بطلاً. فهل تعتبره بالمقاييس التي تستعملها في الوقت الحاضر وتحدد بموجبها الأشياء، ارهابياً لأنه هدم الهيكل على اعدائه وعلى نفسه؟

لذلك كان الاحتفاء بموت يحيى عيّاش اشبه ما يكون بالاحتفاء بولادة الربيع بعد شتاء قاس كما في الذاكرة الشعبية التي تعود الى زمن سحيق في القدم. يستغرب الغرب واسرائيل كيف يمكن ان تشترك هذه الآلاف العديدة في تشييعه ويتم له مثل هذا الدفن فيتحول نعشه الى سفينة تتقاذفها الأمواج.

ويتحول الاستغراب الى تساؤل عند هؤلاء كيف ان الشعب الفلسطيني بمختلف جماعاته العلمانية والدينية والساعية الى السلم أو الرافضة له وطوائفه واقاليمه وطبقاته تشيّع بمثل هذه الاحتفائية هذا «الارهابي» و«القاتل». هل يسوغ كل هؤلاء الارهاب والقتل؟ واذا كان ذلك صحيحاً، ما فائدة السلم معه؟

لا يذهب الكثيرون في الغرب والأكثر في اسرائيل، ابعد من هذا التفسير السقيم والسطحي في تفهم الشعوب المقهورة. طبعاً لا يستدعي الأمر في ذاكرتهم بطلهم الاسطوري شمشون؟ ليس من مصلحتهم ان يتذكروا مثل هذه الأمور. اذن، ليسمحوا لي ان اعرض عليهم تفسيراً أعمق وأدق وأجدى لدوافع مشاركة كل هذه الجماهير في تشييع يحيى عيّاش.

بكل بساطة خرجت هذه الجماهير الغفيرة لتشيع يحيى عيّاش ليس لأنه قاتل وارهابي، بل لأن كل فلسطيني سواء في حال الحرب أو في حال السلم لا يزال حتى الآن معرضاً للقتل والسجن والاذلال والمنع من ممارسة حرياته ومعيشته. اكبر «شنب» في السلطة التنفيذية لا يزال اسير اهواء اسرائيل، تملي عليه الأوامر من فوق وبعنجهية، وعليه ان يمتثل صاغراً.

لا تزال اسرائيل تحدد للفلسطيني مَن يستطيع ان يزوره من الخارج ومن لا يستطيع، ومن يدخل المدن الفلسطينية أو لا يدخل، ومتى يذهب العامل الى عمله ومتى لا يذهبه ومتى تجرى الانتخابات وما عدد المقاعد التي يمكن ان يترشح لها ومَن لا يحق له ان ينتخب وما هي ادوار المنتخبين وصلاحياتهم.

وفي الانتخابات الجارية اثناء كتابة هذه المقالة تتدخل السلطات الاسرائيلية حسب اهوائها من دون اعتبار للطرف الآخر، بممارسة حريته وسيادته على نفسه. في هذا المجال تناقلت وسائل الاعلام الغربية صوراً لقوى الأمن الاسرائيلي تدفع المرشحة المستقلة حنان عشراوي وتوقف سائقها وحارسها لأنها ارادت ان تدخل القدس بسيارتها التي تحمل صورها وشعاراتها. ممنوع.

يعرف الفلسطيني في أعماق نفسه انه يعيش في موقع يحيى عيّاش وقد يلقى المصير الذي لقيه. الاتفاقية السلمية ومظاهر قيام السلطة لا تحميه مما كان يتعرض اليه من اهانات واذلال واعتداء على أبسط حقوقه كانسان. لا يزال معرضاً من دون حماية. لذلك يعرف انه عندما يشارك في تشييع جثمان يحيى عيّاش، انما يشيع جثمانه هو بالذات. انه يعبّر بوعي منه أو من دون وعي عن قلقه ومخاوفه واحساسه بانه لا يزال معرضاً لصنوف القهر والقتل. يعرف انه مهدّد في صلب حياته ولا يشفع به سلم أو حرب. هل من الغريب اذن ان يتضامن مع نفسه ويعمل على تجاوز أوضاعه؟

* روائي وأستاذ في جامعة جورجتاون، واشنطن.

السودان في المأزق والعقوبات «تطوق» مصر

■ ليس أمام الحكومة السودانية، وقد جلبت الحصار على نفسها عبر عداواتها مع جميع الدول المجاورة، سوى إعادة النظر في سياستها والبدء فعلاً بتغيير جذري وجوهري فوراً، وإلا فإن العقوبات الدولية حتماً في طريقها إلى تطويق السودان. وإذا ظنت السودان أن القاهرة ستقاوم فرض العقوبات الاقتصادية على السودان لأنه ليس في مصلحة مصر الوطنية يجدر بها مراجعة معادلات النفوذ في مجلس الأمن، خصوصاً عندما تنوي الولايات المتحدة استصدار قرار عنه بغض النظر عن الأضرار التي ستلحق بمصر نتيجة فرض العقوبات على السودان.

الأضرار سياسية واقتصادية، إذ ان العقوبات على السودان تفرض نوعاً من الحصار الثانوي على مصر لاعتبارات جغرافية. فعلى الحدود الغربية يفرض مجلس الأمن العقوبات ضد ليبيا، ومع نظام عقوبات ضد السودان على الحدود الجنوبية يتم «تطويق» مصر في مسلمات كبيرة ومهمة على حدودها.

كما أن قيام مجلس الأمن بفرض العقوبات على السودان يضعف معادلات النفوذ المصري على الصعيد الثنائي مع السودان، بل قد يؤدي إلى تقويض النفوذ ويحوله من خانة الثنائية إلى الخانة الدولية.

ثم ان تقوية اثيوبيا في المنطقة بالتوازن مع إضعاف السودان له مردود سلبي على السياسات المصرية الاقليمية خصوصاً إذا أسفر، كأمر واقع، عن انفصال الجنوب السوداني كجزء من حملة لاضعاف النظام في السودان.

لكل هذه الأسباب تشدد الديبلوماسية المصرية على أنها لا تعمل على، ولا تؤيد، فرض العقوبات الاقتصادية على السودان في مجلس الأمن، حيث مصر هي العضو العربي الوحيد. وتحرص الديبلوماسية المصرية على التمييز بين العقوبات «الاقتصادية» وبين إمكان فرض «عقوبات» على الخرطوم. فالقاهرة توافق على عقوبات انتقائية، بعضها ديبلوماسي وبعضها تجاري، إنما ليس عقوبات اقتصادية شاملة.

المشكلة هي، مع التقدير الكامل لوزن مصر وأهمية وصدق نواياها، أن في مجلس الأمن دولاً فاعلة لن تتوقف عن ارادة أو مصلحة دولة ما، وإن كانت صديقة، خصوصاً إذا انطلقت مجلس الأمن في اتجاه العقوبات الشاملة.

بكلام آخر، ان مصر تغامر بخروج الموضوع من يدها، ولن تتمكن من ايقاف التيار نحو عقوبات اقتصادية شاملة متى بدأ مجلس الأمن فرض أي نوع من العقوبات على السودان وإن كانت محدودة وطفيفة. والمجلس بدأ حقاً ذلك.

الأسبوع المقبل سينظر مجلس الأمن في مشروع قرار لا ينطوي على ذكر اي عقوبات ضد السودان ولن يهدد بها. لكن القراءة الدقيقة لنص مشروع القرار تفيد بان العقوبات آتية، وقريباً.

وجاء طرح موضوع السودان في مجلس الأمن بمبادرة من اثيوبيا التي اتهمت الحكومة السودانية بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أديس أبابا قبل نحو ستة أشهر. ونفى السودان التهمة وسعى إلى الحؤول دون طرح المسألة في مجلس الأمن على أساس انها مطروحة في منظمة الوحدة الافريقية، وانه يتعاون مع المنظمة الاقليمية.

إلا أن جهود الخرطوم فشلت، وناقش مجلس الأمن المسألة في جلسة مغلقة، وتوصل عدد من الدول الأعضاء في المجلس إلى نص مشروع قرار يربط بين حكومة السودان والارهاب من دون حصر العلاقة في محاولة الاغتيال وإن كان ينطلق منها.

ومع انطلاق مجلس الأمن من تهمة تورط الحكومة السودانية في محاولة اغتيال لرئيس دولة سجل سابقة في مداولاته، إذ انها المرة الأولى التي يتناول فيها شكوى تدعي تورط حكومة في محاولة اغتيال رئيس دولة أخرى.

وفيما طالب مشروع القرار حكومة السودان بتسليم المتهمين الثلاثة في محاولة الاغتيال إلى اثيوبيا، وطلب من الأمين العام للأمم المتحدة اقناع الحكومة السودانية بذلك في غضون ٦٠ يوماً، انطوى على لغة قوية طالبت الحكومة السودانية بالتوقف عن الانخراط في نشاطات ارهابية لم يحددها.

وبذلك فتح الباب الواسع نحو سلسلة اتهامات الأرجح قد تحدد وتوضح في مرحلة لاحقة، تدريجاً، في إطار التصعيد ضد السودان وتحضير الأرضية اللازمة لفرض العقوبات عليه.

الخرطوم في أكثر من ورطة. فعلى صعيد المتهمين الثلاثة، امامها ٦٠ يوماً لتسليمهم إلى اثيوبيا، وهي تقول إنها لا تدري ان كان هؤلاء لا يزالون في السودان. وإذا صحت الاشاعات التي تفيد بأن الثلاثة قد لاقوا «التصفية» في السودان في اطار «ازالة» الأدلة على تورط السودان بمحاولة الاغتيال، فإن الورطة أكبر وأكبر. وقد تكون الخرطوم حفرت لنفسها مأزقاً لم تفكر بكيفية الخروج منه، ولم تتمكن من ذلك الآن.

أما إذا كانت الاشاعات غير صحيحة، فمن مصلحة الحكومة السودانية الإسراع في البحث المكثف عن المتهمين الثلاثة وتسليمهم فوراً إلى اثيوبيا. فحتى لو فعلت الحكومة السودانية ذلك، سيبقى عليها الكثير مما يجب أن تفعله على وجه السرعة لايقاف مجلس الأمن عن البدء بفرض العقوبات.

فمشروع القرار ينص أن على الحكومة السودانية «التوقف عن الانخراط في نشاطات مساعدة ودعم النشاطات الارهابية وتسهيلها، وعن توفير الملجأ والمقر إلى العناصر الارهابية، وأن تتصرف في علاقاتها مع جيرانها والآخرين بتطابق كامل مع ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية».

علاقات السودان مع جيرانها تكاد تمثل، اليوم، ذروة للنجاح في احاطة نفسها بعلاقات متوترة وسيئة مع الجميع بلا استثناء، مصر واريتريا واثيوبيا وتشاد واوغندا وليبيا وكينيا إلى افريقيا الوسطى وزائير. والنظام في السودان أوقع نفسه ضحية للارهاب، حتى وإن كان يقول إن الارهاب تهمة الصقت به بهدف احباط توجهاته الإسلامية.

من الضروري للخرطوم أن تستدرك الأمر قبل فوات الاوان. فالنظام نجح في تطويق السودان بأسوأ العلاقات مع الجيران، وها هو يوفر الذريعة لفرض حصار دولي على شعبه، ويمهد الأرضية الاقليمية لنزاعات مسلحة قد لا تحفظ وحدة أراضي السودان. وثقل المسؤولية الأولى يقع على النظام.

وقد يكون من المفيد لبعض الدول المجاورة، كمصر مثلاً، تصعيد الجهود الثنائية مع السودان لاستقطابه إلى التعاون بدلاً من تصعيد الضغوط الدولية، إذ قد يفلت زمام الأمر من يدها، فتدفع هي أيضاً بعضاً من ثمن العقوبات.

نيويورك – راغدة درغام

تحسن العملة... وتحسن النظام؟

■ في استطاعة النظام في العراق ان ينظر الى مسألة تحسن سعر العملة الوطنية تجاه الدولار من زاويتين مختلفتين. يمكنه أن يعتبر أن البلاد بألف خير وانها صمدت في وجه العقوبات والحصار وهي مستعدة للتسامح مع الآخرين كما ورد في الخطاب الأخير للرئيس صدام حسين. عندئذ يكون النظام اختار أقرب الطرق الى الكارثة النهائية وأقصرها. والكارثة النهائية تتمثل في وضع اسوأ من الوضع الراهن ويمكن أن يمهد لها صدور قرارات جديدة عن مجلس الأمن تؤكد ان لا مجال للتعاون مع النظام الحالي، مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات على الوضع الداخلي تصب كلها في اتجاه واحد وحيد هو تجويع الشعب العراقي وافقاره اكثر. هل سيتصرف النظام العراقي من منطلق انه قادر على الصمود والمناورة الى ما لا نهاية فيقع مرة أخرى في الفخ المنصوب له الذي أدى حتى الآن الى تنفيذ كل ما هو مطلوب منه اقليمياً تحت شعارات رفض الرضوخ للقرارات الدولية؟

في المقابل، هناك زاوية أخرى للنظر الى تحسن العملة تأخذ في الاعتبار ان السبب الذي أدى الى هذا التطور هو إبداء الحكومة العراقية استعدادها لتنفيذ القرار ٩٨٦ الذي يسمح للعراق ببيع كميات من النفط مع ما سيعنيه ذلك من انعكاسات على صعيد توافر الطعام للناس. وربما كان الأهم من الطعام أن قبول تنفيذ قرار «النفط مقابل الغذاء» سيشير الى حصول تغيير في عقلية النظام تمهد لاكسابه بعض الصدقية تسمح لاحقاً بتعاون في العمق من اجل تنفيذ القرارات الاخرى تنفيذاً كاملاً من منطلق انها قرارات سياسية أولاً وأخيراً.

مثل هذا التفاؤل قد يكون في محله كما قد لا يكون، علماً ان كل الدلائل تشير الى ان النظام يتجه هذه المرة الى قبول تنفيذ القرار ٩٨٦ على رغم ان اعداءه يتمنون الا يفعل ذلك لا اليوم ولا غداً. والحسابات التي يستند اليها اعداء النظام تقوم على أن الوضع العراقي الراهن هو أفضل وضع ان بالنسبة الى تطويق البلد والغاء دوره الاقليمي أو بالنسبة الى الوضع الداخلي الاميركي على عتبة انتخابات رئاسية. فالأكيد ان آخر ما تريد ان تسمع به ادارة كلينتون هذه الأيام هو موضوع العراق أو ان يقال انها اقدمت على خطوة اعادت الاعتبار الى صدام حسين في حين ان الادارة السابقة استطاعت عزله.

من هنا، يبدو الخيار المطروح أمام النظام العراقي في غاية الوضوح، فاما يستمر في المناورة معتقداً ان الوقت لمصلحته في حين ان الوقت في هذه الحال لا يخدم الا الذين يريدون تكريس تقسيم العراق... واما يعمل كل ما في استطاعته لتنفيذ القرار ٩٨٦ من دون اي محاولة للتذاكي. ذلك ان افضل خدمة يمكن أن يؤديها النظام للادارة الاميركية - التي لن تسهل عليه حتى تنفيذ القرار ٩٨٦ - هي ايجاد مبررات تحول دون اقدامه على هذه الخطوة. عندئذ سيكتشف النظام ان تحسن سعر العملة الوطنية كان تحسناً مصطنعاً هدفه الوحيد بناء آمال كاذبة لدى العراقيين ليكتشف هؤلاء، مع كل من لا يزال يراهن على امكان اعادة تأهيل النظام ان مثل هذه الرهانات هي الخطأ بعينه وليس اي شيء آخر. وعندئذ ايضاً سيتبين ان الذين يعتقدون ان النظام العراقي هو العدو الأول للشعب العراقي وانه «العقبة» في وجه رفع المعاناة عن هذا الشعب على حق في كل ما يقولون!

خيرالله خيرالله

«حلم» الدولة الفلسطينية؟

■ لا مناص من ان تقبل اسرائيل في نهاية الأمر الى جانبها دولة فلسطينية ذات مؤسسات ديموقراطية ورقعة جغرافية موحدة وحدود واضحة وشبكة علاقات اقليمية ودولية ديبلوماسية وتجارية وثقافية مميزة. وليس مهماً على الاطلاق ان يكون تعليق رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز على قول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أول من أمس «امل بأن نحصل على دولة فلسطينية مستقلة قريباً جداً. من حقي ان أحلم (بهذا)» ان «الفرق»، على حد قول بيريز «بين الحلم والاتفاق هو ان الحلم قد يكون من طرف واحد».

ان الصراع التاريخي بين الفلسطينيين والاسرائيليين يحل محله تدريجاً الحوار والتفاوض السياسي، وهذا ما اظهرته بجلاء نتائج الانتخابات الأولى في تاريخ الشعب الفلسطيني، وهي انتخابات تمت وفقاً لاتفاق اوسلو وكان الاقبال على المشاركة فيها بنسبة عالية بكل المعايير.

لكن هذا الصراع التاريخي لن ينتهي تماماً الا بازالة بعض اخطر ما لحق بالشعب الفلسطيني ومصالحه من ظلم واجحاف بسبب قيام دولة اسرائيل على وطنه التاريخي. وثمة فرصة مقبلة قريباً، اعتباراً من أيار (مايو) المقبل لمعالجة جزء من ذلك الظلم والاجحاف في اطار مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين.

ليس مهماً ان يقول بيريز ان الفرق بين الاتفاق والحلم هو ان الحلم قد يكون من جانب واحد، وليس كافياً ان يقول وزير البيئة في حكومته، يوسي ساريد، ان دولة فلسطينية صارت قائمة بحكم الأمر الواقع بعد الانتخابات الفلسطينية. ان المهم، في غياب تحقق اي شيء شبيه بعدالة مطلقة للفلسطينيين هو تمكنهم من تحقيق نوع من العدالة النسبية في ظل الظروف الموضوعية وموازين القوى الاقليمية والدولية السائدة.

لقد قامت العلاقة السلمية بين الفلسطينيين واسرائيل على اساس قرار الامم المتحدة الرقم ٢٤٢، وهو ما يعني من جهة ضرورة انسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ (والانسحاب من الجولان السوري طبعاً) كما يعني من جهة اخرى تسليم الفلسطينيين بوجود دولة اسرائيل.

من هنا فان القضايا «الشائكة» و«الساخنة» و«المعقدة» التي تطلق عليها هذه الاوصاف افتعالاً - ويقصد بها قضية القدس الشرقية وقضية حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم او التعويض عليهم، ومسألة ازالة المستوطنات اليهودية القائمة خلافاً للمقررات الدولية على الأرض الفلسطينية - ينبغي اعتبارها كلها استحقاقات يجب على اسرائيل تنفيذها.

ان ثمن تعديل بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى تفكيك دولة اسرائيل لا يجب ان يقل عن تعهد اسرائيلي بالوفاء بالاستحقاقات السابقة الذكر في اطار دولة فلسطينية مستقلة ذات مداخل ومخارج حرة في ظل امن حقيقي للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. وقد لا يتحقق هذا، قياساً على تجربة ما تم من مفاوضات مع اسرائيل حتى الآن، في غضون اشهر قليلة، لكنه يجب ان يكون الغاية النهائية للمفاوضات لا من وجهة النظر الفلسطينية وحدها وانما من وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية ايضاً اذا ارادت لأمن اسرائيل ان يستتب واذا ما ادركت ان مصلحتها في الأمن والاستقرار لن تتحقق الا بتأمين مصلحة شريكها الفلسطيني في السلام.

ان شريك أسرائيل الفلسطيني في السلام يحلم لكن حلمه اساسي عادي لا ينبغي لأحد ان ينكره عليه: التحرر من الاحتلال واستعادة الأرض وممارسة حق تقرير المصير.

وقد يكون من ضروب المبالغة ان نأمل بأحلام متطابقة لاعداء سابقين. ولكن اقل ما يؤمل به هو ان تجمع بين احلام شركاء السلام الحاليين عوامل مشتركة.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب ٣٠٥٩٠٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٦١١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٦٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قضية مواجهة الإرهاب: أولوية جديدة للديبلوماسية المصرية

حسن أبو طالب *

■ في نهاية عقد السبعينات صاغ الدكتور بطرس غالي السكرتير العام الحالي للأمم المتحدة، وزير الدولة للشؤون الخارجية في مصر انذاك، شعاراً حول استراتيجية مصر الخارجية تضمن ثلاث كلمات حددت أولويات الديبلوماسية المصرية، وهي السلام والاستقرار والتنمية. وعكست الكلمات الثلاث رؤية مترابطة بين توجهات مصر «الجديدة» انذاك وبين تطلعاتها في الخروج من دوامة الحرب والصراع إلى تحقيق تسوية تاريخية، باعتبارها ركيزة للاستقرار الإقليمي والداخلي، ومقدمة لا غنى عنها للتنمية. وما زالت هذه الكلمات تمثل خيار مصر الاستراتيجي، وهي تجمع بين توجه نحو تسوية الصراع مع إسرائيل وترسيخه كخيار عربي عام وليس مصريا فقط وبين تطلعات لتوظيف هذه التسوية للمضي قدما في برامج الاصلاح الاقتصادي المختلفة.

بيد أن هذه الكلمات الثلاث لم تعد تكفي للتعبير عن اهداف السياسة الخارجية المصرية في اخر تجلياتها، فهناك عدد من الأولويات التي فرضت نفسها على قائمة عمل الديبلوماسية المصرية، مثل مواجهة الارهاب، والتفاعل مع مردودات التسوية اقليميا على الصعيدين السياسي والاقتصادي، والتغيرات الجارية في النظام الدولي من حيث القواعد والمبادئ والقوى الناشئة فيه. وهي أولويات مثارة على جداول اعمال العديد من دول المنطقة العربية وما بجوارها إن لم يكن كلها تقريبا، لكن الخلاف يكمن في درجة الاهتمام والموقع في الاولويات ومسارات الحركة التي تتبعها كل دولة. ما يهمنا في هذا المجال هو كيف تفاعلت وتتفاعل الديبلوماسية المصرية مع قضية الارهاب في شقها الخارجي، وكيف ترى سبل مواجهته اقليمياً ودولياً؟

في البدء لا بد من الاشارة الى ان مسألة مواجهة الارهاب كاولوية من أولويات الديبلوماسية المصرية لا تنفصل عن مجمل التطورات الدرامية التي شهدتها مصر طوال الاعوام القليلة الماضية، حين بلغت المواجهة بين الدولة المصرية وعدد من الجماعات الاسلامية المتطرفة ذروتها. وخلال المواجهة بدت قدرة تلك الجماعات على ضرب العديد من الرموز المادية والمعنوية، ثم ما لبثت [ت]وارت شيئاً فشيئاً مع تطوير [استر]اتيجية المواجهة الامنية داخلياً [وخار]جياً. وهي الاستراتيجية التي [...] على عدد من العناصر ابرزها [...]ث معلومات الاجهزة الامنية عن الجماعات غير المشروعة، واختراقها وفق اسس مدروسة ومنهجية، واعتماد مبدأ «تجفيف المنابع» ومحاصرة مصادر تمويلها، وفك الارتباط بين تلك الجماعات وبين مناصريها في الداخل والخارج، وتوجيه الضربات المؤثرة لكوادرها بانتظام سواء كانوا كوادر قيادية او من الصف الثاني، مع التركيز على شل قدرة هذه الجماعات على تجنيد عناصر جديدة خصوصاً في المناطق الريفية والتجمعات السكنية التي يغلب عليها سمة العشوائية سواء القريبة او البعيدة عن المدن.

صاحب هذه الاستراتيجية تنشيط اعلامي مكثف لكشف ابعاد الجماعات المتطرفة، وكيف يمكن ان تصبح عليه احوال مصر ومستقبلها اذا ما نجحت هذه الجماعات في الاستيلاء على السلطة.

ويبدو انحسار الانشطة الارهابية في داخل مصر راجعا في الاساس الى هذه الاستراتيجية الامنية الداخلية. وثمة تفسيرات تربط بين هذا الانحسار في الداخل وبين الاتجاه الجديد الذي تبنته الجماعات المتطرفة وقوامه توجيه الضربات إلى رموز مصرية في الخارج، بدءا من محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اثيوبيا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، ومروراً باغتيال ديبلوماسي مصري في جنيف، ونهاية بتفجير السفارة المصرية في اسلام اباد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

إن هذا التحول يعطي لحركة الديبلوماسية المصرية دورا أكبر في المستقبل، اذ لم تعد مسألة مواجهة جماعات الارهاب والتطرف خاضعة فقط لمدى قدرة الاجهزة الامنية الداخلية. لكنها باتت تمتد الى نقاط الانطلاق والتحرك لهذه الجماعات، وهي نقاط ليست في مجال عمل الاجهزة الامنية الداخلية. كما ان اسلوب مواجهتها يختلف عن الاساليب التي يمكن اتباعها في الداخل. وهنا يكمن الداعي الذي فرض وضع «مواجهة الارهاب» على قائمة الاولويات الخارجية المصرية جنباً إلى جنب الأولويات الأخرى.

وجوهر الأمر ان مواجهة الارهاب في الخارج لم تعد مجرد امتداد لفكرة «تجفيف المنابع» التي طبقتها الاجهزة الامنية في مواجهة الجماعات المعروفة بدقة لهذه الأجهزة، بل صارت اقرب الى مواجهة شاملة مع «عدو» غير معروف تماماً، وساحتها غير محددة بدقة، واحتمالات النجاح فيها متوقفة اساساً على مدى تعاون اطراف خارجية ترتبط مواقفهم بحسابات خاصة بهم قد لا تتوافق مع الحسابات المصرية. وهي عوامل توضح تعقيدات المهمة، فضلا عن ان الدخول في هذه المواجهة فرض تنسيقا عالي المستوى بين الاجهزة الديبلوماسية والاجهزة الامنية، واكتساب مهارات فريدة ومؤسسية جديدة في هذا المجال.

لقد تطور اداء وزارة الخارجية المصرية في مواجهة الارهاب عبر مجموعة من التحركات المترابطة، استظلت جميعها بمفهوم محوري يمكن الاشارة الى مكوناته الرئيسية على النحو الآتي:

١- ان تزايد الانشطة الارهابية في الداخل وثيق الصلة بدعم دول خارجية ليست على علاقة طيبة بمصر. وتعد السودان، وبدرجة اقل ايران، اهم الدول الراعية للارهاب وانشطة الجماعات المتطرفة، وفق المنظور المصري.

٢- إن الارهاب كقضية داخلية ليست بعيدة الصلة عن انتشار جماعات الارهاب في عدد من الدول المجاورة، وهو في الاول والاخير جزء من قضية عالمية وتيار تصاعد بشدة مع انهيار الاتحاد السوفياتي في مطلع التسعينات. وبالتالي فإن معاناة مصر ليست سوى جزء من معاناة آخرين يواجهون الانشطة نفسها والخيارات الصعبة نفسها.

٣- ان مواجهة الارهاب لا تقتصر، بالتالي، على الاطار المحلي وحسب، بل تمتد الى الاطار الدولي الارحب وان مصر على استعداد للتنسيق مع الدول التي تواجه الانشطة نفسها، أو العمل من خلال جهد جماعي - اقليمي او دولي - منظم.

٤- ان الدول التي تقبل باستضافة اي من قادة الارهاب المصريين ولا تتعاون في تسليمهم والحد من انشطتهم، سوف تواجه بخيارات صعبة في المستقبل حين ينشط هؤلاء ضد مصالح هذه الدول التي تؤويهم.

وفي ظل هذا الادراك جاءت تحركات الديبلوماسية المصرية في اكثر من اتجاه، واستهدفت اولاً اقناع الدول الاخرى بصحة الموقف المصري، وثانياً العمل على رفع درجات التنسيق في مواجهة ظاهرة الارهاب ككل، وثالثاً الدخول في علاقات تعاهدية ثنائية مع العديد من الدول خصوصاً التي يوجد بها من تعتبرهم مصر عناصر قيادية متطرفة ومتورطة في عمليات ارهابية. ومن الصحيح القول إن هذه التحركات كان لها مردودها الايجابي في كثير من الحالات، حيث تم التوقيع على اتفاقات امنية مع عدد من الدول ابرزها باكستان، تم بموجبها تسليم مصر عددا من العناصر المطلوبة قضائياً. وهناك مشروع اتفاق امني يجري اعداده مع اليمن. وقد ادت بعض التطورات في الولايات المتحدة - تمثلت اساساً في تفجير مبنى التجارة العالمية قبل ثلاثة اعوام وتورط الشيخ عمر عبدالرحمن فيه وتمت ادانته قضائياً - لتزيد من ثقل الرؤية المصرية لدى الادارة الاميركية.

اما على الصعيد العربي فيستند التحرك المصري على جهد خاص تبذله وزارة الداخلية، قوامه الوصول بالتعاون لمواجهة الظواهر الارهابية والتطرف مع الوزارات المناظرة في البلدان العربية الى آفاق أوسع. وتعد مدونة السلوك التي قدمتها مصر في اجتماع وزراء الداخلية العرب الثالث عشر، الذي عقد في تونس في بداية ١٩٩٦، نموذجا للرؤية المصرية في مجال مكافحة الارهاب ذي الابعاد الخارجية، حيث جمعت بين الدعوة الى الالتزام بنبذ جميع الاشكال والاعمال الارهابية انطلاقا من الاسس الدينية والاخلاقية والانسانية واتخاذ اجراءات مناسبة ومتسقة بين جميع البلدان وفقا للقواعد القانون الدولي وميثاق الجامعة العربية. كما تضمنت المدونة العمل على الحيلولة دون استخدام الاراضي المحلية كقواعد لانطلاق او كمسرح للتخطيط او تنظيم الاعمال الارهابية في دولة اخرى، وتطوير الاجراءات لمنع تسلل العناصر الارهابية، وتدعيم التعاون بين الدول المتجاورة التي تعاني من مشاكل الارهاب، وتعزيز الانشطة الاعلامية في مجال التصدي للحملات المغرضة ضد العروبة والاسلام.

بيد ان هناك صعوبات جمة تواجه التحركات المصرية الديبلوماسية لا سيما تجاه الدول الاوروبية. فقد اصبح بعض هذه الدول ماوى لعناصر ارهابية نشطة لها اتصالات مع عناصر اخرى داخل مصر. وقد انضمت الى القائمة اخيرا دول اوروبية شرقية - ابرزها بولندا وعاصمتها وارسو تحديداً - لم تكن من قبل مسرحاً لأي وجود اصولي مصري.

ولكل من هذه الدول طريقتها الخاصة في التعامل مع العناصر المهتمة بالارهاب. وكثير منها تختلف نظرته لهذه العناصر او التنظيمات التي يقودونها عن نظرة الحكومة المصرية لها. وتكمن ابرز نقاط الاختلاف مع النظرة المصرية في اعتبار هؤلاء بمثابة «مضطهدين سياسياً» يحق لهم ولجب الحماية الانسانية ممثلا في منح حق اللجوء السياسي، وفي الوقت نفسه عدم الاعتراض على ما يقومون به من «انشطة دعائية» ما دامت علنية وفي حدود القانون الداخلي للبلد ذاته. ومن هنا جاءت الدعوة المصرية المتكررة لمثل هذه الدول - خصوصاً بريطانيا والدنمارك والمانيا وسويسرا - بعدم منح اللجوء السياسي للعناصر المتورطة في اعمال ارهابية ومدانة باحكام قانونية، فضلا عن حق مصر المعنوي والقانوني والسياسي في المطالبة بهذه العناصر. وينصرف جزء من حركة الديبلوماسية المصرية الى اقناع هذه الدول بقبول النظرة المصرية، مع التركيز على الفروقات الجوهرية بين ضرورات منح اللجوء السياسي كما هي قائمة في القانون الدولي والاعراف الدولية، وبين حالات القيادات الارهابية المصرية التي تقيم في هذه البلدان.

ومن جانبهم يطالب الاوروبيون بما يسمونه دلائل لا تقبل الشك بكون هؤلاء المطلوبين عناصر قيادية متورطة في اعمال ارهابية، ولا تقل مهمة الديبلوماسية المصرية صعوبة حين تطالب بوقف انشطة هؤلاء في الدول التي يعيشون فيها، او اعتبار هذه الانشطة ذات صلة مباشرة بعمليات ارهابية تمت بالفعل او كانت ان تحدث لولا تدخل الاجهزة الامنية والنجاح في احباطها. وتمثل بريطانيا نموذجا للمبالغة - من وجهة النظر المصرية - في المطالبة بمزيد من هذه الدلائل، وهي إحدى المواقع الاوروبية التي اخذت في استقطاب الاهتمام سواء من قبل جماعات اصولية مصرية ودولية، وايضا من قبل الخارجية المصرية. ووفقاً لآخر العمليات التي احبطتها الاجهزة المصرية واعلن عنها في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، كانت العاصمة البريطانية نقطة انطلاق وتمركز، وفيها تم التخطيط لمخطط من قبل قيادات تنظيم «الجهاد» المقيمة فيها، استهدف القيام بعمليات انتحارية في القاهرة والمحافظات لزعزعة الاستقرار في البلاد، وقبل احباط هذه العملية كان قد اعلن عن قضية اخرى عرفت باسم «مركز اتصالات السويس» يديره قيادي ينتمي الى جماعة الاخوان المحظورة قانونا، والذي كان يتلقى اتصالات وتكليفات من قيادات تنظيم الجهاد من لندن. ووفقا لتصريحات وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، فإن الرؤية المصرية ترى أن «كلا من لندن والخرطوم تعتبران مركزين من مراكز التخطيط والاعداد للعمليات الارهابية في الداخل. وتتميز الخرطوم بانها نقطة لتجميع العناصر الارهابية وتدريبها، ومنها ينطلقون الى الاراضي المصرية لتنفيذ عملياتهم، اما لندن فقد باتت تحتضن المركز الاعلامي لتنظيم الجهاد، وفيها تعقد اللقاءات بين القيادات الارهابية المصرية وغيرها من البلدان الاخرى».

بيد ان السودان تظل له وضعية خاصة في طريقة التعامل معه كمصدر للعمليات الارهابية في الداخل، وتعد ابرز دلائل الخصوصية في حالة الجوار الجغرافي، وفيما تعتنقه الدولة السودانية من فلسفة خاصة بتصدير نموذج «للحكم الاسلامي»، وفي كونها الآن محلاً للمتابعة الاثيوبية والمصرية المشتركة في المحافل الدولية والافريقية منذ محاولة اغتيال الرئيس مبارك في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي، وهي أمور تفرض على الديبلوماسية المصرية تحركاً خاصاً. ويذكر أن هناك حرصاً مصرياً على التنسيق مع اثيوبيا بغرض تكثيف الضغوط السياسية والمعنوية على الحكومة السودانية لتسليم العناصر المتورطة في محاولة الاغتيال الفاشلة، وفي الوقت نفسه تكثيف الرقابة الامنية على الحدود المشتركة. وتبدو مسألة تكثيف الضغوط على الحكومة السودانية مثيرة للجدل، إذ يبقى الامر مرهونا بالمدى الذي ستصل اليه التحركات المصرية والاثيوبية في المستقبل خصوصاً في حال عدم تجاوب الحكومة السودانية. ونظراً لعدم الاشارة الى حدود معينة مستقبلا، فقد يصل التحرك المصري الاثيوبي الى حد استصدار قرار من مجلس الامن بفرض عقوبات على السودان.

وعلى رغم هذه الصعوبات وحاجة مصر الشديدة للتحكم في حركة العناصر المتطرفة الموجودة في الخارج وقطع صلاتها مع العناصر الموجودة في الداخل، وعلى رغم المردود القليل في كثير من الحالات، فان التحرك المصري ما زال يقتصر على الاداء الديبلوماسي والتنسيق الامني مع الاجهزة المختصة في بلدانها وفق الآليات الرسمية وليس هناك ما يشير الى تغيير في هذا الاسلوب او الخروج عن القواعد الدولية، لذا فإن الاشارات الصحافية البريطانية حول وجود مجموعات مسلحة مصرية لتعقب العناصر الارهابية والمطلوبة في الخارج، لم تكن تستند الى دلائل حقيقية، كما انها خلطت بين ضرورات المتابعة الامنية والمعلوماتية المشروعة والمتعارف عليها دوليا، وبين التعقب المسلح الذي لا تمارسه الأجهزة المصرية تحت أي ضغط كان.

ولمواجهة هذه الصعوبات وغيرها تركز الديبلوماسية المصرية على عدد من الآليات، أبرزها طرح مواجهة الارهاب على مائدة التفاوض والمباحثات الثنائية او الجماعية بين مصر وغيرها من الدول خصوصاً الاوروبية - وهو ما حدث في مؤتمر برشلونة للتعاون المتوسطي - والتنسيق مع الدول العربية التي تواجه نفس الظاهرة، والعمل على اشاعة مبدأ المواجهة الجماعية - الدولية والاقليمية - لظاهرة الارهاب، عبر التعاون الدولي المنسق والمقنن في معاهدة دولية. وثمة جهود حثيثة تبذلها وزارة الخارجية المصرية لاقناع الامم المتحدة بعقد مؤتمر دولي لمواجهة ظاهرة الارهاب، وان مصر على استعداد لاستضافته، واذا ما انعقد هذا المؤتمر، سوف يكون اضافة جديدة للديبلوماسية المصرية، على الاقل من زاوية اشاعة مبدأ المواجهة الجماعية لظاهرة الارهاب.

* رئيس تحرير ملف «الأهرام الاستراتيجي».

من محاكمات الجماعات الاسلامية في مصر (الحياة)

اليونان تجتاز مرحلة الكارزمية وتدخل حقبة جديدة في تاريخها

«الاصلاحي الأوروبي» كوستاس سيميتيس رئيساً جديداً للوزراء

محمود عيسى درباس *

■ مساء الخميس ١٨/١/١٩٩٦، انتخب نواب الحزب الاشتراكي الحاكم في البرلمان اليوناني رئيساً جديداً للوزراء بعد تسع ساعات متواصلة من المداولة والتصويت. تمت الانتخابات في دورتي تصويت، واسفرت الأولى عن حصول كل من كوستاس سيميتيس (رئيس الوزراء الحالي) واكيس تسوهاسوبولوس وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء، على ٥٣ صوتاً لكل منهم بينما حصل وزير الدفاع براسيموس ارسينيس على ٥٠ صوتاً، اما يانيس هارليبوبولوس الذي كان وزيراً للدفاع في حكومة الاشتراكيين الاولى في مطلع الثمانينات فقد حصل على ١١ صوتاً، الأمر الذي أدى الى استبعاده وارسينيس من التصويت في الدورة الثانية. صوت ٧٥ نائباً لأكيس تسوهاتسوبولوس في الدورة الثانية وحصل كوستاس سيميتيس على ٨٦ صوتاً الأمر الذي أدى الى فوزه وايصاله الى كرسي رئاسة الوزراء.

عاشت اليونان حالة ترقب وغليان سياسي في اطار المزاحمة بين الهيئات القيادية لحزب الباسوك الاشتراكي الحاكم بين أربع شخصيات متنفذة في قيادة الحزب بهدف الوصول الى رئاسة الحكومة والحزب. فمرض رئيس الوزراء اندرياس باباندريو وتردي حالته الصحية اضافة الى ضغوط حزبية، طرحا السؤال مجدداً عمن سيخلفه في قيادة الحكومة وقيادة الحزب. فالحديث كان عن مكانين سيشغران في حال وفاة باباندريو الذي لم يتقبل طوال السنوات الماضية فكرة تسمية من سيخلفه في الزعامة، وترك الأبواب مفتوحة لكل الاحتمالات. وعلى رغم اشتداد المرض عليه والاصرار المتزايد من قبل اعضاء اللجنتين المركزية والتنفيذية للحزب بضرورة وضع الامور في نصابها تفادياً للصراعات الحزبية الداخلية، الا انه لم يرضخ لذلك وأبقى خيوط الحزب مجتمعة في قبضته ولم يوافق على تسمية من سيقود الحزب والدولة من بعده.

في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ نُقل باباندريو الى المستشفى وحالته الصحية سيئة للغاية ما استدعى ذهاب جراح القلب البروفسور مجدي يعقوب الى اثينا قادماً من لندن لمعاينته. ومنذ ذلك الوقت حتى ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، تغيرت الامور ولم تعد كالسابق ولم يعد بمقدور باباندريو ان يراوغ ويقول انه قادر على قيادة البلاد. فهو في المستشفى منذ حوالى الشهرين وما استطاع خلال هذه المدة القيام باية مهمات حكومية فعلية. ولهذا اتخذ الزعيم الاشتراكي قراراً تاريخياً مؤثراً ان الأسس الديموقراطية التي ارسى دعائمها في البلاد لا تزال تعمل في احسن وافضل اشكالها. قدّم باباندريو استقالته الى رئيس للجمهورية كوستاس ستيفانوبولوس الذي زاره في المستشفى نهار الاربعاء الموافق ١٧/١/١٩٩٦، وشكلت استقالته الضوء الأخضر لنواب حزب الباسوك الاشتراكي الحاكم فاجتمعوا وانتخبوا رئيساً جديداً للوزراء ليحل مكان باباندريو المستقيل وذلك في اليوم التالي لتقديم استقالته. يذكر ان الدستور اليوناني ينص على انتخاب رئيس للوزراء في مدة اقصاها ثلاثة ايام في مثل هكذا حالات.

يُنعت رئيس الوزراء اليوناني الجديد كوستاس سيميتيس بـ «الاصلاحي»، وهو يعتبر من اكثر النواب اليونانيين المنادين بـ «الأوربة والتجديد» ويؤمن بان اليونان بحاجة الى افكار ورؤية جديدة، ومكانه كان دائماً على ضفة المشككين والناقدين واحياناً كثيرة المعارضين لكن ضمن الاطار التنظيمي الحزبي، ويُعتبر من الأوائل الذين عملوا على وضع برنامج اقتصادي ايجابي وفعال لليونان. ولد سيميتيس في ٢٣/٦/١٩٣٦ في منطقة «بيسريبيه» قرب اثينا، والده جورج سيميتيس محامي واستاذ قانون في كلية الاقتصاد في اثينا (اسو. اي). ورئيس الوزراء الجديد متزوج وله ابنتان، درس الحقوق والاقتصاد في جامعة «ماربورغ» في المانيا وفي كلية لندن للاقتصاد (LSE)، بين ١٩٥٤ - ١٩٦٣ وحاضر في جامعة «غيسن» في المانيا بين ١٩٧١ - ١٩٧٥، ولاحقاً درس القانون التجاري في جامعة «بانديو» بعد عودته من المنفى الى اليونان.

كتب كوستاس سيميتيس العديد من الكتب باللغتين اليونانية والالمانية في مواضيع تتعلق بالسياسة والقانون، وآخر كتبه نشر العام الماضي بعنوان: «من اجل المجتمع القوي - من اجل اليونان القوية». اما على صعيد نشاطه السياسي، فقد كان من المعارضين الاساسيين للحكم العسكري الديكتاتوري في اليونان بين العام ١٩٦٧ - ١٩٦٩ وتفادى الاعتقال وتمكن من الهرب الى خارج البلاد. اقام في المانيا منذ العام ١٩٦٩ حتى العام ١٩٧٤ وشارك ونظم العديد من المظاهرات واللقاءات وكتب كثيراً منددا بالحكم الديكتاتوري في اليونان، ويعتبر سيميتيس من القادة المؤسسين لحركة تحرير اليونان السرية التي تحولت الى الحركة الاشتراكية لعموم اليونان - الباسوك الذي تزعمه اندرياس باباندريو، وهو عضو المجلس الوطني والمجلس التنفيذي للحزب منذ العام ١٩٧٤. اختلف مع باباندريو في الرؤية والتعامل مع الأوضاع لكنه بقي منتقداً ومشاكساً داخل الحزب، ويعود تاريخ علاقته بباباندريو الى ما قبل العام ١٩٦٧ ووصول الديكتاتورية العسكرية الى سدة الحكم في اليونان.

تبوأ سيميتيس العديد من الوزارات، فقد كان وزيراً للزراعة في اول حكومة اشتراكية عام ١٩٨١ واستمر في منصبه حتى العام ١٩٨٥، ليتسلم بعدها وحتى العام ١٩٨٧ وزارة الاقتصاد الوطني. واثناء المرحلة الحساسة التي كثرت فيها اتهامات الفضائح المالية للحزب الاشتراكي، تسلم سيميتيس وزارة الثقافة لمدة ثلاثة اشهر ١٩٨٩ - ١٩٩٠، اما الحقيبة الوزارية الأخيرة التي حملها كانت حقيبة وزارة التجارة والصناعة والطاقة والتكنولوجيا وذلك منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ حتى ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٥ حين اختلف مع باباندريو وانتقد عمل الحكومة ورئيسها واستقال من منصبه الحكومي بعدما لتهمه رئيس الوزراء السابق بتحويل الأحواض البحرية اليونانية من القطاع العام الى القطاع الخاص، لكن استقالته لم تعن خروجه من الهيئات القيادية للحزب وبقي مؤثراً وفاعلاً وعمل على تقوية تحالفاته وتكتلاته ضمنها.

حقبة جديدة

في الامكان اعتبار ان حقبة القادة الكارزميين انتهت في اليونان في الوقت الحالي، فحزب الديموقراطية الجديدة المحافظ كان قد انتخب املتيانيس ايفرت رئيساً للحزب وهو ليس بالشخصية الكارزمية ويعتبر من اكثر المعارضين لخط رئيس الحزب السابق قسطنطين ميتسوتاكيس. وهكذا نرى ان وصول سيميتيس الناقد والمعارض لباباندريو (داخل الحزب)، الى رئاسة الوزراء مشابه لوصول ايفرت الى زعامة حزب «الديموقراطية الجديدة» المحافظ ووصوله هذا وضع حدا للزعامة التقليدية اليونانية التي كثيراً ما كانت تتم بالوراثة، وهذا الكلام عبرت عنه نائبة الباسوك فاسو باباندريو، التي لا تربطها قرابة باندرياس باباندريو لكنه مقربة سياسياً من رئيس الوزراء الجديد، بقولها: «لن يكون عندنا بعد اليوم باباندريو آخر، لن تكون هناك شخصية تاريخية كارزمية كتلك التي اوجدها اندرياس باباندريو».

واستقالة باباندريو من رئاسة الوزراء وافساح المجال لرفاق دربه في الحزب لتسلم المركز القيادي، لا يعني ابداً تخليه عن قيادة الحزب فهو لا يزال الزعيم والأب الروحي للحزب الاشتراكي الحاكم، «وسوف يبقى يتعاطى السياسة حتى النهاية» كما قال وزير الاعلام تيليماخوس هيتيريس المقرب منه ومن زوجته ديمترا (ميمي). لكن يرجح ان زعامة باباندريو للحزب ستبقى حتى المؤتمر العام الذي من المفترض ان يعقد في شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٧ وباستطاعة اللجنة المركزية (أعلى هيئة) للحزب توجيه دعوة طارئة للمؤتمر العام للانعقاد ما يعني انه قد يعقد الصيف المقبل.

من المؤكد ان وصول سيميتيس الى رئاسة الوزراء يدعم الفكرة القائلة بان المهادنة والمسايرة والحذلقة وقول كلمة «نعم» والموافقة على كل شيء، ليسوا بالضرورة الطريق الاقصر للوصول الى السلطة، والقياديون في الحزب الذين لم يستطيعوا قول كلمة «لا» والوقوف في وجه باباندريو لاعتقادهم ان ذلك سيقربهم اكثر من السلطة كانوا بالتأكيد مخطئين. سيميتيس رئيس الوزراء المنتخب وجد دائماً بموقع المشكك والناقد لباباندريو والملتفين حوله. وطبعاً لم يكن الشخصية الوحيدة في قيادة الحزب التي وجهت نقدها ومعارضتها لباباندريو واسلوبه في القيادة، فالى جانبه وجد كل من ثيودوروس بانغلوس، وفاسو باباندريو، وبار اسكيفاس افغيرينوس، من قياديي الحزب الذين عُرفوا بـ «عصبة الأربعة»، ولم يتوقف سيميتيس عند تشكيكه ومعارضته وتقده لرئيس الوزراء وزعيم الحزب بل اصطدم معه واختلف لكن علاقاتهما لم تصل ابداً الى حد القطيعة.

انتخاب سيميتيس يعني ان عجلة قيادة البلاد قد انتقلت من ايدي من تجاوز عمرهم منتصف السبعينات الى ايدي من لم يتجاوز عمرهم الستين. وامام رئيس الوزراء الجديد عامان قبل الانتخابات النيابية ليثبت خلالهما انه قادر على التجديد ونفث روح جديدة في الوزارات والأجهزة الحكومية وعليه ان يقدم شيئاً جديداً لليونانيين وخصوصاً ما يتعلق بالسياسة الاجتماعية التي اخفق حزبه وحزب «الديموقراطية الجديدة» المحافظ في السابق من الوفاء بها، وليستطيع تطبيق سياسة اجتماعية بناءة، يحتاج الى اقتصاد قوي وخزينة دولة القوى. ولرئيس الوزراء الجديد تأثير في الاجهزة التنظيمية للباسوك ومن موقعه الجديد يستطيع ان يقوي أواصر العلاقة وتأييد القاعدة له ليتمكن من الوصول الى زعامة الحزب عندما ينعقد المؤتمر العام وهو يراهن بذلك ايضاً على كره اليمين له كونه الأكثر تصدياً لهم ولطروحاتهم ولقياداتهم في البرلمان. اما في حال عدم انجاز كوستاس سيميتيس المهمات التي اخذها على عاتقه فيرجح انه لن يكون بمقدوره الوقوف بوجه منافسه على رئاسة الوزراء رئيس حزب «الديموقراطية الجديدة» بعد سنتين. وهذا يعني ايضاً ان الباسوك اذا لم يتشرذم ويتفتت فسوف يبحث عن قيادة اكثر شباباً لتبث فيه روح التجديد من جديد.

الباسوك كان القوة السياسية الأولى منذ الحرب العالمية الثانية والحرب الأهلية اليونانية، واستطاع الوصول الى السلطة من خلال رفع شعارات يسارية واشتراكية معادية للغرب عام ١٩٨١. وبذلك الفوز لقوى اليسار، لخرج الباسوك قوى اليمين المحافظة والتقليدية من قيادة البلاد وحافظ على حكمه اليونان منذ ذلك الوقت حتى عام ١٩٩٠ حين ترك السلطة للمحافظين لكنه عاد اليها مجدداً عام ١٩٩٣ ولا يزال حتى يومنا. وللابقاء على حزب الباسوك متماسكاً وعلى ما انجزه الحزب بزعامة باباندريو، يقول المراقبون السياسيون في اثينا انه من المستبعد ان يعمد رئيس الوزراء الجديد الى استبعاد منافسيه عن الوزارات والادارات الحكومية ويرجح ان يبقيهم ربما في مواقعهم. لكن الأكيد انه سيعمل على ابعاد المقربين من ديمترا ليلفني، زوجة باباندريو بسبب العداء القاهر بينه وبينهم، وبسبب محاولات ديمترا المستميتة للتحكم بقرارات زوجها واقامة تحالفات داخل الحزب والوصول الى موقع سياسي قبل وفاة زوجها، الأمر الذي لم يستسغه رئيس الوزراء الجديد ورفضه وعارضه بشدة.

بحلول سيميتيس رئيساً جديداً للوزراء بدل اندرياس باباندريو تكون اليونان قد دخلت حقبة جديدة في تاريخها السياسي الحديث، وعلى رغم كون باباندريو سيكون من الناحية العملية بعيداً عن عمل الحكومة، الا ان ظله سوف يبقى مخيماً الى بضع سنوات على اكتاف القياديين في الحزب. والسؤال هل سيكون بامكان القيادة الجديدة للباسوك استلام زمام الامور والابقاء على شعبية الباسوك التي استطاع ان يجمعها حوله باباندريو؟ وهل ستستطيع قيادة الحزب (بلا باباندريو) مستقبلاً تمثيل والتحدث باسم «يسار الوسط» (كينترو - اريستيرا)، كما ادعى كوستاس سيميتيس اثر فوزه بكرسي رئاسة الوزراء؟

* باحث جامعي مقيم في لندن.



رئيس وزراء اليوناني الجديد كوستاس سيميتيس.

رئيس للوزراء السابق اندرياس باباندريو.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

تصحيح معلومات

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

طالعنا في صحيفة «الحياة» الغراء في عددها رقم ١٢٠١٦ الصادر بتاريخ ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، في الصفحة ٢٢، مقابلة صحافية اجرتها السيدة نجوى علام مع الدكتورة الفت السباعي.

ولما كانت جريدة «الحياة» تعتبر من الصحف الرصينة فمن المستغرب جداً ان تنشر جريدتكم في العدد المذكور أعلاه عن لسان الجراحة العربية الدكتورة الفت السباعي تنقل فيها الى القراء ادعاء ان الدكتورة السباعي «ما زالت الجراحة الوحيدة في العالم العربي، لكن بدأت بعض الشابات يتجهن الى الجراحة بحذر» كذا!!

ولما كان هذا القول لا يعكس الحقيقة في شيء وانما يدل على تسرع من السيدة علام وقلة المعلومات المتداولة في الحديث عن الجراحات العربيات او سهو، مقصوداً كان أم غير مقصود، وتحقيقاً بدون تحقق، لذا نرجو ان تنشروا هذا التعقيب في جريدتكم الموقرة ان العالمة السعودية النجيبة والمقتدرة الدكتورة اسيا خليل الرواف ليست مجهولة في عالم الجراحة العامة لا في السعودية ولا في اميركا، وهي غنية عن التعريف تعمل منذ سنوات طويلة باقتدار وثقة نادرين يشهدهما لها المرضى وادارة المستشفى العسكري في الرياض ومن يعرفها من العرب والسعوديين وغيرهم.

املاً نشر هذا التوضيح في صحيفتكم في اسرع وقت ممكن.

الرياض - المهندس انور منير شيخ الأرض

اليونسكو تضع الاعلام العربي تحت المجهر

خالد المبارك*

■ المنظمات غير الحكومية «ضمير العالم» لانها تصدر قراراتها وتوصياتها انطلاقاً من اعتبارات انسانية عامة لا تقيدها المصالح الوطنية بل تستهدي بمعايير تتجاوز الحدود الجغرافية او الفكرية او الدينية. ويفوتنا في غمرة التركيز على انجازات المنظمات الأصغر والاكثر إثارة للجدل ان ننكر ان أول من استحق لقب «ضمير العالم» في زماننا هذا هي منظمة الامم المتحدة وذراعها العلمي والتعليمي والثقافي «اليونسكو».

فقد تضافرت جهودهما – رغم المزالق والعقبات – لتسليط الضوء على قضايا مثل «حقوق الانسان» و«حماية البيئة» بدرجة هيأت المناخ الملائم لتجذير مختلف المنظمات غير الحكومية التي تكاثرت وتعاظم اثرها بدرجة جعلت مارتن ميرتز وكريستيان فيرنك يعتبرانها «الأممية الجديدة» او «القوة الثالثة» التي تقف بين قيم السوق وسطوة الدول. ويرى البعض انها ستصير اكبر فعالية من معظم الاحزاب السياسية في القرن المقبل.

وقد نظمت الامم المتحدة واليونسكو حلقة تدارس بشأن استقلال وتعددية وسائل الاعلام العربية (صنعاء ٧–١١/١/١٩٩٦). اصدرت الحلقة – التي شاركت فيها بصفتي الشخصية تلبية لدعوة كريمة من المنظمتين الدوليتين «إعلان صنعاء» عن مستقبل الاعلام العربي، وهو معلم مهم سيساعد على تعديل جوهري في مسار وسائل الاعلام العربية في العقود المقبلة. وقد شارك في صياغته وتنقيحه وإجازته العشرات من خبراء الاعلام وممثلي المنظمات غير الحكومية. ولا ريب ان قسم العلاقات العامة باليونسكو لن يقصر في نشر الاعلان والترويج له. لذا في هذا المقام فان الخير ان يسمح بقدر الاشارة الى ما يستلزمه سياق التعليق والملاحظات.

يدعو الاعلان الى اتاحة حرية التعبير وفتح قنوات ومنافذ اعلامية غير حكومية ومستقلة ومتعددة، ويحث على اجراء التعديلات القانونية والدستورية المطلوبة لتيسير ذلك. كما ينادي بتدريب الاعلاميين واعلاء شأن منظماتهم المهنية واشراكها في تنظيم التدريب وفي تحديد المبادئ التوجيهية للمهنة. ويطالب بالاستقلال التحريري لوسائل الاعلام الحكومية وإزالة الحواجز المالية والاقتصادية التي تحول دون انشاء ونمو الاعلام المستقل عن الحكومات. وقد تضمن برنامج حلقة التدارس معرضاً عن مأساة الاعلاميين الجزائريين، ووقف المؤتمرون دقيقة حداداً على شهدائهم. كما احتجوا على منع بعض الصحافيين التونسيين من السفر الى الجمهورية اليمنية للمشاركة في حلقة التدارس. ومن أهم مميزات «إعلان صنعاء» انه سوف يثير حواراً وجدلاً ايجابيين، اساهم فيهما بالنقاط التالية:

اولاً: ينبغي الا نعطي انطباعاً بأن اعلان صنعاء سيكون بلسماً سحرياً يشفي أدواء الاعلام العربي بين يوم وليلة. فهو ليس حملة عابرة عاجلة، بل منطلقاً في عملية طويلة تحتاج لقدر كبير من الصبر والتأني. وسوف يفيدنا ان نتذكر ان تنفيذ مبادئ اعلان صنعاء لن يستكمل بمعزل من التطورات السياسية والاجتماعية الكبرى، وسوف يتفاوت نضج هذه العوامل بين بلد وبلد، مما سيعني حدوث التغيير تدريجاً وعلى مدى سنوات.

ثانياً: برز اثناء المداولات اتجاه اعتبر ان المناداة بتغيير جذري في الاعلام العربي تنم عن «استعلاء» يرمي الى تطبيق توجهات غربية على ملابسات عربية. والرد على ذلك هو ان السعي من اجل تعددية واستقلال وسائل الاعلام قضية دولية سبق ان نظمت لها اليونسكو ندوات في ويندهوك بناميبيا (١٩٩١) وخصصتها لافريقيا، في الماتا بقازاقستان (١٩٩٢) وخصصتها لآسيا، وفي سانتياغو بشيلي (١٩٩٤) لاميركا الجنوبية. كما ان قضايا مثل مقاومة احتكار وسائل الاعلام مطروحة بصورة ملحة في الدول الاوروبية (مثلاً: التوجس من تزايد نفوذ روبرت ميردوخ في وسائل الاعلام البريطانية). وسوف تنظم اليونسكو حلقة تدارس حول الوضع في اوروبا في العام القادم.

ثالثاً: ثمة فرق بين المناداة بتطبيق سياسات معينة واقناع الجهات التي يهمها الأمر بالتنفيذ. ويلاحظ ان المنظمات الدولية تضطر الى تكرار توصياتها وقراراتها عاماً بعد عام وتقريراً تلو تقرير. تحاول منظمات حقوق الانسان وحماية البيئة سد هذه الفجوة بأنشطة التعبئة التي تقوم بها (وآخرها مواجهة منظمة السلام الأخضر لشركة شل). بيد ان وضع اليونسكو مختلف وأساليبها مختلفة. لكن الاوان قد آن لابتداع آلية متابعة ورصد للقرارات والتوصيات. الحديث ليس عن جهاز اداري او بيروقراطي بل عن تكليف وفود او أفراد من داخل او خارج المنظمة بإجراء اتصالات المتابعة المطلوبة لمشاريع معينة او لإجراء مقابلات مع رؤساء الوزارات او وزراء الاعلام او غيرهم. ورد هذا الرأي اثناء حوار جانبي كنت أحد أطرافه الثلاثة في صنعاء، وأتصور انه يستحق تمحيصاً جيداً.

رابعاً: يسيء فهم وتفسير «اعلان صنعاء» من يرى فيه دعوة لفقدان الأمل في اجهزة الاعلام الحكومية. ينبغي الافادة من أي هامش للحرية والاستقلال التحريري في هذه الاجهزة. وهناك مجالات في الاعلام المملوك للدول تكبر فيها حرية الحركة، مثل البرامج التي تنقل الثقافة العالمية والبرامج الوثائقية والتاريخية والتعليمية.

خامساً: تشكك البعض اثناء المداولات في ان المناداة بإنشاء اجهزة اعلامية مستقلة عن الحكومات تعتبر امتداداً لسياسة الخصخصة التي تنتشر الآن عالمياً. والواقع ان الدعوة لاستقلال وسائل الاعلام عن الحكومات ذات جذور قديمة (سابقة لنيل الاستقلال السياسي في بعض البلدان العربية). فهناك الصحف والمجلات ودور النشر التي اسسها افراد او تملكها تعاونيات او شركات، وقد كسرت هذه احتكار الدولة للاعلام منذ سنوات طويلة، وهي تمثل نقطة التقاء مع ما تنادي به اليونسكو الآن.

ونختم المقال بتوصية «اليست للنشر» هي ان تقوم اليونسكو في مستهل كل ندوة او مؤتمر بتذكير المشاركين بقواعد تسيير الاجتماعات وتبين الفرق بين الجلسة العامة والجلسات الفرعية وتشرح اهمية الالتزام بالاعراف المتصلة بفرص الحديث ودور منصة الرئاسة. فقد اراد البعض – بحسن نية – ان يحيل الجلسة الختامية الى جلسة تعاد فيها مناقشة بعض ما سبق ان مُثّل بحثاً في المداولات، ولولا تحلي الرئاسة بالصبر والحكمة لما استكمل جدول الاعمال في الوقت المحدد ولما صدر بالاجماع «إعلان صنعاء» الذي سوف يتردد صدى كلماته كثيراً في السنوات المقبلة.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

«مبدأ التسامح»: في أساسه الفكري والاخلاقي!

عبدالحسين شعبان*

■ اعلنت الامم المتحدة ان العام ١٩٩٦ سيكون «عام التسامح» على المستوى الدولي. وهو يعني في جملة ما يعنيه ان المجتمع البشري بحاجة الى نشر وتأصيل قيم التسامح كمنظور انساني واخلاقي، لا يمكن تقدم المجتمع الدولي والانساني وخروجه من غلوائه الحالية، الا بتعميم فكرة قبول الآخر، حتى وان تناقض مع رأي «الجماعة»، خصوصاً انه حاجة ماسة وليس ترفاً فكرياً، فنقيضه هو «اللاتسامح» اي التعصب والاستئثار ورفض الآخر. وبلغة السياسة اتساع دائرة العنف ومصادرة الرأي والاستبداد على المستوى الحكومي، او تفاقم ظاهرة التطرف والعنف وتحريم وتجريم الآخر وفرض الرأي بالقوة خارج السلطة.

فمسألة «التسامح» Toleration لا تبدو مشكلة حقيقية في المجتمعات المفتوحة. فكل انسان (فرد) هو موضع تسامح كل فرد (آخر). فقد وصلت تلك المجتمعات وبخاصة في الغرب، وبعد معاناة طويلة وحروب طاحنة لاقرار مبدأ التسامح والتعامل به كأمر واقع، بل لا غنى عنه لاستمرار تطور المجتمع، كمنظومة فكرية واخلاقية، سواء على الصعيد السياسي او الديني او المذهبي او الاجتماعي او الثقافي. ولكن للأسف الشديد فان «التسامح» كمفاهيم وحقوق، ناهيكم عن كونه ممارسة ما زال غائباً في عالمنا العربي والاسلامي، رغم ان الدين الاسلامي يزخر بالعديد من مثل التسامح والرأي الآخر وحق الاختلاف والتعبير.

ان غياب التسامح يعني انتشار ظاهرة التعصب والعنف وسيادة عقلية التحريم والتجريم، سواء كانت على الصعيد الفكري او السياسي او الاجتماعي او الثقافي او ما يتعلق بخط الحياة!

فكرياً يعني حجب وتحريم حق التفكير والاعتقاد والتعبير، بفرض قيود وضوابط تمنع ممارسة هذا الحق، بل تنزل احكاماً وعقوبات بالذين يتجرأون على التفكير خارج ما هو سائد.

وسياسياً تعني احتكار الحكم وتبرير مصادرة الرأي الآخر سواء باسم القومية او الصراع العربي – الاسرائيلي او الطبقية والدفاع عن مصالح الكادحين او الدين لإسكات اي صوت والتسويغ فكرة الاستئثار وادعاء امتلاك الحقيقة.

ودينياً يعني منع الاجتهاد وتحريم وتجريم، بل تكفير، اي رأي حر بحجة المروق بعيداً عن قيم الاسلام السمحاء وفي اطار ديماغوجية وضبابية تمنع الحق في اعطاء تفسيرات مختلفة عما هو سائد. واحياناً تزداد اللوحة قتامة فيتم التمترس الطائفي او المذهبي في اطار الدين الواحد في محاولة لالغاء الفرق والمذاهب والاجتهادات الاخرى، بل فرض الهيمنة عليها.

واجتماعياً يعني فرض نمط حياة معينة، بغض النظر عن التطورات العاصفة التي شهدها العالم، واحياناً التخندق بسلوك وممارسات عفا عنها الزمن، واصبحت من تراث الماضي الغابر.

وثقافياً يعني التمسك بالقيم والمفاهيم القديمة والتقليدية ومحاربة اي رغبة في التجديد او اي شكل ونمط للتغيير، حتى ان الشعر الحديث يصبح بدعة وضلالاً، بل ضد التراث والتاريخ وربما مؤامرة كبرى تستحق رجم ومعاقبة القائمين عليه.

وازاء الانغلاق وعدم التسامح الذي يسود عالمنا العربي والاسلامي، رغم بعض الارهاصات الجديدة، نرى العالم يسعى لتوسيع التسامح حقوقياً بعد ان جرى تعميمه اخلاقياً، بحيث تشتمل الدعوة للدفاع عن اولئك «اللاتسامحيين» او الذين يبشرون ويروّجون لايديولوجيات اللاتسامح التوتاليتارية. ورغم ان هذه الفكرة تثير نوعاً من النقد في الغرب حالياً، لان هناك من يعتبرها خطراً على فكرة التسامح ذاتها بل وتدميراً للحرية، لكن كارل بوبر يجيب بأن علينا عدم الانخداع بتلك الشعور الغريزي باننا على صواب دائماً. وقد جرى نقاش بهذا الخصوص لدى فوز الاسلاميين في الجزائر، الذين اعلنوا، بانهم سيلغون الديموقراطية، التي وصلوا بواسطتها الى السلطة، وهو ما اعطى مبرراً «لكنه غير مقبول وغير مشروع» للعسكر للقيام بانقلابهم بحجة حماية الديموقراطية المهددة على ايدي من حصل على الغالبية.

ان فكرة التسامح والديموقراطية، تعني القدرة على تحمل الرأي الآخر والصبر على اشياء لا يحبها الانسان ولا يرغب فيها، بل يعتبرها احياناً مناقضة لمنظومته الفكرية والاخلاقية. وفكرة التسامح تعني قبول الاختلاف في السياسة والدين والقومية والاجتماع، وبالتالي استبدال التعصب بالتعايش والعنف بالسلام والخوف بالاطمئنان. ان قبول مبدأ التسامح وفكرة التعايش يعني تجاوز سبل الانقسام الذي يقوم على اساس الدم او الرابطة القومية او الدين او الطائفة او العشيرة او غيرها من الناحية النظرية والاخلاقية على اقل تقدير. ومبدأ التسامح يعني حق العيش على نحو مختلف سواء بممارسة حق التعبير عن الرأي او حق الاعتقاد او حق التنظيم او الحق في المشاركة السياسية، وهي الحقوق والحريات الاساسية اضافة الى حق الحياة والعيش بسلام، المحور في فكرة حقوق الانسان، التي تطورت منذ الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ وقبلها الدستور الاميركي ١٧٧٦، وذلك بتأكيد حق كل فرد بأن لا يكون قيد على حريته اذا احترم حريات وحقوق الآخرين ولم يتجاوز عليها.

ان قبول التعايش والتسامح، يعني الموافقة على ما هو مشترك حتى وان كان في نظر الآخر غير اخلاقي او حتى اقرب الى فكرة الشر ان لم يكن شراً بالفعل. وبهذا المعنى فان مبدأ التسامح هو فكرة اخلاقية ذات بعد سياسي وفكري ازاء المعتقدات والافعال والممارسات. ونقيض فكرة التسامح هو اللاتسامح، اي التعصب والعنف ومحاولة فرض الرأي ولو بالقوة!

وفي حقيقة تطور مبدأ التسامح لم يعد لدى العالم المتحضر والانسان المتمدن اية اوهام بأن الفكرة هي مجرد وازع اخلاقي حسب، بل انها اصبحت اقرب الى الواجب القاعدة الواجبة الاحترام في عالم او مجتمع متنوع، مختلف ومتناقض!

وقد دافع جون لوك عن مبدأ التسامح الديني بالاشارة الى ان كل البشر يمتلكون الحق في الحرية الطبيعية، لكنها حرية مشروطة بالاخلاق وبالقانون الطبيعي، ويعتبر لوك العقل قانون الطبيعة وليس هو الذي يعلمنا هذا القانون، ولهذا فالقانون الطبيعي هو في الاصل عقلاني. اما الضوابط في السلطة السياسية على الحرية الطبيعية (اساس الحريات) فان ثمة ثلاث مؤسسات ضرورية، لامتلاك تلك الحقوق، على الآخرين احترامها وهي: المؤسسات التي تحدد الحقوق (السلطة التشريعية) والمؤسسات التي تفصل في النزاعات (السلطة القضائية) والمؤسسات التي تفرض العقوبات على خارقي الحقوق (السلطة التنفيذية) وهي الفكرة التي اصبحت متداولة باسم الفصل بين السلطات الثلاث. وهناك من يضيف اليها سلطة رابعة هي الصحافة في الانظمة الديموقراطية.

اما فولتير فقد اجاب عن سؤال ما هو التسامح؟ بالقول: انه نتيجة لكينونتنا البشرية. اننا جميعاً نتاج الضعف كلنا هشون وميالون للخطأ، لذا دعونا نتسامح بعضنا البعض ونتسامح مع جنون بعضنا البعض بشكل متبادل، وذلكم هو المبدأ الأول لقانون الطبيعة. ثم يضيف ان التسامح هو «المبدأ الأول لحقوق الانسان كافة».

وقصد فولتير من ذلك ان التسامح ينبغي ان يكون متبادلاً او تبادلياً ومتقابلاً بين الفرقاء، دينياً وسياسياً واجتماعياً وقومياً... الخ.

ورغم ان نفوذ الرأي العام في المجتمعات المفتوحة وبخاصة في الغرب يحول دون اعادة تكرار فظاعات الماضي حيث الاحتراب الطائفي والديني والقومي والسياسي والانقسامات الحادة، الا ان ذلك لم يمنع انظمة شمولية في اوروبا صعدت الى السلطة، لم تترك مبدأ التسامح وراء ظهرها حسب، بل قامت بانتقامات جسيمة، «فليلة الخناجر الطويلة»، التي شهدت مجزرة «النازيين» الاعوان على يد هتلر كانت تمهيداً للحرب العالمية الثانية وصعوداً فيها. ومحاكمات ستالين المثيرة في اواسط الثلاثينات شهدت تصفيات بشعة ضد الحرس القديم الشيوعي، تمهيداً لترسيخ عبادة الفرد والغاء اي هامش للتسامح. ولعلّ ما شاهدناه من مجازر البوسنة والهرسك والشيشان خير دليل على ان التسامح لم يكن يحظى بالاحترام حتى في ظل نظام دولي جديد قيل انه «اكثر انسانية»، من نظام القطبية الثنائية الذي سبقه والذي لم يضع التسامح في المقام الذي ينبغي ان يكون فيه. وتجربة حصار الشعب العراقي طيلة خمسة اعوام ونيف تؤكد ان التسامح لا يقصد منه شعوب وحضارات وامم اخرى، حتى وان ارتكب حكامها آثاماً، فكان الشعب هو الجاني، اما المرتكب الحقيقي والفاعل الاصلي، فقد ظل طليقاً في حين ان الشعب يسدد الفاتورة مرتين وكأنه بين سندان الحصار ومطرقة النظام.

في العراق لم يكتف الحاكم بادخال البلاد في كارثتين وطنيتين وقوميتين الاولى الحرب العراقية – الايرانية والثانية غزو الكويت، بل تحت مبدأ اللاتسامح طرد نحو ٣٠٠ الف مواطن بدوافع انتقامية، طائفية او اثنية وبالحجة ذاتها رش غاز الخردل على حلبجة وقاد عمليات تطهير عرقي في الانفال الذائعة او السيئة الصيت، وفعل بحق البشر والبيئة في الاهوار، ما يؤكد الطلاق الكامل مع مبدأ التسامح. هذا مع خصوم وربما «اعداء»، وهو المنهج ذاته مع الاصدقاء والمريدين (الاعدقاء). فبعرس واحد للدم تمت تصفية القيادات البعثية بفرح غامر مثلما فعل منغستو هيلا ميريام برفاقه في اثيوبيا، وشهدت اليمن احداثاً مماثلة عام ١٩٨٦ وبعد الوحدة المنشودة عام ٩٤ – ١٩٩٥، كما عرف الأكراد بعد تجربتهم الفتية عمليات تصفية لنحو ثلاثة آلاف شخص، بغياب مبدأ التسامح.

ان الدفاع عن قيم التسامح هو دفاع عن قيم الديموقراطية، فالتسامح باعتباره قيمة من اسمى القيم الانسانية، تعطي القدرة على احتمال وقوع الخطأ والقبول بالتعايش (جوار الأضداد) وبمسافة منتصف الطريق والاحتكام الى العقل والاصغاء الى الرأي العام وبذلك توسيع وتعميق لفكرة الديموقراطية ومؤسساتها.

يقول فولتير: اننا قابلون للوقوع في الخطأ... اننا كائنات بشرية وغالباً ما نخطئ. ولهذا فهو يتوصل الى ضرورة التسامح. وان الاجتهاد امر نسبي قابل للخطأ ايضاً. وبهذا المعنى فالآراء متساوية لأنها كلها قابلة للخطأ مثلما هي قابلة للصواب. ويصبح الفكرة على النحو التالي «قد اكون على خطأ وأنت على صواب». واذا قال الطرفان هذا القول فسيكون ممكناً الوصول الى التسامح المتبادل والى الديموقراطية المنشودة والعقلانية المبتغاة وبالتالي امكانية تصحيح الاخطاء.

ان الفرضيات الفكرية لمبدأ التسامح تقوم على ما يلي:

١ – فكرة الخطأ والصواب، اي احتمال الخطأ والصواب للطرفين. وقد يكون كلاهما خطأ فهناك رأي ثالث قد يكون هو الصواب. ولهذا فان قبول مبدأ التسامح هو إقرار بمبدأ نسبية المعرفة الذي اخذ به سقراط وطوره فولتير.

٢ – فكرة التفاهم والعقلانية، اي النقاش والحوار لتصحيح الاخطاء وبغية الوصول الى ما هو صحيح وما هو خطأ او ما هو حقيقي وما هو مزيف دون الاغراق في البحث عن من هو المخطئ ومن هو المصيب؟!

٣ – فكرة الاقتراب من الحقيقة. وهي طريق النقاش لانضاج وتطوير الافكار وصولاً الى الحقيقة. ولعلّ اكبر نقاش تاريخي كان بين انشتاين وبوهر اكبر عالمي فيزياء في العالم وبين ماركس وانغلز اكبر مفكري الفلسفة الاشتراكية، حيث شهد مناظرات وحوارات من شأنها جعل الآراء والافكار والاستنتاجات اكثر وضوحاً.

٤ – فكرة عدم العصمة من الخطأ، اي ان العلماء والمفكرين هم كذلك يخطئون بل يكونون قد اخطأوا اكثر من مرة في القضايا العلمية وفي التجارب الحقلية او في مستوى الاخلاق ايضاً. يقول سقراط: كن حكيماً واعرف نفسك. اعرف انك لا تعرف!

ان مبدأ التسامح يتخذ منابع متعددة دينية وعرفية واخلاقية واجتماعية وفكرية وفلسفية، لكنه يواجه عقبات اللاتسامح، بسبب التعصب الذي يتخذ احياناً شكل حروب او عدوان او اعمال ابادة او انتقام او تحريم آراء او تجريم وجهات نظر او تكفير فكر، بل انه يمتد الى الحياة الشخصية ليقف حائلاً امام الشريك والزوج والأهل! فهل اعدنا النظر؟ وهل احكمنا العقل؟ واذا كان دعاة التسامح قليلين او كهذا توصي عوامل الكبح، «فلا تستوحشوا طريق الحق لقلة سالكيه» كما يقول الامام علي.

* كاتب وحقوقي عراقي.

في ظاهرة العنف والتطرف الديني (٢ من ٤)

تشدد في التفكير، وتعسف في التطبيق، وتسلط على افراد المجتمع

خليل علي حيدر*

■ بعد ان تطرقت حلقة الأمس الى مقدمات الظاهرة وتعابيرها في نطاق عالمي، هنا التتمة:

ويبدو مصطلح «العنف» الأوضح دلالة مقارنة بـ «الارهاب» و«التطرف»، غير انه يتشعب في دلالته وعناصره. فموسوعة العلوم السياسية الصادرة عن جامعة الكويت عام ١٩٩٤، تقول ان «العنف السياسي يطلق على الاعمال العنيفة اي التي تتضمن استخداماً للقسر او العنف او الاجبار من جانب قوى المجتمع ضد الدولة، او من جانب الدولة ضد المجتمع المدني او ضد نفسها». وتضيف ان اكثر اشكال العنف السياسي شيوعاً هي: الاضطراب Turmoil، والتآمر Conspiracy، والتمرد Rebellion، والثورة Revolution، ولعل «التآمر» هو ما يعنينا في هذا المقام، اذ تحدده الموسوعة بأنه «استخدام للقسر او العنف او الاجبار على نطاق محدود بغية الظفر بالسلطة السياسية او تعزيزها». واكثر مظاهر العنف التآمري شيوعاً هي الاغتيال والارهاب والانقلاب العسكري».

وتحدد موسوعة سياسية عربية واسعة التداول «الارهاب» بأنه «استخدام العنف غير القانوني بأشكاله المختلفة، او التهديد به، كالاغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف، بغية تحقيق هدف سياسي معين مثل كسر روح المقاومة والالتزام عند الافراد وهدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات او كوسيلة من وسائل الحصول على معلومات او مال وبشكل عام استخدام الاكراه لاخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الارهابية». ولما كانت الحكومات والحركات المناوئة واجهزة الاستخبارات الدولية جميعها تستخدم وسائل قد تعتبر ارهابية في بعض الاحيان، كان من البديهي ان ينشب الجدل حول انطباق او عدم انطباق المصطلح على بعض الممارسات السياسية.

ومن اسهل التعريفات اللغوية البحتة تعريف كلمة «التطرف» رغم الجدل الدائر حول مضمونها السياسي. ويقول المعجم الوسيط: «تطرف: اتى الطرف. ويقال: تطرفت الشمس اي دنت للغروب وتطرف منه اي تنحى وتطرف في كذا: اي جاوز حد الاعتدال».

وقد اكد الدكتور علي الدين هلال في ندوة في جامعة القاهرة حول التطرف الفكري عام ١٩٩٤، «ان التطرف يبدأ بالعقل ثم ينتقل الى السلوك». وقال انها ظاهرة عالمية تتسم بمجموعة من السمات المشتركة اهمها توهم احتكار الحقيقة والتفكير القطعي ورفض الاختلاف والتعددية، واستخدام الالفاظ والمصطلحات السياسية الغليظة كالخيانة والكفر والفسوق... الخ، وعدم التسامح.

وقد حدد مفتي الجمهورية الدكتور سيد طنطاوي في الندوة نفسها الانسان المتطرف بأنه «المتجاوز للحدود الشرعية في اي امر من الأمور حتى في العبادة نفسها». ومن الذين طرحوا رأياً متميزاً في مجال تعريف التطرف سمير نعيم احمد استاذ ورئيس قسم الاجتماع في جامعة عين شمس وذلك في دراسة له عن المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الديني. وقال عن التطرف بأنه ليس كما يشاع «خروجاً عن المألوف» لان كل التطور الحضاري العالمي في جميع المجالات الاجتماعية والعلمية والثقافية والسياسية «قد مثل دائماً خروجاً عن المألوف وعما اعتاد عليه الناس بل ان الاديان السماوية بذاتها كانت خروجاً عما ألفه الناس». وقال ان التطرف في رأينا مرادف للكلمة الانكليزية Dogmatism، اي الجمود العقائدي والانغلاق العقلي، وهذا في الواقع، كما قال، هو جوهر الفكر الذي تتمحور حوله كل الجماعات المسماة المتطرفة.

والتطرف بهذا المعنى هو «اسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل اية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص او الجماعة او التسامح معها. ويتسم هذا الاسلوب» مما يستطرد الباحث «بنظرة الى المعتقد تقوم على ما يلي:

١ – ان المعتقد صادق مطلقاً وابدياً.

٢ – يصلح لكل زمان ومكان.

٣ – لا مجال لمناقشته ولا للبحث عن ادلة تؤكده او تنفيه.

٤ – المعرفة كلها بمختلف قضايا الكون لا تستمد الا من خلال هذا المعتقد دون غيره.

٥ – ادانة كل اختلاف عن المعتقد.

٦ – الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي او حتى التفسير بالعنف.

٧ – فرض المعتقد على الآخرين ولو بالقوة.

ومن الاسماء البارزة في معالجة ظاهرة التطرف الديني داخل صفوف الحركة الاسلامية الاصولية نفسها كل من الشيخ محمد الغزالي والداعية فتحي يكن والدكتور يوسف القرضاوي، وبخاصة الثالث.

غير ان الملاحظ على بعض كبار الاسلاميين من الاخوان المسلمين وغيرهم انهم يهاجمون التطرف ويعتبرون انفسهم من المعتدلين و«الوسطيين»، بينما يروجون في مؤلفات اخرى لبعض الآراء الشديدة التطرف. وأبرز ممثلين في هذا المجال الداعية السوري سعيد حوي والدكتور يوسف القرضاوي نفسه.

ويأخذ حوي على البعض التضييق على الناس والتسرع في الفتيا، وبعض هؤلاء للتسرعين من حملة الاسلام «وهؤلاء على انواع من الناس قرأوا نصوصاً من الكتاب والسنة مكثرين او مقلين، ثم اباحوا لانفسهم ان يفتوا في اي قضية من القضايا دون ان يملكوا أهلية لذلك». الا ان الشيخ حوي المعتدل في كتابه «جولات في الفقهين» سرعان ما يفقد توازنه في مؤلفاته الأخرى مثل «جند الله» و«المدخل الى دعوة الاخوان المسلمين» و«خطوة على طريق الجهاد» وغيرها، ويتبنى اطروحة حزب الله وحزب الشيطان، ويتهم عامة الناس المسلمين بالردة، ويدعو الى قتل السافرات ونبح من يسميهم بالزنادقة باليد.

ومن يلجأ المرء بتعاطفه مع التوجهات المتطرفة رغم ادعائه العقلانية والاعتدال الباحث المعروف الدكتور محمد عمارة، فهو في ورقته المقدمة الى ندوة فكرية بالكويت عام ١٩٩٢ يرى دوراً ايجابياً لجماعات العنف الإسلامي، والتي يسميها «فصيل الانياب والاظافر» في «ارهاب غلاة العلمانيين الذين يمثلون امتداداً سرطانياً لشر ما في الغرب» «كما أبصر الدور الايجابي لهذا الفصيل عندما يتصدى لدفع ضريبة الدم في مواجهة نظم القمع التابعة للغرب». واضاف ان هذه الفصائل تمثل «الدرقة التي تتلقى الضربات فتحمي موضوعياً، تيار الوسطية والاعتدال».

ومن الذين برزوا من الاسلاميين في نقد التوجهات السياسية والعقلانية المتطرفة في صفوف الاسلام الحركي الداعية المشهور الدكتور يوسف القرضاوي الذي يعد منذ فترة المنظر البارز لما يسمى بتيار الوسطية والاعتدال في التيار الاسلامي الحركي المعاصر. ومن ابرز اعماله في مجال نقد التطرف «الصحوة الاسلامية بين الجمود والتطرف» وكتاب «ظاهرة الغلو في التكفير». كما انه اعاد طرح وتكرار ارائه في العديد من المقابلات والمقالات واللقاءات.

ويتناول القرضاوي في اعماله مظاهر التطرف فيراها في «التعصب للرأي تعصباً لا يعترف معه للآخرين بوجود، وجمود الشخص على فهمه جموداً لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الخلق، ولا مقاصد الشرع ولا ظروف العصر، ولا يفتح نافذة للحوار مع الآخرين، وموازنة ما عنده بما عندهم». ومن مظاهر التطرف التي يعددها القرضاوي «الغلظة في التعامل، والخشونة في الاسلوب، والفظاظة في الدعوة». ومن مظاهرها «سوء الظن بالآخرين، والنظر اليهم من خلال منظار اسود يخفي حسناتهم على حين يضخم سيئاتهم. الاصل عند المتطرف هو الاتهام، والاصل في الاتهام الادانة».

ويبلغ هذا التطرف غايته، كما يضيف القرضاوي، «حين يسقط (المتطرف) عصمة الآخرين ويستبيح دماءهم واموالهم، ولا يرى لهم حرمة ولا ذمة، وذلك انما يكون حين يخوض لجة التكفير، واتهام جمهور الناس بالخروج من الاسلام او عدم الدخول فيه اصلاً».

ومن مظاهر التطرف «التزام التشديد دائماً مع قيام موجبات التيسير والزام الآخرين به حيث لم يلزمهم الله به». ومن الامثلة العملية التي يوردها من تجاربه في الدعوة اثارة بعض شباب الاسلاميين جدلاً عنيفاً في احد المراكز الاسلامية لان المسلمين يجلسون على الكراسي في محاضرات السبت والاحد، ولا يجلسون على الحصير او السجاد كما يجلس اهل المساجد، ولانهم لا يتجهون الى القبلة في جلوسهم كما هو ادب المسلم وانهم يلبسون البنطلونات بدل الدشاديش ويأكلون على الطاولات».

ورغم الجهد الكبير الذي بذله القرضاوي في نقد التطرف الا ان مما يؤخذ عليه عدم وضوح منهجه الفكري والفقهي في قبول او رفض مظاهر التطرف الاسلامي، لذ نراه غالباً ما يحكم في الموقف روح العصر ومصالح التيار الراهن في حركة الاخوان المسلمين في مصر وربما اعتبارات اخرى.

ولقد بين القرضاوي بعض مخاطر التكفير ودعا الى التروي وادراك خطورة التهمة وفق المقاييس الشرعية اذ يفقد المدان زوجته وماله وحياته ولا يدفن مع المسلمين او يرثهم. الا ان القرضاوي يقع في تطرف مماثل حيث يضع قائمة ممن يعتبرهم «من الكفرة الذين يجب ان يدمغوا بالكفر دون مواربة ولا استخفاء». وتحوي هذه القائمة «الشيوعيين المصرين على الشيوعية»، و«الحكام العلمانيين ورجال الأحزاب العلمانية»، و«اصحاب النحل التي مرقت في الاسلام مروقاً ظاهراً مثل الدروز والنصيرية والاسماعيلية وامثالهم من الفرق الباطنية». ولا شك ان الأخذ بفتوى كهذه ستحدث مشكلة سياسية ودينية كبرى في كل العالم الاسلامي وبخاصة بلاد الشام وتركيا وباكستان ومصر.

ولا يعد الجهد المبذول في الوصول الى تعريف محدد للعنف والتطرف والارهاب من قبيل الجدل الفلسفي والحوار النظري، بل أصبح في الواقع محور خلاف سياسي في دولة عربية كبرى كالجزائر، حيث يعتبر موضوع ادانة «الجبهة الاسلامية للانقاذ» للارهاب نقطة محورية في اي مشروع حل للازمة التي تعصف بالبلاد، اذ تختلف وجهات نظر جميع اطراف الازمة، الحكم والجبهة الاسلامية والجماعة الاسلامية المسلحة في تعريف «الارهاب».

وتلح الحكومة الجزائرية على سائر الأطراف بضرورة ادانة «العنف والارهاب» كشرط للحوار. وترى ان المقصود هنا كل انواع العنف التي تشهدها البلاد مثل تلك التي تستهدف رجال الأمن وموظفي الدولة والمؤسسات العمومية واغتيال الصحافيين والنساء غير المحجبات.

وتميز الجبهة الاسلامية للانقاذ بين أعمال العنف هذه، وهي تقسم ما يحصل على أساس ما هو شرعي دينياً وما لا يتوافق مع الشرع. وينطبق التعريف الأول على ما تسميه الجبهة «جهاداً» ضد الطواغيت في الجزائر من جانب، وبين عمليات عنف ترفضها الانقاذ مثل قتل النساء والرهبان ورجال الدين المسلمين وتفجير السيارات المفخخة والتمثيل بالجثث، كما ترفض الانقاذ تحميل مسؤولية كل هذه التصرفات الى الجماعة الاسلامية المسلحة لاعتقادها ان اجهزة الأمن الجزائري تقف وراء كثير منها. اما الجماعة الاسلامية المسلحة، التي يدور الجدل حول نشاطاتها المتطرفة، فموقفها غير واضح بالتحديد من مسألة الارهاب بسبب عدم تجانس صفوفها. ولكن الثابت، يقول تقرير الجريدة، ان فيها اجنحة تنتمي الى جماعات تكفيرية تشرع قتل من يخالفها الرأي. كما يلاحظ من خلال منشورات هذا التيار تعابير مثل الردة والكفار والطواغيت. ولا توافق كل الأطراف العاملة في الساحة العسكرية على التطبيق الذي تعتمده «الجماعة» لهذه التعابير، ولا على سياستها الداعية الى قتل النصارى واليهود والاجانب. وهناك انباء متداولة عن سرقات تسميها الجماعة غنائم، وخطف نساء تحت تسمية السبي، وترويج فتيات بالقوة الى امراء الجماعة.

ويمكن القول تلخيصاً في تعريف التطرف انه «ابداء تشدد غير مبرر في الدعوة لفكرة ما او نظام عقائدي معين مع السعي لفرض ذلك على المجتمع بوسائل استبدادية». اي انه قائم على ثلاثة أركان: تشدد في التفكير والاستدلال، وتعسف في التطبيق والدعوة، وتسلط على بقية افراد المجتمع.

* كاتب وجامعي كويتي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧

كوري اكوينو بين سندان العسكر ومطرقة الشيوعيين

■ طوال الفترة التي امضتها رئيسة للفيليبين، منذ وصولها الى ذلك المنصب عند بدايات العام ١٩٨٦، وبعد ان تخلت الكنيسة الفيليبينية والجيش عن الدكتاتور السابق ماركوس، لم تعرف رئيسة الفيليبين في ذلك الحين يوماً أصعب من يوم ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧، اليوم الذي اضطرت فيه، وهي التي وصلت الى الحكم باسم الديموقراطية، الى استخدام القوة العسكرية من اجل سحق انقلاب عسكري قام به عدد من العسكريين الذين كانوا، على مضض، قد رضوا قبل شهور بذلك التبديل الجذري الذي عرفته الحياة السياسية في الفيليبين.

اذن طوال يوم ٢٦ وليلة ٢٧ من ذلك الشهر تمكنت كوري اكينو، ارملة زعيم المعارضة السابق ووريثته، من ان تسحق الانقلابيين الذين كانوا قد قاموا بأخطر انقلاب عسكري، او بالاحرى بأجرأ محاولة تمرد عسكرية عرفتها الفيليبين في تاريخها المعاصر حتى ذلك الحين. ونقول حتى ذلك الحين، لانها لن تكون [illegible]

يعيش منفياً، والعودة الى مانيلا التي لم يتركها إلا مرغماً قبل ذلك بشهور.

قام المتمردون عند بداية تحركهم بشن هجمات مفاجئة على أربع منشآت عسكرية كما هاجموا مواقع البث التابعة لمحطتي التلفزة والاذاعة الرئيسيتين في البلاد. والحال ان ذلك التمرد الذي أتى على شكل محاولة انقلاب عسكري أدى الى زيادة التوتر الذي كان سائداً في مانيلا، منذ يوم ٢٢ كانون الثاني (يناير) نفسه، حين قامت قوات من الجيش باطلاق النار على مجموعات من المتظاهرين موقعة في صفوفهم ستة عشر قتيلاً. وكانت التظاهرات صاخبة وديموقراطية يقوم بها الوف الفلاحين مطالبين بتطبيق الاصلاح الزراعي. يومها ورداً على تلك المجزرة، ومن دون ان يدركوا انها موجهة في الأصل ضد الرئيسة كوري اكوينو اكثر منها ضد المتظاهرين انفسهم، زاد الشيوعيون الطين بلة، حين احتجوا صاخبين قاطعين مفاوضات كانوا يخوضونها مع الحكومة، مظهرين حكومة اكوينو بمظهر الحكومة الضعيفة المعزولة.

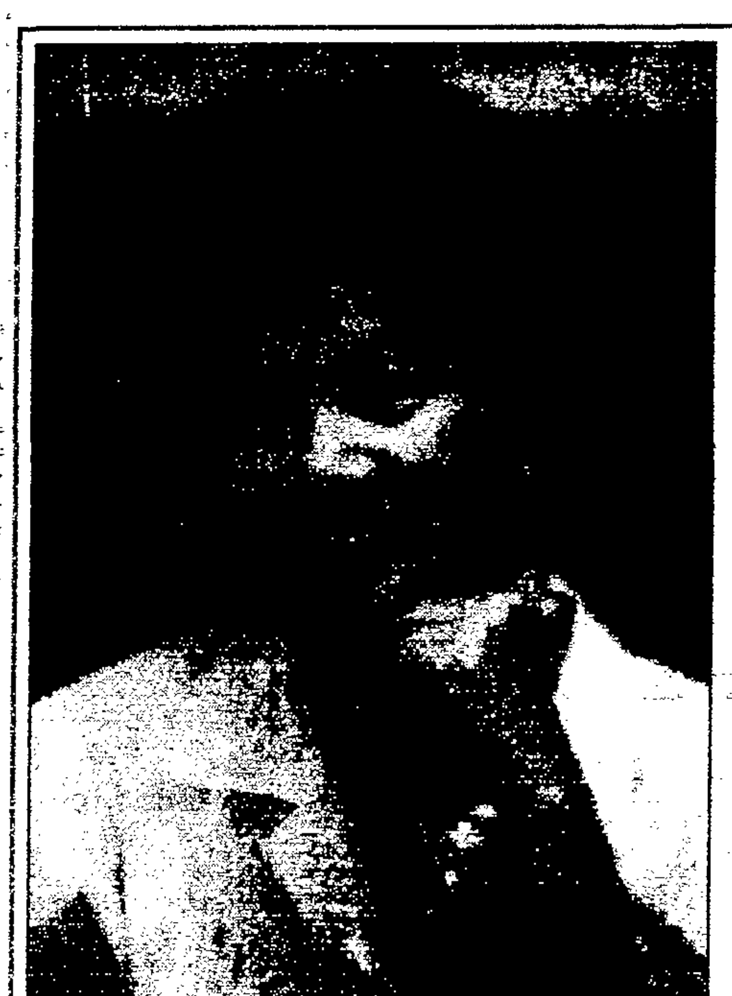
والحال ان هذه الوضعية والصخب الذي ساد في مانيلا بعد المجزرة كانا ما أوحى للقطاعات الاكثر تطرفاً من العسكريين الذين كانوا لا يزالون يحنّون الى أيام ماركوس والى الامتيازات التي كانت من نصيبهم في عهده، بأن الوقت قد حان للانقضاض على السلطة والتخلص من رئيسة ضعيفة، مما يتيح عودة ماركوس، خاصة وأن العسكريين (والشيوعيين ولكن لاسباب مختلفة) كانوا يريدون استباق الأمور قبل ان تتمكن الرئيسة اكوينو من اجراء استفتاء شعبي دستوري كان من الواضح انها سوف تخرج منه منتصرة. ولكن اكوينو، رغم ديموقراطيتها ونزعتها [illegible]

القوات العسكرية الموالية بتنفيذ المهمة، ولم يحل اليوم التالي إلا وكان التمرد قد انتهى.

غير انه كان درساً قاسياً لكوري اكوينو، واستهلك جزءاً كبيراً من طاقاتها ومن شعبيتها كذلك، حتى وإن كان قد بدا بعد اسبوع، اي حين حل موعد الاستفتاء الشعبي، بأن التمرد العسكري اليميني والموقف الشيوعي لم يؤثرا في شعبية اكوينو تأثيراً شديد السلبية، حيث نراها تفوز بنسبة ٧٦٫٢٩ في المئة من أصوات المستفتين، كما نرى مدة ولايتها تثبت بشكل نهائي ودستوري، بعد ان كانت ولايتها موقتة، حتى العام ١٩٩٢. وهكذا رغم لجوئها الى نفس أسلحة خصومها (القوة العسكرية والعنف) حققت اكوينو انتصاراً سياسياً هاماً، عاد وانعكس خلال الربيع التالي في انتصار انتخابي حيث فاز انصارها وحلفاؤها بمعظم المقاعد في الانتخابات التشريعية.

فهل أدت تلك الانتصارات الى وضع حد لمحاولات التمرد العسكرية؟

أبداً. ظل ماركوس وحلفاؤه في الخارج يحاولون تحريك خيوطهم الداخلية. وهكذا ما ان حل شهر آب (اغسطس) من العام نفسه، وفي عز فرحة اكوينو وانصارها بالانتصارات السياسية، وفي وقت بدأ فيه الشيوعيون يهدأون تارة ويخوضون سجالات لفظية مع الحكم تارة أخرى، تحرك العسكر من جديد، فحاولوا القيام بانقلاب عسكري آخر سرعان ما فشل بدوره، ودائماً بفضل قطاعات عريضة من الجيش ظلت على وفائها للرئيسة. ولقد اسفرت المحاولة الثانية عن سقوط ٥٥ قتيلاً في مانيلا وحدها، لكنها أسفرت من جديد عن تزايد ارتهان الرئيسة الديموقراطية للعسكر الموالين لها، وعن تضعضع سياسي اصاب البلد كله وجعل خيبة الأمل تحل محل الآمال القديمة [illegible]



ابراهيم العريس



التونسي فاضل الجعيبي يعرض في بيروت

مسرحية «كلام الليل»: القناعان معاً للهيئة الواحدة

□ بيروت – من حسن داوود:

■ توفيق الجبالي لم يبدأ عرضه المسرحي بفتح الستارة العريضة على ما سيظهر مالئاً الخشبة. آثر الاقتصاد في ذلك، بل والشح ايضاً اذ لم يُظهر لمشاهديه الا أقل القليل. قناع في مساحة وجه عادي جعل يرتفع من الإسفل الى الاعلى، ثم نزولاً من الاعلى الى الاسفل. ولا شيء غيره على المسرح المقفل كله بستائر من معدن. القناع فقط، القبيح الصارخ الالوان والمضاءة عيناه بضوء كهرباء ثاقب. انه، القناع، يشغل اقل مساحة ممكنة من المسرح، غير انه يملأ ارجاءه كلها بالقوة التي يحتاجها. اما الموسيقى الاوبرالية المصاحبة لظهور القناع، العالية الدرامية، فجعلت معناه حافلاً بجميع ما تسعى المسرحة الى اظهاره: الحقيقة الصفيقة غير المتلونة التي يوحي بها «الوجه» الثابت التقاسيم، لكن ايضاً الزيف الذي منه صنعت مادته؛ الارتفاع الدرامي الذي تضع الاوبرا مشاهديها فيه، لكن ايضاً المسخرة الملازمة التي في القناع؛ الخوف الذي ينتاب الجمهور المشاهد، لكن ايضاً، وفي الوقت نفسه، ضحكاته التي جعلت تصاحب الوجه المتارجح في انخفاضه كأنه يسقط من يد حامله.

لم يشغل توفيق الجبالي من مسرحه، في مطلع عرضه، الا اقل المساحات ضيقاً. الوجوه الثلاثة المتجاورة، المطلّ كل منها من خلف كوّته الزجاجية الضيقة، بعثت على الضيق الخانق اذ اقتصر المسرح على ان يكون هناك في المربعات الثلاث التي لا تزيد مساحتها عن مساحة ثلاثة وجوه. وإلى الزجاج الذي يؤطر الوجوه ويخنقها هناك الجيلاتين الذي لفّت فيه. وكانت الوجوه هذه تضاء من الاسفل، ببقع ضوء لا تنير الا ما تقع عليها. وكان الكلام قد بدأ ضيقاً ايضاً، اشبه بالحشرجة او التصويت الذي لا يتشكل منه كلام او يصنع معنى. وقد احتاج الجمهور الى ان ينتظر خمس دقائق مثلاً حتى يخرج من التصويت كلام. كنا، في تلك الدقائق الخمس الاولى، نسمع اللغة وقد عادت الى البدائية لتبدأ منها رحلتها السريعة الى الكلام. في المسرحية بدا توفيق الجبالي كأنه يعرض لجمهوره موجزاً عن تعاقب الكلام ومراحله. لقد بدأ النطق من هذه الاصوات، يقول في المسرحية، ومنها انطلق نحو التعيين ثم نحو الاتساع الذي، على مدى وقت العرض، اختلف الكلام فيه وتعدد اشكالاً والواناً.

وسيكون على الوجوه الثلاثة ان تكتمل لتصبح اجساماً ذات حركة مع تقدم العرض. كما وستنتقل هذه الاجسام على واجهة المسرح الامامية اولاً، كأنها تختلس جوانب من المساحة الواسعة لتملأها. فمرة يظهر جسم هناك، مطلاً من وراء الستارة المعدنية نصف الكاشفة، الى اقصى اليمين. ثم تنتقل الستارة على الجسم لتنفتح اخرى، في مكان قريب من الوسط على جسم آخر. ولا يمتلئ المسرح كله ويصبح مفتوحاً كمساحة كاملة الا حين تظهر الراقصة لتؤدي، بين الحين والحين، رقصاتها التي يجمعها ويفرق بينها ما يجتمع في القناع ويتفرق فيه.

جسم الراقصة الذي تمتزج فيه الفتنة بالسحر الشيطاني، الذي يملأ جميع الخشبة كلما خرج اليها، هو غواية الحياة الباقية في خيال الرجال الثلاثة، الكهول في مشهد، البائسين في مشهد، المقرفين في مشهد. كان الجسم الفتي الراقص من حولهم، مثل طيف، يذكّر بالشهوة التي تصير خبيثة اذ تخطر في خيالات من لا يستحقونها. الكهول مثلاً الذين، في احد المشاهد، يقولون انهم لا يُعاملون مثلما يُعامل الاطفال الرضّع، تنحصر شهوتهم في ذلك المكان الضيق في وسط اجسامهم، ذلك الذي لا يتوقفون في المسرحية عن الايماء اليه او النظر في ما حوله. الراقصة التي ترقص مثل طيف هي حياتهم الباقية وهي عيبهم في الوقت نفسه. لا شيء في مسرحية الجبالي يمكن ان يُحمل على محمل واحد. وقد بدأ ذلك منذ بداية العرض، حين بدأت الوجوه المشوّهة الملتفة بالجيلاتين تبعث الضحك في المشاهدين. المشهد الذي جعل احد الكهول الثلاثة فيه يقارن بين الدلال الذي يلقاه الاطفال الرضّع والازورار الذي يلقاه هو مشهد وضعت فيه المرارة والفكاهة بقدر يكاد يكون متساوياً. انه الضحك الطالع من الخوف، او المسخرة الممتزجة بالألم امتزاجاً. لا يقدم الجبالي مشهدا يكون له وقع واحد. اما الجمهور في الصالة فبدا، كلما ارتفعت ضحكاته، كأنه يرتكب خطأ في تأويل ما يراه أو انه يستخلص الضحك الذي يؤثره من بين مشاعر كثيرة موجودة معاً.

الرجال الثلاثة في المسرحية (الممثلون كمال التواتي ومحمود الارناؤوط وتوفيق الجبالي نفسه) يظهرون اما في العتمة واما في المساحة الاكثر ضيقاً واما في زاوية واحدة من زوايا المسرح الذي يتركونه لشيطنة الراقصة. وهم في الادوار التي يتناولون فيها، لا يخرجون عن ذاك الضيق المكاني. انهم، في الادوار المختلفة، ملتزمون بشيء واحد هو بقاؤهم في الزمن ما بين الكهولة وآخر الشيخوخة. هم يتحدثون عن اعضائهم وعن شهوتهم وينتظر اثنان منهم ان يروي الثالث خبراً تعبر فيه امرأة عارية او مستلقية على نحو يذكّر بالجماع. انها فكاهة الكهول، او انهم الشيوخ المتفكهون الذين، في فكاهتهم هذه، لم يستطيعوا ان يبتعدوا كثيراً عما ألفه الناس وعرفوه من روايات الشيوخ وافاعيلهم. هنا في لبنان، كما في تونس، يتحدث الشيوخ عن جهاليتهم بالطريقة ذاتها وبنوع الفكاهة ذاته.

النطق المتدرج، البادئ من اصوات ما قبل الكلمات والمنتهي برواية المسخرة، يظل في مسرحية الجبالي غريباً لسامعيه حافلاً. كما القناع والوجوه التي مثله، بالاحتمالات جميعها. كان المسرحي التونسي يرغب في ان يقول انك ان جئت الى المسرح فينبغي عليك ان تحضر المسرح كله. اي ينبغي الا يتعيّن على الوجه الواحد موقف واحد، ابداً. القناعان اللذان تعلقهما صالات المسارح للدلالة على ان هناك خشبة وعرضاً في الداخل، القناعان الضاحك احدهما والباكي احدهما، يجب ان يندمجا معاً بحسب ما يرى الجبالي ويعتقد. والا لماذا القناع اصلاً، او الاقنعة، ان كان ظهورها لن يدل الا على وجه واحد او هيئة واحدة.

يعتقد الجبالي انه يذهب بذلك الى آخر المسرحة. وهو، في ما يذهب اليه، يهدد الاعمال المسرحية الاخرى، اعمال سواه، بان تُتّهم بقلة مسرحيتها. يهدد المعنى الذي تسعى تلك المسرحيات الاخرى الى بلوغه، هكذا على نحو ما تهدد السخرية، في سهرة ما او اجتماع، جدّية المتحدثين. هذا التهديد الماثل، الذي قد يبادرك به مستمع ساخر، او مراقب ساخر، او قد تهدد نفسك بنفسك به حين ترى اليها بعين سامع ساخر وبانّه. هذه السخرية المهددة قد يقع فيها توفيق الجبالي نفسه اذ يجعل رجاله الثلاثة يتحدثون في السياسة بفكاهتها الشائعة ذاتها. بالقول مثلاً ان النظام العالمي الجديد يشبه ان تضع يوم الجمعة في مكان يوم السبت ويوم الاربعاء في مكان الاثنين. او بالقول ان الوضع في تونس هو كذا، بالنكتة. بالتنكيت السياسي تتخلل الانتقادية العادية، الشائعة، الى مسرحية الجبالي. وهذا ما يفعله ايضاً كلام الشيوخ الشائع عن محنتهم. ربما يحتاج توفيق الجبالي الى نقاط استدلال مثل هذه حتى يريح مشاهده الغارق في المسرحة. او حتى يخاطب بعض الجمهور، او اكثره ربما، ممن لا يروق لهم الا ما يألفونه.

او ربما أراد الجبالي من ذلك ان يلمّ بجميع انواع الكلام واشكاله، بدءاً من التصويت كما ذكرنا وصولاً الى كلام الكهول بالسياسة. على اي حال قدم المسرحي التونسي للمشاهدين اللبنانيين دليلاً جديداً على ان الثقافة باتت تأتي من الخارج. قبل العروض المسرحية الوافدة، والتونسية منها خصوصاً، لم يكن لدى المشاهدين اللبنانيين ما يقيسون به حاضر مسرحهم الا بمقابلته بماضيه. هذا الماضي الذي، هو ايضاً، يحتاج الى مسطرة قياس يفتقدونها. السنوات العشرون المقفلة على بدايتها ونهايتها، سنوات الحرب، ضيّعت لديهم الشعور بالتسلسل العادي للزمن. صار الماضي الاقرب مثلاً، الماضي الذي نكمله او نستأنفه كلما فعلنا شيئاً، على مبعدة جيل كامل من الان او اكثر.

* مسرحية «كلام الليل» عرضت في «مسرح بيروت» في الفترة من ١٥ الى ٢١ الجاري.

كتاب الاستعادة من الظل

رفائيل بطي ونقد الشعر الحديث

□ لندن – من نوري الجراح:

■ ليس في التاريخ الأدبي لبلاد الشام والعراق خلال هذا القرن فترة ظلمت وجرى اهمالها وتهميشها كما جرى بالنسبة الى فترة ما بين الحربين العالميتين. ورفائيل بطي (١٩٠١ – ١٩٥٦) احد اعلام الصحافة والنقد الشعري الحديث في العراق، وواحد من كثرة مبدعة نصاً وقراءة في النص، ممن طويت اسماؤهم بصورة مبكرة ومتسرعة مع صفحات النصف الأول من القرن. اربعة عقود مرت على وفاة بطي، وها هو أول كتاب يستعيده من الظل. اعد الكتاب الناقد حاتم الصكر، وضم مختارات من مقالاته ومقدمة مطولة وضعها الصكر وتضمنت ترجمة لحياة بطي وأعماله. وحمل الكتاب العنوان «رفائيل بطي وريادة النقد الشعري الحديث في العراق».

في ترجمته لبطي يرسم الناقد الصكر صورة مناسبة للعصر الذي عاش فيه هذا الرائد وللخريطة الأدبية والشعرية المحيطة وللتفاعلات الفكرية وصراع الافكار والموضوعات، وللسجال حول التجديد الشعري تحت ثلاثة مصطلحات شاعت وعني بها بطي، هي: الشعر العصري، الشعر المنثور، الشعر المرسل. وكان للمترجم له اسهام كبير في هذا السجال، لا سيما ان بطي من رواد القصيدة المنثورة، كتبها بتأثير من الريحاني الذي ما ان زار بلاد الشام قادماً من اميركا، حتى ترك وراءه عدداً من المتحمسين لكتابة هذا الشكل الجديد الذي اطلق عليه يومها الشعر المنثور.

كانت مقالات بطي النقدية المتحمسة لكل جديد في الشعر والأدب والحياة، وموقفه الطليعي من فكرة تحرر المرأة تلقى صدى واسعاً في العراق وخارجه. وقد جعلته هذه الكتابات، فضلاً عن قصائده الجديدة واحداً من اشهر كتّاب عصره، وناقلة لقراء العراق على الأدب في بلاد الشام ومصر من خلال مقالات كثيرة اوقفها على الظواهر الأدبية الجديدة في هاتين المنطقتين. فقد كان بطي بحق احد اكثر المثقفين العراقيين اطلاعاً على حياة الأدب والثقافة في العالم العربي، وله اسفار كثيرة، وإقامات متصلة في مصر وبلاد الشام. وقد ارتبط بصداقات مع عدد كبير من الأدباء العرب.

إن نظرة سريعة على عناوين بعض المختارات المنشورة في الكتاب لا بد ان تعطي فكرة عامة عن اهتمامات بطي خلال سنوات العشرينات: القديم والجديد في الأدب – الخلاف بين انصارهما في مصر/ نصرة اللغة العامية وإهمال الفصحى/ موجات الأدب الحديث في العراق والشام ومصر/ المرأة العربية تشتغل/ متهاجنا في الحياة الجديدة/ محمود تيمور والبلاغة القصصية الجديدة.

وفي ملحق من الكتاب نشر حاتم الصكر نصاً شعرياً منثوراً تحت عنوان «ساعة الوداع» كان بطي قد كتبه واهداه الى الرصافي في تشرين الثاني ١٩٢٤، وفي مطلعها:

«ابتعد عن هذه الاكواخ الحقيرة
والقصور الفخمة
فلا موطئ لقدميك
لان في الاكواخ اشباح الفقر
والمسكنة
وفي الصروح هياكل العظمة
الفارغة».

اخيراً لا بد من التذكير ان بطي هو الذي قدم بدر شاكر السياب الى الحياة الشعرية وديوان «ازهار ذابلة» اول اعمال السياب المطبوعة ظهرت طبعته الأولى في القاهرة وفيه مقدمة رفائيل بطي التي بشرت بولادة شاعر جديد.

ان استعادة هذا الرائد ووضعه في المكانة التي يستحقها لا بد ان يكون جزءاً من فعل نقدي عربي حديث هدفه الكشف عن الظواهر البارزة المعتم عليها ليس بفعل الزمن وحده، وانما ايضاً بفعل تقاعس ونرجسية الحياة الثقافية الراهنة. وفعل كهذا فيه نقد للحاضر وردم للفجوات التي عبر عليها التاريخ الأدبي الحديث.

(صدر الكتاب عن دار الجمل في كولونيا – المانيا).

خالدة سعيد:

موقع بري للشاعر وليس «الرابطة الادونيسية»

■ رداً على اقتراح بانشاء «الرابطة الادونيسية» تكريماً لادونيس، ورد في دراسة كمال ابو ديب عن «الكتاب، امس المكان الآن». جاءنا الآتي من الناقدة خالدة سعيد:

«الصديق العزيز والباحث الشاعر كمال ابو ديب
تحية المودة:

قرأت مقالاتك في جريدة «الحياة» (ايام ١٦ و١٧ و١٨/١/١٩٩٦) حول «الكتاب، امس المكان الآن» لادونيس بتأثر شديد. ولن اتحدث هنا عن الجانب النقدي، لانني لا اقدر ان ادخل بينك وبين نص ادونيس حتى لو اختلفنا في بعض النقاط بل لا ادخل بينك وبين اي نص، ولا العب امامك دور الناقد ابداً.

اتكلم على مستوى شخصي جداً، وامل الا يفاجئك كلامي. إنك يا صديقي، اذ تختتم مقالاتك حول «الكتاب...» بالدعوة الى «رابطة ادونيسية» وتفرغ ادونيس في جامعة وتكريمه في عاصمة او عواصم عربية مع كل ما اشرت اليه من دراسات وترجمات، انما تعبر عن شعور نبيل ما اشدّ غربته عن الواقع. بل إنك تحلم حلماً فردوسياً في جحيم ثقافي.

وربما كان ما تطالب به (لادونيس كمثال، وللمبدعين تعميماً للمثال) هو الأمر الطبيعي او المفترض بالنسبة لبلاد لا تقدر (ولو مؤقتاً) ان تتفوق في العلوم البحتة والكشوف الطبية والانجازات التكنولوجية او الاقتصادية او المؤسسات الديموقراطية، ولكنها تقدر ان تتفوق ثقافياً. غير ان لهذا التفوق الثقافي شروطاً «عسيرة» تنتمي الى حقل الحريات بكل ما فيه من تنوع وتعدد واسئلة واحترام للانسان والابداع، وغياب لاشكال الرقابة ومحاكمة الافكار. وفي بلدان معظم مبدعيها مهددون او في المنافي او محكومون بسبب افكارهم، كم يبدو الحلم الذي تصدر عنه نعوتك بعيداً وغريباً.

ثم يا صديقي، ان ادونيس بالف خير، وليس بعد شيخاً مكتملاً. انه لا يزال في عزّ عطائه. حتى انه لم يكمل أجزاء «الكتاب، أمس المكان الآن» ولا يزال في أوج مسيرته الصراعية، ولم تنفد الأسئلة التي يطرحها على الثقافة.

ربما كنت شديدة التمسك (بالنسبة لادونيس خاصة، وكذلك بالنسبة لاي شاعر مبدع) بوضعية الشاعر الهامشي البري القلق المقلق الذي يسكن في قلب المشكلات الملتهبة ويسرع للكلام حيث يصمت كثيرون، ويزدهر في الأزمات، يطرب للمعارك تثار من حوله، كلما هوجم اشتد وتجدد، وحتى لو تألم او شكا، فإنه في كل مرة يطلع من جبينه الخفي ديواناً او مفاجأة جديدة.

سامحني لانني اقول كلاماً انت به اخبر، واعذرني لانني لا اقدر ان اتصور ادونيس او اي شاعر مبدع محوراً لمؤسسة او مرتبطاً بمؤسسة رسمية او غير رسمية او محلاً لتكريم رسمي اذا اتصل الأمر بشعره. فاي تكريم رسمي لهذا الشعر سينال من موقعه البري الوحشي وينشر ظلاً على استقلاليته وان كان يحميه. وفقط لانني اتكلم معك وانت الاقدر على فهم هذا – لانك ايضاً من جهة الوحشي – اتحاشى التلفظ بكلمة تدجين. هذا فضلاً عن ان كل ما جاء في مقالاتك حول «الكتاب، امس المكان الآن» لا يرشح ادونيس لاي شكل من اشكال التعامل الرسمي.

اما عن «الرابطة الادونيسية»، فاجمل رابطة هي تلك الحالة العفوية الروحية من الصداقة والمودة والاحترام المتبادل التي تؤلف بين مجموعة من الاشخاص المبدعين كل في ميدانه، ولو اردت لها اسماً لامكن ان تسميها باسم كل من الاصدقاء لا باسم ادونيس وحده.

ويا صديقي، الا تكفي مقالة مثل مقالاتك لتكريم شاعر؟

مع المودة والتقدير

خالدة سعيد
بيروت في ٢١/١/١٩٩٦».

أخبار

«الأدب السعودي المعاصر في «الآداب»

● خصصت مجلة «الآداب» عددها الأخير (العدد ١٢، السنة ٤٣) للأدب السعودي الحديث وضم العدد مقالات وقصصاً وقصائد ومراجعات. أعده وأشرف عليه الشاعر السعودي سعيد الحميدين. وقدمت ادارة التحرير العدد وجاء في التقديم: «يبدو لنا ليس في قدرة عدد واحد ان يرصد مجمل الحركة الابداعية الثقافية في السعودية، ولا في أي قطر آخر، بل ليس بامكان عدد – مهما كبر – ان ينأى بنفسه عن الهفوات كأن يسهو عن ناقد او قصاص او شاعر قدير ومهما يكن من امر، فحسب هذا العدد الخاص ان يصل ما انقطع من صلات بين «الآداب» وكتّاب القطر العربي السعودي من جهة وبين هؤلاء وقراء الوطن العربي الكبير بعد سنوات حافلة بالانقسامات والخلافات الحادة على غير صعيد».

ومن موضوعات العدد: ابونا الأكثر حداثة، الأكثر حيرة (احمد العباس)، تحية لسيد البيد (شعر: محمد الثبيتي)، المرائي (شعر: محمد جبر الحربي)، انطفاءات اللون (شعر: حسن السبع)، شارق (قصة: محمد علوان)، أصداء، وتشييع (نصوص: هدى الدغفق)، تضاريس (قصة: صالح الأشقر)، الوحش (قصة: سعد الدوسري)، غبار العتمة (قصة: يوسف المحيميد)، ما اكثر الشعر، ما اقل الشعر (محمد عبدالله الغذامي)، الذي نسي قناعة (شعر: محمد العلي)، ان تتباسط والجرح (شعر: أشجان الهندي)، في صمتها يتخلّق الوطن (شعر: احمد صالح الصالح)، عظام الأحلام وشعرية الفجر عند محمد الدميني (سعد البازعي)، روح محلّقة وهاتفة (نص: غسان الخنيزي)، الق (قصة: عبده خال)، حكاية صوت مغيب (قصة: أميمة الخميس)، حالات (قصة: سعد الحميدين)، ترتيلات نجدية في تضاعيف الخليج (شعر عبدالله بن عبدالرحمن الزيد)، اللواقح (شعر: محمد زيد الألمعي)، في انتظار ما لا يجيء – مدخل لقراءة أعمال الشابي النثرية (سعيد مصلح السريحي)، تعاليل (شعر: خديجة يوسف العمري)، نصوص (احمد كتوعة)، نهر الحيوان، نهر اللغة (حسين بافقيه)، القصيدة الأولى (شعر: لطيفة قاري)، اخت ولادة (شعر: ثريا العريض)، هيولي (شعر: فوزية ابو خالد)، مواسم من الغياب (شعر: وليد الوهيبي)، البدوي والحمامة (قصة: عبدالعزيز مشري)، السحارة (قصة: بدرية البشر)، طرق تلمس الليل (قصة: عبدالله التعزي)، الحوت والمدينة (قصة: شريفة الشملان)، خريطة المشي بين الدروب المحذورة (علي سرحان القرشي)، اشباه (نص: رجاء عالم).

«الشقائق»: عدد ثانٍ من بيروت

● صدر من بيروت العدد الثاني من مجلة «الشقائق» التي ترأس تحريرها الدكتورة سارة بنت عبدالمحسن بن جلوي آل سعود. ومن مواد العدد: «معاً على الطريق» افتتاحية لرئيسة التحرير – «الرجل والمرأة معاً في طريق الدعوة» للدكتور احمد بن محمد بابطين – «شخصية المرأة المسلمة» للدكتور منذر البدري – ندوة عن «الأطفال ومن الذين يرعاهم» – «أصالتنا الأدبية» للدكتور محمد عادل الهاشمي – «مؤتمر بكين» لعايدة العظم – «الزاوية النفسية» للدكتور صالح الصنيع – تحقيق عن المرأة الكردية أعده محمد خير يوسف – «الازواج العاقلون لا يفعلون هذا» لسحر الناجي – «ملف الشقائق» شارك فيه الدكتور الشيخ مصطفى الزرقا والدكتور عبدالله عمر نصيف والدكتور محمد لطفي الصباغ والدكتورة سارة بنت عبدالمحسن والدكتورة رقية الحارب ومحمود شاكر ومحمد خير يوسف.

وكان العدد الأول من «الشقائق» صدر في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، والمجلة تقتبس اسمها كما تقول رئيسة التحرير من الحديث النبوي الشريف: «إنما النساء شقائق الرجال».

«عذابات المتنبي في صحبة كمال أبو ديب والعكس بالعكس»

● عن دار الساقي (بيروت – لندن) صدر كتاب جديد لكمال أبو ديب عنوانه «عذابات المتنبي في صحبة كمال أبو ديب والعكس بالعكس ٣٠١ هجرية – ٢٠٠١ ميلادية»، والكتاب يتضمن رسوماً مصاحبة للنصوص انجزها ضياء العزاوي.

من أجواء الكتاب:

– من عاش بالسيف
فبالسيف يموت
ومن عاش بالكلمة
فبالكلمة يموت.
ومن عاش بالسيف والكلمة
فبهما يحيا.
– كلما ضاقت الرؤيا اتسعت العبارة.
عصفور على الشجرة
خير من ألف
في اليد
– (...) لا يقدر النهر
حتى إذا جئت في عروقه الدماء
أن يرجع القهقرى
أو يغادر ضفتيه
الى غير ما مسار
كذاك تمضيان
أنت
وهو
نهران من فجيعة وكلام
يبحثان عن فنائهما الأبدي
في قبور المتاه.

وليد عربيد: «محاور للمستقبل»

● صدر عن دار المهى في بيروت كتاب وليد عربيد «محاور للمستقبل: قضايا متفجرة من الشرق الأوسط الى آسيا وأوروبا».

قدم بطرس ديب للكتاب بكلمة جاء فيها: «لبنان اليوم ومعه سائر العالم العربي بحاجة الى توعية شاملة. وهذه التوعية تقتضي تعبئة لا تقل شمولاً، في شتى الحقول، ومنها حقل العلم، وانما نعني الأقلام الجدية المجيدة، حيث يلتقي العلم والخبرة والشمول. الى هذه النخبة الميمونة ينتمي الدكتور وليد عربيد».

اقسام الكتاب: المياه لهب القرن الحادي والعشرين ودور تركيا الاقليمي – مفاصل تاريخية (عن الاتحاد السوفياتي ثم روسيا) – لبنان المثقل بتاريخه.

وجيه كوثراني: مشروع النهوض العربي

● عن دار الطليعة في بيروت صدر كتاب جديد لوجيه كوثراني عنوانه «مشروع النهوض العربي أو أزمة الانتقال من الاجتماع السلطاني الى الاجتماع الوطني».

وفي التعريف ان الكتاب «استجابة لتساؤلات حول تجديد الفكرين القومي والاسلامي، وتتعلق الاستجابة من موقع تساؤل معرفي: «هل يمكن لجديد ان يبرز اذا لم يقترن الجهد الفكري الباحث عن الجديد بنقد للتجربة التاريخية العربية ووعي تاريخي لأزمنتها ومآزقها وأزمتها ولاشكال التمويه التي لجأت اليها خطاباتنا في قضايا القومية والاسلام والوحدة والديموقراطية، وفي قضايا المجتمع المدني والتعددية والاختلاف».

نشيد العائلة

هالا محمد *

■ طال بكاؤها الخافت. وطال اصغائي. لستُ عيني. أرى الفجر من نافذتي المطلّة على الشرفة.

قبل أن تنام نَشَرَتْ كل هذا الغسيل الملوّن. وثوبها الترابيّ المزروع بالفُلّ يلوح الآن على الحبل.

البارحة مسّدته بيديها. فتحت قبّتهُ وبصفحة كفّها الدافئة كوّتْها.

أفقتُ معبأ، أيقظني بكاؤها. بكاؤها المُغاير. بكاءُ طفلٍ. بكاء تائه. بكاء أعزل على ناصية الغرابة. هزّني. أخافني. كواني. كدت أهبّ من نومي اليها.

ثم عجزت كما في المنام. تسمّرتُ في مكاني. همدتُ فيه. فالذهاب يعني المعرفة. والمعرفة قد تعني التصديق. والتصديق المواجهة. فتسمّرت في نومي وخوفي.

يتخيّلُ المرء انه مات فيبكي نفسه بمرارة. ينعى موته يرتّب حزنه وحزن الآخرين عليه. على هواه. يُفرد خصاله التي لم يكتشفها أحد في حياته سواه. فيندهش الناس ويزداد حزنهم عليه وندمهم. يستمرّ في متعة الموت. وفي لحظة لا يعرف كيف تتحدد، يعود ويعيش. فيشعر بطراوة العيش الجديد. فجر العيش. يُطلق خياله في حقل المخاطر ويكمن وراء خياله محتمياً بزجاج نافذة. كاشفاً أهواءه. فاضحاً تناقضاته. مالكاً ما ليس له وما لا يستطيع امتلاكه. يتعرّى وراء كوّة الخيال التي تستر واقعه الهشّ، الذي هو مجرد الاستقرار في مكان. ليس الاستقرار، بل مجرد عدم الحركة، النوم. الصمت. الانتظار.

يرى المرء جسده يمشي. ويرى نفسه يمشي في جسده.

عجزتُ، تسمّرتُ، همدتُ تخيّلتُ. وفي لحظة لا أعرف كيف تحددتْ، ذهبتُ.

هي: كانت تجلس في سريرها قريبةً من النافذة، تردّ على كتفيها معطفها العسلي. تغطي عينيها بيديها، اليدين اللتين عندما أراهما طالما أتذكر الفطائر الشهية. ترقّ العجينة الخام على راحة كفّها فتطاوعها وتتحول بلمسات سحرية الى شكل فطيرة. تجمع أطراف أصابعها التي تلتمع بالزيت، تلتقط بها الحشوة وتدسها فيها. وبحركة لا نكاد نلحظها تنغلق الفطيرة.

كالكلاب الصغيرة ندور حولها نحن الصغار. بين الطناجر والطناجر. نُربكها، نتعلّق بطرف من حديقة ثوبها المزروع بالفلّ. نشدّها، نرتمي على جذعها، شجرتنا. وهي بين الغيظ والهناء تدسّ في أفواهنا الصغيرة لقمة حشوة. تتلقّفها ونعضّ بأسنان شهوتنا الأصابع التي أطعمتنا، فتشهق وتسخر وتضحك. ونفرح ونضحك ونتشرّق. ويبكي أصغرنا الذي ضاع في زحامنا، يغار عليها منا. يضربنا، يتمسح بأشجار ثوبها، فيفيض قلبها بالحب، وتلمع ماؤه في عينيها اللوزية «نظرة» تروي بها جوع الطفل. ليس بالفطائر وحدها يحيا الانسان. بالنظرة أيضاً... بالنظرة يتولّه الطفل، يتعلق، يتمرجح، ينعس وينام.

هي: الآن تبكي. تصمت، تجلس في سريرها قُربَ النافذة، تُغلق عينيها براحتيها. نخاف. لا نسأل. نقترب، لا نتكلم، نلمسها. تصمت، لا ترفع كفيّها عن وجهها. نحن لا نسألها ذلك ولا هي تفعل.

ويصوت لا وصف لصوته، بصوت فَقَدَ بصرَ الصوت. قالت: «فقدتُ بصري». كيف يحيا الانسان، ثم كيف يحيا! كيف يتلمس الأمان! كيف يُبصر الأمان! كيف يأمن! كيف يؤمن!

اقتربتُ من النافذة، كان ضوء الفجر ساحراً. الأشجار العالية التي لم تعد تراها، أشجار نافذتها تقترب، تنحني، تحنّ لتلطم الزجاج. تشرب ضوءه، تفتح عين يخضورها، والورقة الخضراء الصغيرة تطيل التحديق قبل ان تميل على غصن الهواء. قطّبت وجهها تقطيب العارف بمصدر الأصوات طالبةً الصمت لمزيد من التركيز والاصغاء للبصر.

دخلت الشمس كعادتها، وتحت أشعتها بان الحزن الموجع المستقرّ في وجوهنا.

وبانت لفافة التبغ صفراء منهكة في فمه... هو.

مسحت الشمس وجهها بالذاكرة. ذاكرة كل صباح في مثل هذا الوقت. أغوتها العادة ففتحت لها عينيها. فتحتهما لشمس الذاكرة.

كانتا ملوثتين بالدمع. مسحتهما فامتلأتا.

العين لم تغرورق. العين غرقت. غرقت العين من دون نجاة، من دون ان يستطيع القارب اللوزي الصغير الخلاص.

استندتْ على زجاج النافذة، ونهضت كعادتها. لكنها لأول مرّة تمدّ يديها الى الأمام. تتحسس غرفتها التي تعرف جيداً. تخونها أشياؤها تصدمها. الخزانة. حافّة السرير. الكرسي. فتبدأ بالحذر من أشيائها، من ألفتها.

تبدأ بالحذر من فراغ الاشياء. فراغ الكرسي، فراغ الخزانة، فراغ السرير... ومن فراغ الفراغ.

الأول تدخله بحذر، حذر ارتطامها بما فيه. والثاني تدخله بخوف، الخوف من هوّته. لأول مرّة تحطّ أطراف أصابعها لا يدها على الجدار. تصل الى الباب، باب البارحة، باب اليوم، الباب المفتوح على غُرف النوم. والذي يُطلّ كل اليوم على الصالون. الصالون المؤدي الى المطبخ. هناك حيث تتوجه كالنسمة لتعبق بعد لحظات رائحة القهوة التي تُبخّر البيت. ولتعود بأحد عشر فنجاناً على صينية مدوّرة من النحاس.

مشينا وراءها وأمامها.. ببطء تجاوزت الطاولة الكبيرة، انعطفتْ الى اليسار، توقّفت ثم انحنتْ بجسدها الى الأمام، فلامست يدها يد «كنباية الشيز موريس». اليد التي تلامسها منذ أكثر من أربعين عاماً. رفعت رأسها نحو الأعلى، كمن لا يرى. في مشوارها القصير من سريرها حتى «الكنباية» راكمت خبرة مكثّفة.

وبرشاقة جلستْ واستتبت. غادرتنا. لحظة الجلوس أفضل بالتأكيد من لحظة البحث عنه. أمسكت بفنجانها. الفنجان الصغير بين اصابعها. عرفته. تَقَرّته.

لحظة الفنجان أفضل بالتأكيد من لحظة البحث عنه.

في مثل هذه الجلسة الصباحية كانت تحلو لنا النميمة، التي من أَجل الحدّ من معارضتها لها كنا نُقدّمها تحت باب النقد او التحليل او الوصف. وكانت ترفضها بكل أسمائها، قاطعة علينا حبل الشرّ المضمر، مطالبة بحضور أكثر دفئاً.

هو: يمارس بديهية الاختلاف في الحياة اليومية. يقول رأيه ويمضي لشراء الخبز لأحد عشر فماً.

يمضي في اللحظة التي نَهِمّ فيها بالحوار الثوري.

في ما بعد صار يكتفي إذا قرّر التدخّل في الحوار أو ادارته، بتعليق قصير مفتوح على احتمالات في جوهرها جوهرة فلسفته. يغفو على «الكنباية» ولفافة تبغه المطفأة في فمه. فنختلفُ نحن على تفسير ما رمى اليه، لنلمح في طرف فمه ابتسامةً، تبدو غالباً عندما نشتعل بنقد فكرته ورفضها واستنكارها. فينشغل بين النائم والصاحي بتخطيط أمور النهار معنا.

هي: تحتجّ على برنامجه المكثّف. وتطلب منه العودة باكراً لكي تجتمع الأسرة.

يتلقى رسالة الحرص والحبّ ولا يعود إلا منهكاً. يغفو جالساً وتغفو لفافة التبغ. يعيش يومه كأنه سيقابل وجه ربّه غداً.

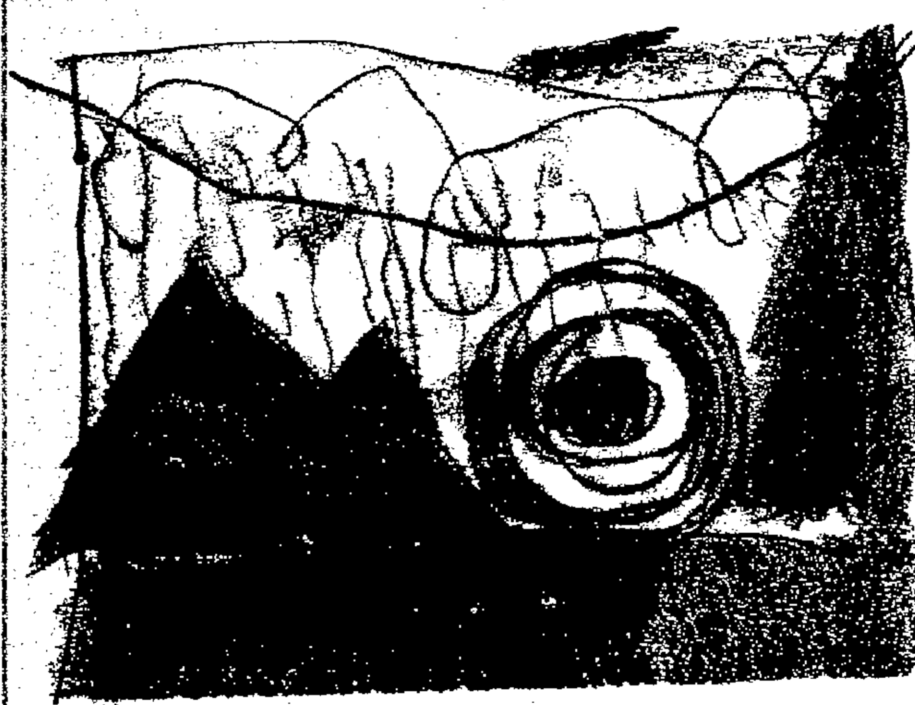
بدأت تشتقّ قهوتها بين الرشفة الأولى والثانية تركت الفنجان قريباً من شفتيها. ثم صارت تبعد الفنجان. ثم صارت تضعه في الصحن.

بين الرشفة الأولى والأخيرة راكمت خبرةً واسترخت.

مدّت أصابعها. تحسست نبتة الحبق الصغيرة بجانبها. هزّت النبتة فعبق الحبق. أنصتت لصمتنا، لرائحتنا. وقالت: «شو بدكن تفطروا؟».

في مثل هذا الضوء من شهر كانون الثاني فقدتُ بصري.

* كاتبة وسينمائية سورية.



تعاليم الاسلام واساليب عمله في رعاية المسنين واحترامهم

أحمد شوقي الفنجري *

■ اهتم الاسلام اهتماماً كبيراً برعاية المسنين سواء في الصحة او في المرض. وتتميز تعاليم الاسلام في هذا المجال عن اي قوانين وضعية بان الله تعالى ربطها بالعبادات كالجهاد والصلاة والصوم والزكاة. فالمسلم الذي يرعى كبار السن ويبر بهم له اجر في ذلك كالمجاهد في سبيل الله. فقد جاء شاب صغير الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقال له «إنني اريد ان اخرج معك للجهاد» فساله الرسول «الك ابوان؟» قال: نعم فقال الرسول «ففيهما جاهد» اي ان رعاية الانسان لوالديه اهم واكثر ثوابا عند الله من الجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله.

وفي اكثر آيات القرآن نجد منزلة الابوين تاتي بعد الله مباشرة. فالقرآن الكريم يقول: «وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا» (الاسراء ٢٣)، وقوله «لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا» (البقرة ٨٣)، وقوله «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا» (النساء ٣٦)، وقوله «قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا» (الانعام ١٥١).

والذي يقصر في حق والديه او يهملهما او حتى يقول لهما كلمة اف تبرماً منهما، لا تقبل منه صلاة ولا صوم ولا زكاة. وفي ذلك يقول تعالى: «إما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. ربكم اعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفوراً» (الاسراء ٢٣ – ٢٥).

فالاسلام لم يكتف بامر المسلم بحسن معاملتهما وعدم التبرم من خدمتهما، بل يامره بان يذل نفسه إذلالاً لهما من باب الرحمة بهما بقوله: «واخفض لهما جناح الذل» وهذا تعبير في منتهى القوة في رعاية الوالدين. والرسول (صلى الله عليه وسلم) يؤكد بشدة على هذا المعنى فيقول: «لم يتل القرآن من لم يعمل به ولم يبر والديه او احد النظر اليهما في حال العقوق اولئك براء مني وانا منهم بريء» (رواه الدارقطني). ويقول ايضا: «رغم انف امرئ ادرك ابويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنة» ومعنى هذا الحديث ان الرجل اذا بلغ عنده ابواه الكبر فان معاملته لهما تدخله الجنة او تدخله النار.

والاسلام لا يعتبر الوالدين هما الاب والام البيولوجيان اللذان يخلفان الاولاد، بل الوالدان هما كل كبار السن في المجتمع الاسلامي، ابتداء من الاقارب كالاعمام والاخوال الى الجيران حتى سابع جار، الى كل مسلم كبير السن في المجتمع الاسلامي. فكل هؤلاء تنطبق عليهم الوصاية بالوالدين. فقد سئل الرسول في ذلك فقال: «الخال اب والعم اب والجار الكبير السن أب». والقرآن الكريم يقول «وإن هذه امتكم أمة واحدة» ويقول «إنما المؤمنون إخوة».

ومعنى ذلك ان لكل كبار السن حق الرعاية تمتد الى الجيران جميعا فيقول الله تعالى: «والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل» (النساء ٣٦).

ويدقق الاسلام على رعاية المسلم لاصحاب ابويه في حياتهما او بعد موتهما، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول: «إن ابرّ البر ان يصل الرجل اهل ودّ ابويه بعد ان يذهبا».

والمجتمع الاسلامي يلفظ بشدة من لا يوقر كبار السن ويحترمهم او لا يرحم صغار السن.

والرسول يقول: «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا».

والاسلام هو الدين الوحيد الذي لم يقصر البر والرحمة على ابنائه المسلمين من الضعفاء والمسنين، بل امر ان يمتد هذا البر الى اهل الذمة في دولة الاسلام من اليهود والنصارى. فقد راى عمر بن الخطاب رجلا يهوديا كبير السن يتسول. فقال قولته المشهورة: «اخذنا شبابه وتركناه لشيبته» وامر له ولامثاله براتب من اموال الصدقات.

وهكذا نرى ان الاسلام ينظر الى المجتمع الاسلامي كله على انه اسرة واحدة كبيرة، كل قوي فيها مسؤول عن كل ضعيف وكل قادر مسؤول عن كل عاجز، يستوي في ذلك إن كانت صلة الدم او صلة الاسلام والدين او صلة الانسانية جمعاء. والرسول يقول: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر».

والملاحظ دائما في تعاليم الاسلام انه يجعل المراة في حق الرعاية قبل الرجل والأم قبل الاب، وذلك لأن المراة اكثر ضعفاً واكثر حاجة الى العطف والمساعدة. وفي ذلك يقول الله تعالى: «ووصينا الانسان بوالديه. حملته امه كرهاً على كره».

فبعد الوصية العامة بالوالدين خص الله سبحانه وتعالى الام بالذكر وحق الرعاية. «وسئل الرسول: يا رسول الله من احق الناس بصحبتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال: ثم امك. قال: ثم من؟ قال: ثم ابوك». ولكن الاسلام كدين عملي وواقعي يامر الرجل في حالة الرأي والمشورة او في حالة الاستجابة لاحد الابوين بان يستجيب ويشاور الاب اولاً قبل الام. وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إذا دعاك ابوك وانت تصلي فاجبه. فاذا دعتك امك فلا تجبها حتى تصلي». والحكمة في ذلك ان الام تحكمها العواطف وقد تدعوه لاتفه الاسباب. اما الاب فهو يحكم عقله ولا يدعوه إلا لسبب مهم.

الاسلام والوقاية من امراض الشيخوخة

امر الاسلام كل انسان مسلم ان يراعي صحته في شبابه حتى لا يندم ويصاب بالامراض عند الكبر، وفي ذلك يقول الرسول: «خذ من شبابك لكبرك». وتعاليم الاسلام للحفاظ على الصحة والوقاية من الامراض معروفة. فالرسول يقول: «إن لبدنك عليك حقاً». ومن اهم الشروط للحفاظ على الصحة عند الكبر الانتهاء عن المحرمات كالمخدرات والخمر والزنا والانحراف الجنسي، ويضاف اليها المكروهات كالتدخين والسهر وغيرهما. واوامر الاسلام عن التغذية معروفة، فعلى المسلم ان يتخير من الاطعمة المغذي والمفيد للجسم وان لا يصوم اكثر مما حدده الاسلام حتى لا يضعف جسمه. وعليه ان لا يسرف في الطعام حتى لا يتعرض للسمنة والكرش وإرهاق القلب والكبد وتصلب الشرايين. وعليه بالعناية باسنانه باستعمال السواك او الفرشاة حتى لا تتلف او تتساقط عند الكبر. وعليه بالرياضة المناسبة لانها تنشط الدم وتقوي المناعة ضد الامراض. وعليه بالحرص على الصلوات ففيها رياضة بدنية وروحية. وعليه بالايمان بالله وقضائه وقدره لأن الايمان يمنع الاضطرابات العصبية والنفسية التي تسبب ارتفاع الضغط واضطراب القلب والشيخوخة المبكرة، وعليه بالبشاشة في وجوه الناس، فان البشاشة ترفع من معنوياته ومعنوياتهم وان يتجنب المشاجرات والنزاع والخصومات فانها كلها تقصر العمر.

وباختصار ان يكون مسلماً بحق في كل سلوكياته.

فاذا التزم المسلم بكل هذه الاوامر والنواهي والتعاليم فانها تصبح ذخيرة له عند الكبر بحيث تقاوم جسمه وقلبه وعقله كل مظاهر الشيخوخة والوهن.

أمثلة عن شيوخ الاسلام

ساعدت تعاليم الاسلام الصحية المسلمين الاوائل على طول العمر وقوة البدن والمناعة من الامراض. فاسماء بنت ابي بكر بلغت من العمر ١٠٧ اعوام وظلت في كامل وعيها وارادتها الحديدية وذاكرتها، ولم يسقط لها سن. ووقفت بجوار ولدها ابن الزبير وهو يقاتل الحجاج بن يوسف. وعندما جاء يستشيرها في آخر لحظة، هل يستسلم إنقاذاً لحياته من الذبح ام يظل يقاوم بعد ان هُزم جنوده؟ قالت له القولة المشهورة: «وهل يضير الشاة سلخها بعد ذبحها؟».

وابو ايوب الانصاري الصحابي الجليل الذي كان الرسول ينزل في بيته ضيفا عليه ريثما يبني بيته في المدينة، في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان كان عمر ابو ايوب ٧٥ عاما وخرج مع جيش المسلمين في فتح القسطنطينية. وظل الجيش يحاصر المدينة حتى حل الشتاء وهطلت الثلوج فكان يخرج مع الجيش ليصلي الفجر على الثلج. واصابه سهم من الرومان فاستشهد، ودفنه المسلمون عند بوابة المدينة. وعندما فُتحت القسطنطينية في عهد محمد الفاتح بنى عند قبره مسجداً وما زال قبره والحي الذي فيه مزاراً للشعب التركي كله ويسمى «مسجد سيدي ايوب».

أما الصحابية الجليلة ام حرام بنت ملحان فقد بشرها الرسول صلى الله عليه وسلم بانها ستموت شهيدة في غزوة بحرية، وكان عمرها ٧٠ عاما عندما خرجت مع الجيش الاسلامي في غزو جزيرة قبرص، واستشهدت هناك وما يزال قبرها مزاراً يتباركون به في الحي التركي من الجزيرة.

وبلغ احد الصحابة الثمانين من عمره. وكان يخرج كل يوم بعد صلاة الفجر ليتسلى بالرماية. فجاء اولاده واحفاده يرجونه ان يستريح ولا يرهق نفسه. فقال لهم: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من تعلم الرماية ثم تركها فليس مني. فلن اتركها حتى اموت، فسكتوا عنه. ومن يدري فربما كانت هذه الرياضة المحببة عند اصحاب رسول الله هي السبب في حفاظه على صحته وشيخوخته.

وكان المسلمون اول من بنى المستشفيات في التاريخ الانساني، وهم اول من خصص في كل مستشفى اجنحة للمسنين في وقت كانت اوروبا تعاملهم كالمجانين وتتركهم في الشوارع يتسولون، والصبية يجرون خلفهم بالطوب والسخرية.

وأطباء المسلمين كالرازي وابن سينا اول من وضع في الكتب ابواباً خاصة بعنوان «طب المسنين، ورعاية المسنين، وغذاء المسنين» وهم اول من وضع قواعد هذا العلم قبل ان تعرفه اوروبا بعشرات القرون. وعلى ابواب اجنحة المسنين في المستشفيات تكتب هذه الآية: «وبالوالدين إحسانا».

وهذه من أعظم مفاخر الحضارة الاسلامية والعلوم الاسلامية.

* كاتب مصري، عضو منظمة العلوم الطبية الاسلامية الدولية.



أحاديث شريفة

* ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله.
* ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة فإن تركها فقد أشرك.
* ليس شيء أكرم على الله من الدعاء.
* ليس الصيام من الأكل والشرب وإنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك احد او جهل عليك فقل اني صائم اني صائم.
* ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.
* مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه، مثل الحي والميت.
* مثل العالم الذي يعلّم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه.
* مثل المؤمن مثل النخلة لا تأكل الا طيباً ولا تضع الا طيباً.
* مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يعطك من عطره أصابك من ريحه، ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه.
* اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب.
* ابغوني في ضعفائكم فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم.
* اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم.
* اجعلوا بينكم وبين الحرام ستراً من الحلال، من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه، ومن ارتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحمى يوشك أن يقع فيه وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله في الأرض محارمه.

من الحياة

وحدة الحضارة (١)

أختتم هذه السلسلة من المقالات مع الصديق الوزير عمر مسقاوي وإنما في كتابه الاخير «وحدة الحضارة» واخترت لكم منه هذه المقتطفات على حلقتين:

● ان تاريخنا منذ الحملة الفرنسية على مصر هو تاريخ الحوار بين حضارة غربية مندفعة وبقية من شعوب تعيش احلام أمجادها السالفة. فقد مضى على المجتمع العربي قبل الحملة الفرنسية حوالي ثلاثة قرون وهو مستسلم لانحلال اجتماعي بعيد نشهد صوره في يوميات الجبرتي.

●●●

● لعله من المفيد في ايضاح هذه الصورة ان ننقل وصفاً لشارع شقه الفرنسيون على لسان الجبرتي نفسه حيث يقول: «وفعلوا هذا الشغل الكبير والفعل العظيم في اقرب زمن ولم يسخروا احداً في العمل بل كانوا يعطون الرجال زيادة عن اجرتهم المعتادة ويصرفونهم بعد الظهيرة ويستعينون في الاشغال وسرعة العمل بالآلات القريبة المأخذ السهلة التناول في العمل وقلة الكلفة».

●●●

● الكواكبي صاحب «طبائع الاستبداد» كان يرى ان الاصلاح في انتقال الخلافة الى العرب فهم اولى بها، لكنه كان يشدد على قيام وحدة وطنية في هذا الاطار بين سائر الطوائف على اساس من المساواة الديموقراطية وهو يقول: «يا قوم وأعني بكم الناطقين بالضاد من غير المسلمين. أدعوكم الى تناسي الإساءات والاحقاد وما جناه الآباء والاجداد، فقد كفى فعل ذلك على ايدي المثيرين واجلكم من ان لا تهتدوا لوسائل الاتحاد وانتم المتنورون السابقون فهذه أمم استراليا واميركا قد هداهم العلم لطرائق الاتحاد الوطني دون الديني والوفاق الجنسي دون المذهبي».

●●●

● اهتمت الصحف العربية بالحركة الصهيونية بعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في بال العام ١٨٩٧ حين تتابعت مسيرة الاستيطان في فلسطين على رغم الاحتجاج والثورات الشعبية. لكن مجلة «المقتطف» استبعدت في مقال نشرته في نيسان (ابريل) ١٨٩٨ ان يعمد اليهود المهاجرون الى استعمار فلسطين. ورد السيد رشيد رضا على موقف «المقتطف» فكتب يقول: «أترضون ان يسجل في جرائد جميع هذه الدول – يقصد الاوروبية – ان فقراء اضعف الشعوب الذين تلفظهم جميع الحكومات من بلادهم هم من العلم والمعرفة بأساليب العمران وطرقه بحيث يقدرون على امتلاك بلادكم واستعمارها وجعل اربابها واغنيائها فقراء...».

كانت هذه صيحة رجل يملأ قلبه اعتزاز بتراثه، لكن الحماس العربي لم يغير من حقيقة التحدي الحضاري الذي جاء به اليهود الى قلب الامة العربية.

●●●

● سئل عمر بن الخطاب الخليفة الأموي عن الصراع الذي نشب بين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومعاوية بن أبي سفيان، فأجاب الخليفة الذي اشتهر بالورع والتقى: تلك أمور عصم الله منها سيوفنا، أفلا نعصم منها ألسنتنا؟».

جواب سلفي ما احرانا ان نتمثله اليوم ونحن نتحدث مع اولئك الذين وضعوا على طاولة الحوار مكتسبات النصوص والكتب القديمة، فالحصيلة في كل ما تدافع من احداث هي التي تمنح التاريخ حدود المجتمع ونمط ثقافته.

●●●

● اخيراً نقف مع هذه الحكمة الطريفة التي لخصها زعيم الهند الراحل غاندي لأزمة التخلّف وربط فيها بين العمل السياسي والتعامل مع التربية والبيئة عندما قال: «ان الهند لن تدخل مرحلة الاستقلال طالما ان السائر في شارع بومباي معرّض لاحتمال اصابته ببصقة تقذف من شرفة»!!

والى الغد مع المزيد.

●●●

● دعاء اليوم
اللهم إني أعوذ بك
من شماتة الأعداء
وعضالة الداء
وخيبة الرجاء.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤١	٦.٥٧	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.٠٧	١٩.٣٧
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠١	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.٠٠	١٩.٣٠
القدس المحتلة	٥.١٠	٦.٣٣	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٦
ابوظبي	٥.٤٥	٧.٠٢	١٢.٣٥	١٥.٣٩	١٨.٠٣	١٩.١٥
المنامة	٥.٠٣	٦.٢١	١١.٥٠	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٣٠
الجزائر	٦.٣٣	٧.٥٣	١٣.٠١	١٥.٤٣	١٨.٠٤	١٩.٢٩
الخرطوم	٥.٠٢	٦.١٦	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٨.٥٥
الكويت	٥.١٧	٦.٤٠	١٢.٠٣	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٣٨
الرباط	٦.٠٠	٧.٢٦	١٢.٣٩	١٥.٣٠	١٧.٥١	١٩.١١
الرياض	٥.١٥	٦.٣٤	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٣	١٩.٠٣
الدوحة	٤.٥٨	٦.١٥	١١.٤٦	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٢٧
القاهرة	٥.١٦	٦.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٤٨
بيروت	٥.١١	٦.٣٦	١١.٥٠	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.٢٢
بغداد	٥.٣٤	٧.٠٠	١٢.١٦	١٥.٠٥	١٧.٢٦	١٨.٤٨
تونس	٥.٥٥	٧.٢٤	١٢.٣١	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٠
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.١٧
دمشق	٥.٠٦	٦.٣٣	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.١٩
دبي	٥.٤٣	٧.٠٠	١٢.٣١	١٥.٣٥	١٧.٥٧	١٩.١١
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٣١	١٧.٥٧	١٩.٠٧
طرابلس الغرب	٥.٣٩	٧.٠٣	١٢.٢٠	١٥.١١	١٧.٣٣	١٩.٠٣
عمان	٥.٠٦	٦.٣٠	١١.٥٠	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٢
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٥	١٢.١٨	١٥.٢٦	١٧.٤٨	١٩.٠٠
مقديشو	٤.٥٤	٦.٠٥	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٢	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٩	٧.٣٤	١٣.١٦	١٦.٣٠	١٨.٥٥	٢٠.٠٦
انقرة	٥.٢٧	٧.٠٠	١٢.٠١	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٣٦
طهران	٥.٣٦	٧.٠٤	١٢.١٥	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٥
اثينا	٦.٠١	٧.٣١	١٢.٣٧	١٥.١٨	١٧.٤٠	١٩.٠٤
برلين	٦.١٠	٧.٥٧	١٢.٢٠	١٤.١٥	١٦.٣٧	١٨.١٩
بروكسيل	٦.٤١	٨.٣٦	١٢.٥٦	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٩.٠٠
باريس	٦.٤٣	٨.٢٨	١٣.٠٣	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٩.١٤
جنيف	٦.٢١	٨.٠٣	١٢.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٢٩	١٩.٠٦
روما	٥.٥٠	٧.٢٧	١٢.٢٢	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٤٥
سراييفو	٥.٢٩	٧.٠٨	١١.٥٨	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.١٩
ستوكهولم	٦.١٦	٨.١٣	١٢.٠١	١٣.٢٤	١٥.٤٥	١٧.٣٣
كوبنهاغن	٦.٢٤	٨.١٣	١٢.٢٢	١٤.٠٥	١٦.٢٦	١٨.١١
لندن	٦.٠٠	٧.٤٦	١٢.١٣	١٤.١٣	١٦.٣٦	١٨.١٧
مدريد	٦.٥٤	٨.٢٨	١٣.٢٨	١٦.٠٣	١٨.٢٣	١٩.٥٢
نيقوسيا	٥.١٩	٦.٤٧	١١.٥٨	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٠
واشنطن	٥.٤٩	٧.١٧	١٢.٢٠	١٥.٠٠	١٧.٢١	١٨.٤٨
اوتاوا	٥.٤٦	٧.٢٩	١٢.١٦	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٣٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

الرئيس العام للجمعيات الشرعية في مصر لـ«الحياة»:

تغيير المنكر في المجتمع يقع على عاتق الدولة

□ القاهرة – من احمد محمود:

■ للشيخ محمد عبدالوهاب فايد الرئيس العام للجمعيات الشرعية في مصر تاريخ طويل في مجال الدعوة وبيان عظمة الاسلام ورقي حضارته، وقد الّف عشرات الكتب في هذا الصدد. «الحياة» التقت به وحاورته في عدد من القضايا الاسلامية والرمضانية.

● تتعدد الجماعات والجمعيات الاسلامية في مصر وتختلف في بعض مبادئها وافكارها، فما رأيكم في هذا التعدد؟

– نعم الجماعات والجمعيات في مصر متفرقة، وكان يجب ان تجتمع في خط واحد وتتلاقى لدراسة اوضاع بلادنا وتقييم النصح بالصحيح من المبادئ والافكار. ولو اجتمعت هذه الجماعات بنية خالصة لله فسوف تؤدي دوراً مهماً وتقي نفسها شر التطرف. واذا كان هناك خلاف فكري بين هذه الجماعات فمن الممكن ان يزول بالتلاقي والنقاش ومقابلة الحجة بالحجة، والمرجع الاول والاخير هو القرآن والسنة.

● ما هو مفهوم التطرف من وجهة نظركم؟

– التطرف هو المغالاة وتجاوز الحد، ولا يوجد في الاسلام تطرف لأنه دين الوسطية الذي ينهى عن المغالاة. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول «ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه». وينهى الاسلام عن التشدد في قوله تعالى: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

● مسؤولية تغيير المنكر باليد من القضايا التي يختلف فيها علماء الاسلام، فما رأيكم في هذه القضية؟

– هناك اجماع على ان تغيير المنكر باليد يكون لمن له ولاية، سواء كان حاكماً في دولة او وزيراً في وزارة او أباً في بيته او زوجاً مع زوجته. فما دامت له ولاية فان تغيير المنكر باليد بين من له ولاية عليهم يصبح امراً ملزماً.

وبالنسبة الى من ليست له ولاية هناك ثلاث مراحل للتغيير وهي التغيير باليد او باللسان او بالقلب لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» وله ان يرفع الامر الى الوالي او الحاكم صاحب الولاية العامة على الدولة.

● كيف يستقبل المسلمون شهر رمضان؟ وما الآداب التي يجب ان يتمثلوا بها خلال هذا الشهر؟

– استقبال رمضان يكون بالتوبة والانابة، يتوب فيه المسلمون الى الله مما ارتكبوه من معاص، ويطهرون قلوبهم ويصلحون انفسهم لتكون اهلا لتلقي نفحات الله. وخلال هذا الشهر المبارك يجب الاكثار من قراءة القرآن الكريم بتدبر ووعي وتفهم فهو الزاد الروحي للمسلم كما يجب الاستجابة لأوامر الله وتجنب نواهيه في ما يتعلق بالصيام وسائر الافعال ويجب على المسؤولين في وزارات الاعلام ان يراعوا حرمة هذا الشهر فتكون برامج الإذاعة والتلفزيون متفقة مع هذا الشهر من اخلاص وصفاء وعبادة وتقوى بحيث لا يكون شهراً للهو والمجون والمخالفات الشرعية.

ولحذّر الصائمين من الجلوس في مجالس الغيبة لأن غيبة الناس محرمة والكلام في اعراضهم مخالف للشرع، كما ان اللهو في ليالي رمضان يفسد الصوم، فرمضان شهر عبادة وطاعة، كذلك يجب عدم النوم الكثير في النهار لانه يعطل عن اداء الواجبات والفروض، كما يجب عدم الاكثار من تناول الطعام عند الافطار حتى يستطيع المسلم اداء ما عليه من واجبات.

● كثيراً ما يقع الخلاف بين الدول الاسلامية في تحديد رؤية الهلال فايهما اولى بالعمل به: الرؤية الشخصية للهلال أم الحسابات الفلكية؟

– يجب التوفيق بين التقاويم الفلكية وبين الرؤية الشخصية، فاذا كانت الرؤية الشخصية في حدود الحسابات والتقاويم الفلكية قبلت، واذا كانت خارجة عنها لم تقبل لأن الفلك الآن اصبح علماً يدرس وله قواعده وقوانينه الثابتة، ووصلنا فيه الى امكانات واكتشافات بارعة لا مجال للشك فيها.

● ارتبط شهر رمضان على طول التاريخ الاسلامي بالعديد من المعارك الحربية التي انتصر فيها المسلمون، فما تفسيركم لارتباط النصر بشهر الصيام؟

– ارتباط الصيام بالانتصار يعود الى الذكريات الاولى ايام الرسول – صلى الله عليه وسلم – فالاعلان الاول لقيام دولة اسلامية تقف في وجه دولة الكفر وتنتصر عليها تم في غزوة بدر التي وقعت في رمضان وخاضها المسلمون وهم صائمون. والاجهاز على دولة الشرك والتخلص منها ومن شعائرها وطقوسها تم في فتح مكة الذي كان في رمضان ايضاً. وهذا الارتباط بين الصيام والنصر يعلمنا بركة الطاعة والتوسل الى الله في ادراك النصر بطاعته. ليتعلم المسلمون الربط بين الاساليب المادية اللازمة في الحرب والاساليب الدينية الروحية بحيث يتم الجمع بينهما.

● زكاة الفطر من الامور التي يكثر السؤال عنها في رمضان، اذ يتساءل المسلمون عن مقدارها ووقت اخراجها وعلى من تجب؟

– زكاة الفطر فرضت على المسلمين في رمضان لحكمة جليلة فهي تعتبر طهارة للصائم وعوناً للفقير والمحتاج على قضاء حوائجه في هذا الشهر وحمايته من هم البحث عن الرزق يوم العيد، وهي تدفع حباً ان وجد اقتداء بالنبي – صلى الله عليه وسلم – ومقدارها من الحب صاع من القمح او الشعير، وافتى بعض العلماء بجواز دفع قيمة ذلك نقوداً وقد قدرها العلماء بثلاثة جنيهات عن كل فرد.

اما على من تجب هذه الزكاة فابو حنيفة يرى انها لا تجب الا على من ملك نصاب الزكاة، اما بقية المذاهب الفقهية فترى انها تجب على من ملك قوت يومه، ونحن نأخذ بهذا الرأي لأن الفقير يأخذ ويعطي لأنه يملك قوت يومه.

واختلف الفقهاء في وقت اخراج هذه الزكاة فهناك يذهب الى اخراجها قبل العيد بيوم او بيومين، والشافعي يرى ان وقتها من اول رمضان الى يوم العيد، وابو حنيفة يرى ان اخراجها يجوز قبل رمضان، ونحن نأخذ برأي الشافعي في ان وقتها من اول رمضان الى يوم العيد ولكن يجب ان تدفع قبل صلاة العيد لأن من يدفعها بعد الصلاة يكون تأخر عن موعدها ويضيع منه ثوابها وتعتبر صدقة عادية.

الصيام معجزة علمية (٢)

طبيعة الصيام الاسلامي ومميزاته

□ الصيام مدرسة روحية لتهذيب النفوس، وفترة زمنية لراحة الأبدان. ورمضان، كما انه شهر الصيام، فهو كذلك شهر الصبر والرحمة والجود، وشهر الطاعة والقرآن والعبادة، وشهر الجهاد والتكافل بين المسلمين. تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق ابواب النار. وكم يتلقى المسلمون في لياليه وأيامه من الدروس الايمانية العظيمة، وكم تعود فيه قوافل التائبين الى ربها فتلتمس منه المغفرة والرضوان، وتستقيم على الطاعة والعبادة ما بقي لها من مهلة العمر.

«الصيام معجزة علمية» بحث اعده الدكتور عبدالجواد الصاوي الباحث بهيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة. ويعنى بدراسة الحكمة من تشريع الصوم علمياً، وأثر الصوم في صحة الجسم وما فيه من تخلص من الاخلاط والسموم. و«الحياة» تنشر خلال هذا الشهر الفضيل بعض الفصول من ذلك البحث القيم.

■ تناولنا في الوقفة السابقة الفرق بين مفهوم الصيام الاسلامي والتجويع او ما يسمى بالصيام الطبي. ويخلط كثير من المراجع الطبية بينهما ولا يذكر الصيام غالباً الا تحت عنوان «التجويع». كما تناولنا فيها ايضاً فوائد الصيام الطبي الذي انشئ على اساسه بعض المصحات الطبية، وسوف نعرض هنا اوجه الاتفاق والاختلاف بين هذين المفهومين للصيام.

هناك اوجه اتفاق واختلاف بين الصيام الاسلامي وبين ما يعرف بالصيام الطبي (التجويع المطلق)، وتتيح اوجه الاتفاق بينهما مساحة مشتركة تجعل كل الفوائد الثابتة علمياً للصيام الطبي تتحقق بالصيام الاسلامي المثالي الذي تقل فيه فترة الهضم والامتصاص، وذلك بالاعتدال في الطعام اثناء السحور والافطار، وتتاح فيه فرصة اكبر لعملية تحلل المدخرات الغذائية، وذلك ببذل الجهد والعمل الدائب والتخلص من الكسل وكثرة النوم اثناء الصيام.

وبناء على ذلك استشهدنا ببعض الابحاث التي اجريت على الصيام الطبي لعلاج بعض الامراض، ولإثبات بعض الحقائق التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم في الصيام، ولتكن هذه الابحاث حافزاً للباحثين على اجرائها في الصيام الاسلامي.

ويمكن تلخيص اوجه الاتفاق والاختلاف بين الصيام الطبي والصيام الاسلامي في النقاط التالية:

١ – يتفق الاثنان في تحقيق هدف مشترك هو اراحة الجسم من هضم الغذاء، واتاحة الفرصة لاستهلاك المدخر منه، وطرح السموم المتراكمة فيه، وتنشيط عمليات الاستقلاب الحيوية.

٢ – كلاهما يمتنع فيه عن تناول المواد الغذائية في فترة زمنية محددة.

٣ – ويختلفان في ان للصيام الاسلامي فترة زمنية محددة بنهار اليوم، ومتتابعة لمدة شهر، ودورية كل سنة على وجه الالزام للمسلم، ولأيام عدة متفرقة في بقية العام على وجه الاختيار (صيام التطوع). اما الصيام الطبي: فهو امتناع عن الغذاء فترة زمنية متصلة تحدد لكل انسان حسب ظروفه أو مرضه، وهي على وجه الاختيار.

٤ – الصيام الاسلامي يستطيعه كل المكلفين الاصحاء في شتى الاقطار والازمان، وهو سهل ميسور، وليست فيه اية اخطار على الجسم، ولا يمثل اية شدة، والمسلمون يصومون طائعين فرحين محبين. اما الصوم الطبي فلا يستطيعه الناس جميعاً، وهو قهر شديد للنفس، ويمثل مشقة وعنتاً للجسم، ولا يقبل عليه الا من طغى عليه المرض، او استيقن بفائدة يجنيها من ممارسته، ويصوم محاطاً بالاطباء والممرضين واجهزة الاسعاف والطوارئ.

٥ – للتجويع اخطار لا توجد في الصيام الاسلامي: يحرم الجسم في اثناء التجويع من امداده بالاحماض الدهنية الاساسية، والاحماض الامينية الاساسية (Essential Amino and Fatty Acids)، والتي لا تتوافر الا في الغذاء، وتتجمع كميات كبيرة من الاحماض الدهنية في الكبد، نتيجة لتحلل الدهن المختزن في انسجة الجسم بمعدلات كبيرة، مما يؤدي الى ترسب الدهن بكثرة (ثلاثي الجليسرول Triacylglycerol) في خلاياه الامر الذي ينجم عنه حالة تشمع للكبد (Fatty Liver)، فتضطرب وظائفه ويصاب الجسم بالعلل.

وهذا بفضل الله لا يحدث في الصيام الاسلامي، حيث يمد الجسم بالاحماض الدهنية الاساسية والاحماض الامينية الاساسية في وجبتي السحور والفطور، ويقوم الكبد بتركيب البروتين والمواد الدهنية والفوسفورية، بمعدل كاف لعملية تصنيع البروتين الشحمي (Lipoprotein) منخفض الكثافة جداً، وهو المركب الذي يسهل نقل الدهون من الكبد. وحتى لا تتجمع بكميات كبيرة تعوق هذه العملية الحيوية، فلا يحدث التشمع الكبدي كما في حالة التجويع.

والحرمان من الاحماض الامينية والدهنية يؤدي الى خلل في الجسم فلا يتكون بعض البروتينات والهرمونات والانزيمات المهمة التي يتوقف تكونها على توافر الاحماض الاساسية، كما ان الحرمان من الاحماض الامينية في الغذاء يؤدي الى تهدم مزيد من خلايا الجسم، خصوصاً العضلات لانتاج هذه الاحماض واستخدامها في تصنيع الجلوكوز، او انتاج الطاقة بعد تحويلها الى احماض اكسجينية، ويحدث بذلك توازن نتروجيني سلبي (Negative Nitrogen Balance).

كما انه في حالة التجويع تحدث اكسدة كثيفة للاحماض الدهنية المتجمعة في الكبد، مما ينتج عنه كميات كبيرة من الاجسام الكيتونية (Acito acetic and B'hydroxybutyric acids)، والتي تؤدي بدورها الى حموضة شديدة بالدم (Severe Matabolic Acidosis).

٦ – للصيام الاسلامي مميزات لا توجد في التجويع:

أ – يحدث توازن لدورتي البناء والهدم اثناء الصيام الاسلامي، وذلك بتناول الطعام في المساء، والامتناع عنه اثناء النهار. ويصب في مجمع الاحماض الامينية كمية كبيرة من هذه الاحماض القادمة مع الغذاء، مما يساعد في التجديد السريع للخلايا، ومكوناتها، وتوفير القدر اللازم منها لانتاج جلوكوز الدم اثناء النهار، وتوفير الاحماض الامينية الحرة في بلازما الدم.

ب – وجود كمية مخزونة من البروتين في خلايا الكبد، بواسطة التضخم (Hypertrophy)، وفرط التنسج (Hyperplasia)، بعد وجبتي الفطور والسحور يجعل الجسم قادراً على تكوين البروتينات الحيوية اللازمة كبروتينات البلازما (الالبيومين والجلوبيولين والفيبرونوجين)، وعوامل تخثر الدم، وكثير من البروتينات اللازمة لنقل المواد والمركبات الحيوية فيما بين الاعضاء والانسجة المختلفة، وذلك كالبروتين اللازم لنقل الحديد، وفيتامين ب ١٢، والادوية، وغير ذلك وهذا لا يتوافر بكميات كافية اثناء التجويع لفترات طويلة، مما يسبب سيولة في الدم، وتورماً في الجسم وانخفاضاً في الاجسام المضادة، وظهور اعراض نقص فيتامين ب ١٢، وبعض المعادن الحيوية الأخرى.

جـ – يحدث مزيد من انتاج اليوريا من الامونيا المتكونة من الاحماض الامينية، بعد تناول الغذاء في المساء، ولا يحدث غالباً اي خلل في التوازن النتروجيني اثناء النهار، نتيجة لتخزين الكبد لكمية من البروتين في خلاياه بعد وجبتي السحور والافطار.

د – يتخلص الجسم من الدهون بطريقة طبيعية آمنة في الصيام الاسلامي، فلا تؤدي الى تشمع الكبد، حيث لا تتجمع كميات كبيرة منها كما في التجويع.

هـ – تتنشط عمليات الكبد الحيوية في الصيام الاسلامي، فيقوم بتصنيع البروتين، والمواد الدهنية الفوسفورية، لتكوين البروتين الشحمي الحيوي للجسم (VDLP)، والذي يقوم بنقل الدهون من الكبد، بعكس التجويع الذي يثبط هذه العملية الحيوية.

و – تتأكسد الاحماض الدهنية ببطء، ولا تتجمع الاجسام الكيتونية في الدم وتحدث حموضة الدم الخطيرة كما في حالة التجويع.

إعداد امانة هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة
اشراف الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح

كأس الامم الافريقية

المنتخب الزائيري يضع ويا ورفاقه خارج التنافس وثلاثية كالوشا بواليا تضمن لزامبيا مواجهة ضد مصر

CAF

■ بلومفونتين (جنوب افريقيا) - ا ف ب - انتزعت زائير بطاقة التأهل الى الدور ربع النهائي لكاس الامم الافريقية في كرة القدم بفوزها على ليبيريا (٢/صفر) في المباراة التي اقيمت امس الخميس على ملعب فيرست ناشيونال بنك في جوهانسبورغ في الجولة الثالثة الاخيرة من الدور الاول (المجموعة الثالثة). وسجل الهدفين لوكاكاو (٥ من ركلة جزاء) وايسيمي (٦٩).

واحتلت زائير المركز الثاني في المجموعة بفارق الاهداف عن الغابون، وخرجت ليبيريا من المسابقة.

وتلعب زائير في ربع النهائي ضد بطل المجموعة الرابعة (غانا ميدئيا) في بورت اليزابيث في حين تلعب الغابون ضد ثاني المجموعة الرابعة (تونس او ساحل العاج) في دوربان الاحد المقبل.

وسيطرت ليبيريا على ربع الساعة الاول في محاولة لتسجيل هدف يصعب من مهمة زائير التي كان يتوجب عليها الفوز بفارق هدفين. لكن زائير حصلت على ركلة جزاء في الدقيقة الخامسة عندما اعاق الليبيري الكسندر فريمان المهاجم الزائيري كاسونغو داخل المنطقة فانبرى لوكاكو لركلة الجزاء وسجل الهدف الاول.

وسدد جيمس ديبا لاعب نيس الفرنسي كرة قوية صدها الحارس الزائيري ميريكاني على دفعتين (١٨). وكاد ديغا يسجل الهدف الثاني لزائير لكن حارس ليبيريا وهايدوك سبليت الكرواتي توكبا تصدى للكرة بطريقة اكروباتية منقذاً مرماه من هدف محقق (٢٧).

وعجز جورج ويا مهاجم اي سي ميلان الايطالي وافضل لاعب في العالم السنة الماضية، عن القيام باي شيء فلم يسدد اي كرة باتجاه المرمى طوال الدقائق التسعين. واضاع لوكاكو فرصة لا تضيع لزائير عندما سدد برأسه من وضع جيد خارج الخشبات الثلاث (٣٠).

وفي الشوط الثاني ضغط المنتخب الليبيري لكن التفاهم كان غائباً تماماً عن خطوطه وكانت جميع الكرات الامامية من نصيب المدافعين الزائيريين.

واعتمد الزائيريون على الهجمات المرتدة التي شكلت خطراً كبيراً نظراً لضعف الدفاع الليبيري، ولولا تألق الحارس توكبا ورعونة المهاجمين الزائيريين لكانت النتيجة ثقيلة اكثر على ليبيريا.

وكسر الزائيريون مصيدة التسلل عندما مرر كاسونغو كرة الى ايسيمبي فلم يجد صعوبة في ايداعها المرمى الخالي من حارسه (٦٩).

وحاولت ليبيريا ان تسجل هدفاً ولحداً في الدقائق العشرين المتبقية لكن من دون جدوى.

بواليا

فرض المهاجم الزامبي المخضرم كالوشا بواليا نفسه نجماً لمباراة زامبيا وسيراليون عندما سجل ثلاثة اهداف وصنع الرابع في اللقاء الذي اقيم مساء اول من امس الاربعاء على ملعب فري ستايت في بلومفونتين في الجولة الثالثة الاخيرة من الدور الاول (المجموعة الثانية).

وجاءت اهداف بواليا في الدقائق الـ ٢ والـ ٩ والـ ٨٤ واضاف صودون ماليتولي الهدف الرابع قبل نهاية المباراة بدقيقتين.

وحافظت زامبيا على المركز الاول في المجموعة برصيد ٧ نقاط بفارق الاهداف عن الجزائر وحلت سيراليون ثالثة بثلاث نقاط وبوركينا فاسو اخيرة من دون رصيد. وتلتقي زامبيا في ربع النهائي مع مصر في بلومفونتين غداً، في حين تلعب الجزائر مع جنوب افريقيا في جوهانسبورغ غداً ايضاً. وتأخرت انطلاقة المباراة ٣٥ دقيقة بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت.

وكان العاجي جويل تيبهي سجل آخر «هاتريك» في النهائيات وشاءت الصدف ان تكون في مرمى سيراليون ايضاً في البطولة الاخيرة العام ١٩٩٤ في تونس.

وجاء الهدف الاول اثر تمريرة من موتالي الى بواليا الذي سدد من فوق الحارس المتقدم (٢)، واضاف هدفه الثاني في الدقيقة الـ ٩ بالطريقة ذاتها تقريباً. وسجل هدفه الثالث عندما هرب من رقابة ابراهيم باه وسدد بيسراه كرة خادعة في المرمى (٨٤) قبل ان يمرر كرة على طبق من ذهب الى المدافع موبوت ماليتولي ليسجل الهدف الرابع. وتصدر بواليا ترتيب الهدافين برصيد ٥ اهداف وقد سبق ان سجل هدفين في مرمى بوركينا فاسو، يليه المصري احمد الكاس وله ٣ اهداف.

الجزائر

وتأهلت الجزائر الى الدور ربع النهائي بفوزها على بوركينا فاسو (١/٢) في المباراة التي اقيمت في بورت اليزابيث. وجاءت المباراة مملة طوال الدقائق التسعين ولم يبذل فيها الفريقان اي جهد.

واذا كانت الجزائر معذورة لانها لا تريد ارهاق لاعبيها خصوصاً بعدما سجلت هدفاً باكراً وضمنت التأهل، فان بوركينا فاسو لم تفعل شيئاً لانقاذ ماء الوجه خصوصاً بعد الخسارة الكبيرة امام زامبيا (١/٥) الاحد الماضي. وتكون بوركينا فاسو قد خسرت مبارياتها الثلاث في هذه البطولة. وخاضت بوركينا فاسو المباراة بقيادة مدربها الجديد اليوغسلافي زاغي الذي حل مكان اندريا ترارزي المقال.

وسجل خالد الونيسي اسرع هدف في الدورة الحالية حتى الآن اذ هز الشباك بعد دقيقتين فقط عندما تطاول برأسه لكرة عرضية ارسلها الظهير الايسر سيدي احمد زروقي فارتطمت بالارض قبل ان تدخل الشباك.

وابعد الحارس الجزائري احمد حانيشد ببراعة تسديدة قوية لاويدراوغو (٢٢) الى ركلة ركنية لم تثمر. وسدد بلال دزيري كرة قوسية من حدود منطقة الجزاء لكن حارس بوركينا فاسو ابعدها الى ركنية (٣٣). وكاد علي مصابيح ان يعزز تقدم الجزائر عندما تخطى احد المدافعين وانكشف امامه لكنه سدد في الشباك من الخارج (٣٧).

وبقيت الامور على حالها في الشوط الثاني الذي انحصر فيه اللعب في وسط الملعب، واجرى مدرب الجزائر علي الفرقاني تبديلين فاشرك كريم بختي ومحي الدين مفتاح مكان فيصل الحمداني وسيدي احمد زروقي على التوالي.

وسنحت امام الونيسي فرصة ليسجل هدفه الثاني عندما وصلته الكرة امام باب المرمى وهو غير مراقب لكنه سددها ضعيفة بين يدي الحارس من على بعد ٣ امتار (٦٧). وانفرد الونيسي بالمرمى ومرر كرة خلفية متقنة ليتابعها بلال دزيري داخل الشباك (٧٦). وردت بوركينا فاسو عن طريق الاحتياطي زونغو الذي سدد كرة راسية من ركلة حرة مباشرة رفعها سانو (٨٣). وهو الهدف الاول الذي يدخل مرمى الجزائر في هذه البطولة.

جولة رياضية

اولمبياد اتلانتا: كوريا الشمالية تود المشاركة في ٩ ألعاب

● طوكيو - أ ف ب - ترغب كوريا الشمالية التي ثبتت اخيراً مشاركتها في دورة الالعاب الاولمبية الصيف المقبل في مدينة اتلانتا الاميركية، في ان يخوض رياضيوها تسع العاب. وصرح مسؤولون في مؤسسة رياضية تابعة لبيونغ يانغ ومقرها طوكيو ان رياضيي كوريا الشمالية سيخوضون تصفيات القارة الاسيوية المؤهلة الى اتلانتا في كرة المضرب ورفع الاثقال والمصارعة والملاكمة.

واضافة الى هذه الالعاب ترغب كوريا الشمالية التي احرزت ٤ ميداليات ذهبية في دورة برشلونة العام ١٩٩٢ في الجمباز والملاكمة والمصارعة، في المشاركة في العاب القوى والسباحة والرماية والجودو، وتأمل لاجل ذلك في ان تتلقى دعوة من اللجنة الدولية الاولمبية لان تصفيات هذه الالعاب الخمس اقيمت قبل ان تثبت مشاركتها.

القفز بالزانة: رقم عالمي لبارتوفا داخل قاعة

● براغ - أ ف ب - حطمت التشيكية دنيلا بارتوفا الرقم العالمي للسيدات للقفز بالزانة داخل قاعة بعدما سجلت ٤.٢٠م اول من امس الاربعاء في براغ. والرقم العالمي السابق المسجل باسم الصينية سون كاي يون في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٥ في لقاء ايرفورت بالمانيا هو ٤.١٥م. ونجحت بارتوفا في تحقيق الرقم الجديد في المحاولة الثانية. وهنا سجل الارقام العالمية للقفز بالزانة للسيدات: سون كاي يون (الصين) ٤.١٣م في ١٢-٢-٩٥ في كارلسروه (المانيا)، سون كاي يون (الصين) ٤.١٥م في ١٥-٢-٩٥ في ايرفورت (المانيا)، دنيلا بارتوفا (تشيخيا) ٤.٢٠م في ٢٤-١-٩٦ في براغ (تشيخيا).

وفاة العداء الهنغاري السابق ساندور ايهاروس

● باريس - أ ف ب - توفي الهنغاري ساندور ايهاروس اشهر عداء في التاريخ للمسافات المتوسطة في بودابست عن ٦٥ عاماً.

فقد تمكن ايهاروس بين ايار (مايو) ١٩٥٥ وتموز (يوليو) ١٩٥٦ من تحطيم ١١ رقماً عالمياً منها ارقام الـ١٥٠٠م (٣.٤٠.٨ د) والـ٥٠٠٠ متر (١٣.٤٠.٦د) والـ١٠٠٠٠ الاف متر (٢٨.٤٢.٨د).

وتأثر ايهاروس كثيراً من جراء الاجتياح السوفياتي لهنغاريا في ذلك الحين لدرجة انه قرر عدم المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية التي اقيمت في ملبورن العام ١٩٥٦. واختير ايهاروس افضل رياضي في العالم العام ١٩٥٩، وبرز كمدرب ايضا واشتهر من تلاميذه العداءان لازلو تابوري واستفان روتساقولغي.

اوروبا: التنافس على خمس بطاقات في التصفيات الكروية الاولمبية

● نيون (سويسرا) - أ ف ب - اصدر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم برنامج مباريات الدور ربع النهائي من بطولة اوروبا لمنتخبات دون ٢٣ عاماً التي ستتأهل من خلالها خمسة منتخبات الى دورة اتلانتا الاولمبية صيف العام الحالي. والمنتخبات الخمسة هي المنتخبات الاربعة التي ستفوز في الدور ربع النهائي (ذهاباً واياباً) فضلا عن افضل منتخب خاسر. وباعتبار ان اسكوتلندا التي ستواجه هنغاريا لا تتمتع بعضوية مستقلة في الاسرة الاولمبية فانه لا يحق لها المشاركة في اتلانتا في حال تخطيها الدور ربع النهائي، وبالتالي سيتم اختيار افضل منتخبين خاسرين بدلا من منتخب واحد في حال فوز اسكوتلندا على هنغاريا. وهنا البرنامج:

٣/١٣ و٣/٢٧: البرتغال-ايطاليا وايطاليا-البرتغال (١)، ٣/١٢ و٣/٢٦: هنغاريا-اسكوتلندا واسكوتلندا-هنغاريا (٢)، ٣/١٣ و٣/٢٧: اسبانيا-تشيخيا وتشيخيا-اسبانيا (٣)، ٣/١٣ و٣/٢٦: المانيا-فرنسا وفرنسا-المانيا (٤). وفي نصف النهائي يلعب الفائز في (١) ضد الفائز في (٢)، والفائز في (٣) ضد الفائز في (٤) في ٢٦ ايار (مايو) على ارض احد المنتخبات المشاركة. وتقام المباراة النهائية على الملعب ذاته في ٢٩ منه.



لوكو يحاول تخطي مدافع برتغالي. (أ ب)

لقاءات دولية ودية في كرة القدم

المنتخب الفرنسي يحافظ على نظافة سجله و«عرض عضلات» لايطاليا امام ضيفتها ويلز

■ باريس، تيرني (ايطاليا) - أ ف ب - فازت فرنسا على البرتغال (٢/٣) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في باريس امام ٢٥ الف متفرج.

وسجل يوري دجوركاييف (٢٤ و٧٥) وريينالد بدروس (٧٧) اهداف فرنسا، وفرناندو كوتو (٢٣) وروي كوستا (٣٠) هدفي البرتغال.

وهي المباراة الـ١٨ من دون خسارة للمنتخب الفرنسي تحت قيادة المدرب ايميه جاكيه. والرقم القياسي هو ١٩ مباراة وذلك خلال الفترة من ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٨٩ الى ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ عندما كان ميشال بلاتيني مدرباً.

وسجل كوتو الهدف الاول للبرتغال بضربة من راسه اثر ركلة حرة نفذها روي كوستا في الدقيقة الـ٢٣. وبعد دقيقة واحدة تبادل دجوركاييف الكرة مع زيدان وسجل الاول هدف التعادل. لكن روي كوستا هز الشباك الفرنسية مجدداً في الدقيقة الـ٣٠ بتمريرة من فوليا.

وسيطرت فرنسا على الشوط الثاني بعد نزول بدروس مكان غيران، واهدر لاعبوها اكثر من فرصة. وسدد دجوركاييف في القائم (٥٥) وزيدان قرب القائم (٥٩)، ونزل التونسي الاصل صبري لموشي في الدقيقة الـ٧٠ بدل انغلوما ليخوض مباراته الدولية الاولى. واحرز دجوركاييف هدف التعادل في الدقيقة الـ٧٥ رافعاً عدد اهدافه الدولية الى ١٠، ثم مرر لموشي كرة الى بدروس في الدقيقة الـ٧٧ فسجل منها هدف التعادل.

مثل فرنسا: لاما، انغلوما (لموشي) ودوسايي ولوبوف ودي سيكو، كاريمبو وديشان وزيدان وغيران (بدروس)، دجوركاييف ولوكو (بوجيه).

ومثل البرتغال: نينو، نيلسون (دومينغيز) وجورج كوستا وفرناندو كوتو وديماس، سيكريتاريو وهيلدر (نونو غوميش) وروي كوستا وباولينيو سانتوس (بدرو)، باولو الفيش وفوليا (داني).

ايطاليا

وفازت ايطاليا على ويلز (٣/صفر) في المباراة الدولية الودية التي اقيمت في تيرني (١٠٠ كلم شمال روما) امام ١١ الف متفرج تحت مطر غزير. وسجل دل بييرو ورافانيللي وكازيراغي في الدقائق الاولى والـ٤٩ والـ٧٦.

وهي المباراة الاولى خلال ١٩٩٦ للمنتخب الايطالي الذي يستعد لنهائيات بطولة الامم الاوروبية من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) في انكلترا. واعرب مدرب ايطاليا اريغو ساكي عن اغتباطه للعرض الذي قدمه منتخبه وامتدح رافانيللي بالذات.

مثل ايطاليا: بيروتزي (تولدو)، فيرارا (توريتشيللي) وكاربوني وكوستاكورتا وابولوني، البرتيني ودي ماتيو (كونتي) ودي ليفيو ودل بييرو، رافانيللي وزولا.

ومثل ويلز: ساوثول، جنكينز وكولمان وفيليبس ووليامس، سايمونز وهورن وهودجز (براونينغ) وهيوز، راش (تايلور) وسبيد (بلايك).

النائب محمد برجاوي يوجه اتهامات الى اتحاد الكرة اللبناني

■ بيروت - «الحياة» - في اطار مناقشة مجلس النواب اللبناني للموازنة العامة، انتقد النائب محمد برجاوي «عمل اتحاد كرة القدم» وطالب بلجنة برلمانية للتحقيق في ما يقوم به «الموظف المستبد» (الامين العام للاتحاد رهيف علامة) من تحيز واستنساب وخرق للقوانين اللعبة ووضع الانظمة الملائمة مع المآرب والاهواء وخلق حالة الفساد والرشوة التي تفشت بين بعض الاندية والحكام. وهذا الوضع الذي اذا استمر على ما هو عليه يهدد لعبة كرة القدم في لبنان...». واتهم «الموظف» بالتطاول على المؤسسات الدستورية «اذ قام بافراغ مرسوم التجنس من مضمونه عندما اصدرت اللجنة العليا للاتحاد تعميماً يحول دون ممارسة المجنس حقه في الحد الادنى من المساواة في المواطنية فضلا عن قمع الاعلام الرياضي وكم الافواه». كما تطرق الى قرارات الاتحاد بمنع دخول الجمهور الى بعض المباريات وكان منع شخصياً من حضور لقاء الاهلي صيدا والعهد. واشار الى «مخالفات اخرى يرتكبها الاتحاد تتعلق بالرسوم المتوجبة على مداخيله».

الاهلي يهزم الزمالك وينفرد بالمركز الاول لبطولة مصر في كرة اليد

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ انفرد الاهلي بصدارة الدوري المصري الممتاز لكرة اليد بعد فوزه الكبير على الزمالك (١٩/٢٣) مساء اول من امس الاربعاء في طنطا في افتتاح الدورة الرباعية النهائية الثانية. والفوز هو السادس عشر للاهلي في مبارياته العشرين الاخيرة ضد الزمالك. واهدر الخاسر فوزاً ثميناً كان في متناوله في غياب نجوم الاهلي الدوليين المصابين سامح عبد الوارث وياسر لبيب واحمد عادل.

حظي الاهلي بتأييد جماهيري لكن البداية لم تكن لمصلحته وتقدم الزمالك (١/٤) قبل ان يقلل الاهلي الفارق الى هدف واحد. وانهى الزمالك الشوط الاول (٨/٩). وانقلبت الامور في الشوط الثاني عندما اعتمد جمال شمس المدير الفني للاهلي على تشكيلة ثابتة من خالد العوضي وحازم عواض وجوهر نبيل واشرف عواض ومحسن سليمان وصابر حسين ومحمد عاشور مع تطبيق الضغط الباكر بطول الملعب باسلوب رجل لرجل. وارتبك الزمالك وفقد نجومه احمد العطار وحسام غريب ووائل عبد العاطي الكرات تباعاً. وانهى الاهلي المباراة محققاً اكبر فوز له على الزمالك منذ ٣ سنوات.

وفي دربي الاسكندرية فاز الاولمبي على سبورتنغ (٢٠/٢٧) وكان الشوط الاول انتهى لمصلحة الفائز (١٠/١٤). وتألق لاعبو الاولمبي لحمد بلال وعمرو الجيوشي وعمرو المرسي.

وتقام اليوم مباراتان في ختام الدورة فيلتقي الزمالك مع سبورتنغ ثم الاهلي ضد الاولمبي. وكان الاتحاد احتفل بلاعبي المنتخب العائدين من السويد بعد حصولهم على المركز الرابع في دورة العظماء.

سلة: فانكوفر يفشل في وقف انتصارات شيكاغو

■ واشنطن - ا ف ب - حقق شيكاغو بولز مساء اول من امس الاربعاء فوزه السادس والثلاثين ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة على حساب مستضيفه فانكوفر (٨٤/١٠٤).

ولم يتعرض شيكاغو بولز، حامل اللقب في المواسم ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣ والذي يضم في صفوفه كوكبة من نجوم كرة السلة العمالقة امثال مايكل جوردان وسكوتي بيبن ودينيس رودمان، للهزيمة سوى ثلاث مرات حتى الآن في هذا الموسم.

وتمكن حامل اللقب في الموسمين الماضيين هيوستن روكتس من تحقيق فوزه الثامن والعشرين على ضيفه نيوجرزي نتس (٨٩/٩٨) مقابل ١٤ خسارة.

وفي المباريات الاخرى، فاز لوس انجليس ليكرز على بوسطن سلتيكس (١٠٧/١٢٤)، ونيويورك نيكس على ميامي هيت (٧٩/٨٨)، وكليفلاند كافالييرز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٨٨/٩١)، وفينيكس صنز على مينيسوتا تمبروولفز (٩١/١٠١)، وانديانا بيسرز على ميلواكي باكس (٨٩/٩٧)، وديترويت بيستونز على سان انطونيو سبيرز (٨٤/٨٥)، ويوتاه جاز على غولدن ستايت ووريورز (٨٩/١٠٠). وخسر واشنطن بولتس امام تشارلوت (١٢٧/١١٣) وهي اعلى نتيجة في هذه المرحلة، ودنفر امام سياتل (٨٦/٧٩).

الكرة الطائرة اللبنانية: مصالح الاتحاد تتعارض وطموحات بعض الاندية

□ بيروت - من وديع عبدالنور:

■ يبدو ان الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة يفضل الاهتمام بالامور الثانوية على الامور الاساسية التي من اجلها اسس، وهي رعاية النشاط وتنظيم البطولات الرسمية وخصوصاً مسابقات الترفيع والتصنيف بين مختلف الدرجات... هكذا يعيش وسط اللعبة الاكثر انتشاراً في لبنان اجواء توتر وترقب لا مبرر لها منذ اواخر الموسم الماضي حين اعلن الاتحاد انه سيستكمل البرنامج الرسمي الموضوع والمتضمن مباريات الترفيع والتنزيل بين الدرجات، وخصوصاً بين الدرجتين الممتاز والاولى «...» علماً انه صرف النظر عن مسابقات كأس لبنان وبطولتي السيدات والناشئين. وباشر موسم ١٩٩٦ بالاعلان عن «استعارة بعض الاسابيع» لإكمال برنامج ١٩٩٥، فاستبشر كثيرون خيراً. وكانت الحصيلة انهاء بطولة الدرجة الثانية، واقامة حفلة فخمة لتوزيع الكؤوس والشهادات والاوسمة رعاها وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم... ثم اذاع برنامج الدور الاول من بطولة لبنان للسيدات ١٩٩٦. ولا يبدو في الافق ما يشير الى مباشرته قريباً مباريات الترفيع والتنزيل، وهي اساساً اهم من كل الالقاب، لان الاندية المرشحة للصعود اصبحت بمثابة المزارع الذي كد طويلاً في حراثة الارض والاعتناء بالغرسات والاشجار، وحين حان موعد جني المحاصيل اوقفوه بالقرب من الثمار اليانعة واشاروا عليه بعدم مسها! فضلاً عن الفصل ببعض نتائج مباريات الدرجة الممتازة (الرسل - العاصفة - جل الديب)...

ويتذرع الاتحاد، ولجنته الادارية تدور غالبيتها في فلك رئيسها شحادة القاصوف، بأسباب شتى لتمييع الامر. ففي اواخر العام الماضي حركت مسألة التوقيع السنوي واقراره واعلن ان التواقيع السابقة ستبقى سارية المفعول حتى آذار (مارس) استثنائياً لاتمام برنامج النشاط المقرر... ومع مطلع السنة الحالية، انصبت الجهود الاتحادية على اخراج ملائم لنتيجة مسح الاندية التي تقوم بها المديرية العامة للشباب والرياضة... وتجيش تحركها حالياً للاعداد لانتخابات تسفر عن «لائحة مضمونة». فيبقى التذرع قائماً بان الظروف لم تسمح، وهم يسعون الى الا تسمح، من اجل خدمة جهات وانية معينة، وحين ينقضي شهر آذار المقبل، «يعزفون» في التذرع على اولوية الاهتمام باعداد المنتخب للدورة الرياضية العربية الثامنة، ما يعني تأجيل جديد سيكون بمثابة الغاء للنشاط الرسمي ١٩٩٦.

وبما ان موعد الدورة العربية في ايلول (سبتمبر) المقبل، فلن يسمح الوقت المتبقي بعدها من السنة الحالية للاتحاد لإنجاز نشاطه كما هو مطلوب... ولان المراهنة قائمة دائماً على تبدلات لصالحه تتعلق بشؤون تواقيع اللاعبين والمسح ومن ثم الانتخابات، لا يهتم القائمون على مقدرات الاتحادات بأصوات المطالبين بحقهم، على اعتبار انه حتى يحين موعد الاستحقاق لكل حادث حديث...

وللتذكير فقط منذ انتخاب اللجنة الادارية ١٩٩٢، نظم الاتحاد بطولة رسمية لم تنته فصولها ثم الغى نتائجها، وبطولة بتيعة للسيدات، ومسابقتين لكأس لبنان، واعلن عن برنامج ماراثوني للتصنيف يطال مختلف الدرجات. واستبشر هواة اللعبة خيراً ببدء البطولات اواخر العام ١٩٩٤... غير ان «العرج» اصاب اللجنة لتصبح على صورة القائمين عليها ناثري الوعود على الاندية الطموحة. وهذا حقها الشرعي، الساعية لتنافسات سليمة اداريا وفنياً... لكنه لن يموت حق ووراءه مطالب.

قداس وجناز

يقام في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد الواقع فيه ٢٨ ك٢ ١٩٩٦ قداس وجناز بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم

فيليب نعيم جروس

عائلة الفقيد تدعو الأهل والأصدقاء الى مشاركتهم الصلاة لراحة نفسه في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك - طرابلس - الزهرية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: نادي كرة قدم مصري.

د: درنشة - دسكرى - دمبل - دفوف - دلوار - دمع - دمياط

س: ساحر - سينة - سرخس - سريع - سطورية - سفيرة - سلجوق

ع: عاهل - عثرة - عذاب - عراك - عسكرية - عصابة - عوانس - عهد - عيدان

ف: فاتحة - فترة - فسحة - فخذ - فدوى - فرسان - فضلات

م: مانتيلا - مبارك - متيقن - مسبح - مصبح - مطر

حل العدد السابق: المشاكس.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■							
٢				■				■	
٣		■			■				
٤	■					■			
٥							■		
٦				■					
٧			■						■
٨	■							■	
٩					■				

افقياً:

١- من المحيطات.

٢- اصابه الم من مرض - في العين.

٣- شجاع - النقي.

٤- ثبت - الذيب.

٥- جميع - الاصلع.

٦- يعطي الشيء تاماً - خفت.

٧- علم مذكر - ملوى الدجاج.

٨- نقيضان.

٩- قوي - مبتني.

عمودياً:

١- لعبة رياضية - ثأر الله.

٢- متزوج.

٣- حر - اسير.

٤- مذاق - اشخاص.

٥- ملكك - علم مذكر.

٦- ضد متبع - اجل.

٧- يخدعه ويظهر خلاف ما يضمر - مقياس ارضي.

٨- ولكنا.

٩- من الحوامل - وسخ.

حل العدد السابق

افقياً: ٢- رمضان - ماج ٣- جون - ايامه ٣- بسكويت - سل ٤- جلبها ٥- صيادون - كد ٦- ثلب ٧- امال - هناء ٨- قتلهم - ١١١ ٩- سن - ولجنا.

عمودياً: ١- رجب - صقالس ٢- موسوي - متن ٣- ضنك - لجال ٤- وجد - لهو ٥- نايلون - مل ٦- يتبناه ٧- ما - بنان ٨- لسنانك - ١١١ ٩- جهل - ناء.

الابراج

● الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): قل كلمة حق في مسالة يجب ان تترفع فيها عن الصغائر.

● الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): اتخاذ موقف عدو ليس الوسيلة المقبولة والمنطقية للتميز والتفرد.

● الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): البعض حولك يتصرف على نحو مريب، فكن محتاطاً.

● السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): تفاجئك الشراسة في المواجهة عند خصم يحاول سبقك الى كل شيء.

● الاسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): يجب ان تهدم جدار الجمود وتنطلق بقوة الى الامام.

● العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): خلت انك تعرف شخصاً حق المعرفة الى ان فاجأك باعمال اقل ما يقال فيها انها مجنونة.

● الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): كن واعياً للفرصة ثمينة لئلا تضيع من بين يديك.

● العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): ترغب في الخروج عن المألوف... ولكن حذار التهور.

● القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): القطار ينطلق سريعاً وسيخسر من يبقى واقفاً في مكانه لا حراك.

● الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): ستطلع على خطوة قام بها خصمك في الخفاء وجعلته يتقدم عليك كثيراً.

● الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): لا تسهر كثيراً خصوصاً عندما تمضي في العمل يوماً طويلاً مرهقاً.

● الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): المنطق كفيل بمنحك اجوبة عن اسئلة شائكة حيرتك طويلاً وكانت توقعك في مصيدة اليأس.

M.B.C

[illegible] القرآن الكريم ٩.٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، [illegible] افلام كرتون، ١١.٣٠ رسوم متحركة، ١٢.٠٠ برنامج اطفال، ١٢.٢٥ برنامج وثائقي، ١٢.٥٠ القيم في الاسلام، ١٢.٥٥ بالهنا والشفا / اطباق رمضانية، ١٣.٢٠ المسلسل الديني «الامام مسلم»، ١٤.٣٥ اللغز البحري، ١٤.٤٥ عالم الصحافة، ١٤.٥٥ موجز الاخبار، ١٥.٠٠ اذان المغرب، ١٥.٠٣ شقاوة كاميرا، ١٥.٤٥ سهرة وجوائز، ١٥.٥٠ حتى تكتمل الصورة، ١٦.٢٠ فوازير رمضان مع وهاهو، ١٦.٥٠ المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»، ١٧.٢٥ سهرة وجوائز، ١٧.٣٠ برنامج وثائقي، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٨.٣٠ صلاة التراويح، ١٩.١٥ حوار مع الغرب، ٢٠.٢٥ المسلسل الكوميدي «فوازير»، ٢٠.٥٥ سهرة وجوائز، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٢٥ المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»، ٢٢.٣٠ سهرة وجوائز، ٢٢.٣٥ لا ارى لا اسمع لا اتكلم، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، [illegible] المسلسل الدرامي «الغني والفقير»، ٢٣.٣٥ الفيلم العربي [illegible]، ١.٠٥ الامام مسلم (اعادة)، ٢.٥٠ دعاء، [illegible] القرآن الكريم، ٣.٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش.

القناة الفضائية المصرية

٧.٤٥ بلاد الناس اللي [illegible] صباح الخير يا مصر، [illegible] كل اللغات، [illegible] برنامج الحرام، ١١.٣٠ [illegible] صلاة الجمعة، [illegible] الجائزة الكبرى، ١.١٥ المسلسل العربي [illegible]، [illegible] نشرة الاخبار، ١.١٥ [illegible]، ٣.٠٠ الفيلم العربي، ٤.١٥ قنال في الامتحان، ٤.٢٠ انتبك، [illegible] المسلسل العربي، [illegible] المسلسل العربي، [illegible] نشرة الاخبار، ٨.١٥ سهرة، ٨.٤٥ المسلسل العربي [illegible]، ٩.٣٠ كلام من ذهب، ١٠.٠٠ [illegible]، ١٠.٣٠ الفيلم العربي، ١٣.٠٠ من اغاني [illegible]، ١.١٥ مسلسل الابطال، [illegible] صلاة الفجر، [illegible] ابن لستاذنا الطريف، [illegible].

* توقيت القاهرة.

B.B.C

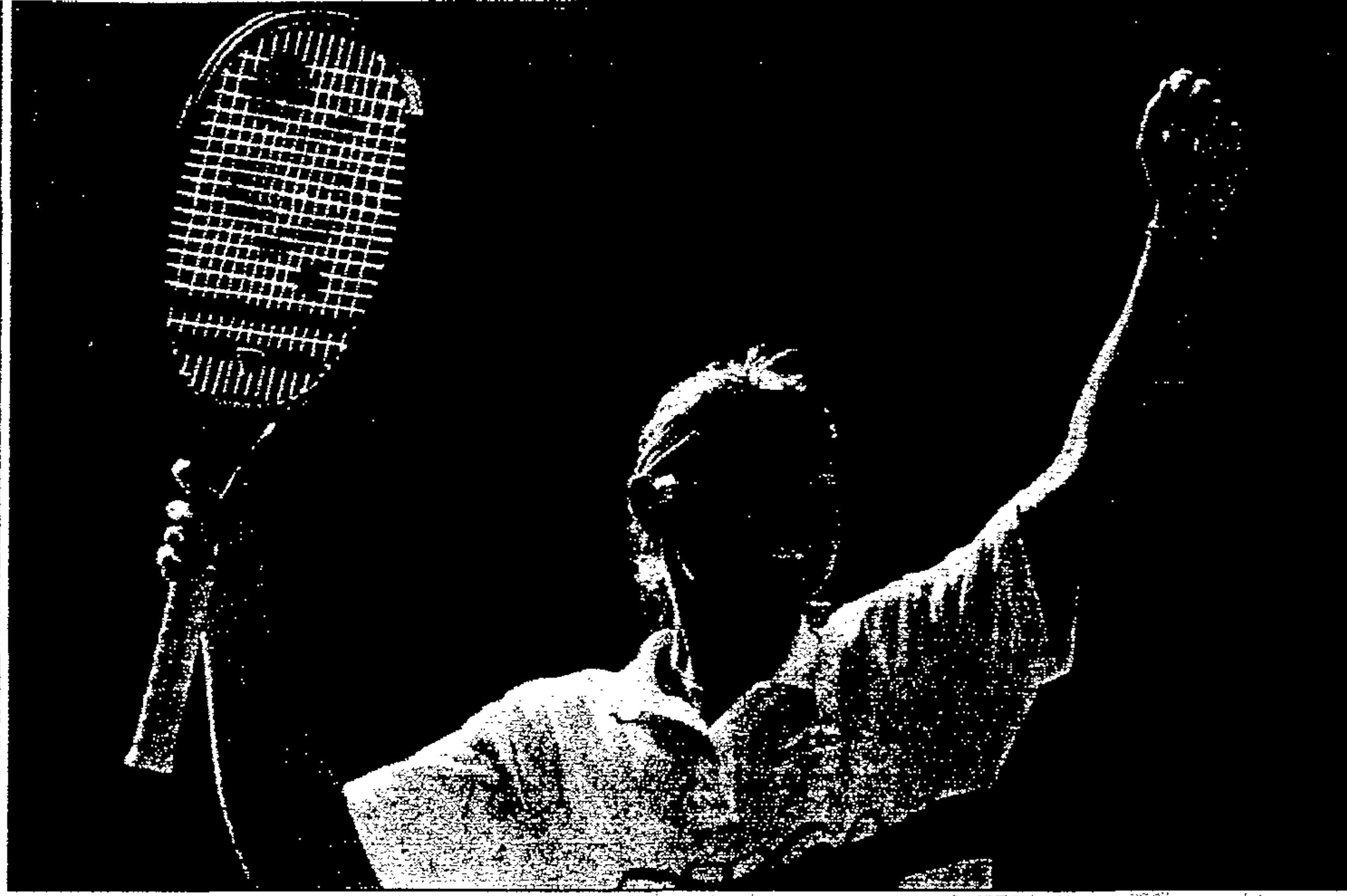
٨.٠٠ موجز الاخبار، ٨.٠٥ برنامج وقت الاسئلة، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٢٥ برنامج (اعادة)، ١٠.٠٠ نيوز نايت [illegible]، ١١.٠٠ [illegible] ١٢.٠٠ الاخبار، ١٣.٠٠ كل رجل (اعادة)، ١٢.٠٠ الاخبار، ١٣.١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار، ١٤.٢٥ عالم الغد، ١٤.٠٠ موجز الاخبار، ١٥.٠٥ برنامج وقت الاسئلة (اعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٢٥ برنامج السيارات (اعادة)، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.٢٥ [illegible]، ١٨.٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ برنامج وقت الاسئلة (اعادة)، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، [illegible] تقرير عالمي، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤.٠٠ الاخبار، ٢٤.٣٠ السهرة الاخبارية، ١.٠٠ الاخبار، ١.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢.٠٠ الاخبار، ٢.٣٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٤.٠٠ موجز الاخبار، ٤.٠٥ برنامج وقت الاسئلة (اعادة)، ٥.٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري).

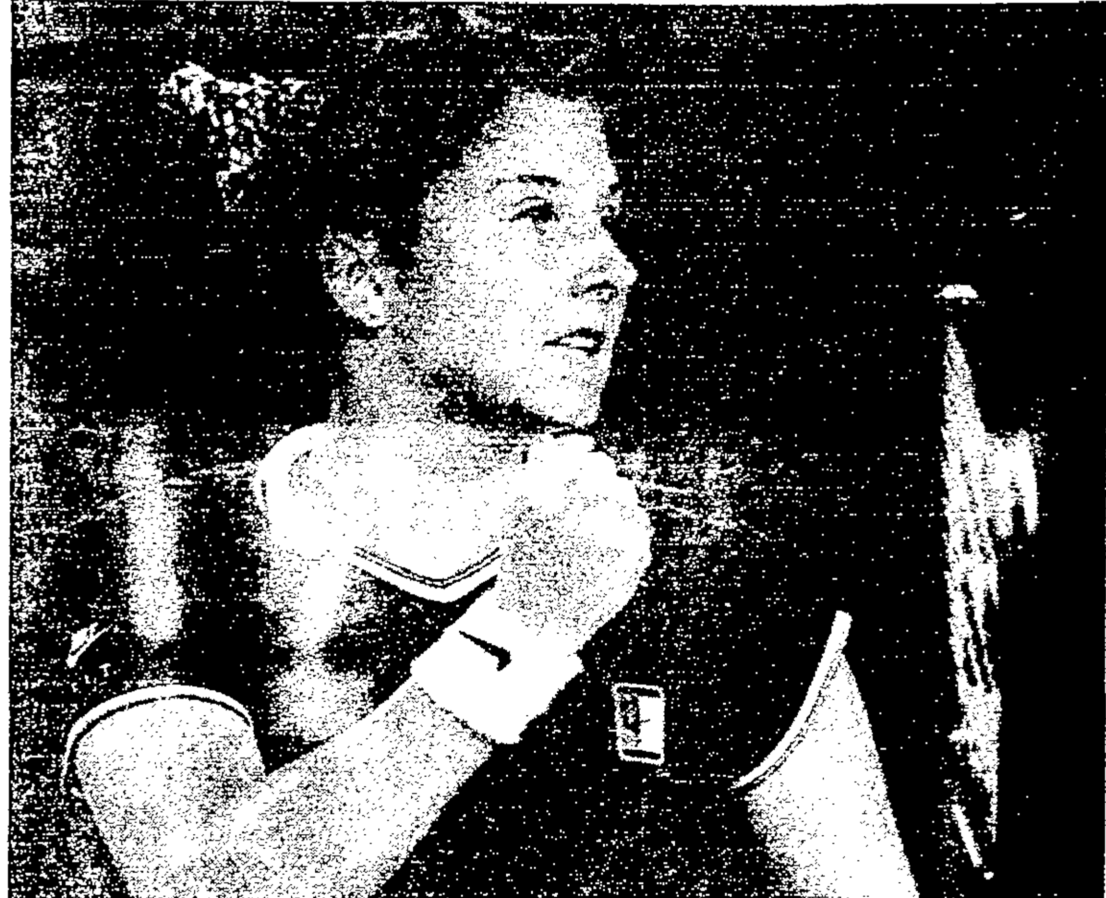
* توقيت غرينتش.

ART قناة الافلام

١.٠٠ فترة [illegible]، ٢.٠٠ With savage Intent، ٤.٣٠ الليلة الاخيرة Diamond Fleece، ٦.٣٠ Border Field، ٨.٠٠ الشيطانة التي احبتني، ١٠.٠٠ الخطايا، ١٢.٠٠ Indiscretion of An American، ١٤.٣٠ سمارة، ١٦.٠٠ المجرحة، ١٧.٣٠ برنامج سينمائية، ١٩.٠٠ تمرجية، ٢١.٠٠ A Burning Passion، ٢٣.٠٠ العبر والصدق.

* توقيت غرينتش.


فرحة هوبير...


عزم سيليش

البطولة الاسترالية المفتوحة في كرة المضرب

سيليش تتخطى «قطوع» روبن وتواجه هوبير في لقاء القمة وادبرغ وكوردا في نهائي فئة الزوجي

□ لندن - «الحياة»

■ انقذت امس الاميركية مونيكا سيليش نفسها من خسارة شبه مؤكدة في نصف نهائي البطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن عندما كانت متأخرة (٥/٢) في المجموعة الاخيرة الحاسمة من لقائها مع الاميركية السمراء الصاعدة تشاندا روبن ثم عادت وفازت بالمجموعة (٧/٥).

ويذكر ان روبن (المصنفة ١٣ في الدورة) اقصت هذا العام في ملبورن المصنفة السادسة الارجنتينية غابرييلا سباتيني (٦/٣، ٦/٤) ثم فازت في مباراة ماراثونية على المصنفة الثالثة الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو (٦/٤، ٢/٦، ١٦/١٤).

وبدت روبن في لياقة بدنية ممتازة ووضع معنوي مرتفع في مواجهتها مع سيليش المصنفة الاولى وحاملة اللقب في ثلاث مناسبات سابقة.

ولا شك ان اصابة سيليش في كتفها ورجلها واصاباتها الاخرى في الاسابيع الماضية اثرت على ادائها وتحركها على الملعب، وخصوصاً انها اصبحت اثقل وزناً. بيد ان اداء روبن يشير إلى انها سترتقي سلالم الترتيب العالمي بسرعة وقد تصبح إحدى المنافسات الرئيسيات لغراف وسيليش على بطولة العالم فضرباتها قوية ومحكمة من الجزء الخلفي من الملعب وهي تصعد إلى الشبكة من وقت إلى آخر، واهم من ذلك انها تملك صلابة معنوية دفعتها إلى عدم الاستسلام والفوز بالمجموعة الثالثة من مباراتها مع سانشيز (١٦/١٤).

وقيل انها فقدت رباطة جأشها عندما تقدمت على سيليش (٥/٢) في المجموعة الاخيرة، ولكن مشاهدة المباراة لا توحي بذلك بل على العكس فقد صعدت روبن إلى الشبكة والنتيجة (٣٠/١٥) في مصلحتها في الجولة التاسعة (مع انها لا تصعد كثيراً إلى الشبكة) ووجهت كرة ممتازة كانت سنتمتراً او اثنين فقط خارج خط الملعب، ولو احرزت هذه الكرة لفازت في التالية وفي المجموعة (٦/٣) والمباراة. إذن، فالحظ لم يكن إلى جانبها. وضربات سيليش القوية أتت ناجحة في المراحل الاخيرة واصابت الخطوط في عدة مناسبات. وقد اثبتت روبن (ابنة احد القضاة السود في الولايات المتحدة) مقدرتها وروحها الرياضية العالية، وينتظر المزيد منها، كونها في التاسعة عشرة من عمرها فقط.

ولعل اهم ما انبثق عن البطولة النسائية في ملبورن هذا العام صعود نجمتين هما الاميركية روبن والسويسرية مارتينا هينغس (١٥ عاماً) اللتان ينتظر لهما مستقبل عظيم.

ويمكن القول إن سيليش تخطت الحاجز الاصعب بفوزها على روبن لان خصمتها في الدور النهائي الالمانية انكه هوبير (المصنفة ٨) لم تصدق انها بلغت مباراة القمة في دورة «غران سلام» للمرة الاولى، علماً انها فازت في نصف النهائي الآخر على الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٤/٦، ٦/٤، ٦/٢).

وقالت هوبير بعد هذا الفوز: «إنها مفاجأة كبيرة بالنسبة إليّ، لم اتوقع ان احقق هذا الانجاز». ولا يعتقد المراقبون انها تتوقع ان تفوز على سيليش إلا إذا تفاقمت إصابات البطلة الاميركية اليوغوسلافية الاصل.

واشارت سيليش إلى رضاها لتمكنها من بلوغ الدور النهائي بعد الصعوبة التي واجهتها في المباراة.

ولوحظ ان شخصية سيليش تبدلت على الملعب، فقد اصبحت هادئة الطباع تبتسم لخصمتها إذا حققت كرة جيدة ولا تتناقش كثيراً مع الحكام وحكام الخطوط، وكأنها راضية عن عودتها إلى الدورات الكبرى التي لم تكن تصدق انها ستحدث يوماً ما بعد ما تعرضت له في السنوات الماضية اثر محاولة اغتيالها في ربيع عام ١٩٩٣ في المانيا.

ووقف الجمهور تحية لسيليش وروبن بعد مباراتهما، وكل ما قالته روبن كان: «كان علي ان انجح في حسم المباراة في مصلحتي في اللحظات الاخيرة، ولكنني راضية عن ادائي».

واشارت سيليش إلى انها شعرت بالم كبير في كتفها قبل المباراة وكانت تعرضت إلى اصابة فيه اثناء تمارينها بالاثقال الحديد.

ويذكر ان سيليش هزت هوبير مرتين منذ عودتها إلى الدورات بعد غياب دام ٢٨ شهراً. وينتظر ان يتميز لقاؤهما بالضربات القوية من الجزء الخلفي من الملعب من الجانبين.

وتتمتع هوبير بذكاء كبير في تخطيط ادائها، واستطاعت تبديل خطتها في اللعب بعد خسارتها المجموعة الاولى ضد كوتزر امس، وخفضت سرعة المباراة ووتيرتها وكثفت من الكرات المقطوعة والعالية والقصيرة. وقد تعتمد الخطة نفسها مع سيليش إذا لم تنجح ضرباتها القوية.

الزوجي

عوضت الاميركية روبن خسارتها في الفردي بفوزها في الزوجي (برفقة ارانشا سانشيز) على المصنفتين في الموقع الاول في هذه الفئة الاميركية جيجي فرنانديز والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا (٦/١، ٦/٧، ٦/٤).

وصعد السويدي ستيفان ادبرغ والتشيكي بتر كوردا الى نهائي الزوجي بعد فوزهما على المصنفين الرابعين الاميركي باتريك غالبريث والروسي اندره اولهوفسكي (٦/٢، ٦/٧، ٦/٣).

وسيلتقيان في المرحلة النهائية مع الكندي سيباستيان لارو والاميركي اليكس اوبراين الفائزين على المصنفين ١٢ الفرنسي غي فورجيه والسويسري ياكوب هلاسيك (٦/٣، ٥/٧، ٣/٦، ٦/٢، ٦/٤).

نصف نهائي الرجال

سيلتقي اليوم في نصف نهائي بطولة فردي الرجال المصنفان الثاني والخامس الاميركيان اندره اغاسي (حامل اللقب العام الماضي) ومايكل تشانغ (بطل دورة كوييونغ كلاسيك في ملبورن التي شارك فيها اغاسي الاسبوع الماضي).

ويعتقد مايكل تشانغ بان امله كبير في الفوز في البطولة الاسترالية المفتوحة هذا العام ليضيف لقب «غران سلام» ثانياً الى لقبه في رولان غاروس الفرنسية عام ١٩٨٩ الذي حققه وهو في الـ ١٧ من عمره. وكان بلغ الدور النهائي في البطولة الفرنسية المفتوحة العام الماضي وخسر امام النمسوي توماس موستر.

ولم يخسر تشانغ خلال بطولة ملبورن هذا العام اي مجموعة وبدا في لياقة بدنية مرتفعة، كما تحسن ارساله وضرباته الخلفية بفضل المضرب الجديد الذي يستعمله والذي يزيد طوله عن المضرب العادي بحوالى ٢،٥ سنتمتر.

إلا ان اداء اغاسي تحسن في اللقاءات الاخيرة في ملبورن برغم اصابته في عضلات صدره وغيابه عن الدورات في الاسابيع الاخيرة. وقوة اغاسي تكمن في سرعته وصلابته ومقدرته على تبديل وجهة المباراة في مصلحته من اصعب المواقع كما فعل ضد الاميركي جيم كورييه في ربع النهائي.

اما اللقاء نصف النهائي الآخر الذي سيجمع الالماني بوريس بيكر والاسترالي الاعسر مارك ودفورد فينتظر ان يفوز فيه بيكر لان طريقة اداء ودفورد تناسبه وقد فاز عليه في المواجهتين السابقتين بينهما.

ومن المتوقع ان يوجه بيكر ارسالاته الى جهة ودفورد الخلفية (باكهاند) ويسبقه الى الشبكة. وهو افضل من الاسترالي في التبادلات من الجزء الخلفي من الملعب. وودفورد اختصاصي زوجي وهو يفضل اللعب الهجومي. والطريقة الهجومية قد تنجح كما فعلت مع السويدي توماس اينكفست المصنف السابع في الدور ربع النهائي ولكن لا تنجح بالسهولة نفسها مع بيكر. وعليه ان يختار اسلوباً جديداً في اللعب ويعتمد على الدعم الكبير من الجمهور الاسترالي لتشكيل خطر جدي على المصنف الرابع.

إلا ان شعبية بيكر العالمية كبيرة الى درجة ان الجمهور الاسترالي قد ينقسم، وهذه لن تكون المرة الاولى التي يفلح فيها لاعب على ارضه وأمام جمهوره بوجود تأييد كبير لخصمه بوريس بيكر.

ولوحظت يافطة في لقاء بيكر ربع النهائي ضد الروسي كافلنيكوف كتب عليها «الملك يلعب هنا». وكان يحملها صبي استرالي، حسب ما قال المعلق التلفزيوني.



وخيبة روبن (الصور من رويترز)

التصنيف العالمي لـ«فيفا»

مصر تستعيد المركز الاول عربياً من تونس

■ زوريخ (سويسرا) - (ا ف ب) - استعاد المنتخب المصري المركز الاول بين الدول العربية، والمنتخب الغاني المركز الاول افريقياً في لائحة التصنيف العالمي للمنتخبات التي اصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اول من امس الاربعاء من مقره في زوريخ وهي الاولى لعام ١٩٩٦.

وصارت مصر في المركز الثاني والعشرين في الترتيب العام فيما احتلت غانا المركز التاسع عشر وتراجعت تونس الاولى عربياً وافريقياً في آخر تصنيف اصدره الاتحاد الدولي العام الماضي من المركز الثالث والعشرين الى المركز الواحد والثلاثين. وعلى الصعيد الاسيوي لا تزال اليابان اولى امام السعودية.

وفي الترتيب العام بقيت البرازيل اولى بدون منازع فيما انتقلت المكسيك من المركز الـ ١٢ الى الثامن بعد فوزها في المباراة النهائية للكأس الذهبية على البرازيل بطلة العالم التي خاضت المسابقة بمنتخبها الاولمبي في حين لم يطرأ اي تغيير على المراكز من ٢ الى ٧ وتراجعت فرنسا من الثامن الى الثالث عشر.

وهنا ترتيب الصدارة (ترتيب السابق بين قوسين):

١ (١)- البرازيل ٦٩.٦١ نقطة، ٢ (٢)- المانيا ٦١.٥٨، ٣ (٣)- ايطاليا ٦٠.٨٧، ٤ (٤)- اسبانيا ٥٩.٣٨، ٥ (٥)- روسيا ٥٨.٥٩، ٦ (٦)- هولندا ٥٧.٨٦، ٧ (٧)- الارجنتين ٥٧.٠٩، ٨ (١٢)- المكسيك ٥٥.٩٧، ٩ (١٠)- النروج ٥٥.٤٣، ١٠ (٩)- الدنمارك ٥٥.٠٧.

وهنا ترتيب المنتخبات العربية:

٢٢ (٢٣)- مصر ٥٠.٢٥ نقطة، ٣١ (٢٢)- تونس ٤٥.٦٥، ٣٣ (٣٨)- المغرب ٤٤.٤١، ٤٣ (٥٤)- السعودية ٤٠.٠٨، ٤٤ (٤٨)- الجزائر ٣٩.٦٠، ٧٨ (٧٥)- الامارات ٢٨.٠٧، ٨٤ (٨٣)- قطر ٢٤.٥٢، ٨٥ (٨٤)- الكويت ٢٤.٣٦، ٨٧ (٨٥)- موريتانيا ٢٣.٢٤، ٨٨ (٨٦)- السودان ٢٢.٧٦، ٩٧ (٩٨)- عمان ٢٠.٢٥، ٩٨ (٩٩)- البحرين ١٧.٢٠، ١٠٩ (١١٠)- العراق ١٦.٩٠، ١١٣ (١٣٤)- لبنان ١٦.٠٢، ١٢٥ (١٣٣)- اليمن ١٢.٤٩، ١٣٦ (١٣٦)- سورية ١٠.٠١، ١٤٦ (١٤٣)- الاردن ٨.٧٣، ١٧٥ (١٧٥)- ليبيا ٠.٥١، ١٧٧ (١٧٧)- جيبوتي ٠.٣٤.

السعودي ماجد عبدالله والعماني محمد عامر مرشحان للقب أفضل لاعب في آسيا

■ هونغ كونغ - ا ف ب - رشح مهاجم النصر السعودي المخضرم ماجد عبدالله (٣٨ عاماً) ولاعب وسط منتخب عمان للناشئين محمد عامر الكثيري (١٦ عاماً)، مع ثلاثة لاعبين آخرين من الصين وتايلاند واليابان للفوز بلقب افضل لاعب كرة قدم في اسيا لعام ١٩٩٥.

وكان السعودي سعيد العويران الذي تألق في كأس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة العام ١٩٩٤ وسجل الهدف الاجمل في المسابقة في مرمى بلجيكا، احرز اللقب الاسيوي في العام ذاته. وكانت تلك المرة الاولى التي يهدي فيها الاتحاد الاسيوي اللقب.

وسيعلن الاتحاد الاسيوي اسماء الفائزين بلقب افضل لاعب وافضل مدرب وافضل فريق في ٢٢ آذار (مارس) المقبل وهو يوم راحة للمنتخبات الاسيوية الثمانية المشاركة في الدور الثاني الحاسم من تصفيات دورة اتلانتا الاولمبية التي سيقام على استاد شاه علام في كوالالمبور من ١٦ الى ٢٧ من الشهر ذاته. وسيقام في المناسبة احتفال ضخم في حضور ٤٠٠ مسؤول من الاتحادين الاسيوي والدولي والمنتخبات الثمانية و٤٠٠ صحافي.

افضل لاعب

- ماجد عبدالله: احد اشهر المهاجمين في تاريخ الكرة السعودية والعربية. ويكفي ان مهاجم النصر يملك الرقم القياسي لعدد المباريات الدولية (١٤٧ مباراة). تميز في العام ١٩٩٥ اذ عاد عن اعتزاله بعد مشاركته في كأس العالم ١٩٩٤ وقاد النصر الى الفوز بكأس الدوري السعودي عندما هزم الهلال (٣/١) في مباراة القمة وسجل هدفين. وقاده ايضاً الى احراز كأس اندية مجلس التعاون الخليجي في المنامة للمرة الاولى، والى المباراة النهائية لكأس الاندية الاسيوية ابطال الدوري في الرياض.

- محمد عامر الكثيري: لاعب وسط منتخب عمان (١٦ عاماً) اختاره الاتحاد الدولي (فيفا) افضل لاعب في بطولة العالم للناشئين دون ١٧ عاماً التي نظمتها الاكوادور في آب (اغسطس) الماضي. وقد حل عامر في المركز الثاني على لائحة هدافي البطولة (٥ اهداف) وكان له دور بارز في قيادة المنتخب الى الدور نصف النهائي في ابرز انجاز تحققه الكرة العمانية في تاريخها.

- ماسامي ايهارا: قلب دفاع يوكوهاما ماريبوس الياباني (٢٨ عاماً). قاد فريقه الى احراز بطولة الدوري الياباني للمحترفين بعد فوزه على حامل اللقب فيردي كاواساكي (١/صفر) و(١/صفر). وقد سجل هدف المباراة الذهبية. احرز هدف اليابان في مرمى انكلترا عندما فازت الاخيرة (٢-١) على استاد ويمبلي في حزيران (يونيو) الماضي، وهو يملك الرقم القياسي المحلي في عدد المباريات الدولية (٨٢ مباراة).

- فان زهي يي: يلعب مع فريق شنغهاي. اختير افضل لاعب في الصين العام ١٩٩٥ وفرض نفسه هدافاً للدوري برصيد ١٥ هدفاً في ٢٦ مباراة. قاد فريقه الى بطولة الدوري والى المركز الثاني في مسابقة كأس الصين وخسر امام جي نان (صفر/٢) في مباراة القمة.

- ناتيبونغ سريتونغ إن: مهاجم فريق فارمرز بنك التايلاندي. سعت الى ضمه فرق سعودية ومصرية وسنغافورية ويابانية. سجل هدفي فريقه في المباراة النهائية من الدوري المحلي في مرمى القوة الجوية (٢/١) واحرز ستة اهداف عندما قاد تايلاند الى الميدالية الذهبية لدورة جنوب شرق آسيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقد فاز منتخبه على فيتنام (٤/صفر) في المباراة النهائية سجل منها هدفين.

منتخب عمان:

والفرق المرشحة للقب افضل فريق هي: منتخب عمان للناشئين الذي بلغ نصف نهائي بطولة العالم في الاكوادور، ومنتخب الصين للسيدات الذي بلغ نصف نهائي كأس العالم في السويد وبطل اسيا خمس مرات متتالية، وايلهوا تشون ما (الاحصنة الطائرة) الكوري الجنوبي الذي احرز كأس ابطال اسيا وبطولة كوريا الجنوبية ثلاث مرات متتالية.

المدربون

والمرشحون للقب افضل مدرب هم ما يوا نان (مدرب منتخب الصين للسيدات)، و بارك جونغ هوان (مدرب ايلهوا تشون ما)، واينترا توهير (مدرب برسيب الاندونيسي الهاوي)

البطولات الأوروبية المحلية لكرة القدم

اتليتيك بلباو يدفع ثمن انتفاضة ريال مدريد

■ مدريد، لندن - ا ف ب - حقق ريال مدريد فوزاً كاسحاً خارج ارضه على اتلتيك بلباو (٥/صفر) مساء اول من امس الاربعاء في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم وذلك بعد ثلاثة ايام من اقصاء المدرب الارجنتيني خورخي فالدانو وتعيين ارسينيو ايغليسياس بديلاً له. وسجل الاهداف التشيلي زامورانو (١٥) والدنماركي لاودروب (٥٩ و٧٨) وراوول (٧٥) وميشال (٨٨). وصعد ريال مدريد من المركز الثامن الى المركز السابع.

وابتعد اتلتيكو مدريد في الصدارة بفارق ٧ نقاط امام اقرب منافسيه بفوزه على راسينغ سانتاندر بهدفين للبلغاري بينيف (٤) وكيكو (٨٨). وصار اسبانيول ثانياً بتغلبه على تينيريفي بهدفين للارجنتيني (٦٩) وبوشيتينو (٨٩) مقابل هدف واحد سجله ماتا (٣٢). وهبط كومبوستيلا الى المركز الثالث لخسارته امام مستضيفه ديبورتيفو لاكورونا بهدفين لالدانا (٤٣) والبرازيلي بيبيتو (٥٥). كذلك فاز سلتا فيغو على سلمنكة (٢/١). سجل للفائز اوزبيو (٢٤) وراتكوفيتش (٣٠) وللخاسر كلاوديو (٣٨).

وتعادل سبورتنغ خيخون وريال سوسييداد (١/١). سجل للمستضيف لورين (٤٨، خطأ في مرمى فريقه) وللضيف كرابوفيانو (١٢). وخسر بلد الوليد الاخير امام فالنسيا الخامس (٢/٥). سجل للخاسر كيفيو (٦٤) وبنخلفين (٨٠) وللفائز غالفيز (٤ و٢٢ و٥٩) وفرناندو (٢٤ و٥٤). وخسر سرقسطة امام بيتيس بهدف للاوروغوياني بويت (٦٢) مقابل هدفين للكرواتي يارني (٨) والفونسو (٤١). وتغلب اوفييدو خارج ارضه على رايو فاليكانو (٢/١). سجل للفائز ارمانددو (٨) واولي (٦٨) وللخاسر البرازيلي غيبرمي (٨١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اتلتيكو مدريد ٥٢ نقطة من ٢٣ مباراة
٢- اسبانيول ٤٥ من ٢٣
٣- كومبوستيلا ٤٣ من ٢٣
٤- برشلونة ٤٢ من ٢٢
٥- فالنسيا ٤٢ من ٢٣.

انكلترا

وفاز برمنغهام على نوريتش (٢/١) في مباراة معادة وبلغ الدور نصف النهائي لكأس الاندية الانكليزية المحترفة. وكان الفريقان تعادلا (١/١) في المباراة الاولى. ويواجه برمنغهام في نصف النهائي فريق ليدز يونايتد. في حين يلعب في نصف نهائي الآخر استون فيلا مع ارسنال.

تصفيات المجموعة التاسعة لكأس الأمم الآسيوية:

فوز كبير للسعودية في الافتتاح

□ الرياض - «الحياة»

■ تغلب المنتخب السعودي على نظيره القرغيزستاني (٣/صفر) مساء اول من امس الاربعاء على استاد الملك فهد الدولي في الرياض أمام ٥ آلاف متفرج فقط في افتتاح تصفيات المجموعة التاسعة لكأس الأمم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم.

وسجل الاهداف يوسف الثنيان (٧ و٣٩) وفؤاد انور (٥٤ من ركلة جزاء). وسيطر المنتخب السعودي على المجريات امام خصم ضعيف. وبرز الثنيان الذي سجل هدفين في اول مباراة دولية يخوضها منذ نحو خمس سنوات، الاول من كرة قوية من خارج المنطقة افلتت من يدي الحارس. والثاني من متابعة لتسديدة حمزة ادريس. اما الهدف الثالث لفؤاد انور فجاء من ركلة جزاء احتسبها الحكم السوري محمد كيخيا لمصلحة حمزة ادريس.

وتلعب اليمن اليوم ضد قرغيزستان على الملعب نفسه، علماً ان مدربها علي عباد تابع المباراة الاولى ليقف على نقاط ضعف الفريق الخصم وعلى الرغم من قلة الخبرة لدى اللاعبين يقدم المنتخب اليمني اسلوباً جماعياً لا يستهان به ويبرز منه جمال خوري وعبدالرحمن سعيد بمهارتهما الفنية. اما بالنسبة لقرغيزستان فتبدو حظوظها قليلة في تحقيق نتائج ايجابية في هذه التصفيات.

الدوري اللبناني: لقاء ثأري بين الانصار والهومنمن

□ بيروت - «الحياة»

■ تنطلق اليوم الجمعة مباريات الـ ١٩ عن بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم الاخيرة قبل عطلة شهر رمضان المبارك التي تستمر حتى ٢٢ شباط (فبراير) المقبل، موعد بدء مباريات المرحلة الـ ٢٠.

ويستقبل اليوم الراسينغ وحركة الشباب على ملعب برج حمود في مباراة حساسة ومصيرية لتطرفين المجاهدين للابتعاد عن شبح الهبوط الى الدرجة الثانية، علماً ان الراسينغ فاز على الاخاء صربيا (٣-١) في المرحلة الـ ١٨، وخسر حركة الشباب (٢/١) امام الصفاء. ويلعب الاخير مع النجمة صاحب المركز السادس بعد ظهر الاحد المقبل على ملعب برج حمود، في المباراة الاهم في نطاق المرحلة. وفوز الصفاء يعزز مركزه الثاني خلف الانصار المتقدمه بفارق ١٣ نقطة ويلعب الاول مع الهومنمن الناقص الصفوف بعد ظهر غد على ملعب بيروت البلدي.

وكان الراسينغ فاز على حركة الشباب (٢/صفر) نهاية، بينما انتهت مباراة الصفاء والنجمة بالتعادل السلبي. وحمل لقاء الفتاب بين الانصار والهومنمن (المرحلة السادسة) الذي اجري على ملعب طرابلس الهزيمة الاولى لبطل لبنان (صفر/١) منذ سقوطه امام السلام زغرتا العام الماضي. وكان لفوز الهومنمن نكهة اضافية كونه الاول على بطل لبنان منذ ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٧٥، حين فاز (١/صفر).

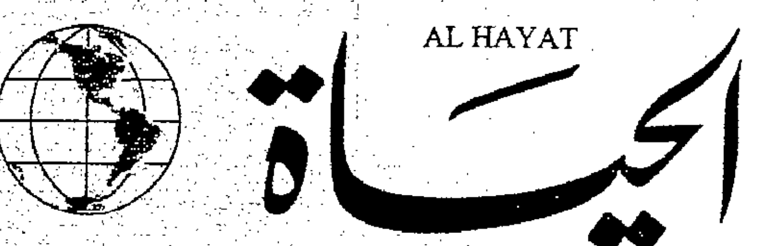
مقررات اتحادية

على صعيد آخر، اكدت اللجنة العليا لاتحاد اللعبة في جلستها الاخيرة على موعد اللقاء الاعدادي السابع لمنتخب لبنان، وسيتبارى خلاله مع نظيره الاماراتي الاولمبي في ٦ شباط (فبراير) المقبل على ملعب بيروت البلدي.

كما وافقت مبدئياً على اجراء لقاء ودي مع منتخب الاكوادور في ١٠ منه، لمناسبة جولته في منطقة الشرق الاوسط. وكلفت الامانة العامة في الاتحاد متابعة المفاوضات في هذا الخصوص.

واعلنت انها وافقت نهائياً على اطلاق كأس السوبر التي ستجمع في نهاية كل موسم بطلي الدوري والكأس. ويمنح الفائز فيها ١٣ الف دولار والخاسر ٧ آلاف دولار، فضلاً عن حصة كل منهما من ايراد المباراة.

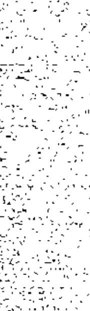
وكانت اللجنة العليا تبلغت من الاتحاد الاسيوي برنامج مباريات المجموعة الثانية ضمن تصفيات كأس الامم الاسيوية للشباب التي ستستضيفها قطر وتضم ايضاً كلا من تركمانستان وسلطنة عمان وتبدأ في ٢٥ تموز (يوليو) وتنتهي في ٢٧ منه.


الحياة
AL HAYAT

الجمعة ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ٦ رمضان ١٤١٦هـ العدد ١٢٠٢٥

AL HAYAT FRIDAY 26, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12025





نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من أقوال «جبران خليل جبران»:

- ان للأمم آجالاً... وأجل كل أمة يوم تتخلى عن حريتها!!

●●●

● يواصلنا الأخ الكريم / الكاتب والصحافي السوداني عادل السعيد... فيبعث الي بكلمات عن الغربة من مكان اقامته الموقت / صنعاء.

ينضح هذا الكاتب اشواقه لوطنه في صقيع الغربة... وتتحول حرارة اللقيا الى حلم لديه في هذه الغربة... فهذه كلماته الحميمة:

●●●

● الغربة الحقيقية: تلك التي تفقدك القدرة على الحنين، فتجعل اشواقك تكبر بعيداً عنك، او تكبر انت بعيداً عنها... وتذبل في حديقة ذاكرتك نضارة الوطن والامنيات، وحين نستسلم لخيار العودة، ونبدأ مشوار المليون ميل بفرقة... نكتشف ان البحث عن وطن جميل في غير القصائد: مضيعةٌ للشعر!

●●●

● حين لا تَهبُ الاحضان غير الارتعاش، يتساوى الوطن وجواز السفر... فتلعن خطواتنا مدن الدفء / الاكذوبة التي ترقرقت انوارها يوماً خلف دمع تحجّر على مشارف الرموش... نعود ونحن نتصبب شوقاً لعناق الامهات، وضحكات الاصدقاء، وجدران منازلنا العتيقة... باحثين عن ما اودعناها من خبايا واسرار وذكريات... نعود ونحن نجرجر أذيال الحقائب، متوهمين ان حرارة اللقيا ستكون بقدر ما حملنا من هدايا ووعود... نعود لنجد ان كل ما هناك ان الكتب والصحف والمجلات في غرفنا قد اكتست ثوباً من الغبار بسُمْك سنوات الغياب... ونصدم عندما يتأكد لنا ان كل ما معنا من حكايات وغرائب، غير قادر على ملامسة جرح، او تحريك شجن ولا حتى انتزاع ابتسامة او تحقيق دهشة!

●●●

● حين نعود... نطالع دون عناء على وجه الرصيف: ندوب السياسات الاقتصادية، وبرامج التقشف، ونزاحم اجساداً عبثت بها الملاريا، وانهكها الركض اليومي خلف الخبز السراب والنبوءات القديمة، وتفتر الشفاه المطبقة على احزانها عن ابتسامة تنوء بما خلفها من هموم وحيرة!

نعود... لنضع يدنا على سر القلوب المعلّقة دوماً بالسماوات... والتي لا يزكي صوت الحياة في اعماقها الا غيمة او برقاً عند الافق، يختزل عتمة ليلها المتعاظم... نفارقها ونحن اكثر اطمئناناً ان الصدور اكتنزت ما يكفي من الآهات لقادم العلل والنوازل!!

●●●

● القرّاء والقارئات... الذين يتفضلون بالكتابة اليّ، تحمل رسائلهم: خواطرهم، وافكارهم، وملاحظاتهم: ارحب بهم جميعاً، وارجو ان يكتبوا لي على عنواني الخاص والوحيد: المملكة العربية السعودية / ص. ب ٨٩٥٤ - جدة ٢١٤٩٢... بكل الود والتقدير لهم.

عبدالله الجفري

الأمير تشارلز ينتقد احتفالات القرن الجديد لأنها "فارغة روحياً"

□ لندن - «الحياة»:

■ انتقد الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، مشروع الاحتفال بالقرن الجديد قائلاً إنه سيكون احتفالاً ضخماً لكنه فارغ وخال من اي معنى.

ودعا تشارلز في مقال نشرته امس صحيفة «الغارديان» إلى تخصيص اموال من اليانصيب لبناء منشآت دينية ومساجد ومعابد هندوسية حتى يتمكن الناس من الاحتفاء بالقيم الروحية واستقبال القرن الجديد بالتفاهم والانفتاح والتجديد.

وقال: «ان هذا سيساعد هذه الاديان التي تؤدي دوراً متنامياً ولكنها تكافح من اجل اماكن للعبادة. وسيساعد ايضاً على مد الجسور مع طوائف اخرى في المجتمع البريطاني».

وفي الوقت الذي رحب رجال الكنيسة بدعوة الأمير إلى الاهتمام بديانات الأقليات المقيمة في بريطانيا، استقبل بعض الشخصيات المسلمة اقتراحه ببرود وقالوا إن ذلك يتنافى مع المبادئ الإسلامية.

وقال متحدث باسم البرلمان الإسلامي لبريطانيا إن الدين الإسلامي لا يجيز انفاق اموال اليانصيب على بناء المساجد. واضاف: «لا يمكن للمسلمين استخدام اموال الميسر في بناء المساجد».

وكان تشارلز اكد في مقاله ان احتفالات القرن الجديد تعطي فرصة لاشراك الجميع مادياً وروحياً في تعزيز الوحدة الوطنية والتحامها.

وامتدح كل من أسقف كانتبري وكبير الحاخامين دعوة ولي العهد البريطاني إلى اشراك جميع الفئات من ديانات مختلفة في احتفالات العام الفين.

البرلمان البريطاني يصوّت على وقف المساعدات عن طالبي اللجوء السياسي

□ لندن - من سوزانا طربوش

■ صوّت مجلس العموم البريطاني بغالبية صغيرة على اقتراح من حكومة المحافظين بوقف المساعدات الاجتماعية عن قسم من طالبي اللجوء السياسي، وذلك اعتباراً من الخامس من الشهر المقبل. وتطال الخطوة عدداً من طالبي اللجوء العرب، خصوصاً الجزائريين الذين توافدوا الى بريطانيا باعداد كبيرة خلال السنتين الماضيتين. واقر المجلس الاقتراح ليل الثلثاء بغالبية ٢٧٩ صوتاً مقابل ٢٦٤ صوتاً. وتحرم الاجراءات الجديدة طالبي اللجوء الذين يتقدمون بطلباتهم من داخل اراضي المملكة المتحدة من المساعدات الاجتماعية. ويشكل هؤلاء، الذين يدخلون بريطانيا عادة كطلبة او سواح، نحو سبعين في المئة من طالبي اللجوء. اما طالبو اللجوء في نقاط دخولهم بريطانيا بعد الخامس من الشهر المقبل فسيتمكنون من الحصول على المساعدات، التي تستمر اثناء التعامل مع قضيتهم من قبل السلطات. الا ان المساعدات ستوقف في حال رفض طلباتهم.

وهناك نحو ١٣ الف طالب لجوء ينتظرون منذ ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي البت باعتراضاتهم واستئنافاتهم على رفض الطلبات. وسيستمر هؤلاء في الحصول على المساعدات، على ان توقف هذه في حال رفض الاستئنافات والاعتراضات.

ولوحظ ان عدداً من نواب حزب المحافظين الحاكم امتنع عن التصويت، من بينهم الوزير السابق بيتر بروك، الذي يمثل مدينة لندن ومنطقة وستمنستر. وحذر بروك من ان القرار سيؤدي الى القاء الكثيرين من طالبي اللجوء الى الشوارع.

وتوقع أول من امس نيكولاس هاردويك الرئيس التنفيذي لـ «مجلس اللاجئين» ان الاجراء الجديد سيؤدي الى حرمان الفي طالب لجوء شهرياً من المساعدات. ويسعى المجلس حالياً، بالتعاون مع عدد من الهيئات الكنسية والانسانية، لتوفير المأوى والغذاء لطالبي اللجوء المهددين بوقف المساعدات. وعبّر عن الامل بأن مجلس اللوردات الذي سيناقش الاقتراح نهاية الشهر الجاري سيدخل عليه تعديلات تخفف من آثاره السلبية.



□ سيطرت ابداعات *كريستيان لاكروا* على خيال المصورين والذين حضروا امس في باريس استعراض الازياء الراقية لربيع وصيف ١٩٩٦. (ا ب، ا ف ب)

عيون وآذان

قبل أسبوعين كنت اقرأ ملحق الكتب في جريدة «صنداي تايمز» اللندنية الراقية، ووجدت عروضاً لحوالي ٢٠ كتاباً توقفت منها امام اربعة، الأول «لنكولن» من تأليف ديفيد هربرت دونالد، والثاني «حياة طيبة: الصحافة ومغامرات أخرى» من تأليف بن برادلي، والثالث «الاستخبارات السرية الفرنسية» من تأليف دوغلاس بورتش، والرابع «عقول قائدة: تحليل القيادة» من تأليف هوارد غاردنر، مع عرض له كتبه انطوني كلير.

وسرني انني قرأت كتاب برادلي قبل اشهر، وكتبت عنه في هذه الزاوية، وفاضلت بين الكتب الثلاثة الأخرى، واخترت الكتاب عن الزعماء والزعامة تقديراً مني انني لن استطيع قراءة ثلاثة كتب في أسبوع.

كيف يصبح رجل زعيماً من مستوى ديغول او جون كنيدي، ويبقى جورج بومبيدو وجيرالد فورد دونهما؟ المؤلف يقدم أسباباً للعظمة منها قدرة الزعيم على التعامل مع الكلمات والرموز، وموهبته الشخصية او ملكة القيادة المولودة فيه، وحسن التنظيم، والخبرة.

ومضى الأسبوع من دون ان افرغ من قراءة الكتاب لمعرفة كيف يخرج المؤلف من هذه «المواصفات» التي أراها تنطبق على الوف الناس، من دون ان يصبح أحد منهم بومبيدو، ناهيك عن ديغول.

وجاء أسبوع آخر وملحق جديد للكتب في جريدة «صنداي تايمز»، إلا انني هذه المرة لم احتر كثيراً، فقد كان هناك عرض او نقد لبضعة عشر كتاباً، اخترت منها بسرعة «اختراع اسرائيل القديمة: اسكات التاريخ الفلسطيني»، من تأليف كيث وايتلام، فهو كتاب يجب ان يترجم ليقرأه كل عربي ومسلم.

ويصر المؤلف على ان عمل بعض أشهر الاكاديميين الاميركيين والاسرائيليين والأوروبيين هذا القرن تميز بالتحيز في البحث عن «اسرائيل القديمة»، ويطمس متعمد لتاريخ الشعوب المحلية وثقافاتها. ويستشهد المؤلف بكتابات عنصرية عن الفلسطينيين والكنعانيين رغم ان الابحاث الاثرية اثبتت العكس.

ولعل من اهم ما سجل وليام دراليمبل الذي عرض كتاب وايتلام، قصة بحث الاسرائيليين بعد حرب ١٩٦٧ عن مصير سيدنا سليمان تحت الحرم القدسي الشريف.

قال الكاتب ان الاسرائيليين اقبلوا على الحفر في المكان وكأنه «مهمة وطنية تاريخية، او واجب مقدس»، وهم مضوا في الحفر رغم اعتراض اليونسكو وانذارها، لتعريضهم منطقة تاريخية مهمة جداً الى الخطر.

وعندما عثر الاسرائيليون في النهاية على آثار، لم تكن تعود بشكل من الأشكال الى معبد سيدنا سليمان، بل الى قصر أموي اسلامي من القرن الثامن (الميلادي)، ما اثبت مرة اخرى صحة الموقف العربي من القدس. وحاولت الحكومة الاسرائيلية ترميم القصر كمعلم سياحي إلا ان الأحزاب اليمينية الاسرائيلية عارضت الفكرة بشدة لأنها «تسيء الى الحساسيات اليهودية» فكان ان تخلت الحكومة الاسرائيلية عن الفكرة.

ويؤيد الناقد دراليمبل مؤلف الكتاب وايتلام في اصراره على ان الصهيونية الحديثة اخترعت ماضي اسرائيل لتبرر قيامها ووجودها، فاعلان قيام اسرائيل سنة ١٩٤٨ تحدث عن «اعادة تأسيس الدولة اليهودية» لربط الحاضر بالماضي.

ويفترض ان تبدأ المفاوضات على مستقبل القدس في ايار (مايو) القادم، وسيتوكأ الاسرائيليون على ماض اخترعوه ليبرروا تمسكهم بما ليس لهم. وهم زوروا التاريخ الحديث تحت سمع العالم وبصره، ولن يعجزوا عن اختراع ما يناسبهم من تاريخ قديم او حديث في المفاوضات.

جهاد الخازن

ثري من الشرق الأوسط قد يشتري "أغلى بيت في العالم"

□ لندن - «الحياة»:

■ تؤكد أوساط العقار البريطانية ان «مليونيراً مجهولاً» من الشرق الاوسط على وشك شراء «البيت الاغلى في العالم». ويقع البيت في شارع سانت جيمس في وسط لندن، وستبلغ كلفة شرائه وتأهيله نحو سبعين مليون جنيه استرليني.

وقال هاوارد ماليسون المسؤول في شركة «كي بي ام جي» للمحاسبة التي تتولى بيع العقار: «لم نتسلم العرض بعد لكنني اتوقعه قريباً، وسندرسه بجد حال وصوله، لكننا لا نستبعد تلقي عروض اخرى». وكان اشيع ان احد افراد عائلة سلطان بروناي أبدى اهتماماً بشراء المسكن، إلا انه عدل الفكرة لاحقاً.

وعلم ان المشتري سيعرض ٣٨.٥ مليون جنيه استرليني لقاء المبنى ذاته، فيما تتطلب اعادة تأهيله داخلياً واصلاح ما فيه من الحدائق الاستوائية والشلالات الاصطناعية نحو ٣٠ مليون جنيه استرليني. واذا انتقل الثري الشرق اوسطي الى البيت ستكون جارته الاقرب الملكة الأم والدة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية.

طبيب يسرق عيون الموتى

□ القاهرة - «الحياة»:

■ القت مباحث مستشفيات جامعة عين شمس القبض على طبيب وعامل في مشرحة مستشفى الدمرداش لقيام الاول بسرقة عيون المتوفين بمساعدة الثاني.

تلقى قسم الوايلي بلاغاً من اهل المواطن محمد الصادق مصطفى ابراهيم الذي توفي في مستشفى الدمرداش، قالوا فيه إنهم فوجئوا بأن المتوفى من دون عينين، وانهم رفضوا استلام الجثة.

كشفت التحقيقات ان طبيباً يعمل في المستشفى يدعى ايمن محمد يسرق عيون المتوفين قبل مرور ٢٤ ساعة على وفاتهم، لتركيبها لأشخاص آخرين من مرضى العيون، ويساعده في ذلك عامل المشرحة.

القي القبض على الطبيب والعامل، وأحيلا الى النيابة التي تولت التحقيق.

ضحايا وانهيار مبان بعد هطول أمطار غزيرة في المغرب

□ الرباط - «الحياة»:

■ خلف هطول امطار غزيرة في غالبية ارجاء المغرب خسائر كبيرة وضحايا عدة على أثر انهيار بعض المباني القديمة وحدوث فيضانات بسبب غمرة المياه التي بلغت تساقطاتها احجاماً قياسية لم تعرفها البلاد منذ أزيد من عشرين عاماً. وفيما اختزنت السدود أكثر من ٤ بلايين متر مكعب، تيسر حاجيات البلاد من المياه والكهرباء فترة طويلة، حدثت فيضانات مهولة في اودية عدة، تسببت في انهيار الطرق وانقطاع التيار الكهربائي وتوقف حركة القطارات ومحاصرة عائلات عدة وسط السيول الجارفة او في بعض المراكز الريفية.

واعلنت بيانات رسمية ان تلك الفيضانات حاصرت حوالي ثلاثين شخصاً خارج مدينة الصويرة جنوب البلاد وعلى المحيط الاطلسي. وغمرت المياه سجناً في المدينة، اضافة الى خمسين منزلاً ومدارس ومستشفيات. وفي الدار البيضاء جرفت المياه احياء من الصفيح وانسدت قنوات صرف المياه التي ارتفع منسوبها بصورة اعاقت حركة المرور في الطريق الذي يربط الدار البيضاء والرباط العاصمة. كذلك انهارت اعمدة الكهرباء وسقطت سقوف بعض المنازل واتلفت طرق ومنشآت رسمية وخاصة.

وفي مدينة القنيطرة، شمال العاصمة، غمرت المياه مئات الهكتارات الزراعية، وجرفت معها المساكن، فيما باتت المنطقة عرضة للمخاوف والمخاطر من احتمالات فيضان وادي سبو، الذي يهدد بكارثة مأسوية. كما تسببت فيضانات بعض الأودية الأخرى في اتلاف المحاصيل الزراعية وغمرت المياه المدارس والادارات والأسواق.

وفي مدينة طنجة غرق شخص واحد اثر فيضان وادي اليهود وانهار منزل وتسبب في وفاة ثلاثة اشخاص على الأقل نتيجة صاعقة اصابته.

وقد تم اجلاء العديد من الاشخاص من المباني القديمة خشية الانهيار، فيما تواصل السلطات انقاذ الضحايا وفتح الطرقات واصلاح الأعطاب وايواء المشردين الذين ضاعت بيوتهم وممتلكاتهم.

هيئة مكتبات الشرق الأوسط في بريطانيا تعقد اجتماعها السنوي في لندن

■ لندن - «الحياة» - عقدت هيئة مكتبات الشرق الأوسط في بريطانيا MELCOM، وهي هيئة تعنى بتطوير مقتنيات المكتبات البريطانية حول قضايا الشرق الأوسط والعالم الاسلامي، اجتماعها السنوي أول من امس في كلية الدراسات الشرقية والافريقية - جامعة لندن.

واستعرض المجتمعون شؤون الهيئة والتطورات الجارية في المكتبات البريطانية وناقشوا نتائج المؤتمر الدولي الذي عقدته الهيئة اخيراً في القاهرة وتطرقوا الى المشاريع المستقبلية.

شارك في الاجتماع عن «الحياة» الدكتور عماد بشير الذي شرح تجربة اصدار الصحيفة على الأقراص الضوئية (CDROM) وعرض مشروع اصدار «الحياة» على شبكة انترنت.

وللمزيد من المعلومات عن الهيئة ومطبوعاتها يمكن الاتصال بـ:

Diane Ring
Middle East Centre,
St. Antony's College
Oxford, OX2 6JF
Tel: 01865 284764

حول المدينة

● اصدر الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري وزير الزراعة واستصلاح الاراضي قراراً بتعيين الدكتور ابراهيم حميدة رئيساً لمركز بحوث الصحراء.

● في مناسبة حصول السيدة كلود كنعان على شهادة الدكتورا في تاريخ الشرق الأوسط المعاصر من كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن، أقامت لها السيدة ليزا زاخم حفلة عشاء حضرها عدد من اصدقاء الطرفين. كان موضوع الدكتورا «العلاقات الطائفية في لبنان وثورة ١٩٥٨».

● غادر القاهرة صباح اليوم الدكتور كورنيلي مارفيك رئيس هيئة الطاقة الذرية الروماني والوفد المرافق له بعد زيارة لمصر استغرقت اياما عدة اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين في وزارة الكهرباء والطاقة.

● وصل الى القاهرة الدكتور محمد برهان الدين سلطان طائفة البهرة قادما من لندن في زيارة لمصر تستغرق يومين يجتمع خلالها والمسؤولين في وزارة الاوقاف واعضاء جالية البهرة في مصر.

● لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، تقيم هيئة الاسعاف الشعبي - فرع فرنسا مأدبة افطار في ١ شباط (فبراير) المقبل في قاعة المجلس الأعلى لمعهد العالم العربي في باريس.

● السيد ابراهيم ارناؤوط وزوجته شهربان رزقا مولودة سمياه بيرلا.

عالم النفس وطبيب الأعصاب علي كمال... تحية من القلب والعقل

□ لندن - من محمد عارف:

■ شيّعت الأوساط العلمية والأكاديمية عالم النفس وطبيب الأعصاب الدكتور علي كمال المعروف بمؤلفاته التي تكون مكتبة قائمة بذاتها في الفكر والعلم. وعبّر التشييع الذي جرى الثلاثاء في العاصمة الأردنية عمان وحضره رؤساء جامعات وشخصيات علمية مرموقة من الاردن وفلسطين والعراق عن مكانة العالم الفلسطيني الأصل، الذي ساهم في انشاء مؤسسات طبية في بلدان عربية عدة. ويمثل علي كمال استمرار تقاليد علماء عصر النهضة العربية الإسلامية الذين جمعوا بين الممارسة الطبية والتأليف في علوم وفنون مختلفة. وبقي على رغم هشاشة وضعه الصحي إثر وفاة زوجته المفاجئ نهاية العام الماضي يمارس حتى آخر ايامه عمله كاستاذ لعلم النفس والأعصاب في الجامعة الأردنية.

حملت المؤلفات الأكاديمية لعلي كمال، مثل كتابه الجامع «النفس، معرفة شمولية بالطب والفكر وعكست المساهمة التي يمكن أن تقدمها العلوم للآداب والفنون. وتبدو القيمة العلمية لكمال في موقفه النقدي من النظريات والممارسات الطبية الشائعة في الغرب. لم يستثن في نقده أبرز علماء النفس للقرن العشرين سيجموند فرويد الذي اخذ عليه سوء فهمه للمرأة، ولم يتخلف حتى عن معارضة أدوية «سحرية» جديدة، مثل أقراص «بروزاك» وغيرها من وسائل العلاج العاجزة في رأيه «عن تقديم الاسناد النفسي للانسان المعاصر، وهي على أفضل تقدير محاولات تخديرية تبلد الحس الانساني وتمنعه من مواجهة واقعه واحداث التغيير الذي يؤكد ذاته ويحقق قيمه العليا ويضمن حريته ويبقي انسانيته».

ومن الثقة بالانسان وقدرته على تغيير واقعه ونفسه تمثل الخيط الدقيق الذي يجمع بين أعمال علي كمال التي صدرت العام الماضي في سلسلة «أبواب العقل الموصدة» وتقدم كتبه مثل «الجنس والنفس» و«العبث بالعقل» و«النوم والتنويم» شهادة علمية على امكانيات وفرص تحرير الانسان من امراض الجسم والنفس. حقائق مثيرة عرضها تخالف التصور العام منها مثلاً أن الحب من الدماغ وليس من القلب، وان في رأس الإنسان خمسة ادمغة مصممة للتعامل مع كميات ضخمة جداً من المعلومات التي تغذيها بها اجهزة الحس، وأن الانسان يقيم على أساسها مثالاً للعالم الخارجي يجري تحديثه باستمرار تبعاً للمعلومات المتغيرة. ولا تتوقف «رؤية» الدماغ على المعلومات التي تجهزه بها احاسيسه بل أيضاً على الكيفية التي يرغب بها بالتعامل مع هذه المعلومات وصياغة رؤيته الخاصة.

ومثل معظم ابناء جيله الفلسطينيين المشردين منذ عام ١٩٤٨ حمل علي كمال وطنه في قلبه أينما ذهب وأهدى واحداً من أذكى كتبه «النوم» الى بلدته عنبتا «مسقط رأسي ومبدأ نومي وأحلامي». حقائق عجيبة تضمنها الكتاب، مثل ان معظم الناس يقضون ثلث حياتهم تقريباً في النوم والأحلام مع ذلك فإن ظاهرة النوم لا تزال لغزاً عصياً على التفسير والفهم. واظهر خطأ التصور السائد عن فائدة النوم الكثير وكشف بالعكس أن قلة النوم تزيل الهموم وتخفف الاكتئاب وتعزز النشاط وتدعم الثقة بالنفس، فيما تزيد كثرة النوم القلق وتضاعف التوتر العصبي وتعمق الانعزالية. كتاب آخر ضمن السلسلة التي صدرت عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» عنوانه «الأحلام» اهداه الى حقيقته وبيان وتضمن حقائق علمية طريفة، منها أن أحلام [...] مجنونة!

وعلى غرار علماء عصر النهضة العربية الاسلامية الذين آمنوا بأن «لا حياء في العلم» تناول علي كمال أدق المسائل الجنسية في كتابه «الجنس والنفس» الذي يقع في جزءين. أهدى الكتاب الى المدينة التي عمل وعاش فيها معظم سنوات عمره «الى رائعة الأزمان والآباد، عروس الأنهار الأخت الأبهى لعشتار... الى بغداد». يصلح الكتاب دليلاً نظرياً وعملياً نافعاً لدارس الطب والقارئ العام على حد سواء، ويشكل دائرة معارف في شؤون الجنس تتضمن معلومات مهمة عن الحياة الجنسية للاطفال والمراهقين والمتزوجين، ويتضمن شروحاً لمسائل دقيقة تتعلق بالسلوك الجنسي والقوة والضعف الجنسيين والعطل الجنسي والانحرافات وعلاج الاضطرابات الجنسية، وفصول عن الجنس والحياة النفسية والعقلية والإبداع والجنس والحب وموقف الجنسين من الجنس.

وكما في جميع أعماله اعاد العالم العربي النظر بكثير من المسلمات في هذا الموضوع الذي يبدو وفق تعبيره وكأنه «أرض حرام زرع مجالها بما يشبه الألغام من التزمت والجهل والتحيز وسوء الظن وخطأ الفهم والحساسية والنفاق». وانتقد العالم العربي في الوقت نفسه الانفتاح الجنسي في الغرب الذي «افقر في رأيه العلاقة الانسانية وحرم الحضارة البشرية من مصادر إبداعها».

تشييع علي كمال عبّر عن تحية من القلب والعقل وعكس مشاعر الوفاء لولده فارس وبناته سوزان وغي وليلى واخوانه وافراد عائلته الكبيرة التي تضم أخوته الدكتور محمد كمال سفير الأردن السابق في واشنطن والمرحوم الدكتور محمد سعيد مدير مستشفى بيت لحم في فلسطين [...]




كمال خبير الامم المتحدة وابن اخيه الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك في الاردن. تقام الفاتحة على روحه الطاهرة في منزله في عمان. للمعلومات الاتصال بهاتف ٨٣٠٤٣٦ او ارسال فاكس على رقم ٦٨٥٤٥١ (٩٦٢٦).